في [الشرق الأوسط] ضربات إرهابية الكترونية للمؤسسات المالية (شؤون علمية) الصحافة التركية تجعل من أتاتورك منافسا لتشرشل ومادونا (إعلام)

«عشاء ساخن» بسبب العراق في غرفة التجارة العربية ـ البريطانية

لندن: من علي ابراهيم

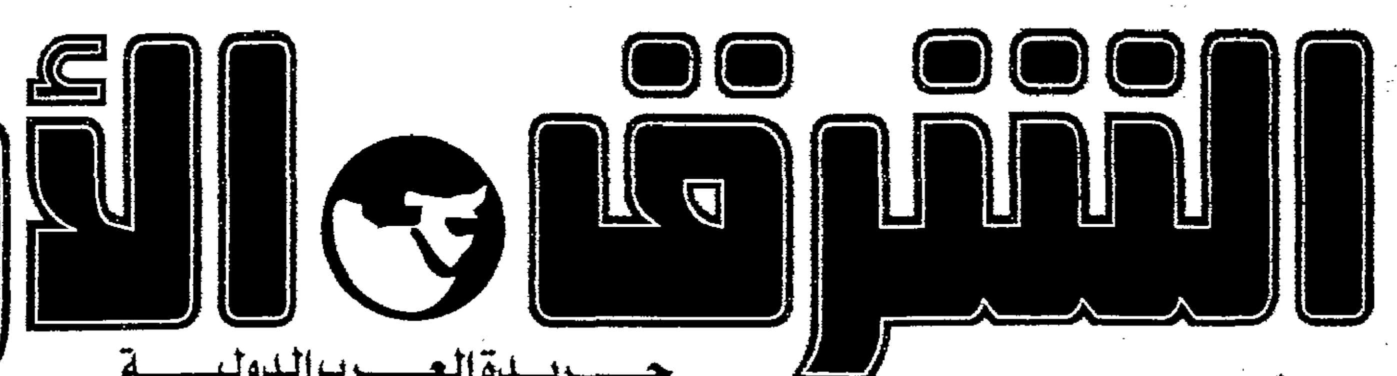
تعرض ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للخارجية لشؤون الشرق الاوسط الى مقاطعة خلال كلمة له مساء اول من امس في العشاء السنوي لغرفة التجارة العربية ـ البريطانية عندما تطرق الى الازمة العراقية.

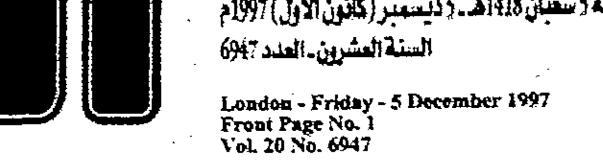
وكان فاتشيت قد قال انه مندهش من ان البعض مستعد لتناسي سجل الرئيس العراقي صدام حسين الذي وصفه بانه دكتاتور قتل عشرات الآلاف من شعبه واستخدم الاسلحة الكيماوية ضد الاكراد ونفذ مذابح ضد الشيعة في جنوب العراق. واحتج عدد من الحضور بصوت عال على تعليقات فاتشيت وقاطعوا كلمته قائلين: وماذا عن اسرائيل؟ وماذا عن الولايات المتحدة؟ وتوقف فاتشيت لحظات قبل استئناف حديثه.

وحاول رئيس غرفة التجارة العربية ـ البريطانية لورد برايبر احتواء الموقف عندما دعا السياسة الخارجية البريطانية الى التوازن في مسالة العقوبات مشيرا بذلك الى اسرائيل. ولوحظ ان حماس الحاضرين العرب لمقاطعة فاتشيت عند حديثه عن العراق كان متفاوتا، وكان هناك وفد تجاري كويتي ابد تعليقاته.

وفي كلمته قال فاتشيت ان بريطانيا ترتب للقاء وصفه بانه قمة خليجية ـ اوروبية خلال فترة رئاسة بريطانيا للاتحاد الاوروبي.

و بعث عفيف صافية المفوض العام الفلسطيني في بريطانيا برسالة الى توني بلير رئيس الوزراء اقترح فيها عليه ان يقوم بخطوات تجاه الفلسطينيين والعالم العربي تماثل المجاملات التي يقوم بها للجالية اليهودية واسرائيل.





تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 5 شعبان 1418هـ ـ 5 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6947

London - Friday - 5 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6947

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

مسؤول في إدارة كلينتون رفض التعليق

أميركا تهدد إسرائيل بالاعتراف بدولة فلسطين

واشنطن: من محمد صادق
تل ابيب: من نظير مجلي

عشية اللقاء المقرر اليوم في باريس بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، نشرت معلومات في اسرائيل مفادها ان الادارة الاميركية هددت اسرائيل بانها اذا لم تنفذ الانسحابات المقررة من الضفة الغربية، فانها، اي واشنطن، ستعلن اعترافها بالدولة الفلسطينية وتاييدها لاقامة هذه الدولة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ورفض مسؤول في الادارة الاميركية اتصلت به «الشرق الأوسط» التعليق على هذه الانباء، واكتفى امام الالحاح في السؤال بالقول انه لا علم له بذلك.

وكانت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية قد نقلت عن مسؤول كبير في الادارة الاميركية، لم تسمه، قوله ان الشعور السائد في واشنطن هو ان نتنياهو لا ينوي تنفيذ اتفاقات اوسلو وانه يناور بطروحاته للانسحاب المحدود ولذلك يجري بلورة مشروع في واشنطن قد يحتوي على اشارة صريحة للدولة الفلسطينية.

وعلى صعيد اجتماع اولبرايت مع نتنياهو المقرر في باريس اليوم اكد المسؤول في الادارة الاميركية لـ«الشرق الأوسط» ان الاجتماع اليوم مع نتنياهو وغدا بين رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية والوزيرة اولبرايت «تاكيد على التزام الولايات المتحدة وعزمها المستمر على مساعدة الطرفين للتحرك قدما نحو التوصل الى تسوية نهائية». وكرر انتقاد الادارة الاميركية لمطلب الجانبين المتعلق بمدى الانسحاب الاسرائيلي المحدود من الضفة وهو ما وافقت عليه الحكومة الاسرائيلية من حيث المبدأ. وقال ان العرض الاسرائيلي غير واقعي وان المطلب الفلسطيني غير واقعي ايضا. واكد المسؤول ان الوزيرة اولبرايت تريد الاستماع من نتنياهو والبحث معه في تفاصيل العرض الاسرائيلي باعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية. واعرب عن الامل في ان يؤدي الاجتماع الى التزام واضح من نتنياهو بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه مع الفلسطينيين.

ونقل عن مسؤولين آخرين ان اولبرايت قولها انها اذا لم تحقق تقدما مهما في محادثاتها مع نتنياهو فان الادارة ستعلن على الراي العام الافكار الخاصة بها بشأن المطلوب من اسرائيل في ما يتعلق باعادة الانتشار. (تفاصيل ص3)

الدبلوماسيون العرب في بروكسل يطالبون بالمزيد من الأمن

تتحرك عمادة السلك الدبلوماسي العربي في بروكسل لدى بلجيكا والاتحاد الاوروبي بقوة لدى الخارجية البلجيكية تطالبها بتوفير مزيد من الامن للبعثات الدبلوماسية العربية بعد الاعتداء الذي تعرض له اخيرا سفير فلسطين شوقي ارملي. (ص 4)

25 باحثا متخصصا في كتاب عن الإسلام

يتناول خمسة وعشرون باحثا واكاديميا متخصصا عددا من المفاهيم الغربية التي تربط بين الاسلام والارهاب، ويسلطون الضوء على ما ينفي هذه المفاهيم ويصححها في كتاب صدر حديثا وموجه لشريحة النخبة المهتمة بهذا الشأن في الغرب. (قضايا)

مقارنات أدبية جريئة

في الحلقة الثالثة من كتابه الجديد يعيب الكاتب المغربي محمد شكري على الادباء العرب قلة التدقيق والنحت اللغوي الذي نجده بغزارة عند الكتاب الغربيين. (ثقافة)

تفاوت فرص العرب في مونديال فرنسا

مرسيليا (فرنسا): «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

ستلعب البرازيل حاملة اللقب ضد اسكوتلندا ضمن المجموعة الاولى في المباراة الافتتاحية لمونديال فرنسا 98 في 10 يونيو (حزيران) المقبل على «استاد فرنسا» بموجب القرعة التي سحبت امس في مرسيليا (جنوب). وتفاوتت فرص المنتخبات العربية حسب القرعة فبينما حل المنتخب السعودي ضمن المجموعة الثالثة مع فرنسا (المضيف) وجنوب افريقيا والدنمارك، جاء المنتخب المغربي في مجموعة صعبة للغاية (الاولى) مع البرازيل (بطلة العالم) واسكوتلندا والنرويج، وستكون اولى مبارياته في مونبيليه امام النرويج في 10 يونيو المقبل، وحل المنتخب التونسي ضمن المجموعة السابعة مع انجلترا وكولومبيا ورومانيا وستكون اول مباريات المنتخب السعودي امام الدنمارك في لنس يوم 12 يونيو المقبل.

وقال مدرب المنتخب الالماني لكرة القدم بيرتي فوجتس ان وقوع المانيا في المجموعة السادسة «خسارة لانصار المنتخب لانه سيخوض مبارياته في ملاعب صغيرة هي بارك دي برانس في باريس ولنس ومونبلييه».

قرعة كأس العالم — فرنسا 98

المجموعة الاولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	المجموعة الرابعة
البرازيل	ايطاليا	فرنسا	اسبانيا
اسكوتلندا	تشيلي	جنوب افريقيا	نيجيريا
المغرب	الكاميرون	السعودية	الباراغواي
النرويج	النمسا	الدنمارك	بلغاريا

المجموعة الخامسة	المجموعة السادسة	المجموعة السابعة	المجموعة الثامنة
هولندا	المانيا	رومانيا	الارجنتين
بلجيكا	الولايات المتحدة	كولومبيا	اليابان
كوريا الجنوبية	يوغوسلافيا	انجلترا	جامايكا
المكسيك	ايران	تونس	كرواتيا

عطا مفتي وا ف ب ـ «الشرق الأوسط»

لجنة تحقيق بشأن معلومات كاذبة قدمها عميل لـ«الموساد»

حرب إسرائيلية ـ سورية منعت في اللحظة الأخيرة

تل ابيب: من نظير مجلي

شكلت الحكومة الاسرائيلية لجنة تحقيق داخلية لاستجلاء الحقائق حول مصدر مخابراتي كاذب زود «الموساد» بمعلومات كاذبة، كادت تؤدي الى نشوب حرب بين اسرائيل وسورية في صيف العام الماضي ولكنها منعت في اللحظة الاخيرة.

وكانت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية قد كشفت اول من امس ان مصدرا كاذبا ابلغ الموساد عدة مرات ان الرئيس السوري حافظ الأسد، يتحدث عن خيار السلام الاستراتيجي لكنه يضمر القيام بضربة عسكرية خاطفة ومفاجئة ضد اسرائيل مثلما حدث في حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973.

وهذا المصدر نفسه بدأ التشكيك في الموقف السوري منذ سنة 1991 عندما قام التحالف الدولي ضد الغزو العراقي للكويت، وكذلك في فترة مؤتمر مدريد. ثم قدم المصدر معلومات تقول ان سورية ستشن حربا على اسرائيل بسبب فشل العملية السلمية (1993)، لكن رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين في حينه لم يقتنع.

وفي صيف 1996 بعد شهر ونصف الشهر من تسلم بنيامين نتنياهو الحكم، قدم المصدر نفسه معلومات تفيد بان تحريك القوات السورية في البقاع استهدف توجيه ضربة الى اسرائيل. وعلى الرغم من تدخل الولايات المتحدة وتقديمها معلومات مضادة، لم يقتنع نتنياهو. ولكن وزير الدفاع اسحق مردخاي، بالتعاون مع الاميركيين ومصر والاردن، تمكن من منع نشوب الحرب.

وتبين ان المصدر الكاذب قام بتزويد الموساد بهذه المعلومات الكاذبة، بشكل مقصود بهدف اشعال الحرب. ولم تعرف هوية المصدر المذكور، وان كان اسرائيليا من قوى اليمين المتطرف او عميلا عربيا او مصدرا آخر. فالرقابة العسكرية الاسرائيلية تفرض قيودا شديدة على نشر الموضوع. وقد اكدت الدوائر الاسرائيلية الأمر وشكلت لجنة للتحقيق في الأمر. (تفاصيل ص 3)

الجامعة العربية تحيي جهود السعودية في المصالحة

مصر: ما حدث مع قطر كان استثناء

القاهرة: من سوسن ابو حسين
الدوحة: «الشرق الأوسط»

نوهت الجامعة العربية بنجاح مساعي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي في تحقيق المصالحة بين مصر وقطر، في القمة التي شهدتها الرياض اول من امس. واعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس ان «العلاقات بين مصر وقطر كانت وستظل دائما طيبة، وما حدث كان استثناء للقاعدة». واكد ان العلاقات بين البلدين «يجب الا تشوبها او تؤثر عليها اية تصرفات سلبية». ثم استطرد قائلا «الاستثناء ليس جيدا، وقد اسفنا له، ومع ذلك فإن لقاء الرئيس حسني مبارك وامير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني كان طيبا».

وفي الدوحة قال فواز بن احمد العطية ـ المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية القطرية ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني «يحرص على العلاقات الثنائية بين دولة قطر و مصر وشعبيهما الشقيقين في اطار من الاحترام المتبادل، والحفاظ على العلاقات العربية ولم الشمل العربي».

وعلى الصعيد نفسه نوه الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية بوساطة خادم الحرمين الشريفين وجهود الأمير عبد الله بن عبد العزيز في تحقيق المصالحة. وقال ان «القمة الثلاثية التي حضرها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والرئيس مبارك والشيخ حمد بن خليفة نجحت في تنقية الاجواء بين مصر وقطر، وفي استعادة العلاقات الاخوية بينهما».

وفي الوقت نفسه ترك نجاح القمة اثرا طيبا وارتياحا في الشارع المصري، خاصة في ظل وجود عدد كبير من العاملين المصريين في دولة قطر، وكان الرأي العام المصري ابدى اهتماما واضحا بالأزمة غير المسبوقة في تاريخ العلاقات بين البلدين، ومن ثم جاء الترحيب بنجاح الجهود السعودية في التوفيق بينهما، باعتبار ان ذلك يأتي في اطار عملية احتواء الخلافات العربية وتفادي اتساعها. (تفاصيل ص 4)

وضعت سيناريوهين لاحتمال هجوم عراقي جديد على الكويت

المخابرات الأميركية: بديل صدام سيشبهه وسيتصرف مثله

واشنطن: من محمد صادق

توصلت وكالة المخابرات المركزية الأميركية (سي. اي. ايه) الى نتيجة تقول ان الذي سيخلف الرئيس العراقي صدام حسين في الحكم في حال سقوط نظامه «سيكون مشابها لصدام حسين بشكل كبير، كما انه سيتصرف مثله، خصوصا لجهة اعتماده على القوة العسكرية للحفاظ على السلطة والابقاء على العراق موحدا قويا، وستظل الثقة مفقودة بينه وبين الكويت».

وجاء هذا التقرير في رسالة من جورج تينيت مدير الـ(سي. اي. ايه) الى لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ رد فيها على اسئلة اللجنة عن الموضوع في اطار بحث الاخطار التي تهدد الأمن القومي للولايات المتحدة. وقال تينيت: ان الاستخبارات المركزية مستمرة في تقديراتها بأن من سيخلف صدام بعد سقوطه سيكون سنيا ومن قادة الجيش، ومن المرجح ان يشبه صدام في بعض سياساته ورؤيته. وأضاف تينيت: ان صدام حسين في هيمنته على السلطة يعتمد كليا على قوى الأمن وان ولاء هذه القوى لصدام ما يزال مثلما كان عليه قبل عام تقريبا.

وقال في اجاباته التي بعث بها الى لجنة الاستخبارات في يونيو (حزيران) الماضي وكشف عنها الآن: ان خليفة صدام او الفريق الذي سيخلفه سيفضلون وسيعملون على بقاء العراق قويا عسكريا، ولا يثقون بالكويت.

واستبعد تينيت ان يؤدي سقوط صدام حسين الى تفكك العراق «لأن الشيعة والأكراد رغم معارضتهم المزمنة لصدام حسين يشتركون في ضرورة وحتمية بقاء العراق بلدا موحدا، ويتفقون على الفوائد والمنافع الاقتصادية من ذلك للجميع».

واعرب تينيت عن اعتقاده بأن صدام حسين سيهاجم الكويت مرة ثانية ووضع لذلك سيناريوهين، «الأول في حال تمكنه من استعادة قوته اذا تفكك التحالف الدولي ورفعت العقوبات المفروضة على بغداد، والثاني انه قد يهاجم الكويت بسبب اليأس والاحباط لاثبات هيبة النظام».



ايرانيون يبيعون الخواتم الفضية والسبح عند مدخل مسجد الخميني في قلب طهران التي تستعد لاستضافة القمة الاسلامية (أ.ف.ب)

مشادتان بين مندوبي العراق وتركيا وفلسطين والأردن

الصحاف أول الواصلين إلى إيران للتحضير للقمة الإسلامية

طهران: من محمد صادق الحسيني

كان محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي اول الواصلين من وزراء خارجية الدول الاسلامية الذين سيجتمعون غدا في طهران للتحضير للقمة الاسلامية التي ستبدأ الاثنين. ووصل الصحاف والوفد المرافق له برا عبر نقطة خسروي ثم انتقل بطائرة ايرانية من بلدة كرمنشاه الى مطار مهرآباد الدولي في طهران. وعقد اجتماعا قصيرا مع وزير الخارجية الايراني كمال خرازي دعا بعده الدول الاسلامية الى البحث بجدية واهتمام في الوجود العسكري الغربي خاصة الاميركي في المنطقة والحصار الاقتصادي المفروض على دول اسلامية مثل ايران والعراق وليبيا والسودان.

وبينما اعلن امس ان مدارس طهران ستعطل خلال ايام القمة وذلك لاتاحة الفرصة لاستقبال الاف الضيوف، اعد خبراء الدول الـ 55 الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي الذين اجتمعوا على مدار اليومين الماضيين 50 مشروع قرار لعرضها على القمة.

وشهد يوم امس في اجتماع الخبراء مشادتين الاولى بين مندوبي العراق وتركيا والثانية بين مندوبي فلسطين والاردن وطالب المندوب العراقي سعدون الزبيدي بالوقوف الى جانب مشروع سوري بادانة التعاون التركي ـ الاسرائيلي بينما طالبت تركيا بادانة سورية التي تتهمها بدعم حزب العمال الكردستاني. ولحتج الزبيدي عندما تدخلت بعض الدول لسحب المشروعين كتسوية. وحدث سجال بين المندوبين الفلسطيني والاردني في ما يتعلق بالاشراف على القدس الشريف وتمكن الفلسطينيون من تحرير مشروعهم القاضي بان القدس تدخل ضمن سيادة الدولة الفلسطينية. (تفاصيل ص 4 و5)

«الناخبون الكبار» في المغرب يختارون اليوم مجلس المستشارين

الرباط: من صلاح سندي

ينتهي المغاربة اليوم من تشكيل مؤسساتهم البرلمانية التي يدخلون بها القرن المقبل وذلك باختيار اعضاء مجلس المستشارين البالغ عددهم 270 مستشارا، وذلك بطريقة الانتخاب غير المباشر من قاعدة انتخابية تناهز 40 الف ناخب.

ويشارك في هذه الانتخابات اعضاء المجالس البلدية والقروية واعضاء الغرف المهنية (الفلاحة، الصناعة التقليدية، التجارة والصناعة والخدمات، الصيد البحري) بالاضافة الى ممثلي المأجورين (العمال) ومجالس المناطق. وكل هؤلاء يطلق عليهم «الناخبون الكبار».

من جهة اخرى رفض عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء المغربي طلب محمد بوستة الأمين العام لحزب الاستقلال تشكيل لجنة وزارية لاجراء تحقيق حول الظروف التي تم فيها الاقتراع النيابي الاخير، معتبرا انه «نظرا لاعتبارات دستورية ومنطقية ليس من الممكن قبول هذا الملتمس دون الاخلال بالسير الدستوري للحكومة والاختصاصات المسندة الى المجلس الدستوري». واكد الفيلالي في اجتماع اول من امس لمجلس الحكومة ان «الحكومة تجدد كامل ثقتها في المجلس الدستوري للنظر كما يجب في مضمون الملتمسات المرفوعة اليه».

و اكد ادريس البصري وزير الداخلية ان انتخاب غرفتي البرلمان الجديد تمت وتتم وفق اجراءات قانونية اتخذت باجماع وتوافق منذ مراجعة الدستور وطبقا لتعليمات العاهل المغربي بتنظيم انتخابات نزيهة وحرة وشفافة.

اكتشاف مهم على غرار أشعة الليزر

استخدام الصوت لتشغيل المضخات ومحطات الطاقة

سان دييغو: «الشرق الأوسط»

ذكر احد الباحثين انه استطاع ان يحقق امرا شبه مستحيل عن طريق تطويع قوة الصوت لكي تستخدم في كل الأشياء تقريبا، من الاجهزة المنزلية الكهربائية الى الضواغط الصناعية (كومبرسورات). وذكر تيم لوكاس انه حقق اكتشافا جذريا اثناء عمله في مختبرات لوس الاموس في ولاية نيو مكسيكو الاميركية التي مكنته من توليد طاقة هائلة عن طريق الامواج الصوتية.

ولعل افضل هذه الاستخدامات، كما يقول الباحثون هو الامل في استخدام الصوت يوما ما في توليد طاقة كهربائية نظيفة عن طريق حلوله محل المولدات التقليدية. و كان العلماء منذ فترة طويلة يدركون ان الصوت مؤلف من موجات نبضية من الطاقة، لكنها كانت تعتبر عديمة الفائدة كمصدر مفيد لاستغلالها، لكون الموجات الصوتية العالية تتشوه وتتحول الى موجات صدمية.

ومثال على ذلك تشوه الصوت وصدوره كنشاز من مكبر للصوت عندما ترتفع شدته ويصبح عاليا جدا. واكتشف لوكاس انه عن طريق لرسال الامواج الصوتية عبر اوعية فارغة من احجام مختلفة تختفي الموجات الصدمية. وحالما تقوم بهذه العملية، يقول لوكاس، فبإمكانك استغلال كل الطاقة المولدة والضغط الكبير الناجم عنها، التي باتت تدعى الآن «ار إم إس».

وبالامكان استخدام هذه الطاقة لتشغيل ضاغطات الغاز حيث يرى العلماء إمكانية هائلة لها في المستقبل عن طريق تطويع ذلك في الصوت مثلما جرى تطويع اشعة الليزر في الضوء. وتقوم شركة «ماكروسونكس» التي يمتلكها لوكاس بتطوير ضاغطات صوتية نبضية بإمكانها في يوم قريب تشغيل البرادات والمكيفات الهوائية ومعدات البناء والمصانع الثقيلة.

Price List

بتلر يؤجل زيارته إلى العراق ويتبادل رسائل «حامية» مع طارق عزيز

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ نيويورك: ووكالات الأنباء

استجاب ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية لطلب بغداد بتأجيل زيارة المسؤول الدولي اليها الى وقت لاحق من الشهر الحالي، حيث من المنتظر حدوث مواجهة كلامية ساخنة بين الطرفين حول مطالب اللجنة بتفتيش قصور الرئيس العراقي صدام حسين ومطالب العراق المقابلة بوضع جدول زمني لانتهاء عمليات التفتيش.

ففي بغداد اعلن امس نيلز كارلستروم مدير مركز المراقبة التابع للجنة الخاصة في العاصمة العراقية ان بتلر سيزور العراق من 12 الى 16 ديسمبر (كانون الاول) الحالي لاجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين.

وقال كارلستروم ان «بتلر سيصل في 12 ديسمبر الى بغداد وسيمضي يومي 12 و13 مع خبراء اللجنة الخاصة وسيجتمع مع الجانب العراقي يومي 14 و15 وسيغادر يوم 16».

وسبق للمتحدث باسم اللجنة الخاصة في نيويورك ايوين بوكانان ان اعلن ان بتلر اجل زيارته التي كان ينوي القيام بها في نهاية هذا الاسبوع اي من 7 الى 11 الشهر الحالي الى الفترة من 12 الى 16 استجابة لطلب عراقي تضمنته رسالة بعث بها اليه نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز. وقال بوكانان «لقد قبلنا هذا الاقتراح».

وكان عزيز قد بعث برسالة الى بتلر طلب منه فيها تأجيل الزيارة التي ينوي القيام بها الى العراق الى 13 الشهر الحالي لان «الموعد المقترح للزيارة غير مناسب لاسباب عملية تتصل بوجود عدد من المسؤولين المعنيين بهذه اللقاءات خارج العراق في تلك الفترة».

وحدد عزيز في الرسالة المواضيع التي ترى بغداد ان من الضروري بحثها وهي «اكمال غلق ملف الصواريخ على اساس المعايير العلمية والفنية والصناعية، وتحديد برنامج زمني لغلق الملف الكيماوي على اساس اتباع الوسائل العلمية والفنية والصناعية، والاتفاق على منهج بتوقيتات زمنية محددة لانهاء الملف البيولوجي وغلقه».

واضاف عزيز ان الفريق عامر السعدي المستشار في رئاسة الجمهورية سيرأس الجانب العراقي في اللقاءات المتعلقة بالشؤون الفنية وانه شخصيا سيتولى «الموضوعات ذات الطبيعة السياسية، ومن بينها موضوع الاستبدال بطائرة ال يو ـ 2 (الاميركية) طائرة لدولة محايدة».

وسيتطرق بتلر مع الجانب العراقي الى موضوع السماح لمفتشي اللجنة الخاصة بتفتيش المواقع التي تعتبرها بغداد حساسة بالنسبة للامن والسيادة الوطنية للعراق.

ويمنع العراقيون على خبراء اللجنة الخاصة تفتيش هذه المواقع التي هي معظمها قصور رئاسية بينما تصر اللجنة على حرية تفتيش جميع المواقع التي تشك بوجود اسلحة محظورة فيها. ودعا مجلس الامن الدولي اول من امس العراق الى ضمان حرية الدخول الى تلك المواقع لكنه اعترف ايضا بان بغداد حققت «تقدما» في مجال نزع الاسلحة.

وستكون هذه هي الزيارة الاولى لبتلر الى العراق منذ نشوب الازمة مع الامم المتحدة والتي نجمت عن قرار بغداد طرد المفتشين الاميركيين الاعضاء في اللجنة والذين عادوا بعد اسبوع اثر وساطة روسية.

واتهمت صحيفة «الثورة» العراقية امس بتلر بالانحياز واكدت ان زيارته المقبلة الى العراق سيكون مصيرها الفشل.وقالت الصحيفة الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق «ان بتلر ذو موقف سياسي مغرض وضع نفسه في صف اعداء العراق بارادته». واضافت ان بتلر «اثبت انه انجلو ساكسوني قح وانه منحاز لاعمامه الانجلوساكسون في اميركا وبريطانيا فهو ليس محايداً ولا موضوعيا ولا تقنيا وهذا يعطينا الحق في ان نتساءل عن مدى صلاحيته في اداء مهمة يفترض انها دولية علمية موضوعية ليس غيره».

وتابعت الصحيفة تقول ان بتلر سيأتي الى بغداد «بروح سلبية وبموقف عدائي مسبق وانه حكم على زيارته «بالفشل قبل ان تبدأ»، وانتقدت تصريحاته الى اذاعة «صوت اميركا» والتي اكد فيها انه يريد ضمانات من العراق بان المفتشين سيتمكنون من دخول جميع المواقع بما فيها القصور الرئاسية.

وقالت الصحيفة العراقية ان بتلر «لم يستفد من المناقشات التي دارت في مجلس الامن حول طبيعة اللجنة الخاصة ووظيفتها وتركيبتها وهو يهمل عن عمد اتفاق يونيو (حزيران) الماضي بين العراق وسلفه ايكيوس حول المناطق الحساسة وضرورة اخذ شواغل العراق السيادية والامنية بنظر الاعتبار».

وعلى صعيد ذي صلة اوضحت رسائل جرى تداولها في مجلس الامن الدولي ان العراق طلب من بتلر وضع جداول زمنية لاغلاق ملفات الاسلحة عندما يزور بغداد الاسبوع المقبل على الا يشمل جدول اعماله بالضرورة بحث دخول منشآت حساسة. الا ان المسؤول الدولي رفض هذه المقترحات في رده على رسالة طارق عزيز بهذا الشأن.وقال بتلر ان الوقت اللازم للانتهاء من عمليات التفتيش ستحدده «الاعمال التي يقوم بها العراق للتعاون مع اللجنة» وان مسألة دخول المنشآت يجب بحثها قبل اي موضوع اخر.

وابلغ بتلر عزيز انه يريد بحث اجراءات تفتيش المواقع الحساسة بالاضافة الى خطط لتسوية مسألة البيانات المفقودة بشأن الصواريخ ذاتية الدفع والاسلحة البيولوجية والكيماوية.

ولم يشر عزيز في رسالته الى دخول المواقع الحساسة مما دفع بتلر الى الرد قائلا انه ينبغي «التعامل مع هذا الامر بشكل بناء قبل ان يتسنى التصدي لمسائل اخرى» واضاف قائلا «اعتبر ان اغفالكم الاشارة الى هذه المسائل لا يعكس عدم استعداد لبحثها».

وفي ما يتعلق بالاسلحة قال عزيز ان بغداد تريد بحث جداول زمنية محددة للانتهاء من الاعمال الخاصة بالصواريخ ذاتية الدفع والاسلحة الكيماوية والبيولوجية، وكرر القول ان مجلس الامن والمجلس المسؤول عن لجنة الاسلحة الخاصة يجب ان «يشاركا في المناقشة العملية والصناعية والفنية لملفات (الاسلحة) وفي الندوات المتخصصة».

بغداد تفرج عن أسيرين إيرانيين

بغداد ـ أ.ف.ب ورويترز: أعلن العراق امس أنه أفرج عن أسيرين ايرانيين أعتقلهما عام 1991 داخل الأراضي العراقية وان عملية التسليم تمت بواسطة اللجنة الدولية للصليب الأحمر وأكد الصليب الأحمر في بيان له الافراج عن الأسيرين، وأوضح ان عملية اعادتهما تمت عند نقطة المنذرية ـ خسروي على الحدود بين البلدين وقالت وزارة الخارجية العراقية في بيان لها أن اطلاق سراح الأسيرين الايرانيين تم بناء على توجيهات الرئيس العراقي صدام حسين ويعبر عن «الرغبة الأكيدة في اقامة علاقات طبيعية بين البلدين» وأبرز البيان أن هذه الخطوة تأتي «ردا على اطلاق ايران أخيرا دفعة جديدة من الأسرى العراقيين بعد طول احتجاز، وكذلك الرغبة في بذل كل المساعي الممكنة المؤدية الى أن تتمخض عن اجتماعات منظمة المؤتمر الاسلامي التي ستعقد في طهران قرارات تشكل عوامل ايجابية في اتجاه تحقيق التعاون الفاعل بين الدول الاسلامية».

وأفرجت ايران الخميس الماضي عن نحو 500 أسير عراقي احتجزتهم خلال الحرب بين العراق وايران (1980 ـ 1988) في «بادرة انسانية تجاه بغداد بمناسبة الاسراء والمعراج». واعتبر العراق أن عدد الاسرى العراقيين الذين أفرجت عنهم ايران «محدود» معربا في الوقت نفسه عن «تقديره» للمبادرة الايرانية وجاء الافراج عن الاسرى العراقيين قبل ايام من قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي تستضيفها طهران ما بين 9 و11 ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وأرسلت بغداد وفدا رسميا رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف الى اجتماع وزراء الخارجية الذي يسبق القمة التي سيرأس الوفد العراقي اليها طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي. وتبادل العراق وايران رفات الكثير من جنودهما في الماضي كما تبادلا عشرات الالوف من اسرى الحرب.

وتشكل مسألة أسرى ومفقودي الحرب الايرانية العراقية التي اسفرت عن مقتل نحو مليون شخص، العائق الاساسي أمام تطبيع العلاقات بين بغداد وطهران.وتؤكد بغداد أنها أفرجت عن جميع أسرى الحرب الايرانيين لكن ايران تؤكد في المقابل أن خمسة الاف ايراني على الاقل لا يزالون محتجزين في العراق، بينما تقول بغداد ان 20 الف أسير عراقي لا يزالون في ايران.

عراقيون يتزاحمون امس في احد المراكز التي توزع البطاقات التموينية للعام المقبل في بغداد للحصول على هذه البطاقات التي تتيح لهم تأمين الحد الادنى من الاغذية الاساسية بأسعار مخفضة (رويترز)

الجيش التركي يشن عملية عسكرية جديدة ضد «العمال الكردستاني» بجنوب شرق الأناضول

ديار بكر (تركيا) ـ اف.ب: افادت مصادر محلية في ديار بكر كبرى مناطق جنوب شرق الاناضول الذي تسكنه غالبية كردية، ان الجيش التركي واصل امس عملية «التطهير» التي بداها ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني (التركي) في محافظة تونجلي (شرق) التي تعد من المعاقل الرئيسية لهذا الحزب. واوضحت المصادر ان بين15 و20 الف جندي غالبيتهم من الوحدات الخاصة يشاركون في هذه العملية الهادفة الى «تطهير» المنطقة من المقاتلين الاكراد ووقف استعداداتهم اللوجستية تحضيرا لموسم الشتاء القاسي عادة في هذه المنطقة. وتجري العملية في مناطق اوفاتشيك وهوزات وجيميس غيزيك وبيرتيك الواقعة في غرب محافظة تونجلي. ويركز الجيش عملياته في وادي علي بوغازي العميق الذي يمتد نحو 20 كلم قرب اوفاتشيك حيث ارسلت الى هذه المنطقة عدة مئات من الآليات العسكرية. وقتل جندي تركي وجرح ستة آخرون اول من امس في هجوم شنه مقاتلون من حزب العمال الكردستاني على قافلة عسكرية قرب اوفاتشيك. ولم تعلن اي حصيلة حول خسائر المقاتلين الاكراد.ومحافظة تونجلي لا سيما منطقة علي بوغازي هي منطقة جبلية وعرة تشكل ملجأ لحزبالعمال الكردستاني. وكانت القوات التركية قد دخلت للمرة الاولى عام 1995 الى وادي علي بوغازي لطرد المقاتلين الاكراد منه.

ويشن حزب العمال الكردستاني حرب عصابات ضد انقرة منذ عام 1984 لاقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق الاناضول. وأدت اعمال العنف في اطار هذه الحرب الى مقتل اكثر من 27 الف شخص.

ويأتي الهجوم الجديد للجيش التركي بعد عمليتين واسعتي النطاق شنتهما قوات تركية كبيرة في مايو(ايار) وسبتمبر(ايلول) الماضيين ضد مواقع لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق الذي يستخدمه الحزب قاعدة خلفية لهجماته على تركيا.

ولي عهد البحرين: دورنا في حماية الملاحة في الخليج دفاعي سلمي وتنموي

المنامة: «الشرق الأوسط»

اكد ولي العهد القائد العام لقوة دفاع البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ان دور البحرين الدولي في حماية حرية الملاحة والتجارة الدولية وضمان تدفق النفط الى جميع دول العالم هو دور دفاعي سلمي وتنموي يرتبط اساسا بحماية استقرار هذه المنطقة الحيوية من العالم من اجل استمرار حركة التنمية والازدهار لصالح شعوبها التي تعي اليوم اهمية هذا الاستقرار لضمان امنها وكيانها.

واعرب ولي عهد البحرين خلال قيامه امس بزيارة تفقدية لقاعدة الشيخ عيسى الجوية عن سعادته بزيارة القوة الصديقة التي تساهم في الدفاع عن امن الخليج العربي وبمقتضى اتفاقية التعاون الدفاعي بين دولة البحرين والولايات المتحدة.وقال: ان زيارتنا اليوم هي للاعراب عن تقديرنا لجهود الدول الصديقة وفي مقدمتها الولايات المتحدة لضمان استقرار الوضع والتوازن القائم في الخليج في ظل الشرعية الدولية وللدفاع عن الشراكة العامة في الأمن والتنمية بين دول الخليج العربي كافة وحلفائها الدوليين وشعوب العالم اجمع.

واكد الشيخ حمد بن عيسى ان الضمان الدائم للاستقرار والتنمية اصبح يعتمد في نهاية المطاف على سيادة السلام والامن في كافة انحاء المنطقة وبمشاركة جميع دولها وشعوبها في التمتع بثمار التعاون والتبادل السلمي المشترك.

وقال: انه مهما تباينت الرؤى السياسية حتى بين الاشقاء في دول مجلس التعاون فانهم في مركب واحد، ولا مجال للمفاضلة في نهاية الأمر بين طرح سياسي واخر في آي جانب في ظل هذا الالتزام الجماعي المشترك.

وشدد من هذا المنطلق على «اهمية التفاوض والجهد الدبلوماسي للتوصل الى تفاهم سياسي يقوم على الانصاف والعدل بين جميع الاطراف في منطقتنا ليشارك الجميع في دعم السلم والتنمية في الخليج العربي كل من موقع مسؤوليته والتزاماته الدولية».

دمشق: إذا كانت تركيا تصون حق الجار فلماذا لا تعقد اتفاقات عسكرية مع العرب؟

دمشق: من سلوى الاسطواني

انتقدت دمشق بشدة امس تصريحات الرئيس التركي سليمان ديميريل التي اتهم فيها سورية مرة اخرى بدعم «حزب العمال الكردستاني» وتقديم الدعم المادي والمعنوي الى ما اسماهم «الارهابيين» الذين يدخلون الاراضي التركية لارتكاب جرائم. وقال مصدر اعلامي سوري انه لمن المؤسف ان يستغل الرئيس التركي وجوده على ارض عربية ليطلق مثل هذه الاتهامات ضد سورية والتي لا تنسجم مع المكان الذي هو فيه ولا مع تاكيداته على العمل لتعزيز العلاقات التركية ـ العربية .

ونفى المصدر الاعلامي السوري ان تكون سورية تقدم اية مساعدات «لحزب العمال الكردستاني». وقال ان المشكلة هي مشكلة داخلية تركية كبرت وتوسعت حتى استنزفت الكثير من حكومات تركيا بدليل تسيير القوات والجيوش واستخدام الطيران واقتحام اراضي الشمال العراقي بقوات كبيرة. وهذه المشكلة لم تخلقها سورية ولم تتدخل فيها واتساعها يعود الى طريقة معالجتها غير المجدية او الصحيحة.

وتساءل المصدر الاعلامي ان كان من حق بلد مسلم مثل تركيا ان يتحالف مع عدو العرب والمسلمين ومع كيان شرد شعب فلسطين واغتصب اراضيه واحتل اراضي سورية ولبنانية او ان يعقد تحالفا عسكريا مع اسرائيل وان يضع قواعده العسكرية تحت تصرف طيرانها في الوقت الذي لا يخفي فيه رئيس وزراء اسرائيل عزمه عن ابتلاع الجولان ويهدد سورية بالحروب ويواصل اعتداءاته على لبنان.

وقال المصدر انه اذا كانت تركيا تصون حق الجار والصديق خاصة انها دولة مسلمة، فلماذا لا تعقد اتفاقات عسكرية مع العرب وتضع كل ثقلها في الميزان لمصلحة نصرة المسلمين والقدس؟

واكد المصدر الاعلامي ان سورية لا ترغب اصلا الا في علاقات طيبة مع تركيا، وقد بذلت كل جهد ممكن لتعزيز هذه العلاقات وقدمت كل مساعدة لتهيئة الاوضاع فيها لان استقرار تركيا من مصلحة سورية والعرب، ووقوف تركيا الى جانب العرب والمسلمين مكسب كبير نطمح اليه بكل قوة، الا ان التقارب مع اسرائيل ووضع القواعد التركية تحت تصرفها واقامة المناورات العسكرية في مواجهة السواحل السورية، انما يثبت نيات عدوانية لا نريد لتركيا ان تزج نفسها فيها فتفقد بذلك دورها في المنطقة ومصداقيتها.

موجز

اسحق مردخاي يزور تركيا

● يصل الى أنقرة يوم الاثنين المقبل اسحاق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي في زيارة لتركيا تستغرق يومين يبحث خلالها مجموعة من قضايا التعاون العسكري بين البلدين مع المسؤولين الاتراك. وتوقعت مصادر صحافية تركية، كما نقلت وكالة الانباء القطرية ان يبحث مردخاي مع عصمت سيزكين وزير الدفاع التركي مشروع تحديث طائرات « اف ـ 5» التركية ومشروعا لتصنيع دبابات «ميركافا» وصواريخ «بوباي» الاسرائيلية في تركيا. كما توقعت هذه المصادر أن يحمل مردخاي معه اقتراحا للحكومة التركية ببيع طائرات اسرائيلية للتجسس لتستخدمها القوات التركية في شمال العراق في مراقبة تحركات مقاتلي حزب العمال الكردستاني

وزير التربية العراقي يشارك في اجتماع الإيسيسكو بالسعودية

● اعلنت وكالة الانباء العراقية امس ان وزير التربية العراقي فهد الشقرة توجه امس الى الرياض لتمثيل العراق في اجتماع المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم (ايسيسكو) التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي تتخذ من مدينة جدة مقرا لها. والعراق عضو في المجلس التنفيذي لهذه المنظمة والذي يوجد مقره الرئيسي في الرباط بالمغرب

صحف العراق تعود للحجم الكبير مرة واحدة كل أسبوع

● اعتبارا من غد تعود صحيفة «الجمهورية» العراقية الحكومية الى الصدور بالحجم الطباعي الكبير بثماني صفحات ليوم واحد في الاسبوع. وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في عمان أنه من المتوقع ان تعلن بقية الصحف عن اتجاه مماثل.

وكانت الصحف العراقية الحكومية قد تحولت الى حجم «التابلويد» منذ اوائل عام 1994 بسبب قلة الموارد المالية.

طائرات تبدأ الاثنين إلقاء الإمدادات الغذائية على الصومال

نيروبي ـ رويترز: ذكرت وكالة الاغذية التابعة للامم المتحدة امس انها ستبدأ الاسبوع المقبل القاء امدادات غذائية من الجو لمساعدة عشرات الآلاف من ضحايا الفيضانات في الصومال.

وقالت ليتزى ديفيز المتحدثة باسم برنامج الاغذية العالمي ان العمليات ستبدأ يوم الاثنين وتستهدف الاسراع في تقديم المساعدة للضحايا في جنوب الصومال حيث يقول عمال الاغاثة ان فيضانات اخرى على وشك الوقوع.

واضافت المتحدثة ان نحو الف طن من الاغذية ستلقى من الجو على الصومال على مدى اربعة اسابيع وهو ما سيكفي لاطعام حوالي 110 آلاف شخص بنصف حصة طعام يوميا.

وقالت ان برنامج الغذاء العالمي سيطلق حملات انذار عامة قبل العملية لتحذير المواطنين، اذ سيلقى الطعام من على ارتفاع 210 امتار، مشيرة الى ان العملية ستلغى اذا لم يلتزم الصوماليون بقواعد السلامة.

وقتلت الفيضانات اكثر من 1500 صومالي كما تسببت في تشريد اكثر من مليون آخرين ودمرت اكثر من 150 الف فدان من المحاصيل والاراضي الزراعية بالاضافة الى المخزونات من الذرة وحبوب اخرى. وقالت وكالة تنسيق الاغاثة ان امراضا مثل الاسهال والملاريا تنتشر في المنطقة الجنوبية من البلاد.

أكد وجود اختلاف في الرأي مع عضوين
أمين عام التجمع الوطني الديمقراطي الكويتي ينفي انسحاب أعضاء منه

الكويت: من ابراهيم المليفي

أكد الأمين العام للتجمع الوطني الديموقراطي الكويتي الدكتور أحمد عيسى بشارة على أن البيان الذي اصدره بعض الأعضاء المؤسسين حول اختلافهم مع التجمع في بعض الأفكار لا يعني انسحابهم من التجمع الديمقراطي بل انهم لا يزالون اعضاء فيه.

وقال بشارة لـ«الشرق الأوسط»: «اننا لم نفاجأ بالبيان الذي اصدره كل من العضوين المؤسسين في التجمع سعد فلاح طامي وخميس عقاب لانه تم بعد التشاور معهما وليس بشكل فردي كما حاول البعض ترديده، علما بان التجمع الوطني الديموقراطي يفتخر بانه تجمع ديموقراطي يوجد فيه اختلاف في وجهات النظر وبشكل علني فهو ليس كالاحزاب الستالينية التي لا تقبل بالرأي الآخر».

وتحدث الدكتور بشارة عن ان هناك «حملة تشهير وتحركات في الدواوين قادها البعض ضد العضوين طامي وعقاب عقب اعلان التجمع لبرنامج عمله السياسي حتى عام 2000 وهو امر ادى كما يبدو الى الضغط عليهما لاصدار بيانهما التوضيحي حول ذلك البرنامج».

وعن كيفية تقبل التجمع لوجود اعضاء يخالفون برنامج عمله السياسي قال بشارة: «ان برنامج عمل التجمع الوطني الديموقراطي واسع والاختلاف في بعض جزئياته امر طبيعي ممكن تحمله لان الاجواء الصحية الحقيقية هي في اختلاف الآراء وليس في تشابهها طالما بقيت تلك الاختلافات في اطار الاعراف والمبادئ الديموقراطية المعروفة».

وحول الهجوم الذي تعرض له التجمع الوطني الديموقراطي في الفترة الأخيرة رحب بشارة بجميع الانتقادات التي تصدر ضد التجمع «لان بعضها يحمل نقدا موضوعيا يستفيد منه التجمع في تصحيح النهج الذي يسير فيه»، كما انه لا يتوقع ان يتم الرد عليه «لايمان التجمع المطلق بحرية الرأي الشخصية والاختلاف في وجهات النظر الا اذا كان هناك سوء في الفهم قد التبس على بعض تلك الآراء».

يذكر ان عضوين مؤسسين في التجمع الديمقراطي قد اعلنا في وقت سابق عن وجود بعض الاختلافات مع التجمع الوطني الديموقراطي الذي انضما اليه كعضوين مؤسسين من خلال بيان تم نشره في الصحف الكويتية، اشارا فيه الى انهما يعارضان اهمال تطبيق الشريعة الاسلامية في الوقت الذي يتفقان فيه على اهمية ترسيخ الديمقراطية وتفعيل العمل الجماعي لمستقبل ديمقراطي افضل.

وفي ختام بيان النائبين السابقين في مجلس الأمة الكويتي، سعد فلاح طامي وخميس عقاب دعيا الى ضرورة تطبيق الرسوم من اعلى الهرم الاقتصادي، وان لا تمس المواطن العادي خصوصا ان الشريعة الاسلامية طبقت مبدأ الزكاة باعتباره الحل الامثل في فرض الضريبة لفئة المواطنين الكويتيين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN [illegible])
[illegible] daily by Saudi Re[illegible] Marketing UK (Ltd).
[illegible] Street, N.W. 750
[illegible] D.C. 20005.
[illegible] RATES: One [illegible] Six Months $300.00
[illegible] postage paid at [illegible] D.C. and additional [illegible] offices.
[illegible] Send address [illegible] Al-Awsat, C/O [illegible] Street NW 750 [illegible] D.C. 20005.U.S.A

موجز

اليهود الأميركيون يرفضون مساندة نتنياهو في خلافه مع كلينتون

• قالت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان عددا من قيادات الجالية اليهودية في الولايات المتحدة قرروا خلال اجتماع عقدوه هذا الاسبوع عدم مساندة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في خلافه مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون حول مستقبل العملية السلمية. وقالت الصحيفة ان مؤتمر رئاسة المنظمات اليهودية عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماعا عاصفا في نيويورك بحث في ما اذا كان لازما توجيه انتقادات للرئيس الاميركي بسبب طريقة تعامله مع نتنياهو وخاصة رفضه الالتقاء به خلال زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة. واضافت الصحيفة انها «المرة الاولى في كل تاريخه التي وجد فيها المؤتمر اليهودي نفسه عاجزا عن الدفاع عن مسؤول اسرائيلي يواجه ضغوطا سياسية من واشنطن».

إندونيسيا ستقدم مليوني دولار للسلطة الفلسطينية

• قالت وكالة الانباء الايرانية امس ان الرئيس الاندونيسي احمد سوهارتو قرر تقديم مبلغ مليوني دولار الى السلطة الفلسطينية خلال قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي ستعقد في طهران من 9 الى 11 ديسمبر (كانون الاول) الجاري. وذكرت الوكالة ان السفير الاندونيسي في ايران سيقدم المبلغ الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في طهران. وقد اعلن الرئيس الفلسطيني انه سيشارك في قمة طهران التي ستشكل اول زيارة يقوم بها للعاصمة الايرانية منذ 15 عاما.

القضاء الإسرائيلي يرفض التماسا من يهودي قتل 7 فلسطينيين

• رفضت المحكمة الاسرائيلية العليا امس التماسا من يهودي متطرف صدرت في حقه سبعة احكام بالسجن مدى الحياة لقتله سبعة فلسطينيين عام 1990. وكان عامي بوبر قد طلب، وفق وكالة الصحافة الفرنسية، دمج عقوباته السبع في واحدة في شكل يتيح له الافادة من اي عفو عام قد يصدر السنة المقبلة في العيد الخمسين لتأسيس دولة اسرائيل. واكد وكيل الدفاع عن بوبر أنه يعد طلبا جديدا يلتمس فيه خفض مدة العقوبة بحجة ان صحة موكله العقلية تتدهور في السجن. وكان بوبر قد أطلق في مايو (ايار) 1990 النار من سلاحه الرشاش بالقرب من تل ابيب على 7 فلسطينيين كانوا يعملون في اسرائيل فقتلهم.

السماح لآلاف الفلسطينيين بتمضية الليل في إسرائيل

• اعلن مصدر في وزارة الدفاع الاسرائيلية السماح لآلاف العمال الفلسطينيين اعتبارا من امس بتمضية الليل في الاراضي الاسرائيلية بدلا من العودة يوميا الى منازلهم. واوضح المصدر، كما قالت وكالة الصحافة الفرنسية، ان هذا القرار يشمل الفلسطينيين المتزوجين الذين تتجاوز اعمارهم الـ28 والذين سبق ان عملوا في اسرائيل ثلاث سنوات وليست لديهم «مشاكل» مع الاجهزة الامنية. وتابع المصدر ان على الاسرائيليين الذين يشغلون فلسطينيين التعهد بعدم السماح بتمضية الليل في اسرائيل سوى للمزودين بأذونات خاصة، والتعهد ايضا بتأمين مبيت لهم. وسيفسح هذا القرار، الذي ابلغت به السلطة الفلسطينية، المجال امام الفلسطينيين للعمل في المؤسسات التي لا تتوقف ليلا.

توقف المحادثات حول الإضراب الذي يشل إسرائيل لليوم الثاني

• فشلت امس المحادثات بين الحكومة الاسرائيلية ونقابات العمال في اسرائيل «الهيستدروت» في انهاء اضراب نحو 700 الف عامل عن العمل الذي شل المرافق العامة الرئيسية في اسرائيل لليوم الثاني امس. وامرت محكمة بعض العمال بالعودة الى اعمالهم الليلة قبل الماضية، لكن الهستدروت قال ان الاضراب العام بشأن حقوق المعاشات والتخصيص سيستمر. وقال عامير بيريتس رئيس الهستدروت لاذاعة اسرائيل «في هذه اللحظة ليس لدي نية اصدار اي اوامر جديدة. نحن نواصل المحادثات. وعندما تكون هناك محادثات يحدث التقاء. ولكن المسألة هي ما اذا كان الالتقاء ادى الى انفراج وهذا للأسف ما لا يمكنني لاعلانه بعد». وقال بيريتس ان تسع ساعات من المحادثات طوال الليل مع مسؤولي وزارة المالية لم تسفر عن اي انفراج لانهاء الاضراب.

بعد أن فشلت اللجنة الوزارية المصغرة في التوصل لقرار حول إعادة الانتشار

نتنياهو يلتقي أولبرايت اليوم في باريس خالي الوفاض بشأن الانسحابات ومعلومات عن تهديدات أميركية بالإعلان عن تأييد الدولة الفلسطينية

لندن - تل ابيب - واشنطن: «الشرق الأوسط»

يلتقي رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في باريس اليوم مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خالي الوفاض في موضوع الاقتراح بشأن الانسحابات من الضفة الغربية.

اكدت ذلك مصادر اسرائيلية بقولها ان نتنياهو لن يعرض على الوزيرة الاميركية خطته للانسحابات من الضفة الغربية لان اللجنة الوزارية الرباعية المنبثقة عن الحكومة الاسرائيلية المعنية بحسم مساحة الانسحاب لم تتوصل الى قرار نهائي في اجتماعها الثاني الذي عقدته امس. وهذا من شأنه ان يخيب امال اولبرايت التي كانت تسعى في اجتماع اليوم للحصول على توضيحات محددة في شأن الخطة الاسرائيلية ودراسة التفاصيل والذهاب فعلا الى لب المشكلة.

وكانت الخلافات في وجهات النظر قد حالت دون توصل اعضاء اللجنة التي يترأسها نتنياهو وتضم في عضويتها وزير الخارجية ديفيد ليفي ووزير الدفاع اسحق مردخاي ووزير البنى التحتية ارييل شارون، الى اتفاق بشأن الخطة فتقرر عقد اجتماع ثالث يوم الاثنين المقبل اي بعد عودة نتنياهو من جولته الاوروبية الرابعة التي تشمل فرنسا والمانيا.

وقال مساعد احد الوزراء المشاركين في اللجنة «مرة اخرى لم يتمكنوا من الانتهاء من المناقشات. ولا يمكنني القول انه تم التوصل الى قرارات بشأن الموضوع». وكان نتنياهو قد اوضح اول من امس انه سينقل افكار حكومته الى اولبرايت. وقال للصحافيين «سوف ابلغها بافكارنا. وسوف استمع ايضا الى ارائها». لكنه اضاف ان الامر سيحتاج الى مزيد من الوقت للتوصل الى قرارات نهائية.

وخيم على اجتماع امس نبأ نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية على صدر صفحتها الاولى، يذكر على لسان مسؤول كبير في الادارة الاميركية ان واشنطن هددت اسرائيل بانها اذا لم تنفذ الانسحابات الثلاثة المقررة في بروتوكول اتفاق الخليل، فانها اي واشنطن، ستعلن تأييدها لاقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونقلت الصحيفة عن المسؤول الاميركي قوله ان الشعور السائد في البيت الابيض هو ان نتنياهو لا ينوي تنفيذ اتفاقات اوسلو لذلك يجري بلورة مشروع اميركي قد يحتوي على اشارة صريحة للدولة الفلسطينية. واضاف المسؤول ان اولبرايت لن تتحدث عن مشروعها مع نتنياهو خلال اجتماع اليوم الا انها ستفيمه انه في حال فشل الاسرائيليين والفلسطينيين في التوصل الى اختراق حقيقي يدفع عملية السلام الى الامام خلال الشهر الحالي فان واشنطن ستطرح مشروعا خاصا بها في العام المقبل.

وتاتي التصريحات الاسرائيلية هذه بعد اعلان وزارة الخارجية الاميركية الليلة قبل الماضية رفضها لما تسرب من معلومات عبر وسائل الاعلام الاسرائيلية، عن النسبة التي تفكر الحكومة الاسرائيلية في الانسحاب منها من الضفة الغربية وهي نسبة تقل عن 8%. واعتبر المتحدث باسم الوزارة النسبة ضئيلة للغاية ووصف المطالب الفلسطينية بانها غير واقعية.

ومن المقرر ان تلتقي اولبرايت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي سيزور لهذا الغرض جنيف لمدة ساعتين فقط هما زمن الاجتماع كما قال نبيل ابو ردينة المتحدث الرسمي باسم الرئيس عرفات. وتوقع ابو ردينة لـ«الشرق الأوسط» ان تتقدم اولبرايت بحل وسط بين العرض الاسرائيلي للانسحاب والمطلب الفلسطيني، وذلك في اطار تحرك اميركي لدفع عجلة السلام المتعثرة. لكن ابو ردينة رفض الافصاح عن نسبة الانسحاب التي يقبل بها الفلسطينيون كحد ادنى، مكتفيا بالقول «اننا نفضل الانتظار لنرى وعندما تقدم لنا العروض الرسمية عندئذ سنرد وبكل وضوح».

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبين قد قال الليلة قبل الماضية ان «بعض الارقام التي ذكرتها وسائل الاعلام الاسرائيلية هي بالطبع ضئيلة للغاية وكذلك فان بعض الارقام التي طرحها الجانب الفلسطيني غير واقعية ايضا».

وقال روبين «هدفنا هو ان نرى مزيدا من اعادة الانتشار قريبا على ان يكون مهما ويعتد به. وهذه خطوة نراها ضرورية من اجل بدء مفاوضات الوضع الدائم».

واضاف «الحكومة الاسرائيلية اتخذت قرارا من ناحية المبدأ للتحرك الى الامام. لكننا نريد الدخول في التفاصيل المحددة. ولذا فسندخل في ذلك بطريقة جوهرية للغاية».

وتابع القول «تتوقع وزيرة الخارجية سماع تفاصيل اكبر من رئيس الوزراء نتنياهو بشأن افكار اسرائيل في هذا الصدد».

وامتنع روبين عن ذكر الرقم الذي تستهدفه الولايات المتحدة، لكنه قال «واضح ان بعض الارقام المطروحة في التقارير الاعلامية الواردة من اسرائيل اقل مما يجب. وواضح بالمثل ان بعض الارقام التي يطرحها الجانب الفلسطيني مرتفعة بشكل غير واقعي».

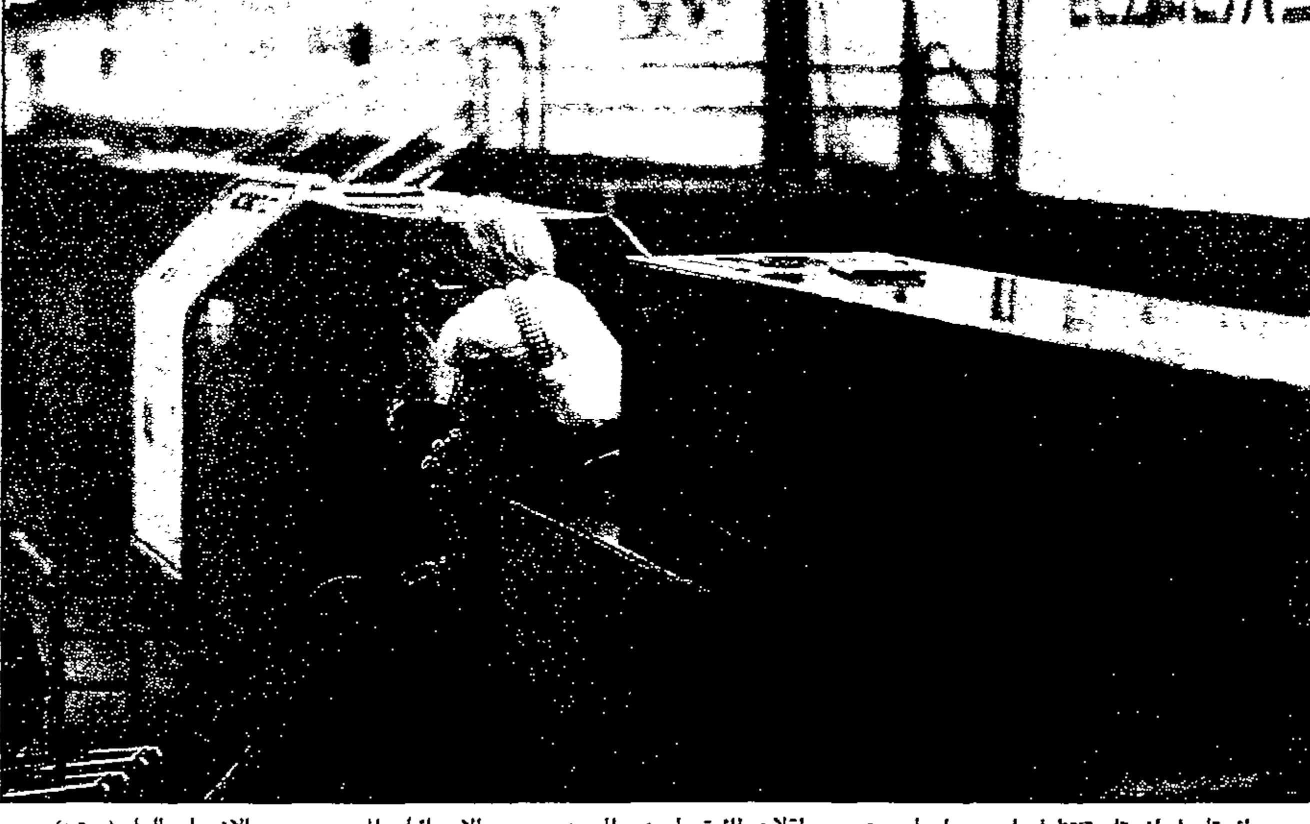
ووفق المعلومات المسربة عبر وسائل الاعلام والصحف الاسرائيلية فان النسبة التي يجري الحديث عنها في اروقة الحكومة الاسرائيلية تتراوح ما بين 6 - 8% مشروطة بعدم مطالب الفلسطينيين بانسحابات اخرى قبل مفاوضات المرحلة النهائية كما هي مشروطة ايضا بثبات مكافحتهم لما يسمى بالارهاب.

ويطالب الفلسطينيون اسرائيل بتطبيق امين للاتفاقات خاصة اتفاق الخليل في يناير (كانون الثاني) الماضي الداعي للانسحاب من الضفة الغربية على 3 مراحل يغطي كل منها حسب قول الفلسطينيين ما لا يقل عن 30%. وبما ان المرحلتين الاوليين قد استوجب تنفيذهما فان على اسرائيل ان تنسحب من 60% الان على ان تنسحب من الـ30% الباقية قبل منتصف العام المقبل بينما يبحث مصير البقية الباقية في مفاوضات المرحلة النهائية.

واوضح روبين ان محادثات اولبرايت مع نتنياهو وعرفات لن تتناول فقط خطة الانسحاب الاسرائيلي ولكن ايضا الملفات السياسية الثلاثة الكبرى الاخرى بين الفلسطينيين والاسرائيليين وهي التنسيق في المجال الامني وهو «شرط ضروري» واحتمال تجميد المستعمرات اسرائيلية وتسريع المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية. وقال روبين ردا على سؤال ان «توسيع المستوطنات (الاسرائيلية في الضفة الغربية) لا يساعد على خلق المناخ اللازم للتقدم».

وقال روبين ان اولبرايت ستضغط على نتنياهو ليعلن «وقفا» أو تجميدا للنشاط الاستيطاني اليهودي في المناطق المحتلة وستضغط ايضا على عرفات لكي يعمل من اجل امن اسرائيل «24 ساعة في اليوم سبعة ايام في الاسبوع 52 اسبوعا في العام».

وتابع القول ان اولبرايت ابلغت نتنياهو وعرفات في محادثات هاتفية ان عام 1997 كان سيئا للغاية لمحادثات السلام في الشرق الاوسط وان «الوقت حان» لتحقيق تقدم. لهذا فانها حسب قوله «ستسعى لان يقوم الجانبان بما يمكنهما القيام به بدرجة معقولة لاتخاذ القرارات الصعبة حتى يمكن ان ينتهي عام 1997 كعام لم تعد فيه عملية السلام الى مسارها فحسب بل تحركت ايضا الى الامام».



سائحتان ايرلنديتان تنتظران امس معلومات عن موعد اقلاع طائرتيهما من مطار بن جوريون الاسرائيلي المهجور بسبب الاضراب العام (رويترز)

الرنتيسي لـ «الشرق الأوسط»

«حماس» لن تغير سياستها إزاء المدنيين الإسرائيليين إلا إذا أوقفوا قتل الفلسطينيين

لندن: من علي الصالح

اكدت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) انها لن تغير سياستها ازاء المدنيين الاسرائيليين طالما واصلت الحكومة الاسرائيلية وسلطات الاحتلال سياسة قتل المدنيين الفلسطينيين.

جاء هذا التأكيد على لسان الدكتور عبد العزيز الرنتيسي احد مسؤولي «حماس» في قطاع غزة الذي قال لـ«الشرق الأوسط» «انه لا مناص من مواجهة اسرائيل بنفس اسلوبها، فاذا قتلت مدنيينا فلا بد من قتل مدنييها رغم ان (حماس) تفضل عدم قتل المدنيين. وداوهم بالتي كانت هي الداء».

وكان الرنتيسي يتحدث ردا على سؤال حول معلومات نقلتها صحيفة «هارتس» الاسرائيلية، عن ان «حزب الله» اللبناني نصح «حماس» بالتخلي عن تكتيك العمليات الانتحارية التي يذهب ضحيتها في العادة مدنيون والتركيز على قتل الجنود الاسرائيليين الذين يقومون بمهمات في الضفة الغربية والمستعمرين اليهود الذين يعتبرون نزاعا لقوات الاحتلال الاسرائيلي. وابلغ «حزب الله» «حماس» بان اسلوب الحرب الفدائية يمكن ان يرغم اسرائيل على النظر في مسألة الانسحاب من الضفة الغربية. ويعزز «حزب الله» طرحه هذا بالقول حسب «هارتس» انه وبينما تثير العمليات الانتحارية غضب الرأي العام العالمي وتثير ايضا الرغبة في الانتقام فان هجمات «حزب الله» في جنوب لبنان اثارت النقاش والجدل في اسرائيل حول الانسحاب من الاراضي اللبنانية المحتلة.

وحسب المعلومات فان قيادتي «حماس» و«حزب الله» تبحثان التغيير في اسلوب العمل منذ سبتمبر (ايلول) الماضي، وتحديدا قبل محاولة جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في العاصمة الاردنية في 25 سبتمبر الماضي.

وقال الرنتيسي: «لا علم لي بوجود نصائح. وهذا لا يعني اننا اكبر من النصيحة او نتعالى على نصائح يتقدم بها اي من الاخوة المسلمين، سواء «حزب الله» او غيره. لكن لـ«حماس» رأيها المستقل الذي يصدر عن مؤسساتها الدستورية».

واضاف: «لا علم لي بوجود اي تغيير في سياسة «حماس». لقد اعلنت الحركة صراحة في السابق انها تفضل عدم قتل المدنيين. وطالبت العدو الصهيوني بوقف قتل المدنيين. واذا لم يتوقف العدو الصهيوني عن قتل المدنيين الفلسطينيين فان «حماس» ستكون بحل مما اعلنته وستواصل عملها كما في السابق».

وتابع الرنتيسي القول: «بالامس القريب قتلوا طفلا وحاولوا قتل خالد مشعل (رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» في عمان) وقتلوا شابا في الخليل اخيرا. فاذا واصلوا قتل المدنيين والاعتداء على بيوتهم وممتلكاتهم، فما الذي بامكاننا ان نفعله سوى الرد بنفس الاسلوب».

المخيم الذي أطلق شرارة الانتفاضة لا يزال يعاني من الإحباط رغم أكثر من 3 أعوام من زوال الاحتلال

مخيم جباليا (غزة) - رويترز: بعد مرور عشر سنوات على الانتفاضة الفلسطينية لا يزال مخيم جباليا للاجئين في قطاع غزة الذي انطلقت منه شرارة الثورة الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي يجثم تحت وطأة الفقر والاحباط.

مياه الصرف تصب في مجار مفتوحة في ازقة المخيم وماعز يأكل من صناديق القمامة واطفال حفاة يلهون في الرمل وكبار يلعبون الزهر امام الحوانيت او على نواصي الشوارع. وقال محمد عوض (47 سنة) وهو صحافي اصيب مرتين برصاص الجنود الاسرائيليين اثناء تغطية الانتفاضة «كنا نأمل بعد زوال الاحتلال الاسرائيلي (عام 1994) حدوث تغيير وتحسن في الاحوال المعيشية، لكن كما يقول عوض، فان الاغلبية من الـ 85 الفا من سكان اكثر مخيمات اللاجئين اكتظاظا في قطاع غزة، اصيبوا بخيبة امل في الحصول على حياة افضل في ظل الحكم الذاتي الفلسطيني».

وكان المخيم مهد الانتفاضة التي اشتعلت في 9 ديسمبر (كانون الاول) 1987 في مواجهة بين الاف من اهل جباليا مع جنود اسرائيليين بعد وقوع حادث تصادم قتل فيه أربعة من اهالي المخيم الذين اتهموا سائق شاحنة اسرائيليا بانه السبب في الحادث.

وعاش في جباليا حاتم ابو سيسي او «الشهيد الاول» كما يسميه الغزاويون لانه اول فلسطيني يموت برصاص جندي اسرائيلي اثناء الانتفاضة التي امتدت الى جميع انحاء قطاع غزة والضفة الغربية.

وانتهت الانتفاضة بعد توقيع اتفاق اعلان المبادئ الفلسطيني الاسرائيلي في واشنطن في 13 سبتمبر (ايلول) 1993. ويشكو الشاب عبد المجيد (34 عاما) من انه عاطل منذ ثلاث سنوات، وامضى فترات في سجون اسرائيل حيث يقول «انني بدون عمل. وليس معي نقود. كما انني مدين لشركة الكهرباء بمبلغ 1150 شاقلا (325 دولارا)». ويضيف «اثناء الانتفاضة كنت اعمل. والان لا توجد وظائف». وكثيرا ما شكا الفلسطينيون من تكرار اغلاق اسرائيل لقطاع غزة والضفة الغربية ردا على هجمات انتحارية قامت بها حركتا «حماس» والجهاد الاسلامي واسفرت عن مقتل العشرات من الاسرائيليين.

ولكن لاحد جيران عبد المجيد الذي اكتفى بذكر اسمه الاول وهو احمد وقد سجن اثناء الانتفاضة، افضل حظا لانه يعمل ضابطا في القوة رقم 17 المخصصة لحراسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال احمد «اثناء الانتفاضة لم اكن استطيع النوم جيدا. الان اعيش في سلام. لا اخشى ان يقتحم جنود اسرائيليون بيتي في منتصف الليل ليعتقلوني».

وفي ساحة الشهداء كان البستاني محمد الاشقر (44 سنة) يلعب الورق مع ثلاثة رجال اخرين. أعرب عن اعتزازه بان الميدان تحول الى متنزه ليتيح التمتع ببقعة خضراء للاجئين اعتادوا على الوحل والغبار.

وقال الاشقر «هذا اول متنزه منذ انشاء المخيم عام 1948». وقال صديقه عواد «هل تعرف ان ارض المتنزه روتها دماء عشرات الفلسطينيين من القتلى والجرحى».

الملك حسين نصح عرفات بالتعامل بإيجابية مع مقترحات نتنياهو

عمان: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر اردنية مسؤولة النقاب امس عن ان رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي نقل الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات رغبة الملك حسين عاهل الاردن بعدم الاسراع في رفض طروحات رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو حول الانسحاب من الضفة الغربية.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الزيارة المفاجئة التي قام بها الدكتور المجالي لرام الله الثلاثاء الماضي حيث التقى عرفات جاءت في سياق رغبة اردنية مدعمة ببراهين سياسية بان يبدي الرئيس عرفات موافقته على طرح اي مبادرة من جانب الحكومة الاسرائيلية بالانسحاب من الاراضي الفلسطينية كي يتسنى ترك الباب مفتوحا للانسحاب من اجزاء اخرى في الضفة الغربية.

واضافت انه في الوقت الذي كانت فيه عمان تستعد لزيارة يقوم بها الرئيس الفلسطيني جاءت زيارة الدكتور المجالي المفاجئة وبتكليف من الملك حسين الذي حمله بدوره رسالة للرئيس عرفات يتمنى عليه الموافقة على المشروع الاسرائيلي لمبدأ قبول الانسحاب من الضفة الغربية.

وحسب المصادر ذاتها فان الموقف الاردني الذي تخصته رسالة الملك حسين لعرفات يقوم على ضرورة اتصاف الرد الفلسطيني بالمرونة تجاه العرض الاسرائيلي وذلك من موقف الشقيق الناصح الداعم للشقيق الفلسطيني في مواجهة التعنت الاسرائيلي، الامر الذي يقطع الطريق على سيناريوهات اسرائيلية محتملة تنتظر مبررات وذرائع لتنفيذها حسبما خططت لها حكومة نتنياهو التي تتحين الفرص للاجهاز نهائيا على اتفاقات اوسلو والتعهدات الاسرائيلية المبرمة مع الجانب الفلسطيني.

وتمنى الملك حسين على عرفات تفويت الفرصة على نتنياهو مع تأكيدات من جانبه ان القيادة الاردنية تؤيد القرار الفلسطيني المتخذ تأييدا مطلقا مع استمرار التنسيق والجهد الدبلوماسي المشترك لانسحاب اسرائيل من الاراضي التي نصت عليها اتفاقات اوسلو بالمرحلة الانتقالية.

بهدف إشعال حرب بين دمشق وتل أبيب

الحكومة الإسرائيلية شكلت لجنة تحقيق في فضيحة تزويد أجهزة المخابرات بمعلومات كاذبة عن سورية

تل ابيب: من نظير مجلي

تعمل في إسرائيل منذ ايام لجنة تحقيق حكومية داخلية، حول فضيحة المخابرات الجديدة التي انجلت في الشهر الماضي وتبين منها ان هناك مصدرا مضللا كاذبا يزود جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد» بمعلومات كاذبة على سورية بشكل مقصود، بهدف اشعال حرب بين البلدين. وان حربا كهذه كانت ان تقع فعلا في صيف 1996، وانها منعت فقط في اللحظة الأخيرة.

وهكذا بدات القصة، وفق المعلومات التي عبرت جهاز الرقابة العسكرية في إسرائيل، علما بان هناك معلومات ما زالت طي الكتمان.

تعود جذور هذه القصة الى سنة 1991، حين شاركت سورية في التحالف الدولي ضد العراق بقيادة الولايات المتحدة. فقد بدات تجري دراسات وتقييمات في اجهزة المخابرات العسكرية (التابعة الجيش) والموساد (التابع لمكتب رئيس الحكومة) حول النوايا الحقيقية لسورية.

واستمر هذا البحث خلال مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 وحتى بعد ان بدات المفاوضات الإسرائيلية - السورية المباشرة. اوساط تقول ان الرئيس السوري حافظ الأسد قرر فعلا وبصدق التوجه نحو السلام كخيار استراتيجي. واوساط تقول ان خطواته هذه مجرد تكتيك اخر، مثل تكتيكه مع (الرئيس المصري الراحل انور السادات قبيل حرب اكتوبر (تشرين الأول) 1973، لطمأنة اسرائيل، وتضليلها الى ان تحين الفرصة لتوجيه الضربة العسكرية المفاجئة لها.

ويتبين اليوم ان الراي الذي تبناه جهاز «الموساد» في حينه وانضم اليه قادة اللواء الشمالي للجيش الإسرائيلي (المنتشر في الجولان وفي جنوب لبنان) انما يستند الى مصدر كاذب. وليس هذا فحسب، انما يكذب بشكل مقصود بهدف اشعال الحرب. ولم يكشف بعد النقاب عن هذا المصدر وان كان ينتمي الى اوساط يمينية متطرفة في اسرائيل وصلت الى مواقع مسؤولة او اوساط عملاء عرب في لبنان او غيره. لكن المصدر كان موثوقا بالنسبة للموساد طيلة السنوات الست الماضية.

ويتضح ان هذا المصدر كاد يشعل الحرب فعلا، مرتين في زمن حكومة رئيس وزراء اسرائيل الراحل اسحق رابين في يوليو (تموز) - اغسطس (آب) 1993 اثر فشل المفاوضات على المسار السوري، وفي بداية حكم بنيامين نتنياهو (اواسط يوليو / تموز) 1996.

في المرة الأولى اخذ رابين زمام المبادرة لنفسه. فهو رجل عسكري مجرب، احتل منصب رئيس اركان، وتمرس في الحروب. وكان يومها رئيس الحكومة ووزير الدفاع، لذلك عندما وصلته المعلومات الكاذبة عن مخطط سوري حربي ضد اسرائيل، ردا على وقف المفاوضات، قرر فحصها من عدة مصادر وجعلها تتقاطع مع معلومات اخرى محلية وخارجية ووضع الأميركيين في الصورة بشكل مكثف ومن البداية، ثم ادخل الأردن ومصر.

وقد جرت تلك الجهود ببالغ السرية ومن دون تهديدات علنية. وعندما تلقى رابين التطمينات السورية، اعلن ان القضية منتهية. ورفض النصيحة بعدم تصديق دمشق. اما في المرة الثانية، فقد كان نتنياهو رئيس الحكومة. وهو «يتمتع» بانعدام الثقة بالعرب عموما. وانتخابه رئيسا للحكومة مكان شيمعون بيريس وبعد مقتل رابين، احدث هزة في العالم العربي. وقد عبر القادة العرب جهارا عن قلقهم على مسيرة السلام.

وصب نتنياهو من جهته، زيتا على نار التوتر بين اسرائيل والعرب بسبب تصريحاته العدائية، وبينها التأكيد على التمسك بالجولان السوري المحتل وتعزيز الاستيطان الاستعماري اليهودي فيه.

وفي اواسط يوليو (تموز) 1996، نقلت سورية اللواء - 14 من لبنان الى الحدود السورية - الإسرائيلية عند جبل الشيخ والبقاع. فتحرك المصدر الكاذب اياه ليؤكد ان هذه الخطوة ما هي الا دليل على صحة معلوماته عن نية سورية لمحاربة اسرائيل. وان الحرب التي تريدها هي عبارة عن ضربة خاطفة تحرر فيها ولو قطعة ارض صغيرة من الجولان، حتى ترغم اسرائيل على العودة الى المفاوضات من حيث كانت انتهت في زمن رابين. وزاد في وزن هذا المصدر تصريح القاه في حينه رئيس اركان الجيش السوري، حكمت الشهابي، بان الخيار العسكري ما زال قائما.

هنا، جرت ابحاث عاجلة حول الوضع الناشئ، وطرحت خلالها فكرة الرد على التهديد السوري بضربة عسكرية مسبقة. وراح يتدحرج هذا الرأي على مختلف المستويات. وهرع رئيس الحكومة نتنياهو الى واشنطن للتباحث في هذا التدهور. فأبلغه الأميركيون ان المعلومات التي في حوزتهم تتناقض تماما مع معلوماته. وان المصادر الأميركية تؤكد ان سورية لا تبيت اية نوايا حربية ضد اسرائيل حاليا. لكن نتنياهو لم يطمئن. وظلت التحذيرات تطن في اذنيه، خصوصا من الموساد ومن القيادة العسكرية في الشمال. وكاد يحسم باتجاه الرد العسكري.

وراح يفحص امكانية تجنيد جيش الاحتياط. الا ان وزير الدفاع، اسحق مردخاي، ورئيس اركان الجيش امنون شاحاك، حسما الأمر باتجاه آخر. وتحملا، شخصيا، مسؤولية عدم دعوة الاحتياط. وقاما باجراء اتصالاتهما الخاصة مع الأميركيين ومع مصادر اخرى في المنطقة. وتلقوا تأكيدات من دمشق بأن سورية حركت قواتها لأن معلومات وصلت اليها تفيد بان اسرائيل تنوي توجيه ضربة عسكرية. وان تحركها هذا جاء للدفاع عن النفس. فخرج مردخاي عندها بتصريحات علنية يؤكد فيها ان اسرائيل لا تبيت نوايا حربية لسورية.

وفي حينه، كان مردخاي قد خطط لزيارة موقع عسكري في الجولان. فخشي ان يفسر السوريون زيارته كاستفزاز، فارسل اليهم عبر واشنطن والقاهرة تأكيدات انه يقوم بزيارة عادية. ومن على ذلك الموقع، وجه نداء علنيا للرئيس الأسد باستئناف مسيرة السلام.

وهكذا، سحب فتيل الحرب. لكن المصدر الكاذب ظل يعمل ويزن، مما دفع مردخاي واجهزته الى التحقيق الداخلي في صحة المعلومات واهداف ذلك المصدر. واكتشفت الفضيحة قبل شهر: «انه مصدر كاذب. واكاذيبه مقصودة». فطالب رئيس الحكومة بالتدخل.

لكن يبدو ان الأمور لم تسر كما يجب، فاشتم احدهم بتسريب المعلومات للاعلام. فكشفت صحيفة «هآرتس» الموضوع بنبأ صغير مقتضب، اول من أمس. فخرج وزير الخارجية، ديفيد ليفي بتصريح في المساء يؤكد فيه النبأ ويطلب عدم المبالغة في النشر حول الموضوع.

بيد ان الحكومة شكلت لجنة داخلية للتحقيق في الموضوع. ومن بين المواضيع التي سيجري التحقيق فيها، حسب مصادر اعلامية مطلعة:

- كم من الوقت مضى على تزويد المصدر الكاذب للمعلومات لاجهزة المخابرات.
- هل تسببت تلك المعلومات الكاذبة في ترقية بعض العاملين في الموساد والاجهزة الأخرى.
- هل جرى تجنيد مسؤولين في وظائف امنية من الأوساط اليمينية المتطرفة، وهل كانت لهؤلاء المسؤولية علاقة بالمعلومات الكاذبة؟
- ما هي الدوافع الحقيقية وراء الكذب؟
- هل كان للمعلومات الكاذبة تأثير على سير المفاوضات السورية - الإسرائيلية ضد زمن رابين؟
- هل كان للمعلومات اثر في قرار رابين الموافقة على الانسحاب من الجولان؟

لندن وواشنطن تحذران بغداد من عرقلة التفتيش عن الأسلحة

لندن، بغداد - رويترز: حذرت بريطانيا والولايات المتحدة العراق امس من انهما ما زالتا على استعداد لاستخدام القوة العسكرية اذا لم يذعن لمطالب الامم المتحدة بالسماح لمفتشي الاسلحة بالعمل دون قيود.

وصرح وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون ووزير الدفاع الاميركي وليام كوهين للصحافيين بعدما انهيا مباحثات بينهما في لندن انهما يأملان في ان تنجح الضغوط الدبلوماسية على تحقيق هذا الهدف، لكنهما اكدا ان بلديهما سيبقيان ثابتين في تصميمهما على منع محاولات العراق انتاج اسلحة كيمياوية او بيولوجية.

وقال روبرتسون عن رفض العراق السماح باعمال تفتيش في قصور معينة تابعة للرئاسة ومنشآت اخرى «الرسالة الواضحة لشعب ذلك البلد وللعالم كله هي ان هذه الازمة لم تنته بعد». واضاف ان حاملة الطائرات البريطانية «انفيسيبل» التي تقوم الان بزيارة لميناء برشلونة في اسبانيا سيتم تحريكها الى الخليج للانضمام الى القوة الاميركية الكبيرة اذا لزم الامر. وقال كوهين «نأمل الا تكون هناك حاجة... لكننا لا نستبعد اي عمل عسكري». وشدد وزيرا الدفاع البريطاني والاميركي على انه يجب ان يطالب ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية في زيارته المقررة الاسبوع المقبل، الرئيس العراقي صدام حسين بان يسمح لمفتشي الاسلحة بدخول اي موقع دون شروط.

الجنزوري يؤكد امتداد الإجراءات الأمنية إلى المناطق النائية والصحاري

الداخلية المصرية تحدد هوية 4 من مقترفي حادث الأقصر

القاهرة: من جمال توفيق السكري

اعلنت وزارة الداخلية المصرية امس ان اجهزتها حددت شخصيات 3 آخرين من مرتكبي حادث الاقصر الذي وقع يوم 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وهم: حامد احمد عريان (وشهرته عصمت عريان)، وكان طالبا بكلية الطب البيطري جامعة اسيوط، وسعيد محمد سلامة ابراهيم من مواليد عام 1976، وكان طالبا بالمعهد العالي للتعاون والارشاد الزراعي، وهو من قنا، وكان له محل اقامة آخر بالاقصر. ومحمود محمد احمد عبد الكريم، من مواليد عام 1974، وكان طالبا بكلية الطب جامعة اسيوط، ومن قرية البراهمة - اسيوط، والثلاثة من اعضاء الجماعات المتطرفة، بالاضافة الى الرابع الذي تم تحديد شخصيته في اليوم التالي لارتكاب الحادث، وهو مدحت محمد عبد الرحمن.

وتضمن بيان وزعته الداخلية امس صورا للاربعة، وما تزال التحريات متواصلة للكشف عن شخصية العضوين الآخرين من بين مرتكبي الحادث الستة، الذين قتلوا عقب وقوعه مباشرة.

واضاف البيان ان اجهزة البحث التابعة للوزارة تواصل جهودها لتحديد شخصية المسلحين الآخرين خلال الايام المقبلة وستعلن بعدها نتائج التحقيق.

وقال بيان الداخلية المصرية انه امكن تحديد شخصية الجناة الثلاثة، من خلال المضاهاة الفنية والعملية لبصمات وصور الستة الذين قتلوا في موقع الحادث، مع المعلومات والبيانات المتوافرة لدى جهاز مباحث امن الدولة. واضاف البيان ان الثلاثة ينتمون الى «تنظيم الجماعة الاسلامية».

وكان رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري التقى صباح امس سفراء 14 دولة في القاهرة، وهم سفراء كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا، والمانيا واليابان وفنلندا والنرويج، وبلجيكا وايطاليا والدنمارك، وسويسرا والسويد وهولندا، وابلغهم عزاء مصر في ضحايا حادث الاقصر، واسفها لهذا العمل الارهابي الذي يرفضه الدين والمجتمع.

واشار رئيس الوزراء الى ان «اجراءات امنية تم اتخاذها وفقا لاحدث الاساليب، وخاصة في المناطق الاثرية والمتاحف، وتزويدها بمعدات أمنية متطورة».

واوضح الجنزوري ان «هذه الاجراءات تحقق اعلى معدلات للأمن، وقال ان مصر تتعاون مع المجتمع الدولي لمقاومة الارهاب، وان ابوابها مفتوحة للزائرين، وانها تتعامل مع العناصر الاجرامية بكل حسم في اطار من حقوق الانسان والديمقراطية، وان ايواء المجرمين او حمايتهم لا يدخل في اطار هذه الحقوق، خاصة ان منهم من صدرت ضده احكام قضائية.

وطلب رئيس الحكومة المصرية من السفراء تجديد الدعوة للمجتمع الدولي لمواجهة الارهاب، وعدم ايواء العناصر الارهابية، حتى لا يستطيع الارهاب تحقيق اهدافه بالنسبة لمصر وغيرها من الدول، واكد انه على الرغم من وقوع احداث ارهابية في بعض الدول، فإن السياحة لم تتوقف بين دول العالم.

وعرض وزير الداخلية خلال اللقاء تقريرا اشار فيه الى الاجراءات الامنية التي تم تطبيقها عقب حادث الاقصر وتشمل تكثيف الوجود الامني في المناطق الحيوية الاثرية والسياحية، وتامين وسائل النقل البرية والنهرية، وتحدد نطاقات الامن في هذه المناطق.

صور نشرتها وزارة الداخلية المصرية امس للاربعة الذين حددت هوياتهم من مرتكبي حادث الاقصر وتشمل صور ثلاثة منهم اثناء حياتهم وبعد مقتلهم (اف ب)

طهران ستغلق مدارسها خلال القمة الإسلامية

مشادتان بين مندوبي العراق وتركيا وفلسطين والأردن خلال اجتماعات الخبراء

طهران: من محمد صادق الحسيني

كان سعدون الزبيدي المندوب العراقي في مؤتمر الخبراء التحضيري للقمة الاسلامية امس ولليوم الثاني على التوالي المتحدث الرئيسي في اجتماعات الخبراء رغم تنوع الموضوعات التي بحثتها اللجان المكلفة باعداد مسودة القرارات النهائية. فبعد يوم حمي فيه الوطيس مع المندوب الكويتي وعدد من المندوبين الخليجيين اول من امس، اشتبك الزبيدي امس مع مندوب تركيا احمد الحارشاي طالبا من المؤتمرين ان يقفوا الى جانب مشروع قرار تقدمت به سورية «بادانة التعاون التركي - الاسرائيلي والتنسيق الامني والعسكري بينهما والذي بات خطرا على كل الانظمة في المنطقة بل ويهدد مستقبلها في الصميم». كما ورد في تقويم المندوب السوري كلوفيس خوري في المقابل طرح المندوب التركي الحارشاي مشروع قرار مضاداً يطالب المؤتمرين بادانة سورية لدعمها حزب العمال الكردستاني كمنظمة ارهابية تدعمها سورية بما يمثل ارهاب الدولة المنظم لبلوغ اهداف سياسية محددة».

وعندما طلبت بعض الدول العربية والاسلامية «سحب المشروعين كتسوية مطلوبة حفاظاً على التضامن الاسلامي ووحدة الصف داخل العالم الاسلامي»، انتفض المندوب العراقي ليصرخ بوجه المؤتمرين مستغربا: «كيف ان حمية المؤتمرين لصالح التضامن الاسلامي لم تستثار امس عندما كان الخلاف بشأن دولتين عربيتين شقيقتين (العراق والكويت) ولم يتدخل أحد من اجل التسوية وتجاوز الخلاف، بينما نطالب بالتضامن الاسلامي لعدم صدور قرار يدين التغلغل الصهيوني وخطره على العالم الاسلامي؟».

وجاءت هذه السجالات حول مسودة القرارات المطلوبة ان تصدر عن القمة الثانية في وقت بات اكثر من مندوب عربي واسلامي يتحدث ولو بصوت منخفض احياناً «بان حشد الاساطيل الاميركية في الخليج يلقي بظلاله على قرارات المؤتمرين». وهو ما دفع المندوب العراقي بالفعل الى ان يقول وبصوت عال «اعرف انكم بقلوبكم معي لكنكم غير قادرين على التصويت لصالحنا لاعتبارات باتت معروفة». من جهة اخرى شهدت اجتماعات اللجنة السياسية مشادة اخرى، قوية بين المندوبين الفلسطيني والاردني حول الوصاية او الاشراف على القدس الشريف، ولم يفض الاشتباك بينهما الا بتدخل المندوب الايراني. وتمكن الفلسطينيون من تمرير مشروعهم القاضي بالتاكيد على ان القدس مسالة تتعلق بالسيادة (سيادة الدولة الفلسطينية) وبالتالي «فان ادارتها ورعايتها والاشراف عليها مسؤولية فلسطينية كاملة».

وفي سياق ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية قال ابو خالد اللحام احد اعضاء الوفد الفلسطيني «ان اللجنة المصغرة للمؤتمر اقترحت مشروع قرار يصدر لأول مرة عن مؤتمر قمة اسلامي يقضي بمطالبة مجلس الأمن الدولي بادراج موضوع تطبيق اسرائيل للقرار 242 بخصوص فلسطين والاراضي العربية المحتلة في الفصل السابع من قانون المجلس، اي تطبيق القرارات الدولية بالقوة وليس في اطار الفصل السادس الذي يقول بالتراضي كما هو الحال فعلياً».

وقال المندوب الفلسطيني «مساواتنا بالعراق وليبيا على الأقل اذا كانت الولايات المتحدة والقوى الكبرى تريد بقية من مصداقية لها في العالم الاسلامي».

من جهة اخرى قررت السلطات الايرانية تعطيل مدارسها وجامعاتها لمدة اربعة أيام ابتداء من الاثنين المقبل وذلك حتى يتسنى للعاصمة طهران ان تنشغل بضيوف المؤتمر بعيداً عن ضجيج السير وحركة المواصلات، وتكريساً لخدمات امانة العاصمة باتجاه منطقة قصر المؤتمرات.

الخرطوم ترحب بتصريحات مبارك وتطالب قرنق بتأكيد موقفه الجديد

شكوك سودانية حول أهداف زيارة أولبرايت للقرن الأفريقي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

وصف الطيب محمد خير وزير الثقافة والاعلام السوداني الزيارة المرتقبة لمادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية للقرن الافريقي بانها «تحمل في طياتها الكثير من الشك والريبة، وتجيء في وقت تستهدف فيه الحكومة الأميركية السودان وشعبه المسالم». وقال في تصريحات صحافية «ان تصريحات المسؤولين الاميركيين كشفت حجم الدعم الأميركي والنوايا الأميركية للنيل من كرامة الأمة السودانية». واضاف ان «الحكومة الأميركية لا تريد للسودان اي نهضة، وتسعى لعزله عن دول المنطقة حماية للمصالح الاميركية ودولة الكيان الصهيوني من احتمالات المواجهة المستقبلية». واعلن الطيب محمد خير «ترحيب الحكومة السودانية لدعوة الرئيس المصري محمد حسني مبارك لفتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين». وقال ان «الحكومة السودانية كانت على قناعة بان هذه العلاقات ستعود يوما الى طبيعتها لصالح الشعبين الشقيقين، وتجاوز اي خلاف طارئ».

وقال الوزير السوداني «ان الحكومة السودانية تثمن الموقف المصري، وتدعو الى تكريسه لتعود العلاقات بين البلدين الى طبيعتها كما كانت في السابق، والجيش السوداني في خندق واحد مع الجيش المصري، والشعب السوداني في خندق واحد مع الشعب المصري، والقيادة السودانية في خندق واحد مع القيادة المصرية». واوضح انه «يتوقع ان تتم زيارات على اعلى المستويات بين البلدين خلال الايام القليلة المقبلة». وقال ان «خطوات تجري الآن لمناقشة الملفات السياسية والأمنية والعسكرية والتعليمية والنقل والمواصلات».

ومن جانبه اعتبر الأسقف قبريال روريج - وزير الدولة بالخارجية السودانية - تصريحات الرئيس مبارك «امرا ايجابيا في مسيرة تطوير العلاقات بين البلدين». وقال ان «السودان كان حريصا طوال الفترة المنصرمة على الا تتأزم العلاقات الى مرحلة اللاعودة، وكان متوقعا ان تقوم مصر بخطوات ايجابية، باعتبار ان العلاقات بين البلدين علاقة اشقاء». واضاف في تصريحات ادلى بها امس ايضا ان «الخطوة المصرية نحو تطوير العلاقات مع السودان تعتبر نقطة مهمة على الساحتين العربية والافريقية، وذلك لمكانة مصر في المنطقتين».

واعرب روريج عن امله في «ان يؤدي التحسين في العلاقات الى مراجعة لسياسات تكفل التناغم السياسي والثقافي بينهما على المستويين الاقليمي والدولي». وقال في تعليق على تصريحات العقيد جون قرنق في القاهرة، حول الكونفدرالية «لو كانت تصريحات قرنق صادقة، فهي تعني انه يراجع مواقفه السياسية، وهذا افضل له غير ان الأمر يمكن ان يكون مجرد تكتيك لكسب مساحات جديدة لدى مصر وبقية الدول العربية».

واضاف ان «هناك غموضا يكتنف افعال قرنق، وعلينا ان نتعمق اكثر لمعرفة الأسباب، وعما اذا كانت هناك ضغوط دولية عليه تدفعه لذلك، ان تصريحات المتمرد قرنق ربما هدفت الى الالتفاف حول جهود الحكومة وطرحها الواضح للسلام، الأمر الذي احرج قرنق حتى امام قياداته».

من جهة ثانية، حجبت شركة «ان. سي. ان» الاميركية لخدمات الانترنت خدماتها عن السودان اعتبارا من اول من امس، وكانت الشركة تقدم خدماتها عبر الشركة السودانية التي تحمل اسم «سودانت»، التي تقدم خدمات تجارية للمشتركين السودانيين. وقال مسؤول في شركة «سودانت»، لـ«الشرق الأوسط» ان شركته «تلقت من الشركة الأميركية ما يفيد انها قررت ايقاف خدماتها امتثالا لقرار حكومي اميركي، وان الطرف السوداني حاليا في انتظار اخطار مكتوب حتى يتمكن من اتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة، وفق ما ينص عليه العقد المبرم بين الطرفين».

واضاف ان «الطرف السوداني يدرس الآن البدائل التي يمكن من خلالها مد مشتركيه بخدمات الانترنت العادية». وقال ان «عدد المشتركين السودانيين يبلغ 100 مشترك ما بين مؤسسات وافراد، والطرف السوداني اتصل بمشتركيه وابلغهم بقرار الشركة الاميركية، وترك لهم الخيار ما بين الانتظار حتى تتعاقد الشركة مع شركة جديدة او استرداد القيمة التي دفعوها».

رضا مالك: الجزائر تقود نفسها إلى الهاوية

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

اختارت الدولة الجزائرية «الدكتاتورية» و«اقتصاد البازار» لتقود نفسها بنفسها الى «الهاوية». بهذا التحذير استهل رئيس الوزراء الجزائري السابق رضا مالك امس مؤتمرا دعا اليه حزبه (التحالف الوطني الجمهوري) وتستمر اعماله يومين ودعي 700 مندوب من 43 ولاية لحضور المؤتمر لمناقشة تشكيل جبهة موحدة من الاحزاب التي تعارض تقاسم السلطة مع الاحزاب الاصولية.

وجاء في التقرير الذي قدمه مالك ان هزيمة «الارهاب لم تؤد الى اعادة التفكير في المجتمع الجزائري بل الى محاولات من قبل المؤسسة الحاكمة لاستيعاب العناصر والاحزاب الاصولية المعتدلة». واتهم التقرير الحكومة بالفشل في حماية المدنيين من مجازر الجماعات المسلحة ودعا الى «توضيح» الملابسات التي افضت الى مجازر الرايس وبن طلحة وبني مسوس في سبتمبر (ايلول) الماضي واسفرت عن مقتل نحو 1500 شخص.

ويرى المراقبون في اللهجة الحادة للتقرير مؤشرا على ان الرئيس الامين زروال ربما يخسر تأييد عناصر مهمة داخل المؤسسة الحاكمة تطالب بالتنكيل التام بالجماعات والاحزاب الاصولية.

الجامعة العربية رحبت وأشادت بجهود السعودية

ردود فعل إيجابية لمصالحة مصر وقطر

القاهرة: من سوسن ابو حسين
الدوحة - دبي: «الشرق الأوسط»

لقي نجاح الجهود السعودية في اجراء مصالحة بين مصر وقطر، في اطار القمة الثلاثية التي عقدت في الرياض، ردود فعل ايجابية وترحيبا عربياً. وقال وزير خارجية مصر عمرو موسى امس ان العلاقات بين مصر وقطر كانت وستظل طيبة وما حدث كان استثناء لهذه القاعدة. ورحب الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد بنجاح الوساطة واحتواء سوء التفاهم بين البلدين واشاد بجهود السعودية في هذا المجال.

ورحبت الصحف القطرية بنتائج قمة الرياض التي رعاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وضمت الرئيس المصري حسني مبارك وامير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني. كما قال المتحدث الرسمي باسم الخارجية القطرية ان السعودية كانت حريصة على العمل للم الشمل العربي.

وفي القاهرة قال وزير الخارجية المصري غداة قمة الرياض ان الاستثناء ليس استثناء جيدا وانما استثناء اسفنا له، ومع ذلك فان اللقاء بين الرئيس مبارك وامير قطر كان لقاء طيبا. واكد موسى في تصريح صحافي ان العلاقات بين البلدين «يجب الا تشوبها او تؤثر فيها اي تصرفات سلبية». وعبر المتحدث الرسمي في وزارة الخارجية القطرية فواز بن احمد العطية عن شكر دولة قطر اميرا وحكومة وشعبا لخادم الحرمين الشريفين وللامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني على مساعيهما الخيرة وجهودهما في عودة العلاقات الاخوية بين دولة قطر ومصر. واوضح المتحدث في تصريح لوكالة الانباء القطرية ان هذه المساعي الخيرة تدل على حرص المملكة العربية السعودية على العمل للم الشمل العربي في اطار الاخوة العربية والاحترام المتبادل بين الدول العربية كافة.

وقال ان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يحرص على العلاقات الثنائية بين قطر ومصر وشعبيهما الشقيقين في اطار من الاحترام المتبادل والحفاظ على العلاقات العربية ولم الشمل العربي. ورحب الامين العام للجامعة العربية امس بالمصالحة التي رعتها السعودية، واشاد بجهود السعودية في احتواء سوء التفاهم بين مصر وقطر وفي ازالة سحابة الصيف التي المت بالعلاقات بين البلدين.

وعكست قمة الرياض ارتياحا كبيرا في الشارع المصري على المستويين الرسمي والشعبي بصفة خاصة في ظل وجود عدد لا باس به من الايدي العاملة المصرية في قطر. ورحبت الصحافة المصرية بنتائج القمة على الصعيدين المصري والقطري وعلى الوضع العربي بشكل عام. كما رحبت الصحف القطرية امس بالمصالحة وقالت «ان لقاء الخير في الرياض اعاد الامور الى نصابها»، معربة عن الامل في ان «يشكل لقاء الخير في الرياض بداية صفحة جديدة عنوانها الاحترام المتبادل كما كان الحال دائما وكما يجب ان يكون بين الاشقاء واهل البيت الواحد». وشددت على «ان ما بين قطر ومصر من روابط تاريخية ومصالح مشتركة في الحاضر والمستقبل اقوى بكثير من اي خلاف طارئ تم تجاوزه في اجتماع الرياض». واعربت عن شكرها للسعودية «التي نجحت في التقريب بين الاشقاء والعمل على التعاضد والتعاون بين ابناء البيت الواحد».

وكان الرئيس المصري قد اعلن مساء اول امس بعد قمة الرياض ان اجتماع القمة

اتاح «تنقية الأجواء» بين القاهرة والدوحة لكنه اشار الى أن ثمة «شوائب» لا تزال موجودة. واضاف في تصريحات انبعث في القاهرة أن «جوا صريحا» ساد اجتماع الرياض. وانه شهد «عتابا ومناقشات صريحة حول كل ما جرى وتسبب في توتر العلاقات بين مصر ودولة قطر». واضاف مبارك انه اكد لأمير قطر أن «الخلاف أمر وارد لكن الشتائم والسباب من وزير الى رئيس دولة وشعب غير مقبول ولا يصح» في اشارة الى تصريحات لوزير الخارجية القطري حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وشدد مبارك على ضرورة أن تعود العلاقات مع قطر «الى سابق عهدها»، وعلى «وقف الحملات الصحافية حفاظا على التضامن العربي»، وشكر الرئيس المصري الملك فهد على المبادرة التي تمت لعقد اجتماع الرياض.

السودان يبدأ محاكمة 13 شخصا بتهمة التآمر ضد نظام الحكم

الخرطوم - القاهرة - أ.ف.ب: بدأت في الخرطوم امس محاكمة 13 شخصا - بينهم ضابطان برتبة مقدم، هما المقدم بحري خوجلي مبارك خوجلي، وشقيقه المقدم شرطة محمد خوجلي - بتهمة «التآمر ضد نظام الحكم». وانكر المتهمون التهم الموجهة اليهم وقالوا انها تستند الى اعترافات «انتزعت منهم بالقوة». وقرأ الضابط المسؤول عن التحقيق النقيب ابو بكر عبد الوهاب هذه الاعترافات في مستهل الجلسة، موضحا انه تم الحصول عليها اثر اعتقال المتهمين في يونيو (حزيران) الماضي.

ووجه ممثل النيابة عمر احمد محمد الى المتهمين الثلاثة عشر الماثلين امام المحكمة، في حين يحاكم اثنان غيابيا، اتهامات «التحريض على الحرب ضد النظام، وافشاء معلومات عسكرية، وحيازة متفجرات، والحصول على تمويل من طرف اجنبي، والانتماء الى قوات التجمع الوطني الديمقراطي التي تتخذ من العاصمة الاريترية اسمرة مقرا لها».

وقال ممثل النيابة ان «المتهمين نظموا جنودا قدامى، ارسلوهم الى معسكرات تدريب في اريتريا، كما قدموا دعما عسكريا الى تمرد مدني». واضاف انه «واثق من نزاهة المحكمة التي ستنزل بهم عقوبات رادعة».

وسمح القاضي لاسر المتهمين بزيارتهم، بناء على طلب رئيس لجنة الدفاع المحامي مصطفى عبد القادر، قبل تأجيل الجلسة الى بعد غد.

وفي القاهرة اعلنت «قوات التحالف السودانية» - وهي تحالف من احزاب المعارضة الشمالية والجنوبية - امس انها «تمكنت من قتل 9 جنود حكوميين، في كمين نصبته لهم على بعد حوالي 25 كيلومترا من مدينة كسلا (شرق السودان) مساء اول من امس». وقالت - في بيان تلقته وكالة الانباء الفرنسية في القاهرة - انها «تمكنت من نصب كمين لقوة متحركة من قوات العدو، مكونة من فصيلة مشاة راكبة، على الطريق الذي يربط بين معسكر القرضة ومنطقة اللفة، على بعد 25 كيلومترا شرق مدينة كسلا».

الأول أقيل من رئاسة الحكومة والثاني استقال من الداخلية

مفاجأة مزدوجة بانتخاب الكباريتي والهنداوي نائبين لرئيس مجلس الأعيان الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

ظهرت امس في انتخابات المكتب الدائم لمجلس الاعيان الاردني مفاجأة مزدوجة بانتخاب رئيس الحكومة الاردني السابق عبد الكريم الكباريتي، نائبا لرئيس مجلس الاعيان، وذوقان الهنداوي نائبا ثانيا للرئيس. وكان الكباريتي قد اقيل من رئاسة الحكومة السابقة، والهنداوي استقال من وزارة الداخلية في الحكومة السابقة لمعارضته بنود معاهدة السلام مع اسرائيل.

وكان المجلس، الذي يشكل مع مجلس النواب مجلس الأمة الاردني، قد جرى تعيين اعضائه الاربعين من جانب الملك حسين عاهل الاردن، كما عين للمرة الثانية زيد الرفاعي رئيسا له.

والرفاعي هو رئيس وزراء سابق، وعاد للواجهة السياسية العام الماضي بعد تعيينه رئيسا لمجلس الاعيان في الدورة الاخيرة للمجلس خلفاً لأحمد اللوزي الذي حالت اوضاعه الصحية دون استمراره في رئاسة المجلس.

وتأتي اعادة تعيين الرفاعي رئيسا لمجلس الاعيان في نطاق توجه الملك حسين منذ عدة اشهر لاعادة شخصيات سياسية من ذوي الخبرة السياسية الطويلة الى الواجهة السياسية في الاردن مثل صلاح ابو زيد الذي احتجب عن العمل السياسي لفترة طويلة، الى ان عينه الملك حسين قبل شهرين مستشارا خاصا في الديوان الملكي.

وجاء تعيين رئيس الوزراء السابق عضوا في مجلس الاعيان ضمن هذا التوجه بالرغم من ان الرسالة غير المسبوقة التي وجهها اليه الملك حسين خلال ترؤسه الحكومة، والتي تضمنت لومه، اوحت بان فرصته في العودة للواجهة السياسية غير ممكنة على الاقل في الوقت الحاضر.

ومع ان العادة جرت بتعيين جميع رؤساء الوزارات السابقين في مجلس الاعيان، الا ان الملك استبعد خلال تشكيل المجلس الماضي رئيس الوزراء الاسبق احمد عبيدات لمواقفه المعارضة بشدة للكثير من مواقف الحكومات، وكذلك استبعد طاهر المصري من مجلس الاعيان الحالي كونهما شاركا في تجمع سياسي لمقاطعة الانتخابات النيابية.

وخلال جلسة الامس التي خصصت لانتخاب المكتب الدائم لمجلس الاعيان كانت المفاجأة ايضا في انتخاب الكباريتي نائبا للرئيس، وذوقان الهنداوي الذي سبق ان استقال من الحكومة لمعارضة بنود اتفاقية السلام نائبا ثانيا. ومن المعروف ان عملية الانتخابات في مجلس الاعيان تتم عادة بعد اجتماع غير رسمي للتشاور والاتفاق على اسماء مكتب المجلس.

وانتخب المجلس ايضا كلا من ليلى شرف قرينة المرحوم عبد الحميد شرف رئيس الوزراء الاسبق، ورجائي الدجاني وزير داخلية سابق كمساعدين للرئيس.

مجهولان سرقا سيارة الدبلوماسي أرملي وتعرضا له بالهراوات

مذكرة عربية للخارجية البلجيكية بعد اعتداء على السفير الفلسطيني

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

تتحرك عمادة السلك الدبلوماسي العربي المعتمد في بروكسل والتي يراسها السفير الكويتي لدى بلجيكا والاتحاد الاوروبي احمد الابراهيم بقوة تجاه السلطات في الخارجية البلجيكية لمطالبتها بتوفير المزيد من الامن والسلامة لافراد البعثات الدبلوماسية العربية على الاراضي البلجيكية خاصة بعد الاعتداء الجسدي الاخير الذي تعرض له سفير فلسطين شوقي ارملي في حي ايكل الراقي وسلبت منه سيارته بجميع محتوياتها.

وكان المفوض العام الفلسطيني شوقي ارملي (61 سنة) قد تعرض مساء الثلاثاء الماضي في مقاطعة ايكل بالقرب من سكنه الى اعتداء عندما كان بداخل سيارته في انتظار احد رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية للتوجه معا الى عشاء عمل اذ تقدم منه شابان كانا على متن شاحنة صغيرة ومسلحين بهراوات واجبراه على النزول من سيارته بعد الاعتداء الجسدي عليه والقياه على الارض قبل ان يستقلا سيارة ارملي ويهربان بها مع ما في داخلها من وثائق وامتعة السفر.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان رئيس البعثة الدائمة لجامعة الدول العربية في بروكسل ابراهيم بن بركة رفع في هذا الخصوص مذكرة عاجلة الى الجهات المسؤولة في الخارجية البلجيكية الى جانب التحرك الذي يقوم به حاليا عميد السلك الدبلوماسي العربي السفير احمد الابراهيم الذي طالب الخارجية البلجيكية باسم مجلس السفراء العرب باتخاذ التدابير اللازمة لمنع تكرار مثل تلك الحوادث على الدبلوماسيين العرب.

وفيما لم تعثر الى حد الآن اجهزة الامن البلجيكية على الجناة ولا على سيارة السفير التي تحمل لوحة هيئة دبلوماسية، لم يعرف ما اذا كان وراء هذا الاعتداء اهداف سياسية نظرا لنشاطات الرجل الكبيرة على الساحة الاوروبية وخاصة بعد ايام معدودة من تنظيم زيارات عدة لفيصل الحسيني الذي شارك في بروكسل في مؤتمر القدس عاصمة السلام، او ان الاعتداء يدخل ضمن موجة السرقات للسيارات الفخمة وخصوصا الدبلوماسية هذه الايام في بلجيكا.

وكانت سيارة سفير نيكاراجوا في بلجيكا قد سرقت قبل ايام في وضح النهار من امام مبنى السفارة الواقع في شارع فرانكلين روزفلت الدبلوماسي واللصيق لمقر البعثة الدائمة لمجلس التعاون الخليجي لدى الاتحاد الاوروبي.

قضية تفجيرات عدن:

المتهم الأول خطط لاغتيال الإرياني بسم ينفذ من الجلد

عدن: من عبد السلام طاهر

واصلت المحكمة الابتدائية في حيدة بعدن امس نظر قضية تفجيرات عدن المتهم فيها 27 شخصاً على رأسهم شخص سوري الأصل إسباني الجنسية هو نبيل ناناكلي كاسيباطي.

وطلبت المحكمة من النيابة النظر في شكوى الدفاع حول تعرض المتهمين للتعذيب وتقديم تقريرها وان يثبت المتهمون ما ورد في شكواهم.

واستجوب القاضي المتهم الأول وهو من مواليد دمشق عام 1954 والذي اقر بما جاء في محاضر التحقيق معه بانه كان يخطط لاغتيال مسؤولين وشخصيات بارزة في الدولة على رأسهم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الدكتور عبد الكريم الإرياني، وانه استعان بعدة أشخاص عرب ويمنيين يقيمون في صنعاء.

وقال المتهم الأول إنه استاجر منزلاً بالقرب من منزل الإرياني لمراقبته واعد خطة لاغتياله بسم ينفذ إلى الجلد باللمس بعد خلطه بزيت الزيتون. وكانت الخطة أن يكون بجوار سيارة الدكتور الإرياني ويطلي مقبض الباب الأيمن للسيارة التي يستقلها الإرياني بهذا السم خاصة بعدما تاكد ان الإرياني يفتح باب السيارة بنفسه.

كما اورد المتهم في اعترافاته انه تعرف على المنشق السعودي أسامة بن لادن وتحدث معه عن استقطاب عناصر يمنية للقتال إلى جانب حركة طالبان الأفغانية.

استنادا لوثيقة سرية أقرها حلف شمال الأطلسي الثلاثاء الماضي

«الناتو» يستطيع نشر 50 ألف جندي في المغرب

لندن: «الشرق الاوسط»
مدريد: أ.ف.ب

سيكون باستطاعة القيادة العامة الاقليمية المقبلة لحلف شمال الاطلسي «ناتو» في اسبانيا نشر قوة قوامها 50 الف جندي في دول المغرب العربي في اطار اي عملية محتملة لحفظ السلام، حسبما نقلت صحيفة اسبانية عن وثيقة سرية للحلف.

ولفتت صحيفة «الموندو» التي تصدر في مدريد ان هذه العملية التي ستشبه العملية التي نفذها الحلف في يوغوسلافيا ينبغي ان تتم «بالتنسيق مع القيادة الاقليمية في نابولي».

ونقلت الصحيفة عن «وثيقة استراتيجية ذات طابع سري» وافق عليها الثلاثاء رؤساء اركان الدول الاعضاء الـ16 في الحلف ان القيادة الاقليمية الفرعية في مدريد «تقع في منطقة قد تواجه، بسبب قربها من منطقة المغرب (العربي)، مخاطر ذات صلة بتحركات كبيرة عبر حدود الدول وعمليات هجرة كثيفة».

وبينما رفض متحدث باسم وزارة الدفاع الاسبانية التعليق على الوثيقة وقال: «ان الوزارة لا تعلق على مواضيع تتعلق بوثائق سرية»، حذرت صحيفة «ازكويردا يونيدا» (الصادرة عن تحالف يساري حول الشيوعيين) ان مشاريع حلف شمال الاطلسي حيال المغرب العربي «ستجعل دول المنطقة تنظر الى اسبانيا كعدو محتمل». واضافت «انه اذا لم تؤكد الحكومة الاسبانية هذه الانباء او تنفيها قبل 16 ديسمبر (كانون الاول) فانها ترتكب خطأ ذا بعد تاريخي». وتعتبر القيادة الفرعية للحلف في اسبانيا جزءاً من الهيكلية العسكرية الجديدة التي اقرها الحلف الثلاثاء الماضي.

أبو حمزة وأبو عمار وعبد الباري قادة «الإرهاب» في بريطانيا لـ «الشرق الأوسط»

جهاز الموساد الإسرائيلي لم يخترق «الجماعة الإسلامية» والسلطات البريطانية تراقب جميع تحركاتنا وهواتفنا

لندن: «الشرق الاوسط»

مشاعر الصدمة التي احدثتها المذبحة التي وقعت في وادي الملكات امام معبد حتشبسوت بالدير البحري في الأقصر بصعيد مصر يوم الاثنين 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قد تكون خفت الى حد كبير. فالايام الماضية كانت كفيلة بتخفيف مشاعر الحزن والألم والغضب التي اجتاحت العواصم العربية والاوروبية، لان الرصاصات التي انطلقت في وادي الملكات بالاقصر لم تكن موجهة الى صدور 60 سائحا اجنبيا، وانما كانت في الواقع موجهة الى 60 مليون مصري مستهدفة ارزاقهم ودخولهم ومعاشاتهم اليومية. فدخل السياحة يتوزع على ملايين المواطنين من سائق التاكسي الى المرشد السياحي، الى اصحاب الفنادق والقرى السياحية وشركات الطيران، ولهذا لم تكن غريبة حالة الاكتئاب التي شعر بها ملايين المصريين في الداخل والخارج.

ان ما جرى في تلك المدينة السياحية الهادئة، كان ولا يزال يستحق التعامل معه بشكل مختلف.

هذه المرة كان لا بد من السير على الشوك، والسعي حثيثا للقاء قادة الجماعات، الذين تطالب مصر بتسليمهم لتنفيذ الاحكام الصادرة ضدهم غيابيا في القاهرة، ومنها احكام بالاعدام، وذلك لمحاولة كشف حقائق قد تكون خافية عن اسلوب حياتهم اليومية وانواع المعونات التي يتلقونها. ولم يكن الطريق سهلا على الاطلاق، فهناك قيود من السرية مفروضة، والحديث معهم عبر الهاتف مبطن وغير صريح، ولا بد ان يأمنوا اولا، بالسؤال والتحري قبل ان يتحدد اللقاء، في مكان عام او في منازلهم.

● كان اللقاء الاول مع عادل عبد المجيد (اسمه الحركي عبد الباري). من مواليد عام 1960، حاصل على ليسانس حقوق، وصادر ضده حكم غيابي بالاعدام، في قضية تفجيرات خان الخليلي، ومن اوائل الذين حصلوا على اللجوء السياسي في بريطانيا، وهناك اتهام رسمي مصري بانه من الاعضاء الفاعلين في تنظيم «الجهاد» المسؤول عن اغتيال الرئيس المصري الراحل انور السادات. المصادر المصرية تشير ايضا الى ان «عبد الباري» على علاقة جيدة بالدكتور أيمن الظواهري (زعيم تنظيم «الجهاد» المتنقل بين انحاء اوروبا، بجوازات سفر فرنسية وسويسرية وهولندية).. الملاحظ عليه حتى قبل اللقاء انه حذر، وحسه الامني عال للغاية، فهو يشعر كل من يريد مقابلته بانه مطارد او ان احدا يلاحقه، فحديثه على الهاتف كان متأنيا، قبل ان يعود ويحدد موعدا خارج احدى محطات السكك الحديدية الثانية بغرب لندن مساء السبت الماضي، مشترطا عدم اصطحاب مصور صحافي او كاميرا.

وعلى حد زعمه انه مطلوب تصويره «فيش وتشبيه» من قبل السلطات المصرية، وعلى رصيف الوصول كان هناك شخص مصري في العشرينات من العمر، يتابع الواصلين حتى شاهد مندوب «الشرق الأوسط» فتبعه الى خارج المحطة، ثم اختفى تحت رذاذ المطر في ظلام الشارع الرئيسي، وبعد نحو 15 دقيقة عاد، ومعه شخص آخر، قوي البنية عريض المنكبين، ملامحه اكثر من جادة وتقاطيعه صارمة، قدم نفسه بانه عبد الباري. وكانت اشارة التعارف هي ارتداء قبعة مميزة الشكل.

طلب اسراع الخطى خلفه، وبعد نحو 20 دقيقة تقطعت فيها الانفاس، كان اللقاء في مكتبه، الذي اسسه تحت اسم «المكتب الدولي للدفاع عن حقوق الشعب المصري»، لكنه اكد منذ البداية انه سيتحدث بصفته الشخصية. وحول اكوام من الكتب الدينية والفقهية والقانونية، ونسخ عديدة من الصحف العربية اليومية دار هذا الحديث.

● يقول عادل عبد المجيد جئت الى لندن منذ سبع سنوات عن طريق الولايات المتحدة، فقد كنت عضوا مع الدكتور عبد الحليم مندور ومنتصر الزيات في هيئة الدفاع عن سيد نصير المتهم بقتل مائير كاهانا. وقد برىء من هذه التهمة، وكنت استشعر بوادر ازمة مع السلطات المصرية، بعد ان منعتني من السفر اول مرة. وكانت الرسالة التي فهمتها قبل ان اغادر مطار القاهرة هي «اذهب ولا تعد»، وبالمناسبة لم يسبق لي وقتها ان حكم علي بالسجن او ادنت خلال 20 عاما من الحركة، وان كان هناك اتهام وجه لي بمحاولة تهريب عبود الزمر وخالد الاسلامبولي (الاخير قاد عملية اغتيال السادات.. واعدم) من السجن الحربي، وبرأت ساحتي من هذا الاتهام ايضا. حتى الحكم الوحيد الصادر غيابيا ضدي هو باعدامي، بتهمة التخطيط لقضية تفجيرات خان الخليلي، وكنت وقتها وما زلت في لندن.

ويضيف عبد المجيد: اعيش حياتي اليومية من خلال دار نشر خاصة اشرف عليها، وليست للكتب الاسلامية فحسب، متزوج ولدي اربعة اطفال، اكبرهم في الثانية عشرة من العمر، وينتسبون الى مدارس انجليزية، وتكفيني هموم الغربة وانشغالي بتربية اطفالي ومتابعة اخبار بلدي.

وعن حادث الاقصر يقول: نعم ادنت هذا العمل في حينه، واشعر بالاسف والخجل لما حدث، ولكن ينبغي ان اطرح هذا الموضوع بعقلانية، دون ان يستغرقنا الحدث نفسه، فهو لم يكن الاخير، وقبله بشهرين كان هناك حادث الاعتداء على السياح امام المتحف المصري بوسط القاهرة، ولهذا يجب ان نبحث عن الاسباب والدوافع وراء مثل هذا النوع من اعمال العنف «كما تسميها».

وعن القضية المثارة حول جمع قادة الجماعات الاسلامية للتبرعات المالية لتمويل العمليات الارهابية داخل مصر يقول عبد الباري: هذا الاتهام تافه للغاية، ويطفو في السطح كلما وقعت احداث عنف في مصر، وكمتابع ومراقب لحركة الاسلاميين في الداخل والخارج، انه غير صحيح على الاطلاق، فأنا شخصيا لم اتلق يوما اي تبرعات مالية من احد، ويكفي ان تعرف انني عندما جئت الى بريطانيا كان معي 15 الف دولار، وما زلت شريكا في مكتب المحاماة الذي يديره منتصر الزيات محامي الجماعات الاسلامية بوسط القاهرة، واعرف مقدما كلاجئ سياسي، انني ضيف في هذا البلد، وهناك خطوط عامة لا يجب ان اتخطاها، واعرف جيدا ان جميع تحركاتي واتصالاتي مراقبة من جانب السلطات البريطانية.

وعن امكانية عودته للقاهرة يقول: هل تتصور انني يمكن ان انسى بلدي واهلي؟ انا جاهز للعودة الى مصر اذا الغيت المحاكم العسكرية وقوائم الممنوعين من السفر.

● ياسر توفيق السري (35 عاما) من مواليد السويس يعرف بين النشطاء الاصوليين باسم «ابو عمار»، حكم عليه غيابيا بالاعدام في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري السابق الدكتور عاطف صدقي عام 1994، حسب البيانات المصرية اسس وتولى تنظيم طلائع الفتح الاسلامي، كما اسس ويتولى ادارة المرصد الاسلامي بعد وصوله الى بريطانيا، ليكون واجهة اعلامية للتنظيم، ويصف السري «المرصد» بانه منظمة تهدف الى الدفاع عن حقوق الانسان.. اشارت اليه السلطات المصرية بالاسم ضمن اتهامها لبريطانيا بايواء «الارهابيين» المسؤولين عن جمع التبرعات لتمويل العمليات الارهابية لضرب السياحة المصرية.

● كان اللقاء مع «ابو عمار» كما يحب ان يلقب في احد المراكز الاسلامية جنوب غربي لندن، التي يرتادها عادة في عطلة نهاية الاسبوع، ببساطته وانطلاقه في الحديث يؤهلانه لعلاقة جيدة مع اجهزة الاعلام.

عن رحلة وصوله الى لندن يقول: خرجت من مصر الى الاردن عام 1988، وقضيت فيه 36 يوما، ثم توجهت بعدها الى اليمن، وعملت فيها اخصائيا اجتماعيا، وكنت اقبض راتبي لمدة 6 شهور بالدولار، ثم 6 شهور اخرى بالريال اليمني، وقضيت في صنعاء نحو 5 سنوات. وكانت علاقتي طيبة بالمسؤولين اليمنيين في وزارة الخارجية، وكذلك بالسلطات الامنية. في الوقت الذي كنت اساهم فيه ايضا في حل مشاكل ابناء الجالية المصرية في اليمن خلال ازمة حرب الخليج.

ولكن ما دفعني للتفكير في مغادرة صنعاء، هو ان بعض المصادر في امانة صنعاء ابلغتني ان السلطات المصرية طلبت 16 شخصا من ابناء التيار الاسلامي الموجودين في اليمن، وكنت احدهم على قائمة الترحيل، وفكرت لحظتها في ان ابقى وانقطع عن العمل، والجأ الى الجبال، وكان الوضع قبل الحرب اليمنية باشهر، ولكن نصحت من احد الاطراف بانه من الافضل ان اغادر اليمن كليا حفاظا على حياتي.

وتوجهت الى السودان دون افراد عائلتي، وبعدها باسابيع صدر حكم غيابي بالاعدام ضدي بتهمة التورط في التخطيط لمحاولة اغتيال عاطف صدقي. مكثت في الخرطوم 4 شهور، واصبت هناك بالملاريا ونصحني الاطباء بالعيش في مكان آخر، وتوجهت الى بريطانيا في 29 ابريل (نيسان) 1993، ولدى دخولي مطار هيثرو طلبت اللجوء السياسي، وسمحوا لاولادي وزوجتي بالدخول، وبعد ثلاثة ايام من التحقيقات المكثفة التي اجرتها معي سلطات الهجرة، نقلت الى سجن بنتونفيل بشمالي لندن لابقى على ذمة التحقيق.

وبعدها نقلت مرة اخرى الى سجن روشستر، وخرجت بكفالة يوم 24 ديسمبر (كانون الاول) 1993، وفي السجن تم توجيه اتهام لي بان عبد الوهاب شرف الدين نقيب المهندسين في السويس واحد مسؤولي الاخوان المسلمين جاء الى لندن لاخذ تكليفات واموال مني للقيام باعمال ضد الحكومة، ولكن هذا الاتهام كان لصالحي في تعضيد طلبي للجوء السياسي، باعتبار انني كنت وقتها داخل السجن.

وعن احداث العنف بالاقصر يقول: لقد ادنت هذا العمل في اجهزة الاعلام الغربية، واعلنت عن عميق اسفي وحزني لما وقع يوم الاثنين 17 نوفمبر، بسقوط هذا العدد الضخم من الضحايا، ممن لا ناقة لهم ولا جمل في الصراع الدائر بين الحكومة والجماعات الاسلامية، ومهما كانت المبررات فليس هناك ما يدعو لهذا النوع من العنف، والاسلام لا يجيز قتل الاطفال والنساء فضلا عن المستأمنين، فهم لا ذنب لهم، وقتلوا ابرياء، وقد قدمت التعازي في الضحايا الابرياء.

وحول مبادرة انهاء اعمال العنف في مصر قال السري: انه مع الحوار، ويقترح قبل اطلاق اي مبادرة ان تتوفر عناصر نجاحها. واشار الى ان نجاح احدى هذه المبادرات يعتمد على تكافل هيئة الدفاع عن اعضاء الجماعات الاسلامية ومنهم الدكتور عبد الحليم مندور وسعد حسب الله مع اضافة شخصيات عامة اخرى مثل الدكتور محمد عمارة وسليم العوا، والشيخ حافظ سلامة، وبعض القوميين والوطنيين العقلاء من الحكومة المؤيدين للحوار.

واكد السري انه ليست هناك اي مشاكل في ما يتعلق بطلبه اللجوء السياسي في بريطانيا حسبما اكد له احد مسؤولي الداخلية البريطانية. طالما انه لم يرتكب اي عمل يتنافى مع القوانين السائدة. واضاف انه يعلم انه على يقين بانه تحت رقابة السلطات البريطانية، سواء هاتفه او تحركاته، والبريطانيون يعرفون من يجمع او لا يجمع تبرعات. وقال: لقد ابلغوني منذ فترة بضرورة تغيير محل اقامتي، حفاظا على حياتي، وساعدوني في ايجاد شقة اخرى، وكانت لديهم الاسباب لذلك وان لم يفصحوا عنها لي.

واضاف قائلا: البريطانيون اكدوا لي انهم لا يسمحون بأي صورة ان تقع مثل هذه الحوادث على اراضيهم، وانا اشبه البريطانيين بحكم مباراة كرة قدم لديه بطاقات الانذار «الصفراء والحمراء» لن يتعدى الخطوط المسموحة سواء كان من الاسلاميين او ممثلا للحكومة المصرية على الاراضي البريطانية.

وحول معيشته في بريطانيا قال السري «نحن ناس غلابة». واضاف انه يتلقى اعانة مالية من الضمان الاجتماعي لاعاشة اطفاله الخمسة، ويقضي معظم ساعات يومه في الاشراف على شؤون «المرصد الاسلامي» من داخل شقته بوسط لندن، ثم يذهب يوميا بعد الظهر لتعلم اللغة الانجليزية، ثم بقية اليوم في القراءة ومطالعة الاحداث اليومية. وعن آخر كتاب يقرأه يقول انه يتعلق «باحكام الهدنة والجهاد» وهي رسالة دكتوراه قدمت لاحدى الجامعات البريطانية. ونفى السري انه يتلقى اي تبرعات مالية، وقال ان ادارة امور «المرصد» تلقي بعبء مالي على اعاشة عائلته، وهذا بالتالي جعله يغرق في الديون. ويضيف انه يبحث عن عمل في اكثر من مكان، ولكن ذلك يتطلب اجادة اللغة الانجليزية.

وحول موقف الاصوليين من السياحة قال السري: «الاسلام دين السماحة، وهو لكل العصور، ولا بد ان تكون الامور اليومية من سياحة وغيرها منضبطة بالشرع الاسلامي، نحن نرحب بالسياح كضيوف مستأمنين زائرين لبلدنا، وفي نفس الوقت لا بد ان يلتزم «اخواننا السائحون بتعليمات محددة، فتأشيرة دخول اي بلد تتطلب الالتزام بقوانين وعادات البلد التي يذهب اليها السياح، فمرحبا بالسياح، دون تقييد حريتهم، ضمن ضوابط اسلامية مشروعة». وقال السري: ليس صحيحا ان «الجماعة الاسلامية» مخترقة من قبل الموساد، وهذا الاتهام غير دقيق بالمرة.

● المفاجأة الثالثة.. اسمها المهندس مصطفى كامل وكنيته (ابو حمزة) من منطقة بحري بالاسكندرية، يتحدث اللغة الانجليزية بطلاقة، ويحمل جواز سفر بريطانيا منذ عام 1985، عاش حياته في بريطانيا كأي شاب يبحث عن العمل، وفي الوقت ذاته مقبل على الحياة منبهرا باضواء العاصمة البريطانية منذ وصوله عام 1979.

عمل لفترة عامين كمهندس مدني في اكاديمية ساندهيرست العسكرية الملكية البريطانية، ولكن عينيه تفتحتا على الدعوة الاصولية منذ مقتل السادات عام 1981، فبدأ يقرأ في الفقه والشريعة وامور الدين، وفي عام 1990 سافر الى مصر لرؤية والده المريض، وفي نفس العام سافر الى افغانستان كمشرف على احد مراكز الاغاثة في بيشاور.

وهناك التقى بثلاثة من قادة «الجماعة الاسلامية» هم مصطفى حمزة ومحمد الاسلامبولي والدكتور ايمن الظواهري «زعيم تنظيم الجهاد» المطلوبين في مصر، وهم مطلوبون في احكام قضائية صادرة ضدهم في مصر، بتهمة التخطيط وتمويل العمليات الارهابية.

ويقول ابو حمزة: لقد تدربت على القتال. والدفاع عن النفس واجب على كل مسلم، وكل الذين سافروا الى افغانستان من زهرة الشباب المسلم تدربوا على حمل السلاح. وفي احدى المعارك في جلال اباد اصيب في انفجار ففقد يديه واحدى عينيه، وتشوهت بعض انحاء من جسده.

وعن حادث الاقصر يقول ابو حمزة: لا احد يريد قتل الاطفال والنساء والابرياء، ولكن هناك فوضى حدثت، والملاحظ من بيان «الجماعة الاسلامية» انهم كانوا يحاولون اخذ رهائن من السياح، ثم جاءت قوات الامن وحدثت هذه الفوضى البشعة، وايضا السياح ذهبوا الى مصر باداب غير اسلامية، ونحن نؤمن بمبدأ اقامة الشرع الحنيفة حتى لو هلك نصف البشر.

ابو حمزة لديه 6 اطفال ويدير «منظمة انصار الشريعة الاسلامية» وهي تهدف للدفاع عن حقوق وشؤون «الاخوة المسلمين في بريطانيا» وينفي انه يتلقى تبرعات مالية من اي منظمات او من افراد متعاطفين مع دعوته، ويقوم بدور الداعية في احد المراكز الاسلامية بمنطقة فينسبري بارك بشمالي لندن.

وحول مدى التزامه بالقانون البريطاني قال ابو حمزة: لقد داهم ضباط اسكتلنديارد منزلي مرتين بحثا عن اسلحة ومنشورات تتعلق بالعنف، ولكنهم لم يجدوا شيئا، واتهموني بان لهجتي عنيفة ومحرضة، وقال ان هناك قانونا سيصدر لاحقا، وسيعتقلوني اذا لم اخفف من خطاباتي، واعرف انني تحت رقابة السلطات البريطانية، سواء داخل المساجد التي اخطب فيها، او خارجها.

منافسة محدودة للطايع من 4 مرشحين وأساليب متنوعة للدعاية الانتخابية في موريتانيا

بوتلميت (موريتانيا): من عبد الله ولد محمدي

بدا المشهد في بوتلميت ساخنا واستعراضيا، ففي هذه المدينة التي ينتمي اليها عدد من زعماء المعارضة الموريتانية، كانت مراكز الحملة الانتخابية في كل مكان، كما انتشرت صور الرئيس المرشح معاوية ولد سيدي أحمد الطايع، على واجهات بعض البيوت، في حين اصطف الآف من مناصريه على طول الطريق التي تفصل احياء المدينة. كان ولد الطايع الذي تخفف من البذلة التي اعتاد ان يلبسها - يلبس الدراعة (الثوب الموريتاني الفضفاض، في حين ارتدى حراسه الشخصيون بذلات مفتوحة، واختفت مظاهر الحراسة المشددة - من محيط الرئيس على الأقل - وسمح للمناصرين بالاقتراب منه والحديث اليه.

ففي بوتلميت لا تنحصر المنافسة بين انصار المشاركة والمقاطعة فقط بل ترزح هذه البلدة ايضا تحت وطأة صراعات ساخنة بين تيارات عدة داخل الحزب الحاكم، ولذلك كان على ولد الطايع مراعاة كل ذلك، دون ان ينسى تقديم دعم واضح لحليفه العقيد احمد ولد منيه، الوزير والأمين العام لرئاسة الجمهورية، الذي يتزعم تيارا سياسيا عريقا في المنطقة. وتبدو المفارقة في كون منافسه على زعامة المنطقة هو عقيد آخر ساهم في الانقلاب الذي فتح طريق ولد الطايع الى السلطة، ولكنه أقيل من الجيش لاسباب لم تتضح حتى الآن.

ولد الطايع - الذي قطع 500 كيلومتر في البراري ليصل الى هذه البلدة - تحدث باختصار، ليقول لمناصريه «انهبوا الى صناديق الاقتراع بكثرة في 12 ديسمبر» (كانون الأول) فالمشكلة تكمن في وجود مؤشرات على نسبة مشاركة ضعيفة، وهذا ما يريد الرئيس المرشح تلافيه، «لأننا لا نريد ان تنجح سياسة المقاطعة»، كما يقول احد انصار ولد الطايع.

وكان الطريق الذي يربط بوتلميت بالعاصمة نواكشوط - الذي اطلق عليه اسم «الأمل» - صاخبا على غير عادته، ففي مناطق كثيرة اصطف رجال القبائل امام مخيمات اقيمت على عجل، لاظهار التأييد والولاء للموكب ففي تيغريت - وهي قرية صغيرة تغمرها الكثبان الرملية - سوت الجرارات الكثبان الكبيرة بالأرض، ونصبت فوقها مئات الخيام، التي انارتها مولدات كهربائية عملاقة.

واستغرق ترتيب هذا المخيم الاحتفالي عدة ايام وجهد عشرات من الرجال، لاستقبال ولد الطايع بضع دقائق فقط لم يتسن فيها الوقت لالقاء قصائد كثيرة كانت في جعبة الشعراء المنتظرين.

وفي مواجهة الموكب الكبير الذي كان يذرع الطريق الى نواكشوط، والخيام الاحتفالية والامكانات الضخمة في كل مكان، كان الدكتور محمد محمود ولد اماه المرشح في هذه الحملة - يعد مناصريه باستقدام جهاز لكشف الكذب، لقياس «درجة الولاء المزعوم - حسب تعبيره - لمرشح السلطة»، لأن الناس - كما يقول «يخفون حقيقة مشاعرهم». ولذا كان ولد اماه غير واثق من نجاحه في الانتخابات، فانه يقول لأنصاره ان «الانتخابات نوعان - انتخابات في القلوب، وأخرى في صناديق الاقتراع»، وانه «اذا كان قد خسر انتخابات الصناديق، فانه كسب انتخابات القلوب».

وبعيدا في سهول شمامة، كان مرشح آخر هو الشيبه ولد الشيخ ماء العينين يحذر من لا يصوت له «بانتقام اجداده الأولياء».

اما مولاي ولد الجيد وأمدو مختار فقد انحصر نشاطهما في العاصمة نواكشوط، وهكذا كانت الحملة الانتخابية الموريتانية شديدة التنوع، ولو انها لم تشهد منافسة دقيقة بين مرشحي المعارضة الأربعة ومرشح السلطة.

عز الدين العراقي أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي لـ «الشرق الأوسط»

قمة طهران ستتخذ موقفا حازما من الإرهاب وما حدث من قبل بالمنظمة سوء تدبير وليس فسادا

طهران:
من وهيب محمد غراب

اكد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي ان القمة الاسلامية التي ستعقد في طهران تكتسب اهمية خاصة نظرا لانها جاءت على عتبة القرن المقبل، وفي نهاية قرن مليء بالتطورات، واشار في مقابلة مع «الشرق الأوسط» الى ان العالم الاسلامي يجب ان يبرز بنظرة لما ينبغي ان تكون عليه الانسانية في العصور المقبلة، واضاف ان قمة طهران تعد مهمة كونها اول قمة تعقد في مدينة شيعية منذ قيام منظمة المؤتمر الاسلامي.

واوضح ان القمة ستناقش القضايا السياسية الهامة الكبرى مثل قضية السلام في الشرق الاوسط والاوضاع في الصومال وافغانستان، وذكر ان القمة ستناقش ايضا قضية الاصلاح المالي والاداري والبرنامج الاصلاحي الذي رفع للقمة بشأنها، وشكا العراقي من ان المنظمة تعاني من عجز مالي كبير للمنظمة منذ تاسيسها، ووصل العجز الى 15 مليون دولار.

واوضح العراقي ان القمة ستؤكد على الدعوة الى مساندة مسيرة السلام، وقال ان قضية القدس ستكون على قائمة اعمال القمة لانها قضية اساسية.

وذكر العراقي ان قضية الارهاب ستحتل جانبا مهما من اعمال القمة، وستتخذ موقفا حاسما ضد الارهاب.

وفي ما يلي نص الحوار:

● كيف تنظرون الى اهمية القمة الإسلامية التي ستعقد في طهران؟

- اعتقد أن هذه القمة ذات اهمية كبرى لانها جاءت على عتبة القرن المقبل، وفي نهاية قرن مليء بالتطورات على المستوى العالمي وعلى المستوى الاسلامي، ويجب علينا اللحاق بالقطار منذ الآن ليكون للعالم الاسلامي باسره اثر نفسي للقرن المقبل وما يكتنفه من امال وصعوبات، واساسا يجب ان يبرز العالم الاسلامي بنظرة كونية وبما يتفق ان تكون عليه الانسانية في العصور المقبلة على اساس التمسك بالقيم العليا، وبالقيم السماوية التي لا مفر ولا مناص لنا منها، وعلى اساس انفتاح الحوار لما يكتنف العالم من امكانات هائلة في ميدان العلوم والتقنية والاتصالات والتضامن. وفي ميدان حقوق الانسان والطب وحقوق المرأة وميدان الديمقراطية.

ويجب ان يكون لنا تصور واضح بالنسبة للطريق الذي يجب ان نسلكه، وتأتي اهمية المؤتمر من مكان انها ستعقد في طهران، وهي عاصمة اسلامية، وتنبع اهمية المؤتمر ايضا من انه سينعقد هذه المرة في مدينة شيعية وليس كما درج عليه في السابق حيث كان يعقد في المدن السنية منذ نشأة المؤتمر. والكل يعرف المواقف المتميزة لايران، وضرورة لم الشمل لتلعب ايران دورها الأساسي في العالم الإسلامي وفي اطار المواقف الجماعية الصحيحة.

● تتزامن الاستعدادات لقمة طهران مع قرار اصدره خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بخصوص بناء مقر جديد للمنظمة، وشراء سكن للأمين العام، ماذا يعني لكم هذا القرار في مضمونه وفي توقيته؟

- ابدا بالتوقيت حيث انه جاء عشية انعقاد قمة طهران لتكون هناك بشرى قبل هذا الاجتماع، بان المملكة العربية السعودية ستبني مقرا جديدا ملائما تستحقه المنظمة، وهذا الأمر كان يتطلع اليه الجميع، لأن الكل كان يعرف الظروف الآنية التي تعمل فيها المنظمة ويطمح الى ظروف احسن ماديا، وهذه الظروف تمكن المؤتمر من العمل في اطار جديد وبوسائل تقنية حديثة ايضا كادخال الحاسوب الآلي والربط الاتصالي مع جميع انحاء العالم، وهذه تعتبر خدمة تبرز وجه الاسلام الحقيقي والتعريف بالاسلام بوجهه السمح، وهو الدين السماوي المعروف.

وفي هذا السياق أود ان اعترف بجميل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز واريد ان اغتنم هذه الفرصة لاعرب للملك فهد عن عظيم امتناني وشكري باسمي وباسم المنظمة على هذه اللفتة الملكية الكريمة.

● ما هي القضايا المحورية التي ستدور حولها مباحثات القمة؟

- هنالك نقاط سياسية ذات اهمية كبرى تتصل بقضايا الشرق الاوسط وفلسطين والاحتلال الإسرائيلي لفلسطين وجزء من سورية وجزء من لبنان، اضافة الى قضايا سياسية اخرى دعت المؤتمرات السابقة إلى العناية بها، مثل الذي يجري في الصومال وافغانستان وقضية كشمير وغيرها من المواضيع، وفي اعتقادي ان اهم شيء في القمة هو النظر في مستقبل العالم الاسلامي، وهو التوجه العام الذي يجب ان يعطي للعالم الاسلامي في ما يتعلق بالموقف اللازم لمواجهة الهجمات التي يقوم بها خصوم الاسلام، والنقطة السادسة هي قضية الاصلاح الاداري والمالي الذي تقدمت به الأمانة العامة ليدرج في جدول الأعمال الذي سيديره في البداية كبار الموظفين، ثم وزراء الخارجية ثم الرؤساء على مستوى القمة لتكون القمة في مستواها اللائق والمشرف الذي اعلن عنه خادم الحرمين الشريفين.

● ما الذي كانت تعاني منه المنظمة عند تسلمكم لمهامكم، وما هي مهام برنامجكم الاصلاحي؟

- المنظمة في الأساس تعاني من عجز مالي كبير، وهو ناتج عن كون الميزانية المخصصة للمنظمة منذ التأسيس لا تفي وحاجات المنظمة، لذا كان المسؤولون السابقون في المنظمة يلجأون للاستدانة حتى تراكمت الديون ووصلت الى ما يربو على 15 مليون دولار، وهذا امر ادى الى تقييد المنظمة ومنعها عن العمل بحرية.

ثانيا كان لا بد ان تتطور المنظمة بعدما يقرب من 30 عاما من التأسيس، وان تتكيف بكيفية جديدة، وان تكون لها وسائلها الاتصالية الخاصة، لذلك احدثنا هيئتين جديدتين داخل المنظمة، احداهما هيئة اعلامية لتكون المنظمة تعمل بالوسائل الاتصالية والتقنية الحديثة من كومبيوتر وخلافه وخدمة الانترنت والاقمار الصناعية، والأخرى مديرية للمواصلات لتكون الناطق باسم المنظمة وهي المسؤولة عن الاتصال بوسائل الاعلام كالصحافة وغيرها لاعطاء المعلومات التي يطلبونها، وايضا لتكون وسيلة او همزة وصل الى ما يمكن ان يطلب منا وما ينبغي ان نعمله.

● هل وضعتم تاريخا زمنيا كي تتمكنوا من اصلاح الوضع العام داخل المنظمة؟

- هذه امور آنية لا تنتظر التأجيل، وهناك امور تصبح متطورة من احسن الى احسن مثل الميزانية، وانا لا اطالب حاليا بمضاعفة الميزانية، ولكن هذه المضاعفة لا تكفي، يجب ان تتزايد الميزانية مع مرور السنين.

● ذكر في فترة ما قبل مجيئكم عن فساد مالي داخل المنظمة، هل هذا يمثل احد القضايا التي تعالجونها منذ مجيئكم؟

- يمكن القول ان هذا الموضوع سوء تدبير وليس فسادا بالمعنى المفهوم، وعندما تكون القدرات غير كافية بالتأكيد سيلجأ البعض الى الوسائل الملتوية لحل المشاكل، لذا لم تكن هناك رغبة مقصودة ونزعة للفساد، انما هناك ظروف قاهرة ادت الى امور غير ملائمة، وهذه الأمور تعانيها حاليا لجنة مختصة مكونة من جميع الدول الاعضاء في المنظمة، وتسمى لجنة المراقبة، وقد اجتمعت هذه اللجنة معي، واخبرتهم بانه لا ينبغي ان ينظر بعضنا الى البعض نظرة رقيب ومراقب، بل ننظر الى بعضنا كجزءين متكاملين ومكملين لبعضنا البعض، ويجب ايضا ان تتضافر جهودنا لاصلاح ما هو واقع في منظمة المؤتمر، وقد وعدتهم والتزمت بأن تكون الأمور ذات شفافية كاملة وان يطلعوا على جميع ما يجري في المنظمة، وان يكون الحق لكل دولة عضو ممولة للمنظمة بان تأتي وتطالب بفتح الملفات وتطالب بمعرفة وكيفية اين تذهب اموالها، واذا ابدت هذه الدولة او تلك ملاحظات معقولة فلا مانع، وانا مستعد لهذا، وسناخذ بالملاحظات، والآن الأمور آخذة في التحسن، وهناك مجهودات بذلت، والحالة اصبحت احسن بكثير مما كانت عليه في السابق.

● هل سيكون توجه القمة على استمرار عملية السلام في الشرق الأوسط، او من الممكن ان ينتج موقف جديد نتيجة المواقف الاسرائيلية والوضع الحالي؟

- اعتقد انه قد تم في اخلاص الأخذ باستراتيجية السلام والدعوة الى حل المشاكل سلميا، وهذا امر ثابت ولا اعتقد انه سيكون في هذا الأمر أي تغيير بل العكس، كما اعتقد ان الجميع سيدعون الى مساندة عملية السلام، وسيدعون ايضا اساسا الدول التي لها تأثير على الاحداث بان تقوم بدورها السياسي لدعم هذه القضية والوقوف بحزم تجاه من يقف ضد مسيرة السلام، لذا فقضية حل المشاكل سلميا هي موقف استراتيجي ثابت لا مناص منه.

● عادة ما تكتنف القمم الاسلامية مشاكل، هل تتوقع ان تواجه قمة طهران مشاكل؟

- المشاكل من طبيعة المؤتمرات وهناك قضايا سهلة، وقضايا اخرى اقل سهولة، لكن المهم هو ان يكون القادة على وعي بما هو مطلوب وما هو ممكن حاليا وممكن مستقبلا، وما هو في ضرب المستحيل، ولا عيب ان تكون هناك خلافات. المهم هو ان يبقى الباب مفتوحا لحل هذه الخلافات بالطرق السلمية والطرق الآنية لحلها الحل الكامل.

● في ما يخص عملية السلام، من المعروف ان هناك توجهين، احدهما مع استمرار عملية السلام، وتوجه آخر لديه الاقتناع التام باستحالة هذه العملية، هل يمكن التوفيق والحيلولة دون ظهور جبهتين متعارضتين في قمة طهران؟

- المهم هو مع وجود هذين الاتجاهين يجب ان تعطى الاسبقية والقوة اللازمة للجانب الذي يدعو الى الحل السلمي، ونحن جربنا جميع الحلول الصحيحة وغير الصحيحة فلم يبق لنا الا الاتجاه نحو الشرعية الدولية، وقد نجحنا في هذا رغم ما يبدو، ورغم ما تحاول اسرائيل من خلاله ان تجعلنا امام الأمر الواقع، ولن ينفع هذا ابدا، ويجب النظر الى مواقف مجلس الأمن، والى مواقف الجمعية العامة للامم المتحدة التي تنادي الآن بالحق العربي الاسلامي وتسانده، وهذا امر لم يكن واردا من قبل وهو تطور ايجابي نتيجة عمل دؤوب وخالد من طرف الدبلوماسية الاسلامية في نيويورك.

● ما هو نصيب مدينة القدس في القمة، خاصة محاولات تهويدها المستمرة من قبل اسرائيل؟

- اعتقد انها ستكون على رأس اعمال القمة، فقضية القدس هي قضية اساسية، وهي قضية الى جانب طابعها السياسي الا انها قضية دينية في المقام الأول وتهمنا نحن المسلمين، وتهم غير المسلمين ايضا، ولذلك اعتقد انها ستكون على قائمة الاهتمامات، خاصة ان اللجنة الدائمة للجنة القدس التي يترأسها الملك الحسن الثاني تحركت تحركا كبيرا خلال السنوات الأخيرة الماضية ولا بد من اثارة القضية هناك لمعرفة السلوك الجديد الذي ينبغي ان نسير عليه، وهو لا يمكن ان يكون الا في اتجاه الدفاع عن القدس العربية.

● في ما يختص بالعراق، كيف يمكن التوفيق في المواقف داخل القمة عن موضوع العراق، والحلول دون ظهور خلافات عراقية - خليجية؟

- هذا الموضوع سهل وصعب في نفس الوقت، وتكتنفه عدة اعتبارات منها ما هو سياسي، ومنها ما هو عسكري ومنها ما هو نفسي نتيجة الحرب التي مرت، ولكن هناك امرين يسهل الالتفاف حولهما، اولهما ضرورة التمسك بالقرارات الدولية وبالشرعية الدولية وثانيهما ضرورة الافراج عن الشعب العراقي من المعاناة التي يعانيها منذ سنين، واصبحت لا تطاق، هاتان نقطتان يسهل الالتفاف حولها، وهما اساسيتان، وسترمي المنظمة بكل ثقلها تجاه تعزيز هذين الاتجاهين، وهما الاستمساك والتمسك والامتثال للقرارات الدولية وللشرعية الدولية، الى جانب رفع الحصار الذي يعاني منه الشعب العراقي الشقيق.

● هل تعتبر قضية التمثيل الأفغاني مسألة محسومة، مع العلم ان المنظمة ستحتضن مؤتمرا للفصائل الأفغانية؟

- بالنسبة للتمثيل فالأمر يتعلق بقرار ثابت اتخذ في جاكرتا العام الماضي، وهو ضرورة ابقاء الكرسي الأفغاني شاغرا الى أن يحل الاخوة الأفغان مشاكلهم، اما في ما يتعلق بالوضع داخل افغانستان اعتقد ان هناك نوعا من التحسن انطلاقا من كون الفصائل المتناحرة كانت ترفض في الماضي التفاوض في ما بينها لايجاد حل سلمي ما دام الحل العسكري لم يصل الى فصل الموضوع، والآن اصبحت في حالة قبول نحو التعامل في ما بينها سلميا، وان تجتمع حول طاولة مستديرة للمناقشة والحوار والوصول الى حل سلمي، وكيف يتم هذا واين سيتم؟ نحن حاليا نقوم بالاتصال بجميع الجهات المتناحرة، ونتعاون على ايجاد كيفية مكثفة مع الامم المتحدة، وعندما تكتمل الأمور سنخرج بنتيجة جمع هؤلاء الفرقاء ليجدوا حلا لقضاياهم.

● ما هو التوجه العام المطروح لتخرج قمة طهران به من قضية الارهاب؟

- اريد ان اذكر ان قضية الارهاب هي قضية عالمية، ولا تهم المسلمين وحدهم، وقد تهم المسلمين كونهم المتضرر الأول من جرائه، ولذلك ستأخذ هذه القضية جزءا مهما من اعمال قمة طهران، والكل يؤكد بان الموقف سيكون حازما ضد الارهاب، وضد الذي يساند او يشجع او يشارك او يقف معه.

● هل هناك اتفاق في وجهات النظر حول مفهوم الارهاب بين الدول الاسلامية؟

- العالم كله يشتكي من الارهاب، والارهاب له اوجه متعددة مسلحة وغير مسلحة، فهناك ارهاب يعاني منه كثير من الناس الضعفاء، ولذلك يجب ان تحل القضية على مستوى أوسع من المستوى الاسلامي، والارهاب يأتي من نواح متعددة وله اشكال وانواع، فلا بد من التعامل مع هيئة الامم المتحدة لايجاد حل لهذه المسألة.

● ما اهمية معالجة هذه المسألة في عاصمة تتهمها دول عالمية وعربية بالوقوف مع الارهاب؟

- اهميتها ستظهر من خلال القرار الذي سيتخذ، واذا ما صدر هذا القرار سنخرج ونستخلص من طهران تنديدا بالارهاب والعمل من اجل القضاء عليه، وهذا ما لا بد للجميع ان يلتزم به وهذا لا يعني في اعتقادي ان لايران دورا في الارهاب.

● هل ما زال التوجه قائما على أن الدول الاسلامية تدعوا الى مؤتمر دولي للتعريف بمفهوم الارهاب؟

- القضية جديرة بالدراسة، لأن مثلا كل انسان في لبنان يقوم بعمل ما لتحرير بلده، فان هذا الأمر مشروع ويختلف عن الارهاب من اجل الارهاب، والدفاع عن الوطن ومكونات الوطن امر مشروع.

● من اي منظور ستعالج القمة الاتهامات الموجهة للدول الاسلامية في ما يتعلق بانتهاكات حقوق الانسان، وهل هذا يمثل احد القضايا المحورية في قمة طهران؟

- ان الغرب له مفهومه في حقوق الانسان ونحن المسلمين لنا مفهومنا في حقوق الانسان، نحن نؤمن بضرورة حقوق الانسان، ولكن نؤمن كذلك بضرورة حقوق الانسان داخل المجتمع الانساني، هم ينطلقون من الحرية الفردية التي لا نهاية لها، وهم يتمردون على كل قيد اذا كان قيدا دينيا او اخلاقيا او اجتماعيا، ويريدون للفرد ان يكون حرا يفعل ما يشاء وكيفما يشاء، ولا أدل على ذلك مواقفهم من الشذوذ الجنسي ونحن لنا ارتباطات باوامر سماوية لا يمكن ان نخالفها. في هذه النقاط هناك خلافات قائمة بيننا وبينهم في هذه النواحي. يجب ان نوضح للجميع ان لنا حدودا لا يمكننا ان نتخطاها، ولا يمكننا ان نساير كل ما يعتبره الآخرون، خاصة الغربيين، يدخل في باب حرية الانسان.

● الا تنظر الدول الاسلامية من هذا الجانب الى ضرورة عقد لقاءات سواء في اطار الامم المتحدة، او مؤتمر دولي آخر لتبادل وجهات النظر حول مختلف القضايا؟

- جرت اتصالات كثيرة في هذا الصدد وعقدت ندوات كثيرة لأغراض ذاتية لا بد للآخرين من الاستماع اليها، وهم يسدون آذانهم ويغمضون اعينهم على سماع النظرة الاسلامية في حقوق الانسان، وخاصة ان وسائلهم الاعلامية طاغية فدائما وجهة نظرهم هي التي تذكر، فعلينا نحن اذن التعريف بمواقفنا وقيمنا وان ندعمها بالنشر لتتاح الفرصة لجميع الأدمغة، ليعرف الجميع ما هو الوجه الحقيقي لحقوق الانسان.

● هل نفهم من جانبكم ان المسألة ليست مسألة حوار لتوضيح موقف، ولكن لدى الدول الاسلامية قناعة بان هناك توجها غريبا لتشويه صورة الاسلام؟

- نعم لا بد من التعريف بهذه الحقيقة، لأن هناك اناسا ذوي نوايا حسنة تريد ان تتطلع الى الحقيقة، وهناك طائفة اخرى ذات نية سيئة، وهذه لا يمكن اقناعها، ولكن واجبنا ان نعرف نحن بقيمنا وبمواقفنا الاسلامية وان ندافع عنها ونحن نعتبر على انها قضية مسلمة من طرفنا.

صورتا الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني ومرشد الجمهورية علي خامنئي في وسط طهران مع اعلام الدول المشاركة في القمة الاسلامية وذلك في اطار الاستعدادات للقمة (اب)

قلق أميركي إزاء تأمين الترسانة النووية الروسية

واشنطن وموسكو تبحثان خفضا جديدا محتملا للأسلحة النووية

واشنطن - رويترز: قالت وزارة الخارجية الاميركية ان ستروب تالبوت نائب وزير الخارجية الاميركي ناقش مساء اول من امس تخفيضات جديدة محتملة للاسلحة النووية الاستراتيجية مع نظيره الروسي جورجي ماميدوف.

وقال جيمس روبن، المتحدث باسم الوزارة، مجددا ان الولايات المتحدة «لن تصدر حكما نهائيا على اقتراح روسي لتخفيضات حادة جديدة من جانب واحد لترسانتها النووية الى ان تصدق موسكو على معاهدة «ستارت 2» لخفض الاسلحة النووية الاستراتيجية». واضاف روبن أن من المتوقع ايضا لتالبوت وماميدوف، اللذين يجتمعان بصفة دورية، ان يناقشا «قلق الولايات المتحدة بشأن تعاون روسيا مع ايران في مسائل مثل الصواريخ».

وفي خطوة مفاجئة اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين اول من امس اثناء زيارة للسويد خططا من جانب واحد لخفض الرؤوس النووية لروسيا بنسبة 40 في المائة. وفي وقت لاحق قال متحدث باسم الكرملين ان يلتسين «كان يقترح فقط ان يتجاوز الى حد ما الخفض الذي نوقش بالفعل مع الولايات المتحدة خلال محادثات تمهيدية بشأن معاهدة مستقبلية للحد من الاسلحة الاستراتيجية ستارت 3».

ورغم دهشته في البداية، فقد قال روبن للصحافيين: «يبدو ان الرئيس يلتسين كان يقرر علانية ما ابلغنا به بشكل غير رسمي في وقت سابق من استعداده لدراسة تخفيضات في القوات النووية الاستراتيجية الى اقل من مستويات ستارت 3 التي اتفق عليها في هلسنكي. اي اقل من نطاق يتراوح بين 2000 الى 2500 راس حربي نووي استراتيجي لكل من الجانبين. لهذا اتوقع ان يكون ذلك ضمن جدول اعمال محادثات تالبوت وماميدوف».

ومعاهدة «ستارت 2» التي تنص على ان تخفض كل من روسيا والولايات المتحدة قواتهما النووية البعيدة المدى الى حد اقصى قدره 3500 راس حربي وقعت عام 1993. وصدق عليها الكونجرس الاميركي، لكن البرلمان الروسي لم يصدق عليها حتى الآن لخشيته من ان المعاهدة غير منصفة لروسيا وايضا لغضبه ازاء خطط توسيع حلف شمال الاطلسي. ولتهدئة المخاوف الروسية، وقع البلدان اتفاقا في سبتمبر (ايلول) يؤجل موعد اتمام التخفيضات من الاول من يناير (كانون الثاني) 2003 الى 31 ديسمبر (كانون الاول) 2007.

ومن ناحية اخرى يناقش خبراء اميركيون وروس معاهدة محتملة تخفض ترسانتي الاسلحة النووية الاستراتيجية الى ما يتراوح بين 2000 و2500 راس حربي لكل من الجانبين. لكن واشنطن تقول ان المفاوضات الرسمية «لا يمكن ان تبدأ الا بعد ان يصدق البرلمان الروسي على ستارت 3». من جهة اخرى ابلغ مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية «سي اي ايه» الكونجرس في بيان سينشر الاسبوع الحالي ان الوكالة «ما زالت قلقة للغاية ازاء مدى تامين الترسانة النووية السوفياتية السابقة». وقال جورج تينيت مدير الوكالة ردا على اسئلة من لجنة المخابرات في مجلس الشيوخ ان روسيا «تحتفظ بمخزونات كبيرة من المواد والرؤوس الحربية النووية وسط ظروف تثير القلق». واضاف: «وكالة المخابرات المركزية مازالت قلقة للغاية ازاء تامين هذه المواد بسبب استمرار الصعوبات الاجتماعية والاقتصادية والفساد داخل الجيش والانشطة المحتملة لعصابات الجريمة المنظمة».

وارسلت تعليقات تينيت هذه الى لجنة المخابرات في 12 يونيو (حزيران) الماضي لادراجها في سجلات جلسة استماع اللجنة في فبراير (شباط) عن التهديدات التي تواجه الامن القومي الاميركي. وحصلت وكالة «رويترز» للأنباء على مقتطفات منها مساء اول من امس، قبل يوم واحد من الموعد المقرر لنشرها بالكامل. وقال تينيت في رده على اللجنة ان موسكو «ملتزمة بتحسين مستويات تامين الاسلحة النووية وانها تاخذ اجراءات لتقليل مخاطر سرقتها».

وتزامن اعلان الوكالة عن قلقها بشأن تامين الاسلحة النووية الروسية مع مخاوف اثارتها في الصيف الماضي تقارير من الكسندر ليبيد، الامين السابق لمجلس الامن القومي الروسي، عن ان روسيا ربما تكون قد فقدت عشرات من الاسلحة النووية صغيرة الحجم. وقال مسؤولون اميركيون في وقت لاحق انهم راضون عن قول موسكو ان ليبيد «اخطأ في تقديره» وان روسيا تحتفظ بسيطرة كاملة على ترسانتها النووية.

ويتعلق الامر بما يصل الى 40 الف رأس نووية بالاضافة الى 1200 طن من اليورانيوم عالي التخصيب و200 طن من البلوتونيوم مخزنة في نحو 50 موقعا في ارجاء البلاد. ورفض مارك مانسفيلد، المتحدث باسم الوكالة، الافصاح اول من امس عما ان كانت تصريحات تينيت في يونيو «مازالت تمثل التقييم الراهن للوكالة عن مدى سيطرة روسيا على ترسانتها النووية». وعلق قائلا ان التصريحات «تتحدث عن نفسها».

وقال تينيت ان موسكو احرزت تقدما في توعية المصدرين بالقيود على نقل مكونات الصواريخ والتكنولوجيا المرتبطة بها. الا انه اضاف ان قدرة روسيا على تطبيق قيود على التصدير تظل «تمثل اشكالا بسبب نقص الموارد وضعف النظام الجمركي والفساد. لكننا لا نعتقد ان الصواريخ الروسية ذاتية الدفع العابرة للقارات معرضة للسرقة او البيع بقدر مكونات الصواريخ».

ردود فعل حادة في موسكو

مجلس الدوما يرفض مبادرة يلتسين والجنرالات يعتبرونها استسلاما للغرب

موسكو: «الشرق الأوسط»

اثار اعلان الرئيس الروسي بوريس يلتسين تقليص الرؤوس النووية الروسية من طرف واحد بمقدار الثلث ومجموعة القوات الشمالية الغربية بنسبة 40 في المائة تساؤلات كثيرة في العاصمة الروسية. فلم يتوقع احد هذه المبادرة سواء في الكرملين نفسه ام في وزارة الخارجية ووزارة الدفاع والاركان العامة. وقيل انه حتى اعضاء الوفد الروسي في استوكهولم انفسهم لم يعلموا بها مسبقا، وبينهم مستشارة الرئيس وابنته تاتيانا دياتشينكو ونائب رئيس الوزراء بوريس نيمتسوف والناطق الرسمي باسم الرئيس سيرجي يسترجيمبسكي ووزير الخارجية يفجيني بريماكوف.

ويشير المراقبون الى ان يلتسين الذي كان يلقي خطابا رسميا اشاع الملل لدى سامعيه، ربما لاحظ ان مساعديه لم يراعوا ما يتركه مثل هذا الخطاب من تاثير ولم يضمنوه عناصر تشويق، ولهذا قرر ان يطلق «مبادرة مثيرة» تجعل النائمين بين الحاضرين يستفيقون!

يذكر ان روسيا قلصت، وتواصل تقليص، ترسانتها النووية بموجب معاهدة ستارت - 2. ولهذا لم يفهم الجنرالات الروس معنى اجراء تقليص اضافي من جانب واحد. لكن روسيا اصبحت بعد مبادرة الرئيس الروسي تتصدر الدول النووية في العالم في مجال تقليص الاسلحة النووية. هذا بالرغم من ان البرلمان الروسي لم يبرم حتى الآن ستارت - 2، بينما لم تعد الاتفاقية التالية ستارت - 3. «ولربما اراد الرئيس الروسي ان يظهر للسويديين انه لا يهتم بما يقرره برلمان بلاده» تبعا لقول معارضيه.

وشبه بعض المحللين مبادرة يلتسين في استوكهولم بالمبادرات السلمية الكثيرة التي كان الزعماء السوفيات يطرحونها في المحافل الدولية مثل هيئة الامم المتحدة او لقاء هلسنكي بسبب وجود مشاكل سياسية واقتصادية في داخل البلاد. ولذا فإن مبادرة يلتسين تعكس قبل كل شيء الازمة الداخلية.

والجنرالات يعرفون اصلا ان الرؤوس النووية ستتقلص وبسرعة. ويجب اتلاف الصواريخ العتيقة، بينما لا يتوفر المال في البلاد لصنع اخرى جديدة. لكن دبلوماسية يلتسين ترمي الى تصوير ضعفه وكانه من مظاهر كرمه ورحابة صدره.

وذكرت صحيفة «سيفودنيا» ان مبادرات يلتسين الاخيرة موجهة بلا ريب الى البيت الابيض في واشنطن، وانه اعتبر المانيا واليابان من الدول النووية بينما نسي ذكر بريطانيا. ويذكر ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون هدد بأنه لن يحضر مؤتمر القمة المقبل في موسكو اذا امتنع مجلس الدوما عن اعتماد معاهدة ستارت - 2. واتخذ مجلس الشيوخ الاميركي موقفا اكثر تشددا حيث رفض اجراء اي تعديلات على المعاهدة كما اتفق يلتسين وكلينتون على ذلك ابان اجتماعهما في هلسنكي.

وطبعا فإن اعضاء مجلس الشيوخ المحافظين لن يقتنعوا بمبادرة يلتسين السلمية، وقد صرح احدهم وهو ريتشارد لوجار ابان وجوده في موسكو بأن مجلس الشيوخ «لن يسمح بنزع السلاح من طرف واحد وفي أن واحد قبل ابرام ستارت - 2».

اما في مجلس الدوما فقد «صعق» النواب من الكتل المعارضة لدى سماع مبادرة الرئيس. وقال بعضهم ان روسيا متخلفة عن الولايات المتحدة اصلا في عدد الرؤوس النووية. وكان الجانب الروسي في المفاوضات مع الاميركيين قد طلب تحديد عدد الرؤوس النووية في المعاهدة المذكورة بحوالي الفين الى 2500 رأس نووي. لذا لا معنى للمبادرة الجديدة.

وتقرر ان يبحث مجلس الدوما في جلسته اليوم هذا الموضوع، لأن المبادرة تعني نزع سلاح روسيا النووي. فالقوات النووية الاستراتيجية تعتبر آخر ما تبقى لدى روسيا من قدرة دفاعية كفيلة بحماية امنها القومي. وفي اغلب الظن فإن «السلام الهش» بين الرئيس يلتسين والبرلمان سيتصدع بسبب مبادرته التي وصفت بانها «مرتجلة».

وقد يبدي اعضاء مجلس الدوما عنادا اكبر في عدم ابرام معاهدة ستارت - 2. ولهذا فقد طلبوا من وزير الدفاع ايجور سيرجييف حضور اجتماع المجلس اليوم (حال عودته من بروكسل) من اجل بحث موضوع امن البلاد. وقال فيكتور ايليوخين رئيس مجلس الدوما للصحافيين ان هذه المبادرة «لا تستحق حتى التعليق عليها لانها مجرد سخف. واذا نفذت جميع مبادرات يلتسين المماثلة لاصبحت روسيا بدون درع نووي».

وذكر مسؤول في الاركان العامة الروسية ان نصوص خطب يلتسين في السويد «تم الاتفاق عليها في الاركان العامة مسبقا ولم تتضمن اي اشارة الى موضوع تقليص عدد الرؤوس النووية».

وشدد الجنرالات الروس دوما على ان اي تقليص يجب ان يتم على اساس المقابلة بالمثل من الطرف الآخر، وان روسيا لا تمتلك الآن المال وتجري الاصلاح العسكري، مما يجعلها - حتى يتم ذلك - تحت حماية الدرع النووي الصاروخي، ولو ان الكثير من السلاح النووي، ولا سيما في الغواصات والقاذفات الاستراتيجية، لا يمكن استخدامه وصيانته بسبب عدم توفر المال لدى وزارة الدفاع.

ويقول الخبراء العسكريون انه بعد مرور 7 الى 8 اعوام لن يتبقى في القوات البحرية سوى 8 غواصات ذرية قادرة على اطلاق السلاح النووي. اما في الطيران الاستراتيجي فلن تبقى طائرة واحدة بسبب تقادمها وعدم توفر المهارات لدى الطيارين الذين لا يحلقون في الجو الا نادرا بسبب عدم توفر الوقود. كما اصبحت الصواريخ النووية المحمولة في عربات القطار والتي تعهدت موسكو من جانب واحد ايضا بعدم اخراجها من قواعدها، عاطلة عن العمل.

مؤتمر أصفهان الأفغاني يدعو لوقف إطلاق النار

اصفهان - كابل: وكالات الأنباء: دعا مؤتمر السلام حول افغانستان الذي عقد في اصفهان امس كل الفصائل المتقاتلة «لإعلان وقف فوري وغير مشروط لاطلاق النار والتقيد به».

وشارك العديد من القادة الافغان المعارضين لميليشيا طالبان في هذا المؤتمر، بينهم الرئيس المخلوع برهان الدين رباني ورئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار والجنرال الأوزبكي عبد المالك بهلوان قائد القوات المناهضة لطالبان في شمال البلاد. ودعا المؤتمر ايضا لإطلاق سراح جميع اسرى الحرب من دون شروط مسبقة واقرار حقوق المرأة بعدما فرضت حركة طالبان في كابل قيودا مشددة عليها.

وأدان مؤتمر اصفهان اي تدخل خارجي في الشؤون الافغانية وطلب من قمة منظمة المؤتمر الاسلامي المقررة بين 9 و11 من الشهر الحالي في العاصمة الايرانية دعم هذه القرارات السلمية. وكانت ايران قد انتقدت الثلاثاء رفض طالبان المشاركة في هذا المؤتمر. وقال الموفد الايراني الخاص لافغانستان علاء الدين بوروجردي: «غياب طالبان يؤكد نزعتها العدائية». ويتهم القادة الايرانيون باكستان بتقديم دعم عسكري وسياسي لطالبان. ويتوقع ان يكون الاعتراف بنظام طالبان لاحدى المشاكل التي تهدد بإثارة انقسام في صفوف المشاركين في القمة المقبلة لمنظمة المؤتمر الاسلامي. ومع بقاء مقعد افغانستان شاغرا في القمة يشعر مسؤولو طالبان في كابل بالأسف لاستبعادهم من هذا الملتقى الاسلامي المهم. فقد قال وزير اعلام النظام امير خان متقي في كابل ان هذا المقعد «يجب ان يمنح للشعب الافغاني» مشددا على ان طالبان «تمثل الحكومة الافغانية الشرعية». واضاف: «اذا سمح للمعارضة بحضور القمة فإن ذلك سيشكل انتهاكا لحقوق الشعب الافغاني».

ويستند قادة طالبان في مطالبتهم بهذا المقعد الى واقع سيطرتهم على اكثر من ثلثي مساحة البلاد ومن ضمنها العاصمة كابل منذ 27 سبتمبر (ايلول) 1996. وقررت طالبان عدم ارسال وفد الى طهران متذرعة بان ايران «تدعم المعارضة المسلحة التي تحارب ضدها».

يذكر انه خلال القمة غير العادية لمنظمة المؤتمر الاسلامي، التي عقدت في مارس (آذار) الماضي في اسلام اباد احتفالا بالذكرى الخمسين لاستقلال باكستان، حصلت طالبان على وضع المراقب تحت ضغط اسلام اباد التي تعتبر حليفتهم الرئيسية. وعلق مسؤولون في منظمة المؤتمر الاسلامي آنذاك قائلين ان الدولة المضيفة «لها حق دعوة من تشاء من وفود كمراقب دون أن يكون ذلك ملزما للمنظمة».

والاثنين الماضي قال وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان ايران «لا تزال تعتبر برهان الدين رباني الرئيس الشرعي لافغانستان». وقد فرض نظام طالبان في المناطق التي يسيطر عليها تفسيره المتزمت للشريعة الاسلامية. ومن بين الاجراءات التي اتخذتها حركة طالبان خصوصا منع النساء من التعليم والعمل.

وتحتج العديد من الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي على هذه الممارسات لنظام طالبان وترى انها «تشوه صورة الاسلام» في الوقت الذي تسعى فيه هذه الدول الى تعريف الغرب بصورة افضل بالدين الاسلامي الحنيف. ومن بين ابرز معارضي طالبان، اضافة الى ايران، الجمهوريات السوفياتية السابقة في آسيا الوسطى وعلى رأسها اوزبكستان وتاجيكستان.

ويني تنفي ارتكاب جرائم تعد وقتل

ويني مانديلا تؤدي القسم قبل ادلائها بشهادتها امام لجنة المصالحة والحقيقة (رويترز)

جوهانسبرغ - رويترز: مثلت ويني مانديلا الزوجة السابقة لرئيس جنوب افريقيا امس امام «لجنة الحقيقة والمصالحة» برئاسة كبير الاساقفة ديزموند توتو، ونفت جميع الاتهامات الموجهة لها بمهاجمة وقتل سود يعتقد انهم تخلوا عن الكفاح ضد التمييز العنصري.

وفي اول رد لها على اتهامات الشهود، المستمرة منذ ثمانية ايام والتي تتعلق بتورط ويني وجماعة نادي «يونايتد فوتبول» في حوادث اعتداء وتعذيب وقتل، نفت ويني جميع الاتهامات وقالت انها «تلفيقات سخيفة».

ووصفها الشهود بانها «تعيش حياة مزدوجة باعتبارها رمزا عالميا للنضال ضد التمييز العنصري وفي الوقت نفسه العقل المدبر لأعوام من الارهاب في مستوطنة سويتو» الشاسعة في جنوب افريقيا.

وقالت ويني ماديكيزلا مانديلا (63 عاما) امس انها لم تلتق قط ببعض الشهود الذين شهدوا بأنهم عاشوا في منزلها بين عامي 1988 و1989 وتلقوا الاوامر منها. وانكرت ادلة اوردها جيري ريتشاردسون المدرب السابق لفريق كرة القدم على انها اصدرت اوامر بقتل ستومبي سيبي (14عاما) والناشطين لولو سونو وسيبوسيسو شابالالا. وانكرت كذلك اصدارها اوامر بقتل طبيب البلدة ابو بكر اسوات في مستشفاه الجراحي في سويتو.

وطلقت ويني، التي تسعى لخوض انتخابات في وقت لاحق الشهر الحالي لاختيار نائب رئيس «حزب المؤتمر الوطني الافريقي» الحاكم، من نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا العام الماضي بسبب خيانتها له. وارجعت الاتهامات المنسوبة اليها الى «حملة لتشويه صورتها من جانب لجنة الادارة الاستراتيجية لحكومة التمييز العنصري ووسائل الاعلام العالمية».

وعلى الرغم من ان لجنة الحقيقة والمصالحة ليس لديها سلطة معاقبة ويني، فإن الادلاء بالشهادة شوه صورتها السياسية. كما ان توتو رئيس اللجنة قال ان ظهور ادلة على ارتكابها جرائم خطيرة قد يتطلب احالتها الى الشرطة.

واورد ريتشاردسون اغلب الاتهامات التي واجهتها ويني على مدى الاسبوع الماضي واضاف تفاصيل مرعبة الى روايات الاعتداء والتعذيب. وادين ريتشاردسون عام 1990 بخطف سيبي وحكم عليه بالاعدام لقتله الصبي في 30 ديسمبر (كانون الأول) 1988. وعدل الحكم في ما بعد الى السجن مدى الحياة.

وابلغ ريتشاردسون اللجنة انه ومساعدا له اخذا سيبي الى منطقة نائية وطعناه في رقبته. وقال: «لم تقتل احد قط بل استخدمتنا لقتل العديد من الاشخاص. كانت من يعطي الضوء الاخضر لحدوث اي شيء».

حل مجلس النواب الهندي

لندن: «الشرق الأوسط»
نيودلهي: وكالات الانباء

حل الرئيس الهندي ك. ر. نارايانان أمس مجلس النواب في محاولة للخروج من ازمة سياسية تستمر منذ اسبوع. وجاء في بيان رئاسي ان الرئيس قرر حل «لوك سابها» (البرلمان). وقالت وكالات الانباء الهندية ان الناخبين الهنود سيدعون بالتالي الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم للمرة الثانية في اقل من عامين.

وقد اتخذ الرئيس الهندي قرار حل مجلس النواب بعد اجتماع اخير عقده مع رئيس الوزراء اندير كومار جوجرال الذي استقال الجمعة الماضي. واستقالت الحكومة الائتلافية للجبهة المتحدة الاسبوع الماضي بعد ان سحب «حزب المؤتمر» تاييده الحاسم لها في البرلمان المفتت. وسحب المؤتمر تاييده هذا بعد ان اتهم حزب «تاميل نادو» بتاييده عملية اغتيال رئيس الوزراء الأسبق راجيف غاندي عام 1992، وطالب بإبعاده عن الائتلاف الحكومي شرطا لاستمراره في تاييده برلمانيا.

وامس كان منتظرا ان يصدر القصر الرئاسي بيانا يعلن فيه رسميا حل مجلس النواب. وكانت حكومة جوجرال، المؤلفة من اليسار والوسط والمكلفة تصريف الاعمال، قد اوصت الرئيس اول من امس بحل مجلس النواب في البرلمان الهندي طبقا للدستور، بعد ان فشلت الاحزاب الكبرى في تشكيل ائتلاف حكومي ثابت.

وينص الدستور على ان تجري انتخابات في الاشهر الستة التي تلي حل مجلس النواب. واذا اخذ في الاعتبار الوقت الذي يتطلبه تحضير هذه الانتخابات في بلد يبلغ عدد سكانه 970 مليون نسمة من بينهم 600 مليون ناخب، فمن المفترض ان تجري الانتخابات في نهاية فبراير (شباط) او في مطلع مارس (آذار). وقال مكتب الرئيس في بيان ان البرلمان الجديد يجب ان يبدأ عمله بحلول 15 مارس 1998.

وكانت آخر انتخابات تشريعية قد اجريت في ابريل (نيسان) ومايو (ايار) 1996. وكان من المفترض ان تجري الانتخابات المقبلة عام 2001. وستكون الحكومة المقبلة الخامسة في الهند في اقل من عامين. ويتوقع معظم المحللين الا تنبثق عن الانتخابات المبكرة اي اغلبية ثابتة وعلى ان تستمر الهند تحت قيادة ائتلافات حكومية غير مستقرة.

خريطة القوى السياسية الهندية الرئيسية

نيودلهي - ا.ف.ب: في ما يلي عرض لأبرز القوى السياسية التي ستتواجه في الانتخابات الهندية المقبلة:

- الهندوس القوميون: يمثلهم حزب بهاراتيا جاناتا (حزب الشعب الهندي) الذي كان يملك اكبر عدد من النواب في البرلمان المنحل، اذ كان يشغل فيه 162 مقعدا. لكنه كان في المعارضة بسبب اخفاقه في تشكيل اغلبية ائتلافية. فقد شكل حكومة بعد انتخابات عام 1996 لكنها لم تصمد سوى 13 يوما اذ اخفق في عقد تحالفات كافية لتولي الحكم.

ويعتبر بهاراتيا جاناتا حزب شمال الهند، وله وجود هزيل في مناطق الدراويديين في الجنوب. وينادي هذا الحزب بعقيدة هندوسية قومية تعكس احيانا عداء شديدا للمسلمين. وهو يدعو لقيام سلطة قوية، وتتأرجح سياسته بين استراتيجية متشددة وأخرى اكثر اعتدالا. وهو ينتهج راهنا الخيار الثاني ساعيا الى ايجاد حلفاء.

ويتولى بهاراتيا جاناتا السلطات المحلية في مدينة نيودلهي وفي خمس من الولايات الخمس والعشرين التي تشكل الاتحاد الهندي، من بينها ولاية اوتار براديش (شمال الهند) التي تضم العدد الأكبر من السكان. وللحزب زعيمان: رئيس الوزراء السابق أتال بهاري فاجبايي (70 عاما) المعروف بالاعتدال والذي قاد الحزب الى الفوز في الانتخابات التشريعية عام 1996 ورئيسه لال كريشنا ادفاني (70 عاما) الذي يتصف بالتشدد.

- حزب المؤتمر: أقدم الأحزاب الهندية. تأسس قبل 113 عاما ومن ابرز الوجوه التاريخية التي تعاقبت عليه اول رئيس وزراء للهند المستقلة جواهر لال نهرو وابنته انديرا غاندي وحفيده راجيف غاندي. وتولى هذا الحزب مقاليد السلطة على مدى 40 عاما الى أن هزمه بهاراتيا جاناتا في انتخابات عام 1996.

وكان نواب حزب المؤتمر يحتلون 140 مقعدا في البرلمان المنحل. وفقد هذا الحزب هيبته بسبب الانقسامات في السلطة وظهور أحزاب في المناطق وفضائح الفساد. ويتوقع معظم المحللين أن يهزم مرة جديدة في الانتخابات المبكرة المقبلة.

ولم ينجح سيتاراك كسري (82 عاما) الذي خلف ناراسيما راو في زعامة الحزب العام الماضي في الحد من أفول نجم هذه المؤسسة العريقة. وتعرض كسري لانتقادات عنيفة بسبب اسقاطه حكومتين في ثمانية أشهر، وأخذ عليه منتقدوه افتقاره الى مقومات الزعامة.

ولأرملة رئيس الوزراء الأسبق راجيف غاندي، سونيا غاندي (50 عاما)، الايطالية الأصل، نفوذ كبير داخل حزب زوجها الراحل. لكنها رفضت دائما تولي زعامته.

وينتظر المراقبون ليروا ما ان كانت هذا المرأة الملقبة بـ«ابو الهول» ستقرر هذه المرة احياء «اسطورة غاندي» واعادة «العائلة» الى السلطة.

- الجبهة الموحدة: ائتلاف يضم 13 حزبا تبدأ باحزاب الوسط وصولا الى الشيوعيين. شكل بعد انتخابات عام 1996. وشكل هذا الائتلاف منذ ذلك الحين حكومتين، تراس انيدر كومار جوجرال الأخيرة منهما، وأسقط كلاهما حزب المؤتمر الذي كان يوفر لهما الدعم في البرلمان، اذ لم يكن للائتلاف سوى 180 مقعدا فيه من أصل 545.

ولم يعرف بعد ما ان كانت الجبهة ستخوض الانتخابات موحدة أم منقسمة، او من سيتولى قيادتها. ومن غير المتوقع أن تكون القيادة من نصيب جوجرال (77 عاما) الذي سيصرف الأعمال الى حين تشكيل الحكومة الجديدة.

الموقف العربي من الدولة الفلسطينية: التحرك المطلوب والفرص المتاحة

بسام أبو شريف ❖

في الخامس من حزيران (يونيو) من عام 1988 عقدت قمة عربية في الجزائر العاصمة غطى أعمالها مئات من الصحافيين العرب والعالميين لما اكتسبته من أهمية آنذاك. ومن موقع مسؤوليتي في الساحة الفلسطينية، كنت أعلم أن الإدارة الأميركية كانت تنتظر بقلق البيان الذي سيصدر عن تلك القمة، التي جاء انعقادها بعد حدثين هامين جداً:

- الحدث الأول، والأهم، كان النجاح الكبير الذي حققته قمة ريغان - غورباتشوف التي عقدت في موسكو بين 29 أيار (مايو) من عام 1988 والرابع من حزيران (يونيو). فقد تكللت القمة بالنجاح ليس فقط من حيث الاتفاق بين الدولتين الأعظم على خفض تدريجي لعدد الرؤوس النووية والصواريخ حاملة تلك الرؤوس، بل وأهم من هذا كان اتفاق الجبارين على إنهاء الحرب الباردة.

وكلنا يعلم أن القمتين اللتين سبقتا قمة موسكو كانتا مليئتين بالتحدي وعدم الثقة وذلك في كل من ريكيافيك - إيسلندا، ومالطا. وأذكر تماماً انه في نهاية قمة ريكيافيك أعلن غورباتشوف أنه «سيكون مجنوناً إذا قبل بعرض الرئيس ريغان». وفي حين ساد شعور بالاعتدال بعد قمة مالطا، فإن نتائج قمة موسكو الإيجابية جاءت إعلاناً عن انهاء الحرب الباردة. ومعروف ما جرى بعد ذلك من تفتيت الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو وانهيار الشيوعية. إنهاء الحرب الباردة كان يعني صفقة تتضمن، ضمن ما تتضمن، إلغاء الخطر النووي، وزيادة التعاون الاقتصادي، وإيجاد حلول للمشاكل الإقليمية الساخنة، كافغانستان والشرق الأوسط وغيرها، وبالتالي فإن نتائج تلك القمة كانت تعني أن إيجاد حل للمسألة الفلسطينية بات وشيكاً.

ولقد أعطى هذا قمة الجزائر وبيانها الختامي أهمية لدى واشنطن، فقد كانت تراقب عن كثب مدى استعداد العرب للالتزام بمعادلة ريغان التي طرحت عام 1982 - أي: الأرض مقابل السلام، وعن مدى تمسك العرب بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني.

- أما الحدث الثاني الذي سبق قمة الجزائر، فقد كان قمة عمان التي عقدت في شهر تشرين الأول (اكتوبر) من عام 1987 حين وقعت محاولات لإلغاء تعبير «ممثل شرعي ووحيد» الذي تصر عليه منظمة التحرير الفلسطينية. ولقد أوحى هذا بان هنالك محاولات لإيجاد ممثلين آخرين من الشعب الفلسطيني خلافاً، او إضافة، لمنظمة التحرير الفلسطينية. لكن الموقف الذي اتخذه الرئيس ياسر عرفات في تلك القمة كان من الصلابة بحيث أن بيان القمة أشار للمنظمة على أنها «الممثل الشرعي والوحيد»، لكن هذا لم يعطل تحركاً سياسياً يستهدف تطويق المنظمة بعد القمة مباشرة.

لذلك اكتسبت قمة الجزائر أهمية قصوى. وبالنسبة للفلسطينيين، كانت تلك القمة فاصلة فيما يتصل بتأكيد الموقف العربي المؤيد لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب الفلسطيني، هذا من ناحية. ومن ناحية ثانية كان الرئيس ياسر عرفات حريصاً على أن يوحي البيان (أو أن ينص بوضوح) بدعم القمة العربية لفكرة إقامة دولة فلسطينية مستقلة. أي أن يعلن أن العرب يرمون بثقلهم جميعاً وراء حق الشعب الفلسطيني في الاستقلال والسيادة على أرضه.

وقد يتبادر إلى ذهن القارئ أن موقف الدول العربية واضح من هذا الأمر، أي أن هنالك إجماعاً عربياً على تأييد هذا الحق. ولكن، للأسف، ليست هذه هي الحقيقة. فالبعض لم يهتم بإثارة هذا الأمر مع مسؤولي الدول الغربية أثناء زياراتهم الرسمية، والبعض كان يعارض باسم الموقف الثوري. لكن المهم هنا هو أن الغرب إجمالاً والولايات المتحدة تحديداً لم يشعرا في يوم من الأيام أن الثقل العربي قد زج به لصالح إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

خلال شهر نيسان (أبريل) من عام 1988 التقيت بمسؤول بريطاني في مناسبة اجتماعية في لندن، وتناول حديثنا الوضع السياسي وموضوع إقامة الدولة الفلسطينية، فعلق قائلاً: إنك قد تفاجأ إذا عرفت أن عدداً قليلاً جداً من المسؤولين العرب يثيرون هذا الموضوع، وهم إذا أثاروه فإن إثارته تأتي عرضاً وليس كموضوع رئيسي أو أساسي، مما لا يوحي إطلاقاً بأن الدول العربية تعتبره على مستوى المصالح الاستراتيجية.

لذلك وعلى مستوى البيان السياسي الصادر عنها، فإن قمة الجزائر كانت قمة الدولة الفلسطينية من حيث الإعلان الغربي الرسمي عن تأييد قيامها، ولكن للأسف لم يلاحق الأمر لإبلاغ الموقف العربي رسمياً لدول الغرب، وعلى رأسها الولايات المتحدة. إلا أن الرسالة السياسية فهمت. وفي ضوء هذا الفهم، وافقت الولايات المتحدة على بدء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية في الثالث عشر من كانون الأول (ديسمبر) من العام ذاته بعد أن أطلق الرئيس ياسر عرفات مبادرته السلمية أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة التي التأمت في جنيف (بسبب رفض الولايات المتحدة إعطاءه تاشيرة لنيويورك). لقد استند الرئيس عرفات لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 1988 والبرنامج السياسي الذي صدر عنه ليطلق مبادرة سياسية للسلام.

كل هذا جاء تحت مظلة عربية أعطيت لمنظمة التحرير في قمة الجزائر.

والآن تمر المنطقة بمرحلة حساسة وحرجة، مرحلة ستشهد تحولات تاريخية كبرى. لذلك وحتى يضرب العرب «والحديد حامي» وكي يكون «ضرب الحديد» مناسباً وفي الوقت المناسب، لا بد من تحرك عربي ضاغط بشكل جدي وحازم، بحيث يشعر الغرب - وعلى رأسه الولايات المتحدة - أن مصالح الأمة العربية مترابطة، وأن علاقات تلك المصالح بمصالح الغرب قضية استراتيجية، وأن ما يهدده موقف الحكومة الإسرائيلية ليس فقط من الأمور الفرعية والمرحلية بل أيضاً الأمور الاستراتيجية وعلى رأسها حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة. والغرب في واقع الأمر يدرك هذا لكنه لم يشعر حتى الآن بالضغط العربي بهذا الاتجاه. فموقف الحكومة الإسرائيلية يدفع المنطقة نحو التفجر وزعزعة الاستقرار وتشجيع التطرف والإرهاب، وهذا بطبيعة الحال ما لا يريده الغرب ولا تريده الولايات المتحدة.

ويبقى أن أمام التحرك العربي أكثر من فرصة مهمة:

- الفرصة الاولى، إجراء اتصالات عاجلة مع الدول الأوروبية التي ملت من مواقف نتنياهو وتعتبرها خطراً على السلام والاستقرار، والتي تسعى للعب دور أكثر فعالية في عملية السلام. والدور العربي هنا هو إقناع أوروبا إن منح إسرائيل مزيداً من المساعدات ليس الأسلوب الناجح في دفع عملية السلام للأمام، بل سيكون ذلك عاملاً من عوامل تشجيع الحكومة الإسرائيلية على المضي في عنجهيتها وتوسعها على حساب الشعب الفلسطيني، ولذلك فإن العكس تماما هو المفيد، وأن العرب يبدأون بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وبعدها يمكن أن نبحث التفاصيل.

> قمة الجزائر عام 1988 كانت موقفا عربيا والآن جاء وقت افهام الغرب عامة والولايات المتحدة خاصة أن العرب جديون في إصرارهم على إقامة دولة فلسطينية مستقلة

- الفرصة الثانية، هي التحرك على الساحة الأمريكية قبل لقاء الرئيس كلينتون مع نتنياهو. فمن المعروف أن البيت الأبيض تراجع عن موقفه رفض ترتيب لقاء بين الرئيس كلينتون ونتنياهو تحت ضغط الابتزاز الذي مارسته الجمعيات اليهودية الأمريكية على الرئيس الأمريكي، ومن المعروف أيضاً أن اتصالات تجري لترتيب الموعد. وتلوح هنا فرصة كبيرة لتحرك عربي يثبت للبيت الأبيض أن الأمر جاد وخطير وأن كل العرب يرمون بثقلهم تأييداً لإقامة دولة فلسطينية مستقلة. أهمية هذا التحرك أنه سيعطي الرئيس كلينتون ورقة قوية لمواجهة ضغط الجمعيات اليهودية الأمريكية من ناحية، ولمواجهة التجمع الذي يدعم إسرائيل دون تحفظ في الكونغرس الأمريكي.

- وهناك أيضاً فرصة انتزاع قرار من الجمعية العمومية للأمم المتحدة استناداً لقرارها رقم 181 بضرورة العمل على إقامة دولة مستقلة للشعب الفلسطيني تجسيداً لحقه في تقرير المصير وأن تكلف الجمعية العمومية مجلس الأمن تنفيذ ذلك. إن الشهر الحالي، كانون الأول (ديسمبر)، شهر حساس ومليء بالفرص التي إذا أحسن استخدامها، فإنها قد تأتي بتحولات تاريخية.

واختتم بالقول إن السلطة الفلسطينية مطالبة باتخاذ خطوات عملية لإجراء تغيير نوعي في طريقة عملها لتحقيق ذلك. فالعمل السياسي المكثف الذي تقوم به في قطاع غزة والضفة الغربية لا يعفي السلطة من ضرورة وأهمية خلق آلية عمل في واشنطن لأن حجر الرحى هو في واشنطن. نعم. لا بد من عمل فلسطيني يومي ودؤوب في واشنطن، تماماً كما كانت تفعل الحركة الصهيونية منذ بداية الحرب العالمية الثانية. مطلوب اتصالات مكثفة وشبه يومية مع الكونغرس ووسائل الإعلام والمسؤولين الأمريكيين. إن شرعية الحق الفلسطيني وعدالة القضية الفلسطينية، لا تلغيان بل تتطلبان جهداً يوازي هذا الحق وهذه العدالة حتى يتمكن الفلسطينيون من نيل حقوقهم.

❖ مستشار الرئيس الفلسطيني - غزة

هل سيتغير الموقف الأوروبي الموحد تجاه حقوق الإنسان؟

عبد الجبار عدوان

ستبقى قضية اللجوء السياسي محط اهتمام ونقاش لفترة طويلة نسبية كونها تثار بين الحين والآخر لأسباب عديدة، كما انها تناقش كجزء من مقترحات اوروبية لتنظيم الهجرة والاقامة في دول المجموعة، وقضية اللجوء السياسي لها ايضا علاقة مباشرة بميثاق حقوق الانسان الموقع من معظم دول العالم والمراقب من قبل مؤسسات تابعة للامم المتحدة واخرى مستقلة تتابع الانتهاك للحقوق عبر العالم وتفضحه.

مطالبة مصر الآن لعدة دول بتسليم 14 من المطلوبين اثر حادث الاقصر هو جزء صغير من هذه المشكلة التي تحكمها قوانين دولية ووطنية وجدت لحماية اللاجئ اصلا، وليس من السهل عمل استثناءات فيها طالما ان اللاجئ لا يخالف قوانين البلد الذي منحه اللجوء، علما بأن القوانين والممارسات تختلف كليا في كثير من الاحيان بين البلد الاصلي للاجئ والبلد المضيف له.

ويشار هنا الى ان البلدان المضيفة غير مبسوطة او مرتاحة تماما لاستقبال اللاجئين رغم ما يقال عن استغلالها لهم سياسيا ضد بلدانهم الاصلية. فهناك الكثير من الحالات التي حاولت فيها الدول المضيفة في اوروبا رفض طلبات لجوء، لكن منظمات دولية مثل مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين تتدخل قضائيا ضد الدولة المعنية وتجبرها على قبول طلب اللجوء طالما ان اللاجئ مهدد في حياته بسبب مواقفه في بلده الاصلي.

دول العالم الثالث، ورغم ان معظمها من الموقعين على معاهدة حماية حقوق الانسان، لا تستوعب تلك الحال وغالبا ما يمارس بعضها اعمالا مرتبطة بالوضع السياسي المتقلب مثل استقبال لاجئين من دولة اخرى والسماح لهم بالنشاط طالما انها على خلاف مع بلدهم الاصلي، وعندما تعود العلاقات مع نفس النظام الى طبيعتها تقوم الدولة المضيفة بتحميل اللاجئين في باصات وتسليمهم الى بلدهم الاصلي. ولذلك لا تستوعب مثل هذه الدول حماية دولة اوروبية للاجئين مطلوبين في بلدهم الاصلي وتعتبر ان تلك الحماية لها اهداف سياسية مضادة وليست انطلاقا من نصوص القانون الدولي والوطني لتلك الدولة، وبذلك تنشأ الخلافات بين حكومات الدول الدافعة والدول المستقبلة للاجئين.

الدول الاوروبية لا تميز بين اللاجئ النشط سياسيا في اطار القانون، واللاجئ غير النشط وهي بالتالي تريد حلولا للمشاكل التي تسبب اللجوء ككل. فليس من المنطقي مثلا ان تؤدي سياسات الحكومة التركية ضد الاكراد والاتراك الى هروب الاف اللاجئين الى بلدان اوروبا، بينما تريد تركيا استعادة بعضهم فقط لاعتقالهم بعد ان نجحوا في الفرار، فحق اللجوء هو اصلا من اجل هؤلاء... ولهذا نرى اوروبا مثلا تطالب تركيا بتحسين وضمان حقوق الانسان وتضع ذلك كشرط لتطوير العلاقات التركية الاوروبية. وهذا ما يحدث مع الصين والكثير من البلدان الاخرى ايضا.

بعض اسباب هذه الاشكالية يعود للفرق في نظرة المجتمع لحقوق الانسان. ففي الغرب يحترمون حق الفرد وتميزه، اما في بعض المجتمعات الاخرى فالاحترام الاول يعود لحق الجماعة والمجتمع حيث تذوب شخصية الفرد وحقوقه. وقد صيغت حقوق الانسان من منظور غربي اثر الحرب العالمية الثانية، ومع ذلك وقعت عليها الدول التي تفهم الامر من زوايا مختلفة ظنا منها ان التزلف للحضارة الغربية يمكن ان يساعدها في التملص من الواجبات ويساعدها في الحصول على المساعدات وانها لن تكون ضحية لهذه الاشكالية وافرازاتها، فاذا ما حدثت مشكلة تريد حلها بمفهومها الخاص وليس حسب النصوص القانونية التي وقعت عليها... هذا طبعا في احسن الحالات، وهناك قطعا الكثير من الدول التي تخالف اعرافها وقوانينها الذاتية وتنتهك حقوق الانسان جهارا.

ليس دفاعا عن المنطق الاوروبي نقول ان معظم دول اوروبا تريد التخلص من اللاجئين لو استطاعت، او على الاقل وقف سيل قدومهم الا ان هذه الدول مقيدة بالقوانين وبعض الاخلاقيات. ففي الوقت الذي تدعي فيه دول اوروبا انها ضد اضطهاد الاكراد وعملت على تأمين ملجأ لهم (لم ينجح عمليا) فهي لا تستطيع اخلاقيا وقانونيا حرمانهم من اللجوء. وحين تدعي اوروبا انها ضد النظام في العراق لاسباب عديدة منها شنه الحروب، فهي لا تستطيع حرمان من يهرب من التجنيد الاجباري من حق اللجوء لانه لا يريد قتل الغير او تعريض نفسه للقتل في الحرب او السجن اذا رفض التجنيد الاجباري.

نفس الشيء في المجال الفلسطيني، فحين تدعي اوروبا انها ضد العمل المسلح وتطالب بالسلام، فهي مضطرة لقبول اي رافض للعمل المسلح او متراجع وتائب عن الكفاح المسلح اذا ادعى انه ملاحق لرفضه المشاركة والتعاون. وعلى الطرف الآخر حين ترفض اوروبا سياسة الاحتلال الاسرائيلي وممارساته، فهي مجبرة اخلاقيا وقانونيا على قبول لجوء اي هارب من سياسة الاحتلال او مهدد بالاعتقال، او محكوم من قاض عسكري بقوانين طارئة.

عموما اي موقف سياسي اوروبي تجاه قضية محددة له انعكاسات عملية في قضية اللجوء قبولا او رفضا. وفي حالات كثيرة ترفض دول اوروبا التسليم بوجود خطر في بلد معين وبالتالي ترفض قبول لاجئين منه. في المانيا يدور مثلا نقاش علني عميق حول حجم الخطر على اللاجئين الاتراك، اذا اعادت سلطات برلين المحلية بعض اللاجئين مدعية انها اطمأنت على امنهم وسلامتهم قبل اعادتهم... نفس الشيء حصل مع لاجئين من لبنان تقول السلطات الالمانية بضرورة اعادتهم بعد زوال الاخطار من لبنان.

التطورات الاقتصادية السلبية والتقدم في سياسة توحيد اوروبا تدفع الحكومات للتشدد في سياسة اللجوء والهجرة عموما كون المواطن في بلدان السوق لديه تخوف من التأثير السلبي على حياته اثر الوحدة، وبالتالي ينصب التركيز الاساسي على الاغراب غير الاوروبيين سواء من اللاجئين او حتى المقيمين منذ عقود في بلدان اوروبا والذين سيحق لهم التنقل والاقامة في اي من بلدان المجموعة.

هنا توجد ايضا اشكالية الاختلاف في القوانين والممارسات بين دول المجموعة تجاه الهجرة واللجوء. الدول الاسكندنافية اكثر احتراما والتزاما بقوانين حقوق الانسان وما يتبعها من التزامات. دولة مثل بريطانيا لديها ليونة في التعامل مع رعايا دول الكومنولث والمستعمرات السابقة، والمانيا بها ملايين الاتراك الذين ساهموا في بناء الاقتصاد، وفرنسا تعامل رعايا دول شمال افريقيا (ربما على مضض) بتمييز ايجابي... لكن كل دولة اوروبية لا تريد للانفتاح الاوروبي ان يجلب اليها هذه الاجناس، مثل حضور الهنود الى بريطانيا واخذ الاقامة ثم التوجه للحياة في النمسا، او قدوم عشرات الاف من الجزائريين من فرنسا الى بريطانيا.

هكذا وضعت المفوضية الاوروبية مقترحات لتوحيد القوانين هذا العام وما زالت تحت النقاش وتهدف لخلق قوانين مشتركة تطبق من كل دول المجموعة وبالتالي ستكون اكثر تشددا لتناسب الجميع. هذه القوانين سوف تستغل حتما من دولة مثل فرنسا او بريطانيا للتشدد تجاه رعايا دول مستعمراتها السابقة بحجة القانون الجديد.

> تناقش اوروبا مبادرة لتوحيد قوانين الهجرة والتنقل واللجوء السياسي من دول غير اوروبية، ويخشى ان تؤثر النتيجة سلبيا على علاقة اوروبا مع الخارج رغم ان المبادرة تنصف الاجانب المقيمين في دول المجموعة الآن

ومن جهة اخرى فان المقترحات الجديدة تزيد ليونة اكثر في التعامل مع الاجانب المقيمين في دول اوروبا الآن ومنحهم المزيد من الحقوق وازالة بعض الفوارق حتى لا تتحول اوروبا الموحدة الى دولة شبه عنصرية تفرق بين المقيمين فيها وتمنع تنقل غير «الاصليين» وغير الحاصلين على جنسية احدى الدول الاوروبية.

اذاً في مقابل تشديد الحصار الخارجي على الحدود الاوروبية واستغلال القانون المقترح في حرمان الحقوق المكتسبة لرعايا المستعمرات، فان وضع المقيمين في اوروبا حتى لحظة تطبيق القانون سيكون افضل مما هو الآن (حوالي عشرة ملايين نسمة). وفي ما يخص قضية اللجوء السياسي فسوف تعاني هي الاخرى من التشديد سواء العملي بحراسة الحدود ومعاقبة الناقلين، او القانوني باعتبار اول دولة يصلها اللاجئ في طريق هروبه من بلده هي دولة الملجأ حسب القانون الدولي وعليه البقاء فيها، وهكذا لن تتحمل اوروبا سوى مسؤولية لاجئين من دول مجاورة فقط وبالطبع سيتم التفريق بين لاجئ سياسي حقيقي وآخر يلجأ لتحسين اوضاعه المعاشية، وسيكون على اللاجئ السياسي اثبات وجود خطر على حياته ولن تكتفي السلطات بالتصريحات الشفوية كما حصل للآن.

سيبقى طبعا السؤال الكبير، هل ستعمل اوروبا الموحدة الضخمة القوية من اجل حماية حقوق الانسان مستغلة ثقلها الاقتصادي والسياسي للتأثير على دول المنشأ، ام انها ستركز على سياسة المصالح التجارية وتغمض عيونها عن الانتهاك وفي نفس الوقت تحد من حمايتها للاجئين؟

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

«المؤقت الدائم» في سودان المعارضة والسلطة

● من محمد الأمين مبارك - هيوستن، الولايات المتحدة الأميركية:

تعليقا على متابعات «الشرق الأوسط» المتواصلة للشأن الديمقراطي وتعزيزا للحوار الديمقراطي حول هذا الموضوع، يأتي هذا الرأي:

لا بد للمتتبع للشأن السوداني من خلال وسائل الاعلام الاقليمية والعالمية ان يصاب بالدهشة والحزن في آن واحد، وهذا واضح للتناول غير المؤسس للمعطيات السابقة والحالية في الساحة السودانية.

في الواقع ومن وجهة نظر حيادية، ان كثيرا من ابناء الوطن يجيدون «فن» التنظير والكلام ولا يفلحون في العمل الجاد لاخراج هذا الوطن الجريح من مأزقه التاريخي الذي وضع شعبه في خندق ضيق يصعب الخروج منه ما لم يتكاتف جميع أبناء السودان بصدق العزيمة وايقاظ الحس الوطني الذي وضع في كهف النسيان منذ زمن بعيد. فالشعب السوداني عانى ولا يزال يعاني الكثير من مناحي الحياة منذ خروج الاستعمار عام 1956 وحيازته على سيادته الوطنية.

وللاسف فان هذا الاستقلال، الذي ضحى من اجله ابطال افذاذ خرجوا من رحم الأمة السودانية وعلى رأسهم قائد الثورة المهدية محمد أحمد بن عبد الله «المهدي»، وعثمان دقنة وعبد الرحمن النجومي وعبد اللطيف الماظ وعلي عبد اللطيف وكثيرون غيرهم، لم يكن الاحفاد حريصين على صونه، ولم يترجم هذا الاستقلال الى عمل حقيقي لتنمية البناء الاقتصادي والسياسي والاجتماعي السليم، وقد ادى عدم الحرص هذا الى كثير من النواقص الاخلاقية، وبروز القصور الفكري وضعف المنهج السياسي في ممارسة الحكم في الحقب الديمقراطية الثلاث التي مرت بالسودان، ولولا تلك الاسباب لما استطاع العسكر وأد الديمقراطية واغتيالها في الثلاث مراحل المذكورة.

فالاحزاب السياسية السودانية تميزت في فترة ما بعد الاستقلال بالصراعات والممارسات التي همشت دور المواطن في مشاركته في البناء الحقيقي للوطن وبالتالي بناء نفسه، غير ان تلك الاحزاب اغفلت دراسة التركيبة الاجتماعية والاقتصادية لبنية المجتمع السوداني. وفشلت في التحليل الموضوعي للتطور الحضاري والثقافي للشعوب الاخرى وعدم التعمق في حركة التاريخ والجغرافية والتحولات الفكرية والثقافية للفرد والمجتمع... ولا لكان السودان يقف الآن خارج دائرة الفقر والتخلف ولتبوأ مكانه الطبيعي على مشارف الحضارة والتقدم.

ولا بد للمراقب ان يجد صعوبة بالغة في رصد المواقف الايجابية لاحزاب الامس ومعارضة اليوم! لان تلك الاحزاب، خاصة الأمة والاتحادي الديمقراطي، كانا يمارسان الحكم من خلال الاطار الطائفي والقبلي، ولذا ضعف حضورهما في الشارع السياسي... وبالتالي فشلا تماما في استقطاب شريحة الجماهير الواعية من الشعب اللهم الا تلك الشرائح الاجتماعية الأمية التي تدين بالولاء المطلق للطائفتين والتي يمكن ان نطلق عليها «الاغلبية الميكانيكية». وكل هذا ادى الى عجز الحزبين في ان يصبحا من الاحزاب القيادية التي يعتمد عليها في حركة التغيير للواقع الاقتصادي والانساني.

ولنأتي الى ملف المعارضة الحالية والتي هي في اصلا جزء لا يتجزأ من احزاب الامس.. فتلك المعارضة فشلت حقا في مخاطبة وجدان الجماهير السودانية ببعدها عن نبض الشارع.. والغياب عن الساحة السياسية واغترابها عن الوطن.. وانفصالها عن الواقع المرير الذي يعيشه المواطن المطحون دون ان يجد القيادة الواعية التي توجهه للتغيير الحتمي، باستثناء الحزب الشيوعي والجبهة الاسلامية التي تسيطر على مقاليد الحكم في الوقت الحاضر.

فالشيوعيون لم يتعودوا الهروب من مواجهة السلطات العسكرية مهما كانت الضغوط وبالرغم من ملاحقتهم الدائمة وزجهم في المعتقلات والسجون.. ليصبحوا في نظر المواطن ابطالا ينظر اليهم بعين الرضا والعطف. الا ان الحزب الشيوعي في ذات الوقت بالرغم من وجوده الدائم وسط الجماهير ومعايشته اليومية اللصيقة بالمواطن وذلك من خلال منشوراته السرية التي يوزعها في صفوف الجماهير والجامعات والمدارس، وكتابة شعاراته على الجدران.. فشل بين بلورة سياسته الاشتراكية البلوريتارية، وذلك يرجع الى العامل الديني.. وكان هذا من اهم العوامل في عدم استطاعته وتمكنه من نشر الفكر الماركسي اللينيني والتغلغل في اعماق المواطن الذي يرى في تمسكه بدينه وعقيدته تمكسا طبيعيا بهويته الوطنية.. ولذلك كان تجاوب المواطن مع الدعوات الدينية بضعف الطرح الشيوعي بالرغم من خطابه السياسي الذي يتجه الى ازالة الطبقية البرجوازية والطفيلية وخلق التوازن الاقتصادي والاجتماعي.

وقد ادرك الحزب الشيوعي السوداني ان العامل الديني نقطة ضعفه القاتلة التي لا تتواءم مع الفكر الماركسي ومع كل فان الحزب الشيوعي كان قوي الحضور في الساحة السياسية.

ولنعد قليلا الى ملف المعارضة.. معارضة واشنطن والقاهرة ولندن!! من الواضح ان تلك المعارضة من الضعف بمكان لانها تعيش صراعا داخليا بين الجناح العسكري الذي يمثله فصيل عبد العزيز خالد وفصيل جون قرنق وبين الجناح المدني الذي يمثله الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني.. فكلا الجناحين ليس لديهما المقدرة الى درجة اسقاط نظام الخرطوم.. وبالرغم من التحالف المرحلي والتكتيكي المعقود بينهما الا انهما يعلمان تماما هشاشة تلك التحالف الذي لم ينبني على استراتيجية قوية لمواجهة نظام الخرطوم.. بل الواقع انه تحالف تحكمه الامزجة الشخصية والطائفية. وقد نهجت تلك المعارضة نفس نهج القيادة التاريخية الماضية بقيادة المرحوم الشريف حسين الهندي والصادق المهدي بالبعد المكاني والنفسي عن المواطن السوداني.. وقد آثر الصادق المهدي ان يعود الى السودان وعقد المصالحة المعروفة مع نظام النميري للبحث عن موقع متقدم داخل السلطة في تلك الوقت، ولعل التاريخ يعيد نفسه! وثمة ظاهرة اخرى ادت الى ضعف المعارضة الحالية وهي ان بعض رموزها السابقة والتي كانت ذات تأثير واضح على مجريات الاحداث ايام الديمقراطية المنبوحة انها تزاوجت مع نظام الخرطوم الذي تقوده الجبهة الاسلامية وتم انتسابها وتعيينها في المجلس الوطني. وهذا يدل دلالة واضحة ان تلك الرموز السابقة لم تكن تثق في التركيبة المتناقضة للاجهزة الحزبية التي كانت تنتمي اليها لمجافاتها لروح العصر وتجاهلها للتطور المتنوع للحركات الديمقراطية في العالم. والآن نأتي الى دور الجبهة الاسلامية الحاكمة في السودان، والسؤال المطروح هو: كيف وصل الاسلاميون الى السلطة وسيطروا على مقاليد الحكم في بلد شاسع كالسودان؟ الاجابة التقليدية والواضحة انهم وصلوا عن طريق الآلة العسكرية: نعم انهم كذلك من الناحية التكتيكية، ولكن هذه الاجابة على هذا السؤال في منتهى السذاجة! نستطيع ان نقول ونؤكد ان النميري وصل الى الحكم عن طريق الآلة العسكرية وذلك بحكم وضعه في الجيش واستعداده النفسي لذلك لمجرد الوصول الى السلطة! ولكن ماذا بعد الانقلاب العسكري؟ هذا ما لم يكن النميري يعرفه او يدركه!

الجبهة الاسلامية لم تكن كذلك... لماذا؟ والاجابة لانها كانت التنظيم الوحيد وسط تلك الفوضى السياسية المنظمة والمقننة الذي لعب اوراقه بذكاء! واصبح الاسلاميون الرقم الصعب في المعادلة السياسية في السودان. واذا رجعنا الى الوراء قليلا منذ ثورة اكتوبر (تشرين الأول) 1964 التي اطاحت نظام الفريق عبود العسكري.. نجد ان ادبيات الجبهة الاسلامية المرحلية كانت دائما تعزف على الوتر الديني والقيم الاخلاقية وبناء الاسرة والعيب والحرام.. الخ! وكان ذلك تأثيره على المواطن كبيرا لتهيؤه النفسي والطبيعي وتركيبته المتشبثة بالدين عن قناعة تامة والاستعداد الدائم للدفاع عن عقيدته. هذا من ناحية.. اما من الناحية الاخرى فان الحركة الاسلامية في السودان كانت تخطط منذ زمن ليس بالقصير للوصول الى السلطة، دابها في ذلك كداب كل الحركات الاسلامية الأخرى في العالم العربي حتى لو اضطرت الى تطبيق النظرية المكيافيلية! وبدأ ذلك واضحا من تركيبتها التنظيمية التي تطورت وتنامت بشكل جعل كل الراصدين والمحللين يرصدون حركتها في الميدان السياسي. وقد نجحت الحركة الاسلامية الى حد كبير في احتواء واستقطاب شريحة لا يستهان بها من الطبقة المتعلمة والمثقفة.. وادى ذلك الى انتشار ادبياتها الدينية المسيسة.. وكان ذلك واضحا من نتائج انتخابات دوائر المثقفين التي احرزت فيها عددا من المقاعد البرلمانية ادى الى التأثير المباشر سلبا او ايجابا على قرارات البرلمان المنتخب، في الوقت الذي كانت فيه الاحزاب الاخرى تستهين بالاهمية الفعلية والتنامي العددي للحركة الاسلامية.

وكان قادة الجبهة الاسلامية يدركون تماما ان الصراع مع الاحزاب لا يعدو ان يكون صراعا على السلطة، وان هنالك فوارق شاسعة ومهمة الى حد التناقض، ولكنهم كانوا مطمئنين ان تلك الفوارق تكمن في نوعية تجاربهم التنظيمية والسياسية وطبيعة الخطط التي يرسمونها، وهي خطط مرحلية وتكتيكية، في كيفية ادارة الصراع القائم ونوعية العلاقة مع مختلف الاتجاهات والقوى السياسية والاجتماعية في تناول القضايا الدينية والفلسفية ومنهجية التعامل والمواجهة مع باقي الحركات في الساحة السياسية، مما اعطاهم القدرة على تجديد الشبكة التنظيمية للجبهة الاسلامية في ظروف معقدة وامنية شديدة الصعوبة في انتظار التطورات السياسية الداخلية.

ومع تلك المعطيات فان هناك سؤالا يطرح نفسه وهو: هل كانت الجبهة الاسلامية في السودان في حاجة الى ان تقود، او يقودها انقلاب عسكري لتصل الى السلطة؟ بتعبير آخر، هل كانت في حاجة الى دعم العسكر لها؟ والسؤال لا يحتاج الى الاجابة بلا او نعم، بل نقول ان حضور الجبهة القومية الاسلامية القوي في الشارع السياسي واتصالها المباشر مع الجماهير بطرح خطابها الديني المسيس جعلها الرقم الصعب في المعادلة السياسية كما قلنا من قبل، والدليل على ذلك ان نتيجة الانتخابات في دائرة الخرطوم الجنوبية في عام 1986، ان الدكتور حسن الترابي وهو المرشح في تلك الدائرة، قد سقط ولكن بفارق ثلاثة عشر صوتا فقط ضد المرشح من قبل جميع الاحزاب التي تكتلت ودعمت مرشحا واحدا، ولو ان كل حزب دفع مرشحه منفردا لسقط الجميع في مقابل الدكتور الترابي.. وقد رأى تنظيم الجبهة الاسلامية أن تلك كانت مؤامرة الغرض منها اضعاف الروح المعنوية لاعضاء التنظيم وتحطيمهم وبالتالي ابعاد الدكتور الترابي عن ساحة البرلمان وهم يدركون خطورة الرجل، وهذا واحد من الاسباب التي جعلت قادة الجبهة يفكرون بمنهج آخر واسلوب جديد، ولذلك رأوا ان لا بد لهم من سند عسكري يوصلهم الى السلطة، ولذلك بدأوا في التسرب الى مفاصل المؤسسة العسكرية، وفي ذات الوقت بدأوا باحتواء المجتمع المدني والتخطيط للمستقبل القريب في مجال الدين والثقافة والسياسة.. وليس ذلك لان الجبهة الاسلامية تمتلك حلولا حاسمة لمشاكل المواطن السوداني ولكن لقدرتها على التعبئة وتقديم الهوية الاسلامية كمدخل لمخاطبة عقل المواطن العادي الشيء الذي جعل لها التأثير الاكبر في مجريات الامور الداخلية.

اما تسريبهم او اختراقهم المؤسسة العسكرية فذلك لمعرفتهم ان العسكر هم السند الحقيقي لاي نظام عقائدي.. وانهم كتنظيم سياسي ديني لا يستطيعون حماية الشرعية وتحقيق الاستمرارية في مسيرة المجتمع المدني.. وايضا فهم غير قادرين على المدى البعيد على حماية مجتمع مهدد بالتفكك في ظل نظام ليبرالي لا يدرك البعد الحقيقي لمشاكل البلاد، ويدركون أيضا عن قناعة تامة ان المؤسسة العسكرية لا تستطيع ان تكون وحدها البديل للدولة ولن يكتب لها النجاح في مواجهة الظواهر السياسية والاجتماعية ذات الطابع المعقد.

والآن ها هي الجبهة القومية الاسلامية قد استولت على السلطة بمساعدة العسكر... ماذا تم بعد ذلك؟! هل نجحت في انقاذ البلاد من التدهور الاقتصادي؟ هل نجحت في تحجيم الانهيار الاخلاقي للمجتمع؟! هل استطاعت ان تقدم الحل الحاسم لمشكلة الجنوب؟ وماذا عن الصراع الداخلي بين صفوفها؟!

الى متى تستمر في الحكم منفردة؟ وهل للجبهة الاسلامية سيناريو جاهز للخروج من المأزق التي تعيش فيه؟ وهل ستقوم انتفاضة شعبية؟ كل تلك اسئلة الاجابة عليها صعبة ولكنها ليست مستحيلة. ولنا عودة.

عن الجامعة العربية المفتوحة

● من عبد الفتاح الحايك - المملكة العربية السعودية:

أسعدنا الأمير طلال بن عبد العزيز بسلسلة مقالاته بعنوان «الجامعة العربية المفتوحة.. طريق المستقبل والديمقراطية». ونطرح تعقيباً عليها التساؤلات التالية:

- يظهر من المقال أن التعليم لن يتضمن العلوم التقنية كالهندسة والطب والفيزياء والكيمياء التي تتطلب معدات ومختبرات وتجارب. فالمواد التي يمكن تعليمها بالمراسلة أو بالتعليم عن بعد لن تتجاوز المواد النظرية كالتاريخ والفلسفة وما شابه ذلك. مما لا يحتاجه العالم العربي المتعطش للقدرات التقنية العالية.

- إن ما ينقص العالم العربي هو التقنيات العالية التي تسمح بإنشاء صناعات متقدمة مثل صناعة السيارات والطائرات والمعدات الطبية والسفن والأجهزة الإلكترونية المتقدمة لأنها الوسيلة الصحيحة لتأهيل العمالة الفنية الخبيرة ولإنشاء صناعات تكميلية تكون رافداً لحمل النهضة التعليمية. وهذا التصنيع يتطلب تعليماً فنياً راقياً يتطلب بدوره معاهد صناعية وليس مجرد كتاب أو حاسب أو محطة تلفزيونية.

- إن متابعة الجامعة المفتوحة بواسطة الكومبيوتر تتطلب ثمن المعدات ومن ثم دفع فاتورة الهاتف أو فاتورة شبكة الاتصالات مما يشكل عبئاً مالياً لا يقدر عليه معظم العرب.

- لم يوضح المقال طريقة قياس النجاح وأهلية المتلقي، علماً أن التعليم منذ القدم يتطلب إجازة، يمنحها العالم للمتعلم، شفهية أم تحريرية.

- لم يتطرق المقال للموانع التي تمنع التعليم الحالي أن يكون على مستوى متقدم خاصة أن بعض الدول العربية قادرة مالياً على تحويل جامعاتها إلى ما يشبه جامعة ماسوشوسيتس أو غيرها من الجامعات الراقية.

- لم يوضح المقال علاقة الجامعة المفتوحة مع طريق المستقبل والديمقراطية. فالملاحظ أن كل وسائل التعليم الحالية من مدارس وجامعات ومحطات تلفزيونية وفضائية ومعارض الكتب وانتشار الكومبيوتر لم يدخل في صلب العملية الديمقراطية ولم يطور مفهومها. فالمعلوم أن الديمقراطية عمل سياسي ينبثق من وعي اجتماعي يعتنق الحرية الفكرية واحترام حقوق الإنسان وإرساء المساواة في إتاحة الفرصة للجميع ويؤمن بها شروطاً أساسية للإبداع والتقدم. هذا عدا عن الخلاف العميق بين فئات المثقفين على شكل الديمقراطية بل ربما يختلفون على ماهية هذا المستقبل.



جذور التطرف والإرهاب في مصر (3)

أحمد عباس صالح

جرى المؤرخون على تصوير الصراع الفكري في مصر منذ الحملة الفرنسية الى الآن على انه بين التراث والثقافة الغربية الوافدة، وهو تصوير غير صحيح وقد أدى الى نتائج وخيمة. فالحقيقة ان الصراع الفكري في مصر، وغيرها من الدول العربية، بل والدولة العثمانية ذاتها، بين الاستبداد والحرية، بين التخلف والتقدم، وكانت حركة التاريخ في الكثير من المواقع الاسلامية تتجه الى تركيبة الدولة الحديثة. وكان الشيخ محمد عبده يعتقد أن مصر كانت مقبلة على التحول الى دولة عصرية وخروجها من العصر الاقطاعي الى العصر الصناعي والبورجوازي ايام الحكم المملوكي على الرغم من التبعية للدولة العثمانية. وقد دلل على ذلك بمقال تحليلي كشف فيه عن ظهور طبقة مصرية جديدة لجأ اليها المماليك لمساعدتهم في خلافاتهم بعضهم مع البعض الآخر، وفي صد الهجمات التي تاتيهم من الصحراء او من التمردات الداخلية التي بدأت تتكاثر ضد الحكم الاقطاعي المملوكي.

وكان الوضع في مصر قد تطور الى ثلاث قوى: قوة الحكم العثماني الذي كان ممثلا بالوالي التركي ولم يكن له في الحقيقة دور فعال الا في جباية الضرائب لتمويل حصة الدولة العثمانية، بينما كانت المباشرة التنفيذية الفعلية للمماليك الذين انتظموا تحت قيادة من قياداتهم وكانت تنقسم الى اثنتين في الكثير من الاحيان، وقد قسموا الاقطاعيات الزراعية فيما بينهم مستعينين بالقيادات المصرية الجديدة الناشئة. وكان هؤلاء هم القوة الثانية، وربما الاكثر اهمية. اما القوة الثالثة فكانت لهذه الطبقات الصاعدة وامتداداتها في القطاع الحرفي والتجاري والتي نشأت في المدن الريفية منذ وقت بعيد.

في هذا الوقت كان المماليك يتدهورون عدديا اذ كانوا بشكل عام يعانون من نقص شديد في الخصوبة، فضلا عن ان السلطة العثمانية، على الرغم من انها ممثلة في هذا الوالي تشكل تهديدا دائما، اذ عندما يحتدم الخلاف تأتي جيوش الدولة العلية وتحسم الموقف لحسابها. وكانت النقابات والاتحادات التي تتشكل من القوى العاملة في مصر تنمو وتتحسن اوضاعها، وتتسع تجارتها، بما في ذلك التجارة الخارجية، وشيئا فشيئا اصبحت هذه القوة الجديدة يحسب حسابها. وفي الكثير من الحوادث التي ذكرها الجبرتي كانت المظاهرات، والتي يتقدمها العلماء والزعماء، تعتبر تهديداً مخيفا كثيرا ما خضعت له السلطات المملوكية واستجابت للمطالب الشعبية.

ويذكر مؤرخو الحملة الفرنسية ان عدد الجيوش المملوكية عند قدوم الحملة لم يكن يزيد عن ثمانية آلاف. ويذكر ان المملوك ابراهيم الذي طارده القائد الفرنسي ديزيه من الجيزة حتى اسوان كان يتحرك في جيش مكون من خمسة وعشرين الف رجل، بينما كان جيش ديزيه لا يزيد عن اربعة آلاف. وهذا يدل على ان العدد الاكبر من هذا الجيش كان يتكون من الفلاحين المصريين. ولكن في نظام عسكري متخلف لم تسعف هذه القوى البشرية بتفوقها العددي في ان تقهر الجيش الصغير المنظم والمزود باحدث الاسلحة في زمانها. وبعض المؤرخين يرى ان هذه الكثرة لم تكن ذات اهمية بسبب ان النظام العسكري المملوكي كان يجعل لكل مقاتل مملوكي ثمانية اشخاص راجلين يجرون حول جواده لتغيير بندقيته وحشوها بالذخيرة الى غير ذلك من الخدمات، وهو امر لا اظن انه صحيح، فليس من المعقول تصور مقاتل يعدو بجواده وهو محاط بهذا الجمع من المساعدين الذين يضعفون حركته بالتأكيد. انما المقبول ان هؤلاء كانوا يحاربون ضمن الجيش، حسب ما اشار الشيخ محمد عبده في مناسبات اخرى، اذ اشار الى ان الكثير من الاسر المصرية في الريف المصري كانت تشترك في القتال، وكانت تشارك، من الناحية الفعلية، المملوك الملتزم في ادارة الاقطاع الذي يشرف عليه. ومن يستقصي احوال السيد عمر مكرم الذي كان زعيما وطنيا كاريزميا الى ان لخمله محمد علي بالنفي والابعاد، يعلم ان حركة جديدة كانت تحدث في قلب المجتمع المصري، وان الامور لم تكن راكدة، وان التوجه نحو ظهور المصريين في قلب السلطة كان يسير بمعدلات معقولة تسمح بترجيح تحليل محمد عبده الذي يوصل الى نشوء طبقة جديدة وحكم وطني جديد. ولو لم يكن هذا صحيحا ما كان من الممكن ان تنجح محاولة محمد علي للوثوب على السلطة واطاحة الوالي التركي، فقد استندت بقوة الى رغبات الشارع المصري وقياداته الوطنية وفي مقدمتهم السيد عمر مكرم والمشايخ المستنيرين. حقا ان السفير الفرنسي لدى الباب العالي لعب دورا اساسيا في اقناع السلطات التركية بتعيين محمد علي، الا ان ذلك كان مسنودا الى تأييد القوى الجديدة في مصر والتي جمعت له التوقيعات، وحققت له الاجماع الشعبي في القطر المصري كله.

ويعتقد محمد عبده ان محمد علي قد افسد عملية التطور هذه، وبدلا من ان يتجاوب معها ويسمح للطبقات الجديدة بالنمو والتوسع راح يقمعها واقام حكما فرديا مطلقا.

وهو تفسير من الممكن قبوله وتفهمه من رجل يعتبر بلا جدال اهم مصلح ديني واجتماعي ظهر في المائتي سنة الاخيرة.

والواقع ان رسالة محمد عبده في كل كتاباته هي مقاومة الاستبداد وتحديث المجتمع المصري والمجتمعات العربية والاسلامية بوجه عام. ومن يقرأ فتاوى الاستاذ الامام في هذا الزمن المتأخر يدرك ان الرجل كان يسعى بالحاح وبثقة الى المواءمة بين المفاهيم الاساسية للدين والعصر الحديث. وقد حارب معركته الرئيسية في مجال التعليم وتحديثه. وهو في جميع الاحوال ووفقا لزمانه من اهم قادة الفكر الحر في العالم الاسلامي.

وعلى العكس من ذلك كانت السلطات الاستبدادية تتمسك بالمفاهيم المتخلفة والمنسوبة الى الدين في مواجهة حركة التحديث. وهو الامر الذي ادى الى التباسات كثيرة تزعم ان حركة الحداثة في مصر معادية للتراث وللدين. ثم تحول الصراع التاريخي بين الاستبداد والحرية الى صراع بين الاصالة والمعاصرة او بين الوافد والموروث، او بين الشرق الاسلامي والغرب الملحد. وهي مغالطة كبرى ما زالت سارية الى الآن. فلم يكن الغرب الاستعماري محدثا او مجددا في مصر، بل كان اسرع الى مقاومة وقمع حركات التحديث، وفي مقدمة ذلك الحركات الدستورية التي تعرضت للاحباط والالغاء الكامل منذ ابعاد الخديوي اسماعيل والدستور الديمقراطي الذي وضعته الجمعية النيابية، الى الثورة العرابية وتدميرها، حتى دستور سنة 1923 الشهير والذي الغي في عهد الاحتلال بواسطة انقلاب دستوري قام به احد السياسيين المصريين الموالين للاستعمار.

وقد كان مستقرا في الذهن المصري ان الاستبداد ممثل في الاحتلال العسكري وفي القوى الرجعية المساندة له في الداخل. ولم يخطر في بال احد، في هذه الفترة البالغة الاهمية، ان يخلط بين التحديث والاستعمار، والمعارك الوطنية كلها تشير الى مقاومة الاستعمار لحركة اصلاح التعليم والتي ناضل من اجلها سعد زغلول ايام كان وزيرا للمعارف والذي سيصبح بعد ذلك قائد ثورة سنة 1919 الاستقلالية والتحديثية ضد الاحتلال.

هذا الخلط لم يظهر في المجال الثقافي في المجتمع المصري الا بعد ظهور التيارات السياسية التي استخدمت الدين. فقد نقلت الصراع من مجاله الطبيعي والحقيقي الى مجال آخر تماما، هو بين التراث والدين وبين الحداثة. ثم صورت بعد ذلك على انها بين الفكر الغربي المشبوه وبين التراث العريق، وظهرت مصطلحات جديدة مثل الغزو الثقافي والاستغراب، وكل هذا في الحقيقة حرف للقضية الاساسية التي سعى اليها المجتمع المصري منذ ما قبل الحملة الفرنسية الى الآن. وهي قضية الحرية في مقابل الاستبداد وحق الناس في التجديد وفي الابداع دون ان يبعدوا او يهمشوا.

حقا حاولت القوى الرجعية، بما فيها قوى الاحتلال ذاتها ان تستغل الازهر الشريف، لكن هذه الجامعة العتيدة هي التي خرجت كل القوى المعادية للاستبداد، من الشيخ الجبرتي والشيخ حسن العطار حتى الشيخ عبد المجيد سليم والشيخ محمود شلتوت وشيخ الازهر الحالي المجدد محمد حسين طنطاوي وغيرهم من الرجال المقاومين للاستبداد والداعين الى الحرية.

ان هذا الانحراف الخطير في مجرى النضال الوطني هو المسؤول عن كل تلك الكوارث، وعن طوفان الفتاوى المضللة، وعن ظاهرة التعصب والتقوقع الثقافي وتخويف الشباب من التفكير ومن الحرية. وليس غريبا، بطبيعة الحال، ان اكثر ما تنفر منه ثقافة الارهاب هو فكرة الحرية والديمقراطية، والزعم بان الديمقراطية اختراع غربي، وكان الاستبداد ركيزة من ركائز تراثنا. وهو تأويل سقيم وبالغ السخف، ولا يمكن ان ينطلي على اي عقل سليم. وليس هناك اكثر سخفا من ان يحاول كاتب ان يثبت لهؤلاء ان الديمقراطية كانت موجودة في بعض فترات تاريخنا القديم، فكيف يضطر انسان عاقل الى اثبات ان الحرية والديمقراطية شيئان يتصلان بكرامة الانسان وحقان من حقوقه. وقد كان فقهاؤنا الاقدمون يقولون «ان توضيح الواضح مشكل».

والواقع ان لجهزة الاعلام في مصر بدلا من ان تعيد نضال هذا المجتمع الى مجراه الطبيعي راحت تجادل في تلك المقولات الغريبة وتملأ شاشات التلفزيون وصفحات الصحف بكلام كثير في التراث، اغلبه من عصور التدهور الفكري، وتفرخ بذلك ودون ان تدري ذلك الارهابي الجاهل والمعادي للحرية وللثقافة بشكل عام باعتبارها غزوا فكريا له او وسوسة شيطانية.

لا جدال في ان الردع الامني لهذه الجرائم الوحشية امر ضروري، ولكن تنقية الارض من تلك المفاهيم الضارة عن طريق فكر الاستنارة الصحيحة، وتحديد مجرى صراع المجتمع وطموحاته من اجل الحرية والعدل، يبقى الهدف الرئيسي في المدى البعيد، حتى يمكن اعادة المسيرة الى طريقها الصحيح، وهذا ما نعالجه في مقال الجمعة المقبل.

لا انسحاب من الضفة.. ولا انسحاب من لبنان

كريم بقرادوني

يتزامن تصاعد الجدل الدائر في اسرائيل حول جدوى بقاء جيشها في لبنان مع تصعيد العمليات العسكرية فيه بوتيرة واحدة تقريبا. وتتلاحق المقابلات في الاذاعة الاسرائيلية مع القيادات السياسية والعسكرية على وقع غارات الطيران الاسرائيلي على المناطق اللبنانية. وخلافا للمنطق فإن الجدل السياسي الداخلي لا يخفف من وطأة العمليات العسكرية، بل يزيدها عنفا وشراسة. فأمر العمليات لا يتأثر بالخلافات السياسية.

وتتجاذب الرأي العام الاسرائيلي نظريتان: نظرية تقول بضرورة الانسحاب من لبنان لوقف الاستنزاف العسكري ولاستعادة مصداقية سياسية على مستوى التسوية السلمية، ونظرية اخرى تقول بان أي انسحاب في الظروف الراهنة سيكون من دون ثمن سياسي ويعرض امن اسرائيل المباشر الى الخطر لان «حزب الله» سينقل عملياته من جنوب لبنان الى شمال اسرائيل.

ويتوزع المطالبون بالانسحاب على محورين: يربط الاول بين الانسحاب من لبنان والمفاوضات مع سوريا، ويدعو الثاني الى الانسحاب من لبنان ومن طرف واحد. وتتوالى الاقتراحات وتتداخل وتتعارض في هذا الشأن. افيغدور كهلاني، وزير الأمن الداخلي، يدعو الى ضرب المنشآت الكهربائية والمائية في لبنان مقابل كل قتيل اسرائيلي والتحضير لانسحابات جزئية متلاحقة. ديفيد ليفي، وزير الخارجية، يعارض الانسحاب من طرف واحد. اسحق موردخاي، وزير الدفاع، يشترط الاتفاق مع جهة «مسؤولة وجادة». يوسي بيلين، رئيس حركة «الخروج من لبنان بسلام»، يقترح تنفيذ القرار الدولي 425 بانسحاب الجيش الاسرائيلي من دون ان يكون الأمر مرهونا باتفاق مسبق مع سوريا.

ولا اتوقع ان يحصل تبدل مهم في الوضع الجنوبي على الرغم من كل الاوضاع العسكرية المتوترة والنقاشات السياسية الحادة. فمن السذاجة ان نراهن في المدى المنظور على اي انسحاب اسرائيلي من لبنان، مهما كان جزئيا. فمعظم المنادين بالانسحاب يلتقون حول شرطين: اولهما ضرورة القضاء على «حزب الله» عسكريا او وقف عملياته من قبل سوريا مما يستوجب عملية عسكرية كبيرة غير مضمونة النتائج او استئناف المفاوضات مع سوريا وهذا غير متوقع الحدوث، وثانيهما ضرورة احلال قوات دولية مكان القوات الاسرائيلية المنسحبة مما يشكل بصورة مباشرة او غير مباشرة فصلا بين المسارين اللبناني والسوري، وهذا ما لا تقبله الحكومتان اللبنانية والسورية.

في ضوء هذه الحقائق استبعد اي انسحاب اسرائيلي من لبنان في ظل حكومة «الليكود» الحالية. ومن الملاحظ ان الجيش الاسرائيلي مستمر في دعم قواته المنتشرة في الجنوب اللبناني وتجهيزها وتنظيمها، مما يؤكد استمرار قرار الاحتلال والبقاء في لبنان، بل «البقاء طويلا جدا» على حد تعبير نتنياهو.

واعتقد ان التجاذبات السياسية الحاصلة هي نتيجة الانقسامات داخل تكتل «الليكود» والتباينات داخل الائتلاف اليميني الحاكم، في موازاة محاولات حزب «العمل» ان يكون البديل ولو اقتضى الامر عبر التحالف مع بعض اليمين المتشدد الذي يعارض اقتراح بنيامين نتنياهو بانسحاب «جزئي جدا ومحدود جدا» من الضفة الغربية.

في الخلاصة لا ارى في المستقبل المنظور اي انسحاب اسرائيلي ذا شأن في الضفة الغربية، ولا اي انسحاب من اي نوع من جنوب لبنان. وما دام الانسحاب من الضفة لم يتم لا يمكن الحديث عن احتمال الانسحاب من لبنان. لماذا وماذا تعني هذه الخلاصة؟

تعني ان اسرائيل الملتزمة خطيا مع الفلسطينيين بالانسحاب بموجب معاهدة دولية لا تنفذ هذا الالتزام، وان نفذت فانها تعرض انسحابا لا يتجاوز 8 في المئة من الاراضي الفلسطينية المحتلة مشروطا بامتحان قدرة السلطة الفلسطينية على «مكافحة الارهاب واستئصاله». واذا لم تتجاوب السلطة الفلسطينية فالحكومة الاسرائيلية مستعدة للبقاء في الضفة لمواجهة العمليات «الارهابية» فيها الى زمن طويل.

ولم تنفع الضغوط في اقناع بنيامين نتنياهو على تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها الحكومات الاسرائيلية السابقة، فالضغط العربي من خلال مقاطعة مؤتمر الدوحة لم يؤد الى نتيجة. والضغط الاميركي من خلال امتناع بيل كلينتون عن استقبال رئيس الحكومة الاسرائيلية لم يبدل شيئا، علما ان بنيامين نتنياهو يعرف ان موعده ما زال قائما في مفكرة البيت الابيض.

وحتى الظروف الاقليمية لم تؤثر على الحكومة الاسرائيلية. من المعروف ان واشنطن ادركت انه لا يمكنها الحصول على تأييد عربي في مواجهة العراق ما دامت العملية السلمية متوقفة، خصوصا على المسار الفلسطيني. كما ان الادارة الاميركية لا تجد حججا مقنعة لتبرر رضوخها امام زعيم اسرائيلي متصلب لا ينفذ الحد الادنى من قرارات الامم المتحدة. واجبارها في الوقت نفسه زعيما عربيا متصلبا على تنفيذ كل القرارات الدولية واكثر.

واذا ما نقلنا هذا المشهد، وحاولنا سحبه على الوضع اللبناني، لتوصلنا الى العديد من القناعات، منها انه ما دامت اسرائيل لم تنفذ انسحابا تعهدت به خطيا وبموجب معاهدة دولية موقعة، فهي بالتأكيد لن تنفذ تلقائيا انسحابا لم تتعهد به، وقد اثبتت قدرتها على عدم تنفيذ القرار 425 الصادر عن مجلس الأمن الدولي منذ العام 1978، اي منذ عشرين عاما.

وطالما تتحمل اسرائيل العمليات «الارهابية» التي يقوم به المجاهدون الفلسطينيون في الداخل فهي قادرة ان تتحمل العمليات «الارهابية» التي ينفذها مجاهدو «حزب الله» في الخارج. وما تفرضه الحكومة الاسرائيلية على السلطة الفلسطينية كشرط مسبق للانسحاب من الضفة والمتمثل باستئصال «الارهاب الفلسطيني» فانها بالطبع ستحاول ان تفرضه على السلطة اللبنانية لجهة القضاء على «الارهاب اللبناني».

ولن يفوتنا في المقارنة عنصر في غاية الاهمية وهو ان بيل كلينتون يجهد بكل الوسائل لحمل بنيامين نتنياهو على تنفيذ بعض الالتزامات الاسرائيلية بغية اعادة توحيد الصف العربي في مواجهة صدام حسين، في حين ان الادارة الاميركية لا تقوم باي مسعى جدي للطلب من الحكومة الاسرائيلية الانسحاب من جنوب لبنان. فما لا يقدم عليه رئيس الحكومة الاسرائيلية تحت الضغط الاميركي في الضفة فانه لن يقدم على ما يشابهه في لبنان. ولا احد يصدق، بما فيهم مادلين اولبرايت، ان بنيامين نتنياهو راغب في تنفيذ التعهدات القديمة في الانسحاب من الضفة الغربية، فكم بالاحرى بالنسبة لتعهدات لم يقدمها بالنسبة للانسحاب من جنوب لبنان!

لقد استطاع بنيامين نتنياهو ان «يغلق النافذة على اصبع كلينتون»، كما كتب عكيفا إلدار في جريدة «هارتس» وهو لن يتوانى عن اغلاق الابواب في وجه الذين يطالبونه بالانسحاب من لبنان.

«التمرد» داخل قيادة «الليكود» ضد بنيامين نتنياهو فقد زخمه بسرعة لأنه لا يحظى بدعم من القاعدة. ومحاولة «حزب العمل» ان يقدم نفسه بديلا لا تملك مقومات النجاح لأن الحزب مضطر لان يتحالف مع اليمين الاكثر تشددا من بنيامين نتنياهو لاسقاط هذا الاخير. والضغط الاميركي المتزايد والمبرمج نوعا ما قد يؤدي في احسن الاحوال الى رفع نسبة الانسحاب في الضفة الغربية من 8 في المئة الى 15 في المئة، وهذا ما اشك فيه، غير انه لن يرفع نسبة حظوظ انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان ولو بنسبة واحد في المئة.

وهكذا يستقيم المنطق السياسي: الانسحاب الاسرائيلي غير المتوقع في المستقبل المنظور من الضفة الغربية قد يشكل «مؤشرا ما» لامكانية الانسحاب المستبعد حاليا من جنوب لبنان. واذا ما جرى الانسحاب الاسرائيلي في الضفة فهذا لا يعني ان الانسحاب سيتم تلقائيا في لبنان، وقد يكون العكس صحيحا: الانسحاب من الضفة، في حال حصوله، يستتبع استرخاء دوليا تجاه بنيامين نتنياهو، مما يمنحه الوقت والذريعة للبقاء في لبنان اطول مدة ممكنة.

المتفائلون من اللبنانيين يتصورون ان اسرائيل ستنسحب من جنوب لبنان بمعزل عما يحدث في الضفة الغربية في ظل الخسائر البشرية التي يتكبدها جيشها يوميا نتيجة قيام «حزب الله» بعمليات نوعية ناجحة.

والمتشائمون يعتقدون ان اسرائيل لن تنسحب من جنوب لبنان ولا من الضفة مهما يكن حجم العمليات العسكرية والضغوطات السياسية.

والواقعيون، وانا منهم، يرون ان حظوظ انسحاب اسرائيل من الضفة ضئيلة لكنها ما زالت متوافرة بعض الشيء، في حين ان حظوظ انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان غير متوافرة على الاطلاق.

ولا ننسى ان النظام الديمقراطي يوفر لاسرائيل انتقالا هادئا للسلطة في الداخل، ويمنح الحكم الاسرائيلي حق توظيف الانتخابات لصالح مشروعه السياسي في الخارج.

لم يظهر بنيامين نتنياهو براعة كبيرة في ادارة شؤون الحكم غير انه اظهر براعة فريدة في مخاطبته الناس وادارة شؤون الانتخابات. وقد تكون الانتخابات المبكرة هي الطريق الذي سيسلكه رئيس الحكومة الاسرائيلية للخروج من مشاكله الكثيرة، ومن يستعد للذهاب الى الانتخابات لا ينسحب من الضفة ولا من لبنان.

في المحصلة، لا اراهن على سقوط بنيامين نتنياهو، ولا اتوقع انسحابات اسرائيلية في اي مكان، والمشهد الاسرائيلي يدفع باتجاه انتخابات مبكرة قد يكسبها «بيبي» مرة ثانية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

موعدان في باريس وجنيف

موعدان مدرجان على جدول أعمال وزيرة الخارجية الأميركية، مادلين أولبرايت، مرشحان لأن يتحولا الى محطتين مصيريتين في مسيرة مفاوضات السلام، ومستقبل الشرق الأوسط بالتالي: موعد مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في باريس اليوم، وموعد آخر مع رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، في جنيف غدا.

شتان بين الموعدين.

في باريس قد تشهد أولبرايت فصلا جديدا في مسرحية «كسب الوقت» الإسرائيلية مهد له مسؤول اسرائيلي بالاعلان سلفا عن ان نتنياهو سيجتمع بوزيرة الخارجية الأميركية «دون ان يكون لديه قرار نهائي بشأن حجم الانسحاب من المزيد من اراضي الضفة الغربية».. وكأن اللقاء مخصص فقط «لسؤال الخاطر» و«الاطمئنان على الصحة».

اما في جنيف فسوف تلتقي أولبرايت مسؤولا استنفد كل وسائل الصبر بانتظار ان يوفي نتنياهو بتعهدات سلفه الخطية ولا يزال يأمل بموقف أميركي يخرج عن اطار الشكليات الدبلوماسية ـ كتهرب الرئيس كلينتون من لقاء نتنياهو في سياق زيارته الأخيرة للولايات المتحدة ـ ليبلغ اسرائيل رسالة واضحة عما يتوقعه من عملية السلام.

ان تحاول اولبرايت، للمرة الثانية خلال ثلاثة اسابيع، احياء عملية السلام قبل ان تصبح رميما.. دليل ملموس على نفاد صبر واشنطن من تكتيك المماطلة الإسرائيلية. وقد يكون إعراب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، جيمس روبن، عن ان هدف الولايات المتحدة هو ان ترى مزيدا من اعادة الانتشار قريبا، «على ان يكون مهما ويعتد به»، البادرة الأولى في ما يمكن اعتباره تحولا نوعيا في لهجة تخاطب الدبلوماسية الأميركية مع نتنياهو.

الا ان هذا التحول النوعي كان كافيا لاشعار حكومة نتنياهو بضرورة «ترضية» واشنطن عبر الاعلان عن عودة مبدئية فقط الى اتفاقات اوسلو ـ اي تطبيق الحد الأدنى من شرط اعادة الانتشار العسكري ـ على أمل ان تؤدي هذه الترضية الى «كسب» المزيد من الوقت لصالح الأمر الواقع في الضفة.

من هنا تأتي اهمية توضيح اولبرايت في لقائها اليوم مع نتنياهو، الموقف الأميركي الاستراتيجي من سلام الشرق الأوسط. فاتفاقات اوسلو ليست مجرد اعادة انتشار عسكري في الضفة والقطاع بل «صفقة متكاملة» تتجاوز الانسحاب من الأراضي المحتلة الى تسوية شاملة في الشرق الأوسط ترسي استقرار هذه المنطقة الحساسة على قرارات الشرعية الدولية وليس توازن القوى الاقليمية والدولية فحسب.

باختصار، اهمية لقاء اولبرايت ـ نتنياهو في باريس اليوم قد تكون في انقاذ مفهوم السلام من الغرق في حساب الكيلومترات الإسرائيلي لحجم الانسحاب المطلوب من الضفة واعادته الى اطاره الجغرافي ـ السياسي (الجيوبوليتيكي) الذي منه انطلق.. واليه يعود اذا كان ثمة أمل في سلام دائم في الشرق الأوسط.

«الشرق الأوسط»

من البادية إلى أوبرا فيردي

خرجت ذلك النهار من الربع الخالي، حيث امضيت ساعات رائعات مع البدو، لألحق بالطائرة المحلقة الى لندن. وفي المساء ذهبت لمشاهدة آخر عرض اوبرا لفيردي تدعى «فالستاف».

وعلق احد الاصدقاء على قصة شعري التي عملتها في «سوق البدو» قبل يوم من ذلك (تكلف قصة الشعر 3 ريالات سعودية زائدا ريالين للبقشيش!).

كان الطقس في الربع الخالي رائعا روعة الجنان، بشمس مشرقة، ودرجة حرارة تبلغ العشرين. اما في لندن فقد حطت بنا الطائرة وسط عاصفة ثلجية وطقس ماطر صقيعي طوال المساء. ان وتيرة الحياة في الربع الخالي بطيئة على نحو مريح: فالكل يتوفر على وقت كاف يفعل فيه ما يشتهي، كأن يدعو ضيفا مفاجئا على وجبة طعام بكل تأكيد. اما في لندن فالكل يبدو مسرعا في سبيله، ولا متسع لديه للمفاجآت، فالوقت اشبه بسلعة شحيحة.

مع ذلك لا يفصل بين هذين العالمين سوى ساعات. لكأن الربع الخالي ضاحية من ضواحي لندن، او ان لندن، لن شئتم، على حواف الربع الخالي.

ويقدم المذياع في الهزيع الاخير من الليل تقارير اخبارية تفصل في اوضاع كيوتو، حيث اختتم المؤتمر العالمي للبيئة اعماله لتوه. ويأتي البلاغ الختامي للمؤتمر كي يذكر الجميع ان عالمنا عالم واحد، صغير، كل طرف فيه جار لكل طرف آخر.

فحوى ذلك واضحة: ان اكاسيد الكربون التي ينفثها مصنع في اليابان او اوروبا او الولايات المتحدة يمكن ان تسمم رئة بدوي في الربع الخالي.

هناك خبر آخر يتعلق باكمال معاهدة حظر الالغام البرية ضد الافراد. من جديد، نرى ان العالم واحد وصغير. فاللغم المصنوع في اوروغواي مثلا يمكن ان يفتك بصبي في انغولا.

لقد نجح العلم والتكنولوجيا في تقليص المسافات الجغرافية، بل وتقليصها كل يوم اكثر فأكثر. وبوسعي الآن ان اعيش في باريس واعمل في لندن بفضل القطارات السريعة. وقد اتصل بي زميل كولومبي قبل ايام حين كنت في مكة المكرمة، بينما كان هو في قرطاجنة، على حافة ادغال اميركا الجنوبية.

ان زوال المسافات الجغرافية لا يعني بالطبع زوال المسافات التاريخية والثقافية الفاصلة. فالبشرية كلها الآن تعيش قيد انملة من الهواتف الفضائية او لجنحة النفاثات، وان الروزنامة تقول لنا اننا نعيش كلنا في السنة الواحدة نفسها.

مع ذلك، لو اخذنا الامور من زاوية الثقافات والقيم والآمال والمطامح، فإن البشرية تتوفر على خيارات لا عد لها ولا حصر. بل ان الخيارات في تشعب، وينبغي استخدام العلم والتكنولوجيا لتمكين الحضارات المختلفة من الاتصال والتعلم من بعضها البعض، بل وتحشيد طاقاتها معا، حيثما وكلما امكن، في خدمة الغايات المشتركة. ولكن لا يجوز ان يترك للعلم والتكنولوجيا القضاء على الفوارق الثقافية والحضارية.

ولو كان جميع البشر يفكرون على المنوال نفسه، ويتصرفون بالاسلوب ذاته، ويحبون الاشياء نفسها، وينتجون الثقافة الواحدة ذاتها، فلن يبقى امامنا، ساعتئذ، اي شيء نتبادله في ما بيننا. ان هدفنا يجب ان يكون الوحدة من دون تماثل.

أمير طاهري

يفتتحه الأمير سلمان غدا

أعضاء 44 دولة إسلامية يثمنون استضافة السعودية لمؤتمر الإيسيسكو

محاضرة للرئيس البوسني وقرارات مهمة لوزراء الدول الإسلامية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يفتتح الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض صباح غد المؤتمر العام السادس للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) بحضور وزراء التربية والتعليم والمعارف والثقافة من 44 دولة عضوا في المنظمة.

ويبحث المؤتمر العديد من القرارات والتوصيات التي جاءت في التقرير الختامي للمجلس التنفيذي للايسيسكو الذي اختتم اعماله امس الاول والتي سترفع للمؤتمر العام لمناقشتها واقرارها.

وتتمحور هذه القرارات والتوصيات حول اعتماد خطة العمل للسنوات الثلاث المقبلة (98-2000) وهي الخطة التي تواجه التحديات المعاصرة في المجالات التربوية والعلمية والثقافية للبلدان الاسلامية، وكذلك اعتماد التقرير المالي للعام الماضي.

كما سيعرض انضمام جمهورية البوسنة والهرسك الى عضوية الايسيسكو حيث وافق المجلس التنفيذي بهذا الخصوص على التعديلين المقترحين للمادة السادسة من ميثاق المنظمة وللمادة الثانية من نظام الملاحظ وذلك من اجل قبول البوسنة والهرسك عضوا عاملا كامل العضوية. كما سيقر المؤتمر العام تزكية اعضاء المجلس التنفيذي بالاجماع انتخاب الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري مديرا عاما للمنظمة لفترة جديدة نظرا لادائه المتميز. وقد رفع اعضاء المجلس برقية شكر وتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز على الاستضافة الكريمة لاعمال الدورة الثامنة عشرة للمجلس التنفيذي واجتماعات المؤتمر العام السادس للمنظمة.

وقد نوه الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة بالاصالة عن نفسه وعن اعضاء المجلس التنفيذي وجميع الدول الاعضاء بالدعم الذي تقدمه حكومة السعودية للايسيسكو، وقال انه لولا مواقف ودعم السعودية بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين لما اصبح للمنظمة هذا الحضور المتميز لخدمة الاسلام والمسلمين في كافة المجالات العلمية والثقافية والتربوية.

واضاف ان رعاية الامير سلمان بن عبد العزيز للمؤتمر العام في دورته السادسة والذي يستمر من السبت 6 ديسمبر (كانون الاول) الحالي الى الثلاثاء المقبل تعتبر امتدادا للمواقف السعودية لخدمة الدول الاسلامية في كافة الميادين. كما ان ذلك يأتي انطلاقا من مواقف الامير سلمان شخصيا في دعم الجهود والمنظومات المساعدة للكثير من الدول الاسلامية لمواجهة الحروب والكوارث اثناء الشدة وكذلك دعم هذه الدول اثناء السلم لبناء حياتها بصورة اكثر رخاء واطمئنانا.

من جهة اخرى اعرب الدكتور ابراهيم بن مبارك الجوير عضو المجلس التنفيذي ممثلا للسعودية ورئيس اللجنة الاعلامية للمؤتمر عن تقدير الاعضاء بكل الوفود الـ44 لاستضافة خادم الحرمين الشريفين لهذا المؤتمر وكذلك لرعاية الامير سلمان بن عبد العزيز له.

وقال: ان هذا الاحتضان يؤكد استمرارية النهج القويم الذي تسير عليه السعودية. وان الجميع يرفعون بهذه المناسبة آيات الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين وولي العهد السعودي.

واوضح ان المؤتمر العام السادس للمنظمة امامه الكثير من الموضوعات لمناقشتها واقرارها حيث يعقد كل ثلاث سنوات. وقد درس المجلس التنفيذي خلال دورته الاخيرة ودورتيه السابقتين العديد من القرارات والتوصيات التي سترفع للمؤتمر لاتخاذ ما يراه بشانها، مشيرا الى ان شعوب ودول 44 دولة اسلامية يتطلعون للقرارات التي سيتم اتخاذها من قبل الوزراء اعضاء المؤتمر العام خاصة ان السنوات الثلاث المقبلة هي التي تفصل بين قرن وقرن وهو تحد يجب الاستعداد له من قبل المسلمين.

ويأتي على رأس فعاليات المؤتمر المحاضرة المهمة التي سيلقيها رئيس جمهورية البوسنة والهرسك علي عزت بيجوفيتش غدا في المؤتمر، حيث يقوم بزيارة للسعودية تلبية لدعوة وزير التعليم العالي السعودي الدكتور خالد العنقري والمحاضرة بعنوان «منظور الثقافة الاسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة». وفي هذا الصدد قال سفير البوسنة في الرياض سناهد برتش ان الرئيس عزت تستمر زيارته للسعودية ثلاثة ايام يلتقي خلالها بخادم الحرمين الشريفين وذلك لبحث أوجه التعاون والعلاقات الثنائية بين البلدين.

ويفتتح المؤتمر اعماله الساعة العاشرة من يوم غد ثم يقام حفل استقبال يعقبه اجتماع مكتب المؤتمر العام الخامس للمنظمة، ثم تبدأ جلسات العمل للمؤتمر العام السادس حيث تعقد 6 جلسات عامة واربع جلسات عمل للجنة البرامج و3 جلسات عمل للجنة الشؤون الادارية والمالية والفنية. ويوم الثلاثاء يختتم المؤتمر اجتماعاته باصدار البيان الختامي.

د. التويجري لـ «الشرق الأوسط» عن مستقبل تنمية العالم الإسلامي في أفق القرن المقبل:

تأصيل البعد الثقافي الإسلامي في التنمية الشاملة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تحدث الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، عن الاستعدادات الجارية لعقد الدورة السادسة للمؤتمر العام للايسيسكو في الرياض غدا. وابلغ الدكتور التويجري «الشرق الأوسط» ان هذه الدورة تنعقد باستضافة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وتحدث عن آفاق المستقبل وعن التحديات التي تعترض العمل الاسلامي المشترك في مجالات التربية والعلوم والثقافة، وعن تأصيل البعد الثقافي الاسلامي في التنمية الشاملة.

وفي ما يلي نص الحديث:

● عقدت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الدورة الثامنة عشرة للمجلس التنفيذي في اواخر الشهر الماضي، وتنعقد الدورة السادسة للمؤتمر العام غداً، فبماذا تمتاز الدورتان؟

- تمتاز الدورتان بانهما تعقدان في الرياض باستضافة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، وفي ذلك تقدير كبير من المملكة العربية السعودية لرسالة المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة واهدافها، ولما تقوم به هذه المنظمة من اعمال وانشطة داخل العالم الاسلامي وخارجه، وهي التفاتة كريمة من قيادة المملكة تقدرها لها المنظمة الاسلامية، وتعتز بها الدول الاعضاء كافة. اما على المستوى العملي، فان المجلس التنفيذي ناقش في دورته السنوية في الرياض، تقرير المدير العام حول الانشطة المنفذة خلال هذه السنة، والتقرير المالي وحسابات الاقفال للسنة المالية 1996، وتقرير المدير العام عن مساهمات الدول الاعضاء في موازنة المنظمة، ومعالجة الوضع المالي للمنظمة للعام 1997، كما ناقش المجلس ايضا مشروع خطة العمل الثلاثية والموازنة الخاصة بها للاعوام 1998/2000، وناقش كذلك تقارير اخرى حول دور الايسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في البوسنة والهرسك وفي الصومال.

اما المؤتمر العام فسيناقش خطة العمل الثلاثية 1998/2000 وموازنتها، ويقرها. كما سيناقش تقريرا يقدمه المدير العام عن نشاطات المنظمة بين الدورتين الخامسة والسادسة، والتقرير المالي للمدير العام وحسابات الاقفال للاعوام 1994/1996، والكشوف الاجمالية للحسابات والمصاريف حتى نهاية شهر سبتمبر (ايلول) عام 1997، وتقرير لجنة المراقبة المالية وتقرير شركة تدقيق الحسابات للاعوام 1994/1996. هذا بالاضافة الى تقرير المدير العام عن مساهمات الدول الاعضاء في موازنة المنظمة ومعالجة الوضع المالي للاعوام الثلاثة 1995/1997.

وفي اطار الاهتمام المتزايد الذي توليه المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة لموضوع القدس الشريف، فان المؤتمر سيناقش تقريرا للمدير العام حول وضع مدينة القدس في ظل الاحتلال الاسرائيلي ومحاولات طمس هويتها الاسلامية، وتهويدها، وثلاثة تقارير اخرى حول دور الايسيسكو في دعم المؤسسات التربوية والعلمية والثقافية في كل من البوسنة والهرسك واذربيجان، والصومال، وهي دول اعضاء في الايسيسكو.

● انتهت الايسيسكو من وضع مشروع استراتيجي لتطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الاسلامية، وسيعرض هذا المشروع على مؤتمر القمة الاسلامي الثامن القادم، فما الخطوط العريضة لهذه الاستراتيجية؟ وما فائدتها؟

- اعدت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة مشروع استراتيجية تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الاسلامية بالتعاون مع اللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي - الكومستيك، المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي، والتي يرأسها الرئيس الباكستاني.

وسيعرض مشروع هذه الاستراتيجية على المجلس التنفيذي ثم على المؤتمر العام للمصادقة عليه، قبل عرضه على مؤتمر القمة الاسلامي الثامن لاقراره. وتقع هذه الاستراتيجية في خمسة فصول، الاول منها يحتوي على نظرة عامة ونبذة عن نشاة العلوم في الاسلام، ويتضمن الفصل الثاني عرضا عن التنمية البشرية في البلدان الاسلامية، ويتناول الفصل الثالث الحالة الراهنة للعلوم والتكنولوجيا في البلدان الاسلامية، ويشمل بالخصوص تطوير الكفاءات العلمية والتكنولوجية، ودراسة مقارنة للاطر (الكوادر) العلمية والتكنولوجية، والاطر العاملة في مجال البحث في خدمة التنمية خلال العقدين 1970/1990، والتعليم العلمي والتقني، ونسب الالتحاق بالجامعة، ونصيب المرأة من التعليم العلمي والتكنولوجي وهجرة الادمغة، ونقل التكنولوجيا والتنمية، اما الفصل الرابع في الاستراتيجية فيبحث في بناء القدرات التكنولوجية، ويناقش العوائق التي تعترض سبيل تطوير العلوم والتكنولوجيا في البلدان الاسلامية، ويحدد التكنولوجيا الصالحة للاقتناء، ويقدم اقتراحات بشأن بناء القدرات التكنولوجية، ويستخلص من هذه الاستراتيجية بصفة عامة، ان البلدان الاسلامية في مقدورها ان تتقدم بخطى حثيثة على درب التنمية الاقتصادية، وذلك لوفرة الموارد الطبيعية المتاحة لها التي يمكن استغلالها من خلال تطبيق نتائج البحث العلمي والتكنولوجي، وانه يمكن تسريع وتيرة التنمية اذا تعززت صلات التعاون في ما بين البلدان الاسلامية من خلال الهيئات المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامي، ولا سيما المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، واللجنة الدائمة للتعاون العلمي والتكنولوجي - الكومستيك.

وفي الجملة فان الامر في النهاية رهين بالارادة والعزم والتصميم والاصرار على كسب رهان التحدي العلمي والتكنولوجي الذي يواجه العالم الاسلامي قاطبة، وكما هو الشأن مع كل مخطط او استراتيجية من اي نوع كانت، فان العبرة في التنفيذ، وبالنسبة لنا في العالم الاسلامي، فان الامر يتوقف على تعزيز التعاون المشترك وتعميق الترابط والتضامن الاسلاميين، وايلاء القدر اللازم من الاهتمام بشؤون البحث العلمي في السياسات التعليمية في البلدان الاسلامية.

● تهتم منظمتكم بقضايا التربية والعلوم والثقافة، فما هي اهم هذه القضايا التي تنال حظا كبيرا من اهتمامات الرأي العام في البلدان الاسلامية بخاصة، وفي العالم كله بعامة؟

- ان العمل في مجالات التربية والعلوم والثقافة والاتصال على مدى اقليمي شاسع الاطراف هو ما نصطلح عليه بالعالم الاسلامي، يستوعب قضايا عديدة، كلها ذات صلة بالتنمية البشرية في مدلولاتها الواسعة ومفاهيمها الشاملة، واذكر على سبيل المثال لا الحصر، اننا نهتم بقضية كبرى هي من القضايا العويصة المعوقة للتنمية، الا وهي محو الامية، ويتضمن مشروع الايسيسكو التجريبي لمحو الامية في الدول الاسلامية هدفا عاما هو مساعدة الدول الاعضاء على تحسين جهودها - كيفا وكما - في مجال التخلص من الامية او الحد من انتشارها، وخاصة بين الاناث في المناطق الريفية، اما الهدف الاجرائي فيتمثل في تقديم المشورة الفنية والدعم المادي للدول الاعضاء. وهذا مشروع حضاري كبير، لان الامية هي العائق الاول امام المضي في تنفيذ برامج التنمية البشرية الشاملة. وعلى مستوى آخر نهتم في الايسيسكو بتطوير ادماج التربية الاسلامية واللغة العربية ولغات الشعوب الاسلامية الناطقة بغير العربية في المناهج التعليمية، واعادة كتابة لغات الشعوب الاسلامية بالحرف العربي، وكذلك النهوض بتنمية التعليم العربي الاسلامي وتجديده، واصدار سلسلة كتب لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. ونولي اهتماما كبيرا لموضوع التربية والتنمية الشاملة، من خلال ادماج برنامجين في خطة العمل الثلاثية القادمة حول التربية الدولية والتربية السكانية في اطار المفهوم الاسلامي، وكذلك بالتربية البيئية وللصحية من خلال برنامجين يختصان بالمدرسة وحماية البيئة وبالتربية الصحية وحمايتها وحماية المجتمع.

وفي هذا الاطار نهتم ايضا بتربية الفئات ذات الاحتياجات الخاصة، ويشمل ذلك تربية المعاقين، ورعاية الموهوبين وتعليم المرأة، وتعليم المهمشين وتدريبهم مهنيا. وهذه كما ترون، قضايا حضارية كبرى تشغل اهتمامات مخططي السياسات التعليمية والتربوية في دول العالم كله، وليس فقط في الدول الاعضاء، لانها قضايا انسانية وكونية.

اما في مجال العلوم فاننا نهتم كثيرا بتحسين نوعية التعليم العلمي والتكنولوجي في مؤسسات التعليم العالي، وبتطوير المختبرات العلمية في المؤسسات التعليمية، وبتشجيع الدراسات في الميادين العلمية والتكنولوجية، وبتحسين تدريس العلوم الاساسية، وبتوثيق التعاون والتكامل بين مراكز ومؤسسات البحث العلمي والتكنولوجي، وبتشجيع نقل نتائج البحث العلمي الى قطاع الانتاج، وبحماية الموارد المائية والثروة السمكية في العالم الاسلامي من خلال تنمية الموارد المائية وادارتها وتنمية الثروة السمكية وادارتها.

وتهتم خطة العمل ايضا بتدعيم البحث والتدريب في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية، وباعداد الكتب التوجيهية لمدرسي الكيمياء والعلوم الرياضية، وباعادة تأهيل مدرسي العلوم الاساسية، وبتدعيم نشر نتائج البحث العلمي. اما على الصعيد الثقافي، فنحن نهتم بتوثيق معالم الحضارة الاسلامية، وبتطوير فنون العمارة الاسلامية، وبتكوين الاطر العاملة في المتاحف، وبتطوير وسائل العمل في مجال المحافظة على المخطوطات وفهرستها وتحقيقها ونشرها، وبالعناية بالتراث الشفوي الشعبي الاسلامي، وبتعزيز الانشطة الثقافية للاطفال، وبالتوعية بقضايا الطفل والشباب والمرأة، وبتأهيل الشباب المسلم للمساهمة في التنمية الشاملة، وباحداث مراكز للقراءة في شكل مكتبات صغيرة ملحقة بالمساجد ودور العلم والمؤسسات الاهلية والجمعيات الثقافية والاجتماعية والاماكن الموقوفة للاعمال الخيرية.

وهذا مشروع حضاري جديد وبالغ الاهمية، تتضمن خطة العمل الثلاثية القادمة بيانا بمراحل تنفيذه، بحيث سيتم في المرحلة الاولى اقامة ثلاثين مركزا نموذجيا في ثلاث دول اسلامية بواقع عشرة مراكز في كل دولة، وتحديد الاطار الاداري لهذه المراكز وايكال امر تسييرها الى المؤسسات والجمعيات الاهلية، وفي المرحلة الثانية سيتم تزويد هذه المراكز بالكتب الاسلامية وبالمصنفات الفكرية الانسانية بما يستجيب لاحتياجات مختلف فئات المجتمع، وفي المرحلة الثالثة سيتم تجهيز هذه المراكز بالمعدات السمعية البصرية والاشرطة الوثائقية والعلمية. وستتولى المنظمة الاسلامية تقديم الدعم لهذه المراكز في مجال تنظيم المحاضرات واجراء المسابقات الثقافية وفي المراحل القادمة سيتم التوسع في انشاء هذه المراكز.

● وجهتم اخيرا من مقر اليونسكو بباريس، نداء الى المجتمع الدولي لاستعادة الممتلكات الثقافية التي نهبت من العالم الاسلامي ابان فترة الاستعمار، فهل هناك تنسيق بين الايسيسكو، وبين منظمات اخرى بهذا الخصوص؟

- اساس القضية هو القرار الذي اصدره المؤتمر الاسلامي الرابع والعشرون لوزراء الخارجية الذي عقد في السنة الماضية بجاكرتا، والذي اكد حق جميع الدول الاعضاء في استعادة ممتلكاتها الثقافية التي نهبت منها ابان فترة الاستعمار، بما في ذلك الآثار والتحف والمخطوطات والوثائق التاريخية، وقد دعا القرار الدول الاعضاء الى التنسيق في ما بينها من اجل تحقيق هذا الغرض بالتعاون مع المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ولقد انتهزت مناسبة انعقاد الدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر العام لليونسكو في الشهر الماضي، فوجهت في كلمة الايسيسكو التي القيتها من على منبر المؤتمر نداء الى المجتمع الدولي لاتخاذ ما يلزم من الاجراءات الكفيلة برد الممتلكات الثقافية المنهوبة من العالم الاسلامي اليه. واعتقد ان هذا الموضوع في حاجة الى متابعة مستمرة، والى مواصلة التنسيق مع اليونسكو في اطار اتفاقية التعاون الموقعة بينها وبين الايسيسكو. ويمكن ان يندرج هذا الموضوع ايضا في اطار الحوار العربي الاسلامي - الاوروبي، او يكون محورا لندوات ثقافية مشتركة بين العالم الاسلامي، وبين مؤسسات ومنظمات اوروبية على سبيل المثال.

● عملتم في اعداد (العقد الثقافي الاسلامي) فما هذا العقد؟ ولماذا؟

- العقد الثقافي الاسلامي وثيقة من وثائق العمل التي عرضت على المجلس التنفيذي وستعرض على المؤتمر العام لمناقشتها ولاتخاذ القرار بشانها، والعقد الثقافي الاسلامي يخطط للعمل الثقافي في البلدان الاسلامية للعشر سنوات القادمة. وذلك على ضوء الاستراتيجية الثقافية للعالم الاسلامي التي اقرها، كما هو معلوم، مؤتمر القمة الاسلامي السادس المنعقد في داكار في ديسمبر سنة 1991، وهي الاستراتيجية التي تعاونت الايسيسكو مع الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في اعدادها، واود ان اشير هنا الى ان اليونسكو سبق لها ان اعلنت عن (العقد العالمي للتنمية الثقافية) الذي هو برنامج للعمل الثقافي على الصعيد الدولي. وسيضع العقد الثقافي الاسلامي امام البلدان الاسلامية اطارا نظريا للسياسات الثقافية القابلة للتنفيذ. وسيكون هذا العقد انجازا ثقافيا حضاريا من انجازات الايسيسكو.

● يعرف عنكم اهتمامكم العلمي بالتأصيل للبناء الحضاري في دلالاته الحديثة، فالى اي حد تنهض الايسيسكو بمسؤولياتها في هذا المجال الحيوي؟

- ان كل عمل تقوم به المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، هو اسهام في تجديد البناء الحضاري للعالم الاسلامي، فقد انشئت هذه المنظمة اساسا لتكون الجهاز الاسلامي المتخصص في ميادين التربية والعلوم والثقافة، ولتساهم في النهوض بمستويات التنمية البشرية في البلدان الاسلامية تربويا وعلميا وثقافيا، انطلاقا من القاعدة الصلبة الراسخة التي لا يقوم بناء الا عليها، الا وهي بناء الانسان اولا، ليكن قوة الدفع الحقيقية للتنمية، ايمانا بان الانسان هو المحور الرئيسي لكل تنمية، وهو الوسيلة والغاية معا.

لقد اتفق الدارسون والباحثون في مجال علم الاجتماع الحضاري، على ان البناء الحضاري ينهض على قاعدة بناء الانسان فكرا ووجدانا وجسما، وان البناء الحضاري هو ثمرة بناء الانسان من هذه النواحي كافة، وانه كلما ارتقى الانسان فكرا ووجدانا اكتسب الصفات والشروط التي تؤهله للاسهام في بناء الحضارة المادية التي تكون في خدمة الاهداف الانسانية. وعلى ضوء هذا المفهوم العلمي، نمضي في المنظمة الاسلامية في عملنا لتجديد البناء الحضاري للعالم الاسلامي، ونقدم الخدمات والمساعدات في ميادين التربية والعلوم والثقافة للدول الاعضاء وللمجتمعات الاسلامية في المهجر وفي البلدان غير الاسلامية.

● كيف توصلون اذاً، وعلى ضوء هذا المفهوم، البعد الثقافي الاسلامي في التنمية الشاملة؟

- البعد الثقافي الاسلامي في التنمية الشاملة محور رئيس من محاور خطة العمل الثلاثية القادمة للايسيسكو، وهو يهدف الى ابراز شمولية الثقافة الاسلامية وقوة اتصالها بمختلف مجالات التنمية وبيان دورها في تطوير مساهمة الافراد والمؤسسات لتحقيق التقدم الشامل وتعزيز مكانة الامة في اطار المبادئ الاسلامية. والمفهوم العلمي للبعد الثقافي الاسلامي يشمل التأصيل الحضاري في المقام الاول، وهو يقضي بان يستند العمل الثقافي في مختلف حقوله، الى المبادئ الاسلامية في دلالاتها الشاملة التي تؤكدها سماحة الاسلام وواقعيته وايثاره اليسر والتيسير ونشدانه تحقيق المنافع والمصالح للعباد، تحقيقا لهدف سام هو جعل التنمية الشاملة في خدمة الانسان والارتقاء به وتلبية طموحه وشوقه الى الكرامة والعزة والاستمتاع الطيب والسوي بالحياة وحفزه على العمل لتعمير الارض.

● وماذا عن الغزو الثقافي في نظركم؟ هل هناك حقيقة غزو ثقافي؟

- في المبادئ المعتمدة في علم الاجتماع البشري، ان الضعيف هو الذي يستهدف للغزو، لان القوي هو الذي يغزو والقوة هنا قوة العقيدة والايمان بالحق وبالقيم الثابتة وبالمبادئ والاسس التي تقوم عليها ثقافة من الثقافات، هذا فضلا عن قوة الثقة بالنفس، وقوة العمل بهذه المبادئ وتطبيقها في الواقع الحي المعيش. فاذا اكتسبت الثقافة هذه المؤهلات التي نسميها شروط المناعة، استطاعت ان تقف في وجه كل غزو، ايا كان مصدره، وتمكنت من ان تقاوم وتتصدى. فالغزو الثقافي اذاً مسالة نسبية، فهو غزو حقيقي في حالة الضعف والهزال والتراجع الحضاري، وهو تفاعل ثقافي في حالة القوة والاقتدار للتربية والعلوم والثقافة، ينصب بالدرجة الاولى على توفير الاسباب والظروف امام البلدان الاسلامية لامتلاك شروط المواجهة الحضارية الواعية الرشيدة، من خلال تطوير التعليم من حيث المحتوى والمنهج والاسلوب، وتحديث العلوم وجعلها مسايرة للتطورات الجديدة، وازدهار الثقافة والفنون بما يثري الوجدان ويوجه الانسان نحو البناء الذي يحقق الرخاء والازدهار والسكينة والاستقرار.

● ماذا تنتظرون من المؤتمر العام السادس للايسيسكو الذي سيعقد في الرياض غدا؟

- الواقع ان هذا المؤتمر سيقر خطة العمل الثلاثية 1998/2000 التي ستهيئ العالم الاسلامي لدخول القرن الحادي والعشرين. وهذا ليس امرا سهلا او يسيرا، انه هدف بالغ الاهمية، يتطلب الدعم المادي الكامل لتحقيقه على الوجه المطلوب، والمنظمة الاسلامية تنتظر من هذا المؤتمر ان يزيد في تدعيم امكاناتها وتعزيز مواردها وتمكينها من الوسائل المادية التي تستطيع بها القيام بمسؤولياتها والنهوض بمهامها، لان قوة المنظمة هي قوة في خدمة اهداف التنمية البشرية الشاملة في العالم الاسلامي، وهي قوة تنطلق بها البلدان الاسلامية نحو آفاق المستقبل المشرق المزدهر باذن الله تعالى ثم ان انعقاد المؤتمر في عاصمة المملكة العربية السعودية سيعطي له ميزة وثقلا، نظرا الى ما تتمتع به المملكة من حضور متميز نافذ على الساحة الاسلامية الدولية، وبحكم دعمها القوي المستمر للعمل الاسلامي المشترك. ولما لقيادتها الرشيدة من أياد بيضاء على العالم الاسلامي كله، وعلى التضامن الاسلامي وتعزيزه، وعلى تقوية العمل الاسلامي المشترك في قنواته الرسمية والشعبية على السواء.

الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ ﴿٢﴾ لَن تَنفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٣﴾

الممتحنة/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لولا أن أشق على أمتي - أو على الناس - لأمرتهم بالسواك مع كل صلاة» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي.

دعاء اليوم

حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (سبعاً).



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.21	6.45	12.11	3.17	5.39	7.09
المدينة المنورة	5.26	6.51	12.12	3.13	5.34	7.04
القدس الشريف	4.58	6.24	11.32	2.18	5.38	5.58
الرياض	4.58	6.23	11.44	2.44	5.05	6.35
القاهرة	5.04	6.36	11.45	2.36	4.55	6.17
الخرطوم	4.39	6.09	11.40	2.53	5.21	6.30
الرباط	5.44	7.15	12.23	3.00	5.22	6.52
تونس	5.45	7.17	12.17	2.45	5.05	6.35
الكويت	5.03	6.27	11.38	2.31	4.49	6.11
ابوظبي	5.36	6.56	12.16	3.21	5.36	7.06
المنامة	4.50	6.12	11.29	2.26	4.46	6.05
الدوحة	4.35	6.05	11.29	2.29	4.45	6.15
مسقط	4.14	·6.43	12.00	3.04	5.24	6.49

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.02	6.12	12.02	3.02	5.37	6.37
عمان	4.54	6.22	11.26	2.12	4.30	5.58
بغداد	5.20	6.50	11.58	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.35	8.13	11.56	3.19	5.39	7.10
نيقوسيا	5.10	6.39	11.39	2.18	4.37	6.01
اثينا	5.52	7.25	12.17	2.49	5.08	6.36
لندن	6.19	7.49	11.52	2.00	3.54	5.24
باريس	6.38	8.26	12.43	2.39	4.54	6.40
روما	5.42	7.21	12.02	2.23	4.42	6.15
بروكسل	6.37	8.27	12.35	2.22	4.41	6.25
مدريد	6.45	8.21	1.07	3.32	5.51	7.22
جينيف	7.15	9.01	1.28	1.33	6.53	7.32
فيينا	5.40	7.28	11.47	1.45	4.04	5.46
برلين	6.07	7.59	11.59	1.39	3.57	5.43
فرانكفورت	6.17	8.06	12.18	2.08	4.27	6.10
ستوكهولم	6.21	8.23	11.40	12.43	2.55	4.50
كوبنهاجن	6.24	8.19	12.02	1.26	3.43	5.32
امستردام	6.40	8.32	12.33	2.13	4.32	6.17
نيويورك	5.27	7.04	11.48	2.12	4.32	6.02
واشنطن	5.37	7.11	12.01	2.29	4.49	6.17

رئيس المجلس الاسلامي في السويد:

صعوبات كبيرة تواجه المسلمين في المدن السويدية

الرياض: من سعد السهيمي

أكد رئيس المجلس الاسلامي بالسويد محمود الربعي ان مهمة المجلس نشر الدعوة والتعريف بالاسلام من خلال ترجمة الكتب واصدار النشرات وإقامة الدورات الشرعية والتصدي للحملات الاعلامية التي تستهدف المسلمين.

واضاف انه توجد بالسويد 110 مراكز اسلامية. ونهدف الى اقامة مسجد بكل مركز، وان من أهداف المجلس العمل الجاد على توطين الاسلام وحث المسلمين على اكتساب حق المواطنة والتصويت في الانتخابات وقبول فكرة التعايش السلمي في المجتمع. ويوضح الربعي كيفية الوجود الاسلامي في السويد فيقول: هاجرت اول جالية اسلامية الى السويد بعد الحرب العالمية الثانية من فنلندا وهم من اصول تتارية واسسوا اول جمعية اسلامية في استوكهولم. وفي الستينات هاجرت اعداد كبيرة من الايدي العاملة من تركيا ويوغوسلافيا وشمال افريقيا وفلسطين وشكلوا جميعاً الاقلية المسلمة في السويد واقاموا الاندية الوطنية والجمعيات الدينية وبلغ عددهم في الستينات خمسة عشر الفاً أغلبهم من اليوغوسلاف والأتراك. وفي السبعينات تحولت الهجرة من هجرة أيد عاملة الى هجرة سياسية انسانية بسبب الحروب الاهلية والكوارث الطبيعية وقدمت موجات من اوغندا وفلسطين ولبنان وسورية وكردستان وبنغلاديش واستقرت هذه المجموعات في المدن الكبيرة وخاصة في العاصمة وشكلوا جمعيات دينية من بينها الاتحاد الاسلامي واطلق عليه في ما بعد اسم «اتحاد رابطة الجمعيات الاسلامية في السويد»، وما زال الاتحاد قائماً وفعالاً ويعتبر من انشط وانظم الاتحادات القائمة على الساحة السويدية. وبين ان الاتحاد انشا ثلاث مدارس في مالمو وتيبوري واوبسالا، وهذه المدارس تدرس المنهج السويدي بالاضافة الى مناهج اللغة العربية والتاريخ الاسلامي والتربية الاسلامية وهذه المدارس حديثة وللمراحل الابتدائية فقط واشار الى تاسيس الرابطة الاسلامية في السويد عام 1994 في استوكهولم وهي ذات توجه معتدل تحارب التشدد والتطرف الفكري وتدعو الى الحوار مع جميع المؤسسات الشعبية وصولا الى تعايش سلمي بين جميع الشعوب. وتؤكد على شمولية الاسلام من خلال عقيدة أهل السنة والجماعة والتعامل بموضوعية وصدق مع كل الجهات الاسلامية. ويرأس الرابطة الاسلامية الشيخ هيثم رحمة واهم مؤسساتها الرابطة الاسلامية في مالمو.. والرابطة الاسلامية في هلسنكي واسلو والمدرسة الاسلامية ومكتب الاعلام الاسلامي. وتتعاون الرابطة مع المجلس الاسلامي في مختلف القضايا المتعلقة بالجالية الاسلامية.

واشار الربعي الى ان الجالية المسلمة عددها في تزايد مما جعلها تحتاج الى اثبات والى قدرات.

وكان لزاماً بعد ان كثر العدد ان تجمعها رابطة تكون جمعاً لشتات المسلمين ويكسب من خلالها المسلم دفعة للامام حتى تحقق الغاية منها والتي سيكون لها دورها مع بقية المؤسسات فيكون عملاً موحداً ومنظماً يطرح ويحقق الغاية ويؤدي دوراً كبيراً بين هذه الجمعيات الاسلامية.

وتناول الصعوبات التي تواجه الجالية الاسلامية في السويد فقال: ان من اهمها العنصرية والاضطهاد العرقي. ويقومون بالتخطيط لذلك الامر. ومن الصعوبات التي تواجه الجالية هناك انحراف عدد كبير من المسلمين دينياً وسلوكياً وحدوث مئات حالات الطلاق وتشتت الأسر وعدم تبني المسلمين الجدد وعدم قدرة الجمعيات على استيعابهم وعدم المشاركة السياسية والنقابية مما يصعب من امكانية تحقيق ما يريدونه في المستقبل بمشيئة الله.



تدشين أول محطة صرف صحي في دمشق

دمشق: من سلوى الاسطواني

دشنت سورية امس اول مشروع معالجة للصرف الصحي لمدينة دمشق والذي قامت بتنفيذه محافظة دمشق، ودشن المشروع بمشاركة مدير الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية بدر الحميضي وعدد كبير من المسؤولين السوريين ووفود عربية واجنبية. وبلغت تكلفة المشروع 241 مليون دولار ساهم الصندوق الكويتي فيها بقيمة 100 مليون دولار. وقال محافظ مدينة دمشق محمد زهير التغلبي ان المشروع «يهدف الى تخليص نهر بردى وفروعه ضمن المدينة وخارجها من المخلفات من خلال منع صب المجاري في فروعه ومعالجة المياه المالحة للاستفادة منها بعد المعالجة في الري ومعاملة المخلفات وتحويلها الى اسمدة وتوليد الطاقة من غاز الميثان وتحسين البيئة ومنع تلوث الانهار والمجاري المائية والحفاظ على الاراضي الزراعية. وتعاني دمشق وضواحيها من تلوث مياه السقاية للمزروعات التي كانت تروى من مياه المجاري مما هدد الصحة العامة والموارد النباتية والحيوانية. وسيوفر المشروع الاموال التي تنفقها الحكومة بالعملة الصعبة على المضادات الحيوية لعلاج الامراض الناجمة عن التلوث. وبدأ العمل في المشروع في عام 1991 ونفذته 11 شركة، وتبلغ مساحة المحطة 460 الف متر مكعب ومجهزة بقناة طوارئ تصل حتى بحيرة العتيبة على بعد 15 كيلومترا من دمشق.

رئيس سوق البحرين للأوراق المالية لـ «الشرق الأوسط»

رسملة بورصات الخليج تفوق 130 مليار دولار وحصتها 5.9 في المائة من الأسواق الناشئة

مسقط: من تاج الدين عبد الحق

تشهد اسواق المال في دول مجلس التعاون نموا كبيرا في قيمة الاموال الموظفة وفي المستوى الفني والتقني والتشريعي واصبحت من المحاور الرئيسية للنشاط الاقتصادي في دول التعاون، بحيث بات الاستثمار في اسواق راس المال استثمارا منافسا للاوعية الاستثمارية التقليدية.

وفي «منتدى عمان الاقتصادي الدولي» في مسقط حظيت تجربة الاسواق المالية الخليجية باهتمام كبير من المشاركين من الاقتصاديين والخبراء الماليين الذين اعتبروا ان تطور الاسواق المالية الخليجية شرط من شروط نجاح دول التعاون في دخول القرن المقبل. وكان من بين الذين تحدثوا عن الاسواق المالية الخليجية فوزي بهزاد نائب رئيس مجلس ادارة سوق البحرين للاوراق المالية الذي التقته «الشرق الأوسط» واجرت معه الحوار التالي:

● ما موقع أسواق المال الخليجية بين الاسواق المالية الناشئة؟

- الاسواق الناشئة هي ظاهرة جديدة وجاءت نتيجة قيام هذه الاسواق بتاسيس اسواق مالية تقدم فرصا استثمارية جيدة للاستثمار الاجنبي وبعوائد تفوق ما يقدم لهذا الاستثمار في الاسواق الاكثر تطوراً.

ونجحت الاسواق المالية الناشئة في استقطاب تدفقات نقدية كبيرة تقدر في العام الماضي بنحو 45,7 مليار دولار منها 16,5 مليار دولار لدول اميركا اللاتينية و12,9 مليار دولار لدول شرق آسيا و3,6 مليار دولار لدول افريقية.

في ضوء هذه الأرقام يمكن ان نقدر موقع الاسواق المالية الخليجية بين مجموعة الاسواق الناشئة اذ ان مقارنة القيمة السوقية لأسواق دول مجلس التعاون مقارنة مع القيمة السوقية للاسواق الناشئة تعطي نتيجة مماثلة اذ ان القيمة السوقية للاسواق الناشئة التي ارتفعت الى 2,2 الف مليار دولار فيما تقدر القيمة السوقية للشركات المساهمة في دول مجلس التعاون بنحو 130 مليار دولار اي ان القيمة السوقية للاسواق الخليجية تعادل 5,9 في المائة من القيمة السوقية للاسواق الناشئة واقل من 1 في المائة من قيمة اسواق العالم التي تقدر بنحو 20,2 الف مليار دولار في العام الماضي. ومن كل ذلك يتضح ان الاسواق المالية الخليجية لا تزال اسواق صغيرة مقارنة مع الاسواق الاخرى في العالم.

● ما هو الدور الذي تلعبه الاسواق المالية الخليجية في اقتصاديات دول التعاون؟

- الاسواق المالية من الادوات المهمة في التنمية الاقتصادية وعن طريقها يتم حشد المدخرات وتامين التمويل ودول مجلس التعاون دخلت هذا المجال اخيرا واستطاعت خلال فترة قصيرة ان تنظم اجراءات التداول ومتابعة وحماية حقوق المستثمرين في هذا القطاع وساهمت البورصات في تحويل بعض الشركات المساهمة المقفلة الى شركات مساهمة عامة وخاصة في البحرين والكويت وسلطنة عمان. كما ساهمت هذه البورصات في تنفيذ برامج التخصيص وان كان ذلك بشكل محدود نظراً لعدم اكتمال برامج التخصيص نفسها وعدم اتخاذ القرارات لتخصيص بعض القطاعات الاقتصادية بدول المجلس.

ومن اهم الادوار التي لعبتها الاسواق المالية الخليجية استعادة ثقة المستثمرين الخليجيين بالشركات المساهمة في دول مجلس التعاون بعد ازمة سوق المناخ الكويتية ويضاف الى ذلك انجازات على صعيد التنظيم الفني والتشريعي.

● بعيداً عن المقارنة بين الاسواق الخليجية والاسواق المالية الناشئة الاخرى الى اي مدى تطورت هذه الاسواق؟

- مثل هذه المقارنة الزمنية تظهر ان الاسواق المالية الخليجية نمت بشكل ملحوظ في السنوات القليلة الماضية بسبب ازدياد عدد الشركات المدرجة في البورصات ورؤوس اموال الشركات القائمة وارتفاع اسعار اسهم الشركات المدرجة. وتبلغ زيادة القيمة السوقية لاسهم الشركات المدرجة في الاسواق المالية الخليجية نحو 75 في المائة بين عام 1994 والعام الحالي وارتفعت الى 130 مليار دولار من 74 مليار دولار فقط خلالها. ونمت ايضا القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة في اسواق 4 دول خليجية الى نحو 30 مليار دولار ولا تشمل هذه السعودية التي يتم التداول فيها عن طريق البنوك ولا الامارات التي يتم التداول فيها عن طريق البنوك والوسطاء، مما يحول دون توفر احصائيات دقيقة عن قيمة التداول. والتطور طال عدد الشركات المساهمة العامة في دول المجلس التي قفز عددها من 300 شركة الى 420 شركة في نحو 4 سنوات.

● ما هي اكبر معوقات تطور ونمو الاسواق المالية الخليجية؟

- توجد معوقات تشريعية وفنية وادارية. فعلى الصعيد التشريعي فان القواعد والاسس العامة لا تزال جزءا من قوانين الشركات في جميع دول المجلس باستثناء سلطنة عمان وهذا التداخل يؤدي الى تجزئة المسؤولية ويحدث تداخلا في المهام. كما ان التشريعات المنظمة للاسواق المالية الخليجية تقتصر على ادوات استثمارية محدودة كالاسهم العادية والسندات مما يتطلب تعديلات على القوانين الموجودة لاستيعاب ادوات مالية حديثة مثل الصناديق الاستثمارية والخيارات المستقبلية والبيع بالاجل وغيرها.

وتفتقر القوانين ايضا الى نصوص واضحة حول الافصاح المالي عن اوضاع الشركات المساهمة وحماية حقوق صغار المستثمرين والتقيد بالقواعد والمعايير الدولية للمحاسبة والافصاح.

كما ان دول مجلس التعاون لا تعتمد حتى الآن على سوق رأس المال كمصدر رئيسي لتمويل برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية ولا توجد مشاركة فعالة للقطاع الخاص في التنمية. ويوجد ايضا تشابك وتداخل في مهام الاجهزة التنظيمية والرقابية في الدولة الواحدة، ولا تزال دول الخليج تعتمد على التسهيلات المصرفية لتمويل المشروعات على اختلاف آجالها دون اللجوء لاسواق راس المال لتمويل المشروعات طويلة الاجل كما هو الحال في الدول الصناعي وتعتمد على التمويل الاقل تكلفة في تمويل تاسيس الشركات المساهمة وهو اصدار الاسهم العادية دون الاستفادة من تنويع المحافظ المالية بالادوات المالية مثل السندات والاسهم الممتازة، كما ان عدم توافر المعلومات المجمعة عن البورصات الخليجية ومحدودية الاجهزة المتخصصة التي تقوم بتجميعها وتوزيعها في معظم دول المنطقة تعتبر ايضا من معوقات تطوير الاسواق المالية الخليجية.

ومن بين المعوقات أيضا تسرب جزء كبير من أموال المؤسسات المصرفية وشركات التامين للاستثمار خارج بلدان المنطقة من خلال الاستثمار المباشر أو من خلال الصناديق الاستثمارية الاجنبية التي تسوق في دول المجلس ومحدودية التفاعل بين البورصات الخليجية وصغار المدخرين والمستثمرين في معظم دول المنطقة.

● الى اي مدى نجحت اجراءات ربط بعض الاسواق المالية الخليجية؟

- ربط الاسواق المالية الخليجية له هدف استثماري وآخر اقتصادي يؤدي في النهاية الى انصهار المجتمع الخليجي ويمكن ان يحقق نتائج جيدة ويحدد دور الاسواق المالية في دول مجلس التعاون. والربط هو تبادل ادراج الشركات المسجلة بين الاسواق المالية الخليجية لتلعب دورا أساسيا في طرح الاسهم الجديدة عند تاسيس الشركات أو زيادة راسمالها ولها دور تنسيقي فاعل بين الشركات ومؤسسات الدولة المعنية. كما يساعد ايضا في تفعيل دور الوسطاء في الاسواق الخليجية وتشجيعهم على تاسيس شركات وساطة مشتركة وتبادل التمثيل وتنفيذ لاجراءات التداول وابرام الصفقات والتسويات وحفظ حقوق المستثمرين.

● ماهي اهم وسائل تدعيم أسواق رأس المال الخليجية؟

- أعتقد ان هناك أمور عديدة في هذا المجال منها تاسيس هيئة عليا للاوراق المالية على مستوى مجلس التعاون تقوم بوضع تشريع موحد للسوق المالي وقطاع الاوراق المالية لدول المجلس والقيام بالمهام الرقابية والاشرافية والتنظيمية وتطوير واستحداث ادوات مالية وتسهيل تبادل ادراج الشركات بين بورصات دول المجلس تمهيدا لتوحيد البورصات الخليجية. وتوجد حاجة ايضا لتاسيس هيئات عامة لأسواق رأس المال في كل دول مجلس التعاون للقيام بدور الرقابة والاشراف واصدار التشريعات المنظمة. ولا بد ايضا من تاسيس موسسة للمقاصة والتسويات على مستوى دول مجلس التعاون لربط مؤسسات وأنظمة التقاص والتسويات المحلية في كل دولة اذ يتم الاعتماد الى انظمة الحسابات الدفترية والتقاص بين مؤسسات التقاص المحلية.

تموله مجموعة خليجية ـ عربية والتسليم العام المقبل

بنك الكويت الوطني يدير تمويل شراء طائرتين بقيمة 240 مليون دولار

الكويت ـ رويترز: قال مسؤولون مصرفيون في الكويت امس ان مجموعة عربية خليجية يراسها بنك الكويت الوطني فازت بصفقة قيمتها 280 مليون دولار لتمويل شراء طائرتين «بوينغ» من طراز «777 ـ 200» لشركة الخطوط الجوية الكويتية.

وقال مصرفي كبير «حصل بنك الكويت الوطني على الصفقة باكملها». واضاف «يراس بنك الكويت الوطني مجموعة من المؤسسات المالية الكويتية والخليجية العربية».

وقال يوسف الجاسم نائب مدير الخطوط الكويتية في وقت سابق ان باب الاشتراك في المرحلة الثانية من تمويل شراء الطائرتين أغلق في 31 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي اختارت شركة الطيران في اتفاق مؤقت مصرف «نيشنز بنك» الاميركي لتمويل المرحلة الاولى من الصفقة البالغ قيمتها 114 مليون دولار.

وقال الجاسم «المتوقع ان يشارك مصرف نيشنز في المناقصة الجديدة للفوز بالاتفاق النهائي لتمويل طلبية شراء الطائرتين» مضيفا «اذا وقع الاختيار على نيشنز مرة اخرى فسيتم ارساء العطاء عليه اما اذا وقع الاختيار على مؤسسة اخرى فستاخذ الخطوط الكويتية 280 مليون دولار وتسدد منها أموال نيشنز وتمضي قدما في الاتفاق الجديد».

وطلبت الشركة شراء الطائرتين في يوليو (تموز) 1996 للتسليم عام 1998 وخيار شراء طائرة ثالثة من نفس الطراز بمحركين. وتقدمت معظم الشركات المحلية والاقليمية والدولية التي شاركت في المرحلة الاولى للفوز بالاتفاق النهائي ومنها مصرفا «سيتي بنك» وبنك «تشيس مانهاتن» الاميركيان.

وستحل الطائرتان الجديدتان محل طائرتين «بوينغ» من طراز «747» في الخدمة حاليا ويضم اسطول الشركة 15 طائرة من طراز «ايرباص».

واقر البرلمان الكويتي في يوليو ميزانية للخطوط الكويتية للعام المالي 1998/1997 الذي ينتهي في يونيو (حزيران) المقبل. ويبلغ العجز المتوقع في الميزانية 10,55 مليون دينار (35 مليون دولار) مقارنة مع عجز مقدر قيمته 29,21 مليون دينار في العام المالي السابق وعجز فعلي قدره 35 مليون دينار.

قطر تكلف البنك الدولي بإعداد دراسة حول تخصيص مؤسسات حكومية

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اعلن عبد الله بن خالد العطية محافظ مصرف قطر الوطني ان الدوحة طلبت من البنك الدولي القيام بدراسة حول التخصيص في قطر. وقال إن الدراسة «ستكون شاملة للسياسة المالية وامكانية تخصيص بعض المؤسسات خاصة المشتركة مع القطاع الخاص».

وقال في مؤتمر صحافي امس انه تقرر عقد ندوة حول التخصيص في الدوحة يوم الاحد المقبل برعاية مصرف قطر الوطني بمشاركة معهد آدم سميث البريطاني ومجموعة الاستثمار القطرية والبنوك القطرية ومؤسسات حكومية.

واضاف ان الغرض من الندوة تحقيق اهداف اقتصادية، وقال: يمكن تخصيص المؤسسات المختلطة مثل بنك قطر الوطني.

وستشمل اهم موضوعات الندوة ترشيد التخصيص وفوائده وآثار الكفاءة الاقتصادية والنمو والتنافس المحلي والبنية التحتية والثروة وراس المال والتوزيع وايرادات الدولة والمصروفات والاستثمارات الاجنبية وتطوير وتنمية الاسواق والرأسمالية والمشاريع الكبيرة والصغيرة وطرق جذب الاستثمار الاجنبي ومشاكل العاملين في الشركات المخصصة. كما ستبحث ايضا فشل بعض المشاريع المملوكة للدولة وتأثير التخصيص على الاستقرار المالي واعادة تعريف اختصاصات الحكومة في ظل تحرير الاقتصاد.

وستبحث ايضا اعادة التهيئة والتوجيه لضمان تاقلم القطاع العام على مزاولات التوظيف في القطاع الخاص في قطر خلال عمليات التخصيص.

ارتفاع عوائد رسوم العقارات في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

حققت الرسوم العقارية اللبنانية المستوفاة خلال العام الحالي حتى نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي نحو 159,8 مليون دولار مقابل نحو 140 مليون دولار في نفس الفترة من العام الماضي بزيادة قدرها 14,1 في المائة.

وبلغت الرسوم المستوفاة في شهر نوفمبر وحده 22,8 مليون دولار مقابل 15,9 مليون دولار في نفس الشهر من العام الماضي بزيادة نسبتها 43,06 في المائة و18,7 مليون دولار في اكتوبر (تشرين الاول) 1997 بزيادة قدرها 22,1 في المائة. واحتلت عوائد المنازعات العقارية (القاضي العقاري) المرتبة الاولى في الاشهر الاحدى عشر الاولى من العام الحالي، وبلغت 39,70% وتلتها في الامانات بيروت التي صعدت بنحو 54,32 في المائة الى 40,9 مليون دولار من 26,5 مليون دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

اما امانة المتن في جبل لبنان تراجعت عوائدها بنحو 1,57 في المائة الى 35,3 مليون دولار من 35,8 مليون دولار في نفس الفترة من العام الماضي. ولحتلت امانة بيروت المرتبة الاولى في العوائد المحققة حتى نوفمبر وبلغت 40,9 مليون دولار.

وفي شهر نوفمبر وحده حصلت امانة بيروت على عوائد قدرها 8,9 مليون دولار مقارنة مع 3,4 مليون دولار في نفس الشهر من العام الماضي بزيادة قدرها 193,8 في المائة.

دبدوب «الشخصية المصرفية لعام 97»:

المصارف العربية تواجه تحديات «العولمة»

لندن: من نادية محديد

قال ابراهيم دبدوب رئيس المديرين العامين في بنك الكويت الوطني لـ«الشرق الأوسط» ان الصناعة المصرفية العربية تمر بمرحلة صعبة امام تحديات العولمة وانفتاح الاسواق على بعضها والمخاطر الناجمة عن الانفتاح السريع امام منافسة عالمية شرسة. وبخصوص التحديات التي تفرضها المرحلة الحالية والتراجع المرتقب في معدل النمو العالمي انعكاسا لازمة اقتصادات دول جنوب شرق اسيا على الدول الصناعية الكبرى، علق بالقول ان «هذه المرحلة مهمة في حياة المصرفيين وخاصة العرب منهم لتطوير خدماتهم والانسجام مع المتطلبات الجديدة».

واضاف «اننا في بنك الكويت الوطني نسعى الى تطوير نطاق خدماتنا اولا، بتدريب الكوادر المختلفة، إذ يعتبر راس المال البشري هو راس المال الاهم في اوقاتنا هذه وفي عصر التكنولوجيا الذي نمر فيه. كما نسعى الى تطويع التكنولوجيا لخدمة القرار المناسب قبل تقديم الخدمة المميزة».

وعن مستوى النمو في القطاع المصرفي الكويتي المتوقع هذا العام قال دبدوب أن هذا القطاع ينمو بشكل طبيعي وبنفس الدرجة تقريبا التي ينمو فيها الاقتصاد الكويتي. والذي قال انه «تعافى بشكل جيد منذ التحرير».

إنشاء شركة بتروكيماويات قطرية جديدة

الدوحة: «الشرق الأوسط»

برعاية الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني ولي العهد القطري يتم وضع حجر الاساس لشركة قطر للاضافات البترولية (كفاك) يوم الاحد المقبل بمدينة مسيعيد الصناعية. وتبلغ الطاقة التصميمية للمشروع 610 آلاف طن سنويا من مادة «ام تي بي اي» و833 الف طن سنويا من الميثانول. وتقدر تكلفته الاجمالية بحوالي 2,5 مليون ريال قطري. وتم انشاء شركة قطر للاضافات البترولية في عام 1990 بموجب القوانين القطرية بشراكة عدة جهات هي المؤسسة العامة القطرية للبترول (50 في المائة) ومؤسسة البترول الصينية (20 في المائة) ومؤسسة لي تشانغ يونغ الصناعية (15 في المائة).

وتهدف شركة «كفاك» الى اقامة مصنعين بمدينة مسيعيد لانتاج الميثانول يستخدم في انتاج مادة «ام تي بي اي» ومواد كيماوية اخرى عديدة ابرزها الفورمالدهايد ومادة ثلاثي مثيل الاثير التي تساعد على تحسين عملية احتراق البنزين، مما يؤدي الى تقليل التلوث الناجم عن حركة المركبات.

وسيكون المصنعان متجاورين بحيث يتقاسمان بعض المرافق والنظم المشتركة وتسهيلات البنية التحتية.. وسيتم نقل المنتجات عبر خطوط انابيب الى رصيف تصدير يقع على مقربة من المصنعين ويضم نظاما لتحميل المنتجات على ناقلات يبلغ وزنها الساكن 50 الف طن. وتم اختيار مؤسسة «شيودا» اليابانية عن طريق المناقصة التنافسية لتصميم وانشاء المشروع بموجب عقد تم توقيعه في 27 يناير (كانون الثاني) بين المؤسسة العامة القطرية للبترول وشركة «كفاك» ومؤسسة «شيودا».

عمال يحاولون اصلاح خط انبوب نفطي تمتلكه شركة «اويل انديا» الهندية الحكومية في قرية سوكلاتينغ شمال شرق ولاية اسام الهندية. وكانت سلسلة من الانفجارات، التي يشتبه في أنها من اعمال جبهة تحرير اسوم التي تقاتل ضد الحكم الهندي، قد الحقت تدميرا واسع النطاق بالانبوب الذي يجهز عدة مصاف بالنفط الخام (رويترز)

قرارات جديدة للمركزي اليمني بشأن سعر الفائدة على الودائع

صنعاء: من عادل السعيد

اصدر محافظ البنك المركزي اليمني امس قرارين جديدين، حول تحديد نسبة الاحتياطي الالزامي واسعار الفائدة على الودائع لدى البنك المركزي، ونص القرار الأول في مادته الأولى على تطبيق نسبة 10 بالمائة كاحتياطي الزامي موحد على الودائع بالعملة المحلية لدى جميع البنوك دون استثناء سواء بالنسبة للحسابات الجارية او الحسابات تحت الطلب أو ودائع ثابتة او اي التزامات مشابهة يحددها البنك المركزي، كما قضى القرار في مادته الثانية بتطبيق نسبة احتياطي الزامي موحد على جميع انواع الودائع بالعملات الأجنبية قدرها 15 بالمائة.

وأوضح المحافظ في سياق القرارين ان البنك المركزي سوف يعطي فائدة على الاحتياطي بالعملة المحلية تساوي الحد الأدنى لسعر الفائدة على الودائع بالعملة المحلية لدى البنوك، كما سيعطي ايضاً فوائد على احتياطي الودائع بالعملات الأجنبية، تساوي الفوائد التي يحصل عليها على حسابات الطلب ناقصاً نصف نقطة مئوية (0,5) وذلك على ادنى رصيد خلال الشهر بسعر آخر الشهر.

اما القرار الآخر المتعلق بسعر الفائدة على الودائع فقد تضمن في مادته الأولى تحديد نسبة (11) بالمائة كحد ادنى لسعر الفائدة على الودائع بالعملة المحلية (الريال) لدى البنك المركزي على ان يحدد البنك سعر الفائدة على الودائع باجالها المختلفة لديه، وفقاً لأسعار الفائدة على تلك الودائع في السوق بما لا يقل عن الحد الأدنى، كما حدد القرار في مادته الثانية سعر الفائدة على ودائع العملات الأجنبية لديه بسعر الودائع في السوق الدولية ناقصاً نصف نقطة مئوية واحدة.

رغم عدم اعتبار «لويدز» للتأمين الكويت منطقة أخطار

شركة ناقلات النفط الكويتية تعد خطة تحسبا لأي طوارئ إقليمية

الكويت: «الشرق الأوسط»

اعلن رئيس مجلس ادارة شركة ناقلات النفط الكويتية والعضو المنتدب عبد الله الرومي ان لويدز البريطانية للتامين لم ترفع قيمة التامين على ناقلات النفط ولم تعتبر الكويت منطقة اخطار. وقال ان الشركة «اعدت خطة للطوارئ تحسبا لأي تغييرات او تداعيات بالنسبة للاحداث». مضيفا انها تقوم بتنفيذ خطة احلال وتجديد للاسطول تنتهي في عام 2015، وتقوم ببناء ناقلتين عملاقتين في كوريا الجنوبية بتكلفة قدرها 85 مليون دولار للانضمام للخدمة في عام 1998.

وقال ان الشركة تقوم بتاجير اسطولها لتحقيق دخل اضافي ولمنع تعطيل الناقلات عن العمل. واضاف ان الشركة تملك خطة لتدريب العمالة الوطنية على العمل الفني في الولايات المتحدة وبريطانيا، وان عدد الكويتيين العاملين بالشركة من المهندسين والقباطنة يبلغ الان 58 شخصا فيما يوجد 46 شخصا يتلقون تدريبا في الغرب. وقال ان الشركة «تتمسك بمعايير السلامة الاميركية والدولية لتحافظ على عملائها وتتمكن من دخول الاسواق الدولية». ويبلغ عدد الدارسين في الخارج للتاهيل للعمل بالشركة 46 دارسا ويبلغ عدد الكويتيين الذين تم تاهيلهم حديثا وتسلمهم العمل 58 كويتيا ما بين مهندس بحري وقبطان.

وستجري الشركة احتفالا بمناسبة مرور 40 عاما على انشائها يوم السبت لتكريم 39 كويتيا تعاقبوا على العمل بمجالس ادارتها. واسس القطاع الخاص الشركة في عام 1957 وكان اول رئيس لمجلس ادارتها هو رجل الاعمال الكويتي ورئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبد العزيز الصقر ثم تعاقب عليها يوسف الفليج ومحمد عبد المحسن الخرافي ويوسف الغانم ونصف اليوسف النصف وعبد الرحمن السلطان.

ويبلغ راس مال الشركة الان 200 مليون دينار كويتي وتقوم بتسديد كافة الالتزامات المالية عليها لبناء الناقلات الحديثة وتحديث الاسطول.

وحققت الشركة ارباحا قياسية في عام 1997 بلغت 61 مليون دولار وتقوم بتغطية خسائرها وتسديد التزاماتها من دخلها.

وتقوم بالمهمات الصعبة في اثناء الحروب ومنها نقل النفط من الحقول وتوصيله الى الناقلات التي تنتظر في مدخل الخليج كما حدث من قبل اثناء الحرب العراقية ـ الايرانية.

الإنفاق بواسطة بطاقات ائتمان «ڤيزا» في منطقة الخليج يتجاوز 6 مليارات دولار

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت ڤيزا انترناشيونال ان عملياتها في منطقة الخليج شهدت نموا كبيرا مقارنة بالسنة الماضية. فقد اظهرت الارقام السنوية للسنة المالية المنتهية في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، ان عدد بطاقات الدفع ڤيزا المتداولة في المنطقة تجاوز المليونين، وبلغ حجم الانفاق بواسطة هذه البطاقات في اسواق دول مجلس التعاون الست 6,4 مليار دولار.

كما حققت ڤيزا نموا كبيرا في عدد حاملي بطاقاتها في هذه الفترة، بلغ معدله 46 في المائة، مع زيادة ضخمة في اجمالي عائداتها بلغت نسبتها 122 في المائة. وقال بيتر سكريفن المدير العام في مؤسسة «ڤيزا انترناشيونال الشرق الأوسط» «تعتبر منطقة الخليج بالنسبة لڤيزا من اسرع الاسواق نموا، وذلك بفضل برامج التوعية والترويج المكثفة، كبرنامج «مزايا ڤيزا».

وقيدها على حساب ڤيزا» مما ساعد على زيادة وعي وادراك عملائنا في المنطقة حول خصائص وفوائد بطاقات الدفع واستخدامها بدلا عن النقد». واضاف: «مما لا شك فيه ان مواقف الناس تجاه بطاقات الدفع قد تغيرت لصالحنا. فكل من بطاقات الدفع وبطاقات الائتمان تشهدان اقبالا متزايدا بشكل سريع. حيث شهد العام الماضي بالنسبة لنا نتائج قياسية في الشرق الاوسط، ولا توجد اية مؤشرات على انخفاض هذه الزيادة. وسيعمل اطلاق جيل جديد من المنتجات كالبطاقة الرقاقية، على ضمان معدلات عالية في النمو في القرن المقبل».

من جانب آخر اظهرت النتائج الاولية لعمليات ڤيزا في قطاع «CEMEA» الذي يشمل اوروبا الوسطى، الشرق الاوسط وافريقيا، نموا مماثلا حيث بلغ متوسط النمو في عدد البطاقات الممنوحة 59 في المائة، كما شهد القطاع زيادة في عدد بطاقات الدفع بلغت نسبتها 96 في المائة. اما حجم الانفاق بواسطة بطاقات ڤيزا فقد شهد هو الآخر زيادة كبيرة في العام الحالي 1997 بلغت نسبتها 79,3 في المائة مقارنة بنتائج الشركة في الفترة نفسها من العام الماضي.

افتتاح «الملتقى الاقتصادي العربي الأفريقي» في الشارقة غدا

الشارقة: من عبد العزيز الصديقي

يبدأ غداً في الشارقة «الملتقى والمعرض العربي الافريقي» الذي يستمر حتى 12 ديسمبر (كانون الاول). ويتزامن مع الملتقى اقامة معرض بمشاركة نحو الفي عارض يمثلون شركات افريقية وعربية من 60 دولة.

ويتضمن المؤتمر 17 ورقة عمل حول دور غرف التجارة والصناعة وهيئات المعارض في تنمية وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الدول العربية والافريقية وتوسيع دور الاعلام في دعم وتطوير سبل التعاون العربي الافريقي والتعاون التجاري والاقتصادي بين الدول العربية والافريقية ومدى تاثير منظمة التجارة العالمية والتعاون العربي الافريقي في المشاريع والصناعات.

وستعقد يوم الثلاثاء المقبل مائدة مستديرة حول قضايا منظمة التجارة الدولية واثرها على اقتصاد الامارات يشارك في تنظيمها برنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة «انكتاد» وحكومة الامارات.

ضمن خطة لتدعيم الاكتفاء الذاتي وبدائل الاعلاف

توقع هبوط واردات السعودية من الشعير مع ارتفاع المحصول المحلي

باريس - رويترز: يقول محللون في أسواق السلع الاساسية ان السعودية تتجه على ما يبدو للحد من استيراد الشعير لكن تقريرا نوه عن احتمال وقف استيراد هذه السلعة لم يترك تاثيرا يذكر على موردي الحبوب في المملكة.

والسعودية هي اكبر دولة مستوردة لشعير العلف واستكملت نحو نصف برنامج سنوي لمشتريات يتوقع ان تصل الى 6 ملايين طن في العام الحالي ويقول تجار اوروبيون ان هذا الرقم «قد يحتاج الى تعديل» لكنهم استبعدوا تجميد واردات السعودية في المدى القريب.

وقال حمد دعيج وكيل وزارة الزراعة والموارد المائية ان السعودية تبحث وقف استيراد الشعير مع بحث الحكومة عن بدائل يمكن استخدامها كعلف للحيوانات لكنه لم يحدد فترة زمنية مما دفع التجار الاجانب للقول انه ينبغي قراءة التقرير في ضوء ان السعودية تهدف للاكتفاء الذاتي على الامد الطويل ولن تسعى على الفور لوقف واردات الشعير التي تشكل ثلث الواردات العالمية.

وقال مصدر اوروبي «انهم يستوردون الشعير منذ 20 عاما ولن يوقفوا الواردات بين يوم وليلة» مضيفا «اذا حدث هذا فسيكون له تاثير كبير على تجارة الشعير في العالم لكن احدا لا يعتقد ان ذلك سيحدث بالفعل».

ويقول تجار ان التقرير يتزامن مع تكهنات حول توقيت الواردات السعودية الجديدة وهي قضية يرجح ان تؤثر على الاسعار على المدى القصير.

وهبط سعر الشعير في السوق العالمية الان نحو 120 دولارا للطن من 135 دولارا في سبتمبر (ايلول) الماضي. وتتوقع شركات توريد حبوب حاليا توقف واردات السعودية لمدة شهر او شهرين لكنها تربط الوقف بارتفاع المخزون وليس للسعي لانتاج بدائل.

وكانت اخر كمية اشترتها السعودية وقدرها 1,5 مليون طن خصصت للاستهلاك في شهري اكتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) وقال تجار ان ازدحام الميناء ووفرة المخزون ربما يكونان سببا لاستخدام الكمية على فترة اطول قد تمتد حتى يناير (كانون الثاني) 1998.

وقال تجار «يرجح ان تكون المناقصة التالية خاصة بشهري فبراير (شباط) ومارس (آذار) بسبب وفرة المخزون فيما لم يستبعد اخرون شراء كميات في شهر يناير اعتمادا على اتجاه الاسعار العالمية او مخصصات ميزانية العام المقبل.

وتقدر مصادر اميركية مخزون السعودية من الشعير بنحو 1,1 مليون طن في منتصف العام الحالي. لكن قال عدة تجار ان زيادة محصول موسم العام الحالي قد يرفع المخزون او الكميات المعدة للتخزين.

واذا تاكد ذلك فسيؤدي اي تاخير لفترة طويلة الى زيادة الضغط على الاتحاد الاوروبي المعروف بتراكم مخزناته بسبب انخفاض الصادرات. وابتعد الاتحاد الاوروبي الذي يورد عادة اكبر كمية من الشعير للمملكة عن آخر مناقصة ويعتقد ان السبب هو توقع ارتفاع سعر الشعير.

وتقلصت صادرات الشعير التي التزم الاتحاد الاوروبي بتصديرها منذ يوليو (تموز) بنحو 65 في المائة عن العام السابق الى 950 الف طن.

ورغم ندرة موارد المياه تريد السعودية تدعيم الاكتفاء الذاتي في الحبوب لكن الانتاج هبط في السنوات القليلة الماضية بسبب ارتفاع تكاليف الدعم.

وارتفع محصول الشعير في موسم 1997 الى 800 الف طن من 450 الف طن في موسم العام الماضي لكن يتوقع ان يرتفع الاستهلاك في بين يوليو الماضي ويونيو (حزيران) المقبل الى 6,8 مليون طن من 5,65 مليون قبل عام وفقا لتقديرات وزارة الزراعة الاميركية.

توقع دمج بنوك عمانية يهيمن على معاملات بورصة مسقط

مسقط - رويترز: قال متعاملون في مسقط امس ان الاسهم العمانية سجلت ارتفاعا طفيفا في معاملات متوسطة تركزت على توقعات بحدوث اندماج جديد في القطاع المصرفي.

وانتهى مؤشر السوق آخر معاملات الاسبوع الحالي أمس على ارتفاع قدره 0,6 في المائة الى 450,25 نقطة عن اغلاق الاسبوع الماضي. وزاد مؤشر القطاع المصرفي بنسبة 1 في المائة خلال الاسبوع الحالي.

وقالت شركة المحفظة الاهلية للاوراق المالية في تقرير يومي امس «الاضواء ظلت مسلطة على بنك عمان والبحرين والكويت وصعد الى اعلى حد له الى 4,030 ريال في بداية التعامل» واضافت «صفقات خاصة على أسهم البنك سجلت بين 4,500 و5,250 ريال.

واختتم سهم البنك الاسبوع السابق عند 3,420 ريال مما جعل نسبة زيادته في معاملات الأسبوع الحالي نحو18 في المائة.

والبنك محور محادثات حول احتمال اندماجه مع بنك عمان التجاري وقالت مصادر مقربة من الشركة الوطنية العمانية القابضة وشركة المحفظة الاهلية ان الشركتين «تعتزمان شراء 49 في المائة من أسهمه بسعر قدره 80 مليون دولار».

واضافت «تعتزم الشركتان دمج البنك مع بنك عمان التجاري ليولد من هذه العملية أكبر بنك تجاري في السلطنة». وزادت أسهم بنك عمان التجاري بناء على هذه التوقعات لتغلق على 4,480 ريال ارتفاعا من 4,230 ريال في الاسبوع الماضي. وانخفض سهم الاهلية قليلا ليغلق على 18,300 ريال من 18,580 ريال.

وصعد سهم «شل عمان» للتسويق بنحو 23 في المائة الى 8,850 ريال من 7,190 ريال في الاسبوع الماضي.

ومن بين الاسهم المالية الاخرى ارتفع سهم بنك عمان الدولي الى 4,710 ريال من 4,590 ريال في الاسبوع السابق.

بنك «فليمنج» يواصل الاستثمار في الأسهم المصرية

لندن - رويترز: قال بنك روبرت فليمنج الاستثماري انه مستمر في توصيته بالاستثمار بثقل كبير في الاسهم المصرية رغم المذبحة التي وقعت الشهر الماضي في الاقصر وقتل فيها 58 سائحا.

ولكن مؤشر البنك انخفض الى 1,2 نقطة من 1,4 مما يعكس زيادة درجة المخاطرة وانخفاضا طفيفا في الربح المتوقع لعام 1998.

واثرت مذبحة الاقصر تاثيرا شديدا على قطاع السياحة المصري ولكن البنك الاستثماري البريطاني قال في تقرير انها لا تشكل كارثة اقتصادية للبلاد.

واوضح البنك انه حتى في اسوأ الظروف التي يتوقع فيها انخفاض عائدات السياحة الى النصف بحيث لا تتجاوز 1,8 مليار دولار في الموسم القادم وحتى عام 1999 واذا نضبت الاستثمارات الجديدة تماما فسينمو اجمالي الناتج المحلي بنسبة 3,9 في المائة عام 1998/1997 و2,9 في المائة عام 1998/, 1999.

واضاف انه في التصور الاساسي الذي تنخفض فيه عائدات السياحة بنسبة 25 في المائة في العامين القادمين سيبلغ نمو اجمالي الناتج المحلي 4,5 في المائة عام 1998/1997 و4 في المائة عام 1999/1998.

واوضح ان سنوات عديدة من الاصلاح الاقتصادي الهيكلي تعني ان مصر في موقف يسمح لها بتحمل الصدمة الاقتصادية لمذبحة الاقصر.

ويضاف الى ذلك ان قطاع السياحة ليس مهما للاقتصاد المصري بالقدر الذي يعتقده البعض لانه يشكل 18 في المائة فقط من تدفقات ميزان المعاملات الجارية و6 في المائة من الانفاق الاستثماري.

وفي اسوأ الظروف سيزيد عجز الميزانية الى 2 في المائة من اجمالي الناتج المحلي والعجز في ميزان المعاملات الجارية الى 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

وقال البنك ان أسعار الاسهم في مصر مازالت رخيصة بالقياس الى اسواق ناشئة اخرى في اوروبا والشرق الاوسط وافريقيا اذ يبلغ معدل السعر الى العائد 11.

على صعيد آخر توقع سماسرة ان تواصل الاسهم المصرية انخفاضها امس رغم هبوط أسعارها لمستويات جذابة من شانها التشجيع على الشراء.

وقال محمد ماهر عضو مجلس الادارة المنتدب في برايم انفستمنتس «ستستمر السوق في اتجاهها السلبي رغم انها وصلت لمستوى جيد جداً للشراء». واضاف «سيستمر هذا حتى منتصف يناير (كانون الثاني)» مستبعدا أن تتحسن السوق قبل عطلات عيد الميلاد والعام الجديد وشهر رمضان.

وقال علاء الشرنوبي من المجموعة المالية المصرية وشركة هرميس للوساطة في الاوراق المالية «نتوقع ان تنخفض السوق قليلا . وسيستمر الاتجاه الى حين انتهاء الاصدارات العامة الجديدة على الاقل».

وكانت الدولة قد عرضت شركة «ايديال» للاجهزة الكهربائية للبيع وأعلنت أنها ستخصص شركة مصر للالومنيوم أكبر شركات الالومنيوم المصرية لكنها لم تحدد موعدا.

افتتاح مصنع شركة «النميرة للأملاح المختلطة والطين العلاجي» الأردنية الشهر الحالي

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام شركة «النميرة للاملاح المختلطة والطين» رائد الصعوب ان المصنع سيفتتح رسميا خلال الشهر مضيفا ان انتاجه سيوفر مردودا اقتصاديا جيدا يخدم الاقتصاد الوطني علاوة على دور الشركة في خدمة المجتمع المحلي عن طريق تشغيل الايدي العاملة وتدريب الايدي المهنية من ابناء المنطقة.

وقال مدير المصنع حازم اسحاقات ان الانتاج بدأ بشكل اولي في شهر اغسطس (آب) الماضي بطاقة انتاجية بلغت قدرتها 10 آلاف طن من الاملاح المختلطة والفي طن من الطين.

واضاف ان معالجة المواد الخام تجري في المصنع بطريقة فيزيائية للحفاظ على مكوناتها الطبيعية وبعد ذلك تطرح للسوق المحلية للمصنعين الاردنيين الذين يقومون باستكمال تصنيعها وطرحها للاستهلاك في الاسواق الاردنية، وسيتم تصدير كميات اخرى الى الاسواق العربية والاجنبية خاصة الاسواق الاوروبية.

وقال ان اهمية هذا المنتج تكمن في فائدته الصحية في معالجة الأمراض الجلدية وتفيد في تقوية الاعصاب وعضلات الجسم لاحتوائها على خليط فريد من المعادن التي تتوفر بكميات كبيرة في مياه البحر كالمغنسيوم والكالسيوم والصوديوم والبوتاس اضافة الى ان هذا المنتج يفيد ايضا في النواحي التجميلية للبشرة والجسم وتقوية الشعر.

واسست شركة البوتاس العربية لاستغلال موارد البحر الميت برأسمال قدره 383 الف دولار وتبلغ حصة البوتاس منها 50,01 في المائة وحصة صندوق ادخار موظفي شركة البوتاس 32,4 في المائة وحصة الشركة الاردنية للاستثمار وتنمية الجنوب 12,5 في المائة وحصة الشركة الاردنية للسياحة والمياه المعدنية 5 في المائة.

موجز

اليمن يرفع أسعار خامي «المسيلة» و«مأرب»

● اعلنت امس مؤسسة اليمنية للنفط والغاز اليمنية عن رفع أسعار خامي «المسيلة» و«مأرب» الخفيف لتسليم الربع الاول من العام المقبل بواقع 10 سنتات للبرميل.

وقالت «رويترز» ان الرفع يجعل سعر خام «المسيلة» يقل بنحو 42 سنتا من سعر مزيج خام «برنت» القياسي من بحر الشمال الفوري ويزيد سعر «مأرب» الخفيف 10 سنتات عن «برنت» الفوري.

«شارب» تقيم مكتب تسويق إقليميا في دبي

● قالت شركة شارب اليابانية للالكترونيات امس انها ستؤسس مكتبا اقليميا في دبي في الشهر المقبل لزيادة المبيعات وتعزيز عمليات التسويق في افريقيا ووسط آسيا والشرق الاوسط وباكستان.

وسيبلغ رأس مال شركة «شارب ميدل ايست فري زون» 1,02 مليار ين.

ونقلت «رويترز» عن الشركة قولها انها تستهدف رقم مبيعات سنويا في المنطقة قدره 40 مليار ين في العام المالي الذي ينتهي في مارس (آذار) 1999.

وقالت متحدثة باسم الشركة انها تتوقع ارتفاع اجمالي المبيعات في افريقيا والشرق الاوسط وباكستان الى 30 مليار ين في العام المالي الحالي الذي ينتهي في مارس.



امرأة تحرس مئات الرزم من عملة الدونغ الفيتنامية قبل ايداعها في البنك المركزي الفيتنامي بهانوي امس. وكانت عدة عملات من بلدان جنوب شرق اسيا قد تعرضت الى هبوط حاد الى مستويات تاريخية متدنية وسط اعتقاد المحللين بأن موجة الاضطراب ستستمر في المدى المنظور (رويترز)

بدء الموسم التدريبي لغرفة الرياض اليوم بدورة العمل الفندقي

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبدأ غدا الدورة التدريبية لغرفة تجارة الرياض وذلك ببرنامج حول الجدوى الاقتصادية للمشروعات الاستثمارية الذي يستمر 10 ديسمبر (كانون الاول).

ويقول حسين عبد الرحمن العذل امين عام الغرفة ان البرنامج يعد احد البرامج الخاصة التي يحرص مركز التدريب والتطوير التابع للغرفة بادراجها بصفة مستمرة ضمن خططه نظرا لارتباطه باهم القرارات على مستوى المشروع وهو الذي يتعلق بتقييم مدى سلامة وصلاحية الاستثمار.

واضاف بان البرنامج موجه اساسا الى المستثمرين ورجال الاعمال سواء المقدمون على تنفيذ مشاريع استثمارية او اجراء توسعات في انشطتهم الى جانب المسؤولين عن اعداد وتقييم دراسات جدوى المشروعات في جميع مراحلها وسيقدم البرنامج معالجات ذات طابع تطبيقي.

كما تنظم الغرفة برنامجا تدريبيا اخر يستغرق 8 اسابيع لاعداد وتأهيل الشباب السعودي لشغل وظائف المكاتب الامامية بالفنادق ويبدأ البرنامج من 7 فبراير (شباط) الى اول ابريل (نيسان) المقبل.

ونظم البرنامج بناء على توجيه لجنة الفنادق بالغرفة لمقابلة متطلبات الاحلال التدريجي والمنظم للعمالة السعودية في القطاع الفندقي.

ويقسم البرنامج الى قسمين متكاملين احدهما يعنى بالمهارات المتخصصة في مجال العمل الفندقي حيث يتم تغطية المصارف والمهارات ذات العلاقة بالوصف الوظيفي لتلك المهام كانظمة الاسكان والتصنيف والاتجاهات الفندقية والسلاسل والمواسم الفندقية وفن خدمة العملاء والاصطلاحات الفندقية وانواع الحجوزات والتنبؤ بها وتسجيل النزلاء وتخصيص الغرف واسعارها ومحاسبة المكاتب الامامية.

اما الجزء الثاني من المساق التدريبي في البرنامج والمخصص له 23 في المائة من مجموع الساعات التدريبية المقررة (180 ساعة) فينصب على تنمية مهارات المشاركين في مجال التعامل مع الحاسب الآلي مع التطبيق المباشر على اعمال المكاتب الامامية.

واوضح العذل انه سيقبل في هذا البرنامج الشباب السعوديون الحاصلون على الثانوية العامة او ما يعادلها.

وفد كويتي يبحث تنفيذ اتفاق تجاري مع لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

يبحث في بيروت وفد كويتي برئاسة رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت عبد الرزاق الخالد في اول زيارة من نوعها على هذا المستوى منذ عام 1987 تطبيق اتفاق تجاري بين الدولتين.

ويضم الوفد نحو 25 رئيس ومدير عام شركة ومؤسسة يمثلون قطاعات مختلفة. ويشمل برنامج الوفد الذي اعده اتحاد الغرف اللبنانية لقاءات مع رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة للشؤون المالية ووزير الاقتصاد ووزير الصناعة وحاكم مصرف لبنان وهيئات ومؤسسات اخرى.»

وقال الخالد «الزيارة تاكيد وتكريس لثقة الكويت بالاقتصاد اللبناني وتهدف لطرح كل قضايا التعاون بين البلدين الايجابية والسلبية، لتعميق الاولى ومعالجة الثانية».

واضاف «اهم ما يسعى اليه الوفد تنفيذ وتفعيل اتفاق التعاون التجاري الموقع بين حكومتي البلدين في مطلع عام 1996 الذي لم يستكمل لبنان أجراءات تصديقه».

وأصل الوفد الاقتصادي الكويتي الذي يزور بيروت حاليا لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين، ولجتمع امس مع وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة الذي عبر للوفد الضيف عن «سعادة اللبنانيين بهذه الزيارة والرغبة العميقة بتعزيز العلاقات بين البلدين».

وتحدث السنيورة عن الاتفاق الذي عقد برعاية السفير الكويتي عبد الرزاق الكندري بين بورصة بيروت وبورصة الكويت كما أشاد بالجهود الكويتية في مساعدة لبنان خلال مرحلة اعادة الاعمار وما قبلها مؤكداً «أن أحداً من اللبنانيين لن ينسى الدور الكويتي الذي ظهر وقت الشدة، اضافة الى دور الكويت في نهضة لبنان في مرحلة ما قبل العام 1975. والدور الحالي من خلال الصندوق الكويتي للتنمية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي الذي يراسه الوزير الكويتي السابق السيد عبد اللطيف الحمد».

ووعد الوزير السنيورة انه «خلال فترة وجيزة سيتم انجاز اتفاقيتين مع الكويت، الاولى لتسهيل وتشجيع الاستثمار الكويتي في لبنان والثانية تعنى بعدم الازدواج الضريبي التي اصبحت جاهزة للتوقيع». كما عرض لفرص الاستثمار المتوافرة في قطاعات الصناعة والسياحة والعقار.

ورد رئيس غرفة الكويت ورئيس الوفد عبد الرزاق الخالد بان «زيارة الوفد الى لبنان نجحت حتى الآن من خلال الدروس التي تعلمناها ومن خلال الاطلاع على الفرص الاستثمارية» وأكد «أن نتائجها ستظهر تباعاً في السنوات المقبلة». وأشار الى «أن الكويتيين اكتسبوا خبرة في مجال المشاريع في مناطق مختلفة من لبنان» في حين ان عدداً من الكويتيين ينفذون مثل هذه المشاريع في مناطق مختلفة من لبنان، وعدداً منهم بدأوا يخوضون في مجالات اخرى مثل المطاعم، المواد الغذائية وتربية الاسماك».

وكان الوفد الكويتي قد تابع جولته في بيروت فقام بزيارة الى مقر شركة «سوليدير» حيث قدم رئيس الشركة ناصر الشماع شرحاً وافياً عن مراحل مشروع اعادة اعمار وسط بيروت والاجزاء المنفذة منه. وأبدى أعضاء الوفد اهتماماً بالغاً بالفرص المتوافرة في هذا المشروع. وسأل رئيس الوفد عن وجود مستثمرين كويتيين في اطار المشروع، فاكد الشماع بان هناك مساهمات كويتية في رأس المال فقط، وطمأن اعضاء الوفد بانه في اطار قانون تملك العرب والاجانب يمكن القيام بمشاريع ضخمة نظراً لارتفاع عامل الاستثمار في المنطقة.

وجرى تنظيم جولة لاعضاء الوفد في وسط المشروع شاهدوا خلالها اعمال البنية التحتية ومنطقة الردم اضافة الى الانفاق التي تربط منطقة الفنادق بجادة الرئيس فؤاد شهاب.

وزار الوفد المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في لبنان واستمع من رئيسها يوسف شقير الى عرض حول مناخ وفرص الاستثمار في لبنان ومنها المناطق الصناعية الحرة، وبعض الفرص في اطار مشروع تطوير مطار بيروت، اضافة الى مشاريع عدة في قطاعات السياحة والعقار، بينما رد نائب رئيس المؤسسة رؤوف ابو زكي على الاستفسارات عن العوائق التي تواجه المستثمرين «بان دور المؤسسة هو ابراز وتهيئة الفرص الاستثمارية، واعداد المشاريع للتلزيم، وفي الوقت نفسه ربط المستثمر بالجهات الحكومية وتذليل العقبات وتوفير الكثير من الوقت والجهد».

وصرح رئيس غرفة الكويت بان العوائق امام المستثمرين موجودة في كل البلدان إلا أن لبنان يتمتع بمرونة ادارية وبحيوية ابنائه التي تسهل مهمة المستثمر. واكد ان اوضاع الكويت جيدة والشركات الكويتية شهدت نمواً اصبح في مستوى عال جداً وبالتالي فالكويتيون قادمون الى لبنان، وهذه الزيارة هي استكشافية وستليها زيارات عمل واستثمار».

وبعد الظهر شارك الوفد بندوة حول العلاقات اللبنانية - الكويتية وفرص الاستثمار في لبنان في غرفة التجارة والصناعة في بيروت. وصباح اليوم يزور الوفد وزارة الصناعة حيث يلتقي الوزير نديم سالم، كما يستقبله رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ثم تختتم الزيارة بمؤتمر صحافي يعقد الساعة الثانية عشرة والنصف في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت.

مسقط تطالب بتسريع التكامل الاقتصادي الخليجي والعربي

مسقط: من سامي حامد

دعت سلطنة عمان امس الى تسريع تطبيق الاتفاقية الاقتصادية لدول مجلس التعاون لدول التعاون الخليجي. وقال مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة العماني «العالم اصبح مجرد تكتلات اقتصادية والتكتلات ستصبح اكبر وقد تبدأ بنوع من الحمائية وهنا تكمن الخطورة».

وقال ان الحل الامثل لدول مجلس التعاون الخليجي هو تقوية التكتل الاقتصادي الخليجي في المرحلة الاولى ثم الانتقال من فترة اتفاقية التجارة الحرة الى الاتحاد الجمركي وبعده السوق الخليجي المشتركة. وطالب ايضا بتحقيق السوق العربية المشتركة التي تم التحدث عنها منذ 50 عاما قائلا «لا خيار امام الدول العربية سوى قيام سوق عربية مشتركة في ظل النظام العالمي الجديد».

وقال «العولمة والتكتلات الاقتصادية وقيام منظمة التجارة العالمية تمثل تحديات كبيرة للدول العربية تتطلب التعاون الجاد بين الحكومات والقطاع الخاص».

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة				كمية الأسهم	افضل سعر		افضل كمية	
	افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	المتداولة	طلب 1	عرض 1	طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	354	357	354	357	46455	356	357	1572	30416
بنك الجزيرة	200	201	200	201	487	200	201	1816	2833
بنك الاستثمار	326	326	325	325	3021	325	326	3060	9
البنك الهولندي	717	0	0	0	0	715	741	500	970
البنك الفرنسي	356	358	358	358	1032	358	359	18	1500
البنك البريطاني	762	765	763	763	849	763	770	529	84
البنك العربي	577	0	0	0	0	578	581	119	400
البنك الاميركي	737	743	737	743	2440	743	744	25	500
الراجحي	1502	1502	1497	1497	491	1497	1501	58	36
البنك المتحد	376	379	376	376	4600	374	377	941	32
سابك	478	481	478	481	16561	481	482	400	3248
الاسمدة	651	651	650	650	1196	650	651	2130	957
للصافي	368	0	0	0	0	371	400	800	132
الخزف	236	0	0	0	0	236	238	91	225
صافولا	570	570	570	570	11	570	571	366	6
التصنيع	86	87	86	87	8160	86	87	16190	222
الدوائية	197	198	197	198	1407	198	199	4467	14014
الغاز والتصنيع	153	0	0	0	0	154	155	1000	960
الجبس	410	0	0	0	0	410	425	319	100
الغذائية	107	0	0	0	0	107	108	1078	942
الكابلات	118	119	118	119	690	116	119	1480	1098
المتطورة	73	0	0	0	0	73	75	238	500
صدق	94	95	94	95	5796	95	96	7245	7406
الاحساء للتنمية	114	114	114	114	299	114	116	192	988
زجاج	165	0	0	0	0	149	162	300	34
لمباتتيت	125	0	0	0	0	124	125	500	1214
اللجين	124	0	0	0	0	123	126	1670	2087
الاسمنت العربية	143	145	143	144	7535	144	145	2000	5116
اسمنت اليمامة	369	370	369	370	8366	370	372	84	515
اسمنت السعودية	203	205	203	204	4993	204	205	5651	5404
اسمنت القصيم	380	383	380	383	900	381	384	660	500
اسمنت الجنوبية	352	360	353	360	1250	353	358	1184	500
اسمنت ينبع	242	243	242	243	1043	243	244	67	3540
اسمنت الشرقية	360	363	362	363	60	363	364	200	1000
اسمنت تبوك	135	135	134	135	2450	134	135	4570	2725
السعودية للفنادق	155	155	155	155	183	154	155	500	1817
العقارية	147	0	0	0	0	146	149	500	500
النقل البحري	64	64	64	64	8485	63	65	68712	49398
النقل الجماعي	114	114	114	114	1017	113	115	11269	6274
خدمات السيارات	42	42	42	42	94	42	43	3274	41787
مواشي مكيرش 100	85	85	85	85	1017	85	86	10442	1900
تهامة للاعلان	70	71	70	71	2310	69	71	1090	1026
عسير	77	77	77	77	500	77	78	65	7320
طيبة للاستثمار	47	47	47	47	100	47	48	17829	38032
مكة للانشاء	263	264	263	264	15417	263	264	9472	9749
مبرد	73	73	73	73	3519	73	74	481	49797
العزيزية بندة	138	0	0	0	0	136	139	1000	195
الباحة	71	0	0	0	0	71	72	732	2410
الصادرات	152	0	0	0	0	149	167	200	1077
التعمير	99	99	98	99	47915	98	99	52269	41344
ثمار	68	0	0	0	0	0	68	0	4813
كهرباء الوسطى	111	0	0	0	0	111	112	10766	44368
كهرباء الغربية	112	111	111	111	225	111	112	6595	6796
كهرباء الشرقية	112	0	0	0	0	111	113	5880	4383
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	102	105	1000	6
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	100	108	5	100
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	0	0	0	0	114	115	6795	6050
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	22	23	48816	11556
حائل الزراعية	63	0	0	0	0	62	63	5032	549
تبوك الزراعية	105	105	105	105	10	103	104	1322	20
الأسماك	201	209	207	209	100	201	211	466	1336
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	24	25	8336	28656
الجوف الزراعية	71	72	71	72	12630	72	73	3600	22337
بيشة الزراعية	25	0	0	0	0	0	23	0	990
جازان الزراعية	67	67	67	67	8007	67	68	10202	6000

المصدر البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

في ندوة «تمويل الشركات» نظمها ببيروت اتحاد المصارف العربية والمفوضية الأوروبية

طربيه: استقطاب الاستثمارات مهمة أساسية للمصارف العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الدولة للشؤون المالية اللبنانية فؤاد السنيورة أن على المصارف العربية ان تسعى الى تعزيز اوضاعها المالية وتوسيع قاعدة مساهميها وتوسيع آفاقها لتولي الدور الرائد الذي تطمح اليه. ولفت الى أن لبنان يجتهد للتوصل الى تكامل اقتصادي عربي بما في ذلك السعي نحو انشاء منطقة للتجارة العربية الحرة التي تضع الاساس الصالح للانسجام مع متطلبات اتفاقات تحرير التجارة الدولية.

وجاء تأكيد الوزير اللبناني خلال افتتاحه ندوة «تمويل الشركات» التي ينظمها كل من اتحاد المصارف العربية والمفوضية الاوروبية في بيروت على مدى ثلاثة ايام.

من جهته قال امين عام اتحاد المصارف العربية الدكتور عدنان الهندي ان هذه الندوة تأتي في اطار التعاون القائم منذ سنوات بين الاتحاد والمفوضية الاوروبية في مجال تنظيم وعقد الندوات المصرفية التي تخصص لبحث شؤون مصرفية تهم المصرفيين العرب، اذ تستعرض التجارب العالمية في مجال مستحدثات الصناعة المالية، مع الاخذ بعين الاعتبار عملية اعادة الهيكلة الواسعة التي تطال الصناعة المصرفية في الوطن العربي.

واضاف الهندي «ان هذه الندوة مع المفوضية الاوروبية تبحث موضوع تمويل الشركات الذي تزايد اهميته اليوم في عالم التمويل، اي التمويل الذي خرج عن نطاق الاقراض المصرفي ليتعداه الى رحاب الاصدارات المالية من اسهم وسندات وحتى مزيج منهما والتي تطرح في الاسواق الوطنية والخارجية».

اما نائب رئيس اتحاد المصارف الدكتور جوزف طربيه فرأى أن استيعاب ومواجهة العولمة يجب ان يمر عبر بوابة «العوربة» اي تولي القطاعات المصرفية والمالية دوراً اساسياً في تهيئة المناخات والاجواء المناسبة لجذب الاستثمارات الى الاسواق العربية والمساهمة في دعم السياسات الحكومية للانفتاح والاصلاح الاقتصادي. واضاف «ان توظيف جزء من الرساميل العربية وحدها ضمن المنطقة العربية سيدفع الى تحقيق معدلات نمو عالية والى تحقيق رخاء اجتماعي».

ودعا طربيه الى تعزيز التوجه المصرفي نحو الخروج من الاطار المحلي، معتبراً أن هذه المهمة مطروحة بالدرجة الاولى على المصارف الكبرى التي تملك الامكانات والمؤهلات لتعميم حضورها المباشر او عبر مؤسسات محلية في أرجاء المنطقة العربية. ولفت الى اهمية الاستثمار في التكنولوجيا واستقدام واستيعاب كل جديد لمواجهة متطلبات العولمة، موضحاً «اننا مقبلون على منافسة المصارف العالمية في اسواقنا الداخلية، مما يتوجب علينا امتلاك قدرات موازية في هذا الجانب، والا فقدنا احد ابرز مقومات هذه المنافسة».

وقال طربيه «ان تكثيف عمليات دعم الرسملة في المصارف العربية وتنويع المنتجات والخدمات المالية في جانبي الودائع والاستثمارات، وتزايد اقبال المستثمرين الدوليين على التعامل مع المصارف والاسواق المالية العربية بشروط ومواصفات تتقارب نسبياً مع المعدلات المعمول بها في الاسواق المتطورة، واضطلاع المصارف بدور متزايد في اسواق رأس المال، واعتماد استراتيجيات جديدة ومتطورة لتنمية المهارات والقدرات البشرية، كل هذا، يؤثر بوضوح الى اتجاه ايجابي لبلورة فكر مصرفي ومالي حديث يتلاءم مع تطور الصناعة المصرفية العالمية وينفتح على استيعاب المتغيرات والتحولات خارجاً عن الاطار الضيق الموصوف بالتقليدية الى رحاب الحداثة والشمولية».

وشدد السنيورة في كلمته على ان للقطاعات المصرفية العربية دوراً هاماً واساسياً في عملية التمويل المطلوبة، مؤكداً أن المصارف العربية ستسعى وتبذل كل ما من شأنه تعزيز اوضاعها المالية وتوسيع قاعدة مساهميها ومدى ونوعية خدماتها وتوسيع آفاقها وآفاق العاملين لديها بما يمكنها من تولي الدور الرائد الذي تطمح اليه. وتحدث عن التحديات التي تواجه العالم العربي قائلاً «ان على مجتمعاتنا ومؤسساتنا في القطاعين العام والخاص ان تبذل المزيد من الجهود والتضحيات لاحداث التغيير لتستطيع ان تدرك تلك الركب المتسارعة حركته». واضاف «ان موضوع الندوة يشكل استجابة مباشرة لاحدى الاحتياجات الهامة في الاسواق العربية خصوصاً في ظل التطورات البنيوية والهيكلية الهامة التي طرأت على الاقتصادات في الدول العربية خلال العقدين الماضيين، ولا سيما القطاعات الانتاجية والمؤسسات العاملة فيها ونوعية وطبيعة وحجم الخدمات المصرفية، التي تحتاجها».

واعتبر السنيورة ان التطورات التي حصلت في القطاعات المصرفية حدت بالمصرف الى التحول من مجرد خزائن مشتركة لايداع الاموال لصالح المؤسسة المصرفية الحديثة والمتجددة والمتشعبة النشاطات والخدمات عبر اساليب وتقنيات جديدة بما في ذلك ادارة الاموال لصالح العملاء والزبائن على جانبي الايداعات والاستثمارات وخارج الميزانية، بهدف تحقيق حزمة متكاملة من الخدمات والمنتجات المصرفية والمالية.

وأشار الى أن على القطاعات المصرفية العربية ومنها القطاع المصرفي اللبناني مواجهة التحديات من خلال تطوير وتدريب العاملين لديها على التقنيات والاساليب والادوات المصرفية المتطورة. واعتبر أن الاستفادة من الخبرات العالمية في هذا المجال تشكل المدخل الصحيح لارساء قواعد ومفاهيم متطورة في مجال تمويل الشركات تنسجم مع واقع الصيرفة العربية وامكاناتها وحقيقة اوضاعها، وذلك من خلال المواءمة بين الاساليب والادوات المالية المستحدثة من جهة اخرى.

مجموعة «ليونيز» تعتزم تطوير مشروع الطريق البري بين طنجة والحدود الجزائرية

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

قال جيروم مونو، رئيس مجموعة «السويس ليونيز» الفرنسية للمياه، ان مجموعته مهتمة بمشروع بناء الطريق البري المغاربي الذي يربط بين نقطة عبور المضيق في طنجة والحدود الغربية الشمالية للجزائر مرورا بمدينة سبتة. وذكر جيروم مونو لـ «الشرق الأوسط» انه لا يمكنه في المرحلة الراهنة للدراسات أن يعطي أي رقم حول الكلفة المحتملة للمشروع، مشيرا الى أن ثلث الاستثمار سيتم تمويله من قبل البنك الاوروبي للاستثمار. وستتباحث المجموعة مع السلطات المغربية حول الصيغ الممكنة لتمويل الباقي.

وقال ان مجموعة «ليونيز» التي تشرف على التدبير المنتدب للماء والكهرباء والتطهير السائل في مدينة الدار البيضاء منذ شهر اغسطس (آب) الماضي، مهتمة بتوسيع نشاطها في المغرب. وأكد أن هناك مباحثات مع السلطات العامة للحصول على عقود جديدة لتدبير مصالح لتوزيع الماء الشروب في مدن أخرى. وقال ان «ليونيز» وقعت عقدا نموذجيا يتعلق بجمع ومعالجة الازبال الصلبة في الصويرة، وسيتم تعميم صيغة هذا العقد على عدة مدن مغربية أخرى.

وأشار الى أن المغرب يولي أهمية كبيرة لعدة قطاعات تدخل في اهتمامات المجموعة، اهمها الماء والتطهير السائل والصلب والطاقة والنقل والاشغال الكبرى لبناء التجهيزات الاساسية. وقال ان قمة هلسنكي حول البيئة أولت هذه القضايا عناية خاصة وهيأت إمكانية تمويلها من طرف المنظمات الدولية.

وحول النتائج المالية لشركة «ليونيز» للمياه التي تحققت خلال الاشهر الاربعة الاولى من عمر الشركة، قال مونو انها ستكون أسوأ مما كان متوقعا، اذ انها لن تحقق ارباحاً إلا بعد عامين في أحسن الحالات. ولم يعط مونو أي رقم وأشار الى أن الارقام سيتم الاعلان عنها في الربيع المقبل.

وقال مونو ان شركة ليونيز للمياه في الدار البيضاء مستعدة لفتح رأسمالها أمام المستثمرين المغاربة. لكن هذا ليس ممكنا في الوقت الراهن بسبب الوضعية المالية الحرجة للشركة. ومن المحتمل ان تقدم الشركة على أول زيادة في الاسعار في مايو (أيار) المقبل. غير أن الخلاف لا يزال قائما بين الشركة وسلطات المدينة بشأن هذه النقطة بسبب التأويل المختلف لبنود العقد، فالاتفاقية تلزم شركة «ليونيز» بعدم الزيادة في الاسعار لمدة سنة. لكن الخلاف يتعلق بنقطة البداية، هل هي في 28 أبريل (نيسان) عندما تم التوقيع على الاتفاقية أم هي في أول اغسطس (آب) عندما تسلمت الشركة فعليا زمام نشاطها؟

وعن نشاط مجموعة «السويس ليونيز» للمياه الدولية، قال جيروم مونو انها تنتظر أن تتجاوز أرباحها 3,5 مليار فرنك فرنسي في نهاية العام الجاري مقابل مليارى فرنك في السنة الماضية. وقال ان الارباح الصافية للمجموعة بلغت 2,1 مليار فرنك خلال النصف الاول من العام، وقد تم تحقيق 65 في المائة من هذه الارباح في المهن الاساسية للمجموعة، وهي الماء والطاقة والنظافة والاتصالات، والباقي تم تحقيقه في المهن المساعدة التي تشمل البناء والخدمات المالية والمساهمات الصناعية والمالية والعقار.

وبلغ حجم معاملات المجموعة خلال النصف الاول من العام 91,1 مليار فرنك بزيادة 8 في المائة بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي. وتم تحقيق هذه المبيعات بنسبة 16 في المائة في نشاط توزيع الماء و34 في المائة في قطاع الطاقة و7,5 في المائة في قطاع النظافة و 1,3 في المائة في قطاع الاتصالات. وتحاول المجموعة تنمية نشاطها في قطاع الاتصالات استعدادا للتحرير الذي سيشهده ابتداء من العام القادم. وتم تحقيق باقي رقم المعاملات في المهن المساعدة خصوصا البناء الذي مثل 26,5 في المائة من حجم المبيعات والخدمات المالية التي مثلت 9,8 في المائة.

الرصيد القائم تجاوز 1.6 مليار دولار

1.6 مرة تغطية الاصدار الأخير من شهادات الإيداع الدينارية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغت تغطية الاصدار الاخير من شهادات الايداع المقدمة بالدينار التي يصدرها البنك المركزي الاردني بصورة دورية 1,6 مرة، حيث تقدم الى المزاد الاخير الذي انعقد ظهر امس عروض بقيمة 135,8 مليون دينار لتغطية الاصدار البالغة قيمته 85 مليونا.

وتم بيع مبلغ 50 مليون دينار من شهادات الايداع لاجل ثلاثة اشهر بسعر فائدة موحد بلغ 6,7 في المائة سنويا، ومبلغ 35 مليون دينار شهادات ايداع لاجل ستة اشهر بسعر فائدة بلغ 6,8 في المائة سنويا.

وبلغ ادنى سعر فائدة تم قبوله لمدة ثلاثة اشهر 6,45 في المائة، واعلى سعر 6,75 في المائة، فيما بلغ المعدل لاسعار الفائدة المقبولة 6,67 في المائة.

اما بالنسبة لشهادات الايداع لاجل ستة اشهر بلغ اعلى سعر تم قبوله 7 في المائة، وادنى سعر 6,65 في المائة، والمعدل المرجح لاسعار الفائدة المقبولة 6,77 في المائة. وابلغ مصدر مسؤول في البنك المركزي لـ«الشرق الأوسط» ان الرصيد القائم من شهادات الايداع المباعة حتى السادس من الشهر الحالي 1145,6 مليون دينار (1615,3 مليون دولار). وهو مستوى قياسيا لم يحققه البنك المركزي من قبل.

واضاف المصدر ان البنك المركزي اصبح الآن قادراً على التحرك نزولا باسعار الفائدة على شهادات الايداع بحرية في ضوء تنامي الاحتياطات بالعملات الاجنبية فوق مستوى 1,6 مليار دولار حسب مصادر احصائية، اضافة الى الاستقرار الذي يشهده سعر صرف الدينار الاردني مقابل العملات الرئيسية العالمية.

مصدر مصرفي رفيع المستوى في رده على اسئلة «الشرق الأوسط» قال ان البنك المركزي عبر اكثر من مرة عن رغبته في رؤية اسعار الفائدة المصرفية الدائنة والمدينة، منخفض عن المستويات الراهنة والتي تتراوح ما بين 14,5 في المائة و15,5 في المائة، وذلك لحفز النمو وتوفير مناخ افضل للاستثمار.

طلب مكثف على سهم البنك العربي في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

شهد سهم البنك العربي، وهو سهم قيادي في البورصة الأردنية، طلبا مكثفا، وتجاوزت احجام التداول على السهم 3,16 مليون دينار (4,46 مليون دولار)، واقفل السهم على ارتفاع بمقدار دينار وبلغ 333 دينارا، وجرى ابرام صفقات على السهم بسعر 335 دينارا وسط الجلسة الصباحية. واكد مصدر استثماري لـ«الشرق الأوسط» ان تحويلات كبيرة شارك فيها مستثمرون اجانب وعرب، حيث كان عامل جني الأرباح المحرك الرئيسي للمستثمرين، فيما اكد مستثمر ان التوقعات على السهم تغري على الشراء، خاصة ان البنك يتجه لتوزيع سهم مجاني في غضون الأشهر القادمة، في خطة تستهدف مضاعفة راس المال الى 88 مليون دينار. وتمت تداولات متوسطة على اسهم مصرفية وصناعية منتقاة، وشهدت الأسعار تقدما ملحوظا، واقفل المؤشر الرسمي المكون من انشط 66 سهما عند 172,44 نقطة. وبلغ عدد الاسهم المتداولة في البورصة امس 538 الف سهم بحجم تداول اجمالي مقداره 3,86 مليون دينار (5,44 مليون دولار امريكي)، نفذ من خلال 449 عقدا بارتفاع ملموس عن تعاملات اول من امس.

بتكلفة تصل إلى 84 مليون دولار

تدشين مشروع تخزين المنشآت البترولية في الفجيرة

الفجيرة: من عبد العزيز الصبيقي

دشن الشيخ حمد بن محمد الشرقي عضو المجلس الأعلى حاكم الفجيرة بدء الأعمال الانشائية الرئيسية لمنشأة فان اومران تانك تيرمينال المحدودة في الفجيرة لتخزين المنتجات البترولية والتي وصلت تكاليفها الى 84 مليون دولار وقام بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية بمناسبة افتتاح المنشأة.وستكون المنشأة المقرر استكمال الأعمال الانشائية فيها بحلول شهر يناير عام 1999، أول منشأة تخزين ساحلية مستقلة تقع خارج منطقة الخليج العربي، ويقوم 21 خزاناً بتزويد العملاء بالوقود والنافتا والمكثفات ووقود الطائرات والبترول الغازي والكيروسين والميثانول وايثير ميثيل ثلاثي البيوتيل (ام تي بي اي) والوقود البترولي.

وتتوزع حصص المشروع على شركة بترول الامارات الوطنية (اينوك) التي تمتلك 30% من الأسهم وشركة فان اومران الهولندية وتمتلك 30% ايضاً من الأسهم و20% لحكومة الفجيرة بينما تتوزع الـ20% المتبقية من الحصص بالتساوي على مساهمين اثنين هما مجموعة البترول المستقلة الكويتية ومجموعة فيتول الهولندية واللتان تعملان في تجارة النفط الدولية، وقد تم منح المسؤوليات الادارية والتسويقية في المنشأة الى شركة فان اومران.

وقال سي. جي. فان دين بريست رئيس مجلس الادارة التنفيذي في شركة فان اومران «تشهد الشبكة العالمية لشركة فان اومران لمحطات التخزين توسعاً وتطوراً مستمرين، ومن خلال مشروع الفجيرة نتيجة لتلبية متطلبات العملاء في الخليج العربي وجنوب شرقي اسيا وشبه القارة الهندية».

واضاف: «ستكون هذه المنشأة عند اكتمالها متطورة تكنولوجياً وتطبق ارقى معايير السلامة والحفاظ على البيئة، وستبلغ الطاقة التخزينية للمنشأة 479,000 متر مكعب، اما الأرصفة فستكون قادرة على مناولة 15,000 طن من المنتجات البترولية للناقلات».

وقد تم الانتهاء اخيراً من أعمال الحفريات البحرية وتمهيد أرض الموقع للمشروع والتي كانت قد بدأت في مايو الماضي اما أعمال الانشاءات الهندسية فهي تتقدم بسرعة بينما تم الانتهاء من انشاء جدار رصيف مجمع الخزانات.

وقد بدأت الأعمال الانشائية الخاصة بالممر المؤدي الى الرصيف الرئيسي الذي سيمتد على مسافة 1,5 كيلومتر في البحر وسيكون قادراً على تحميل ناقلتين بسعة تتراوح بين 3000 و150,000 طن في آن واحد.

وقال حسين سلطان رئيس مجلس ادارة «فان اومران تانك تيرمينال المحدودة» لتخزين المنتجات البترولية والرئيس التنفيذي لشركة اينولد وعضو مجلس الادارة: «ان تسويق هذه المنشأة ومرافقها قد بدأ بالفعل فيما تجري مفاوضات مع العملاء المحتملين من منطقة الشرق الأوسط وجنوب شرقي آسيا ونحن واثقون من أن مرافق هذه المنشأة ستكون محجوزة بالكامل مع انتهاء المشروع»،وأضاف: «من أبرز المزايا التسويقية لهذه المنشأة موقعها الجغرافي خارج مضيق هرمز وعلى مفترق طرق خطوط الملاحة الرئيسية وقربها الجغرافي من شبه القارة الهندية وشرق افريقيا، اضافة لذلك تتمتع المنشأة بمدخل الى ميناء عميق وتجمعات سفن الشحن والحاويات المتجهة شرقاً وغرباً، وسيتيح تصميم المنشأة توفير خدمات المزج المختلفة التي يطلبها العملاء».

وقال: «تعتبر الفجيرة ثاني اكبر مركز لتخزين المنتجات النفطية في العالم بعد سنغافورة وتتميز بقربها الجغرافي من شبه القارة الهندية حيث من المتوقع ازدياد الطلب على المنتجات البترولية وخاصة البترول الغازي».

المغرب يطلق حملة لتصنيف الفنادق والمطاعم

الرباط: «الشرق الأوسط»

تقوم وزارة السياحة المغربية في الثامن من هذا الشهر انطلاق حملة تصنيف ومراقبة الفنادق والمطاعم. وأشارت مصادر رسمية في الوزارة إلى أن هذه الحملة ستركز في المرحلة الاولى على المدن السياحية الكبرى بالمغرب كأغادير ومراكش والدار البيضاء والرباط.

وتهدف الحملة الى الرفع من مستوى المؤسسات الفندقية وفقا لمواصفات عالمية. وأوضح بيان للوزارة أن مديري هذه المؤسسات مدعوون للاسراع باشغال وتجهيز مؤسساتهم طبقا للتوصيات والملاحظات التي قدمتها اللجنة المغربية للتصنيف. وتجدر الاشارة أن الوزارة رسمت خطة منذ 1995 من أجل تحسين القطاع واخراجه من أزمته حيث تم إدخال عدة إصلاحات جذرية كما تمت إعادة النظر في القوانين المتعلقة بالاستثمار في المجال السياحي وخدماته، وفي هذا السياق تتم إعادة تصنيف الفنادق مما أفقد 200 فندق تصنيفها السابق. وذلك بالإضافة إلى سن قوانين لتشجيع الاستثمار في هذا القطاع الذي جلب حوالي 12 مليون دولار كإيرادات سياحية سنة 1996 أي بزيادة 18 في المائة.

أسعار الشقق تحسب بالملايين

قفزة كبيرة في أسعار العقارات في الخرطوم وسط شدة طلب المغتربين

لندن: من محمد سعيد محمد الحسن

• التركيز على الاستثمار رفع سعر الأرض بشدة • فواتير الكهرباء المرتفعة تدفع أصحاب المنازل لاقتسامها مع مؤجرين • خطة لتوفير مساكن لأصحاب الدخول المحدودة والمتوسطة بالأقساط

يعتبر السكن ملكاً او إيجاراً في السودان من القضايا الرئيسية والحيوية التي تشغل بال كل أسرة سواء الذين يعيشون في الداخل او من العاملين في الخارج ويؤملون في العودة بعد تحقيق (إنجاز العمر) لشراء منزل او شقة.

كما يعتبر شراء الارض او البناء او السكن هو الاكثر جذبا، واستثماراً واماناً، فاسعار الدولار رغم ثباتها نسبياً مؤخراً إلا انها قابلة للهبوط والارتفاع وكذلك اسعار الذهب اما اسعار الارض فإنها لم تعرف التدني إطلاقاً، فإنها دائماً قابلة للزيادة والتصاعد.

وحدثت تغييرات واسعة ومذهلة في السنوات الاخيرة فلم يعد بيع وشراء الارض او حتى الإيجار يدور في مبالغ العشرات او المئات او الوف محدودة من الجنيهات كما كان الحال حتى منتصف الثمانينات، إذ اصبحت الارقام جميعها تقاس بملايين الجنيهات، أو بما يقابلها بالدولار، فقطعة الارض السكنية (300 متر مربع) بمنطقة الدرجة الثالثة بالخرطوم والتي وزعت على ذوي الدخول المحدودة بمبلغ ثلاثين جنيهاً فقط في الستينات والسبعينات، اصبح سعرها الآن يتراوح بين 8 و30 مليون جنيه طبعاً لموقعها وهي منطقة تتوافر فيها الخدمات الضرورية الكهرباء والماء والاسواق وأيضاً المواصلات والاتصالات الهاتفية. والأراضي السكنية التي وزعت في السبعينات وحتى منتصف الثمانينات على المستحقين في منطقة الرياض (درجة اولى) في الخرطوم (600 متر مربع) وقيمتها نحو 2500 جنيه والدفع بالاقساط نحو 40 جنيهاً في الشهر، اصبحت الآن ذات القطعة وبذات المساحة تباع بنحو 55 ـ 70 مليون جنيه.

وترتفع قيمة القطعة السكنية ذات الموقع المتميز او التي تقع على شارع رئيسي او علي ميدان بين 85 و135 مليون طبقاً لما نقله مهندس متابع لعمليات البيع والشراء العقاري. وتتراوح إيجارات الشقة او جانب من المنزل في حي الرياض بين 300 و500 الف جنيه وعلى اساس الدفع المقدم إما لعام او لستة اشهر على الاقل وقد رفض صاحب عقار من راغب في إيجار (النصف المعروض) من البيت للايجار وهو 450 الف جنيه قبول إيجار ستة اشهر وتمسكه بدفع إيجار السنة بالكامل ومقدماً.وتؤجر بعض المنازل او الشقق المفروشة بالدولار بالنسبة للاجانب الذين يعملون في السودان وتتراوح الايجارات ما بين 1500 و2500 إلى 3000 و5000 دولار في حالة المنازل الكبيرة والتي تضم اكثر من طابق وبها حديقة واسعة. والدفع ايضاً مقدم ولمدة عام او عامين قابل للتجديد في حالة استمرار المؤجر.

ويتراوح الإيجار لمنزل عادي في منطقة اركويت (درجة ثالثة) اكثر من غرفتين او يتكون من 3 غرف ما بين 150 و200 و250 و300 الف جنيه، ولانها منطقة ذات خدمات وقريبة من منطقة الطائف والرياض فقد اصبحت منطقة متميزة وكذلك منطقة الجريف التي تحولت اجزاء منها إلى منطقة درجة أولى.

اما الإيجار لمنزل في الطائف في الخرطوم فيتراوح بين 400 و500 الف جنيه (طابقين) وغالباً ما تشترك فيه اكثر من أسرة (طابق لكل منها).

أما منطقة المنشية في الخرطوم التي بدأ التشييد فيها مطلع الستينات فاصبحت بعد إدخال الخدمات الحيوية وتشييد شوارع جديدة، بعد ان كانت تتعرض للعزلة إبان فصل الخريف فارتفعت قيمة الأرض فيها بشدة. وقبل نحو تسعة اشهر بيعت ارض مساحتها 300 متر بنحو 40 مليون جنيه وقطعة اخرى بنحو 33 مليون جنيه وهنالك قطع بسعر أعلى لتميز موقعها.

أما حي «جاردن سيتي» الواقع بالقرب من معرض الخرطوم الدولي والمطل على النيل فقد بيعت فية قطعة الأرض نحو 400 متر مربع قبل ثلاثة اشهر بواقع 130 دولار للمتر الواحد. أما بالنسبة للخرطوم بحري فقد افاد تقرير نشر في صيف العام الحالي بان سعر القطعة السكنية تراوح ما بين 8,5 و10,5 مليون جنيه بالنسبة للاحياء الشعبية وترتفع إلى 30 ـ 50 مليون جنيه بالنسبة لاحياء الدرجة الأولى ومنطقة المغتربين. اما اسعار قطع الأراضي السكنية في منطقة شمبات في الخرطوم بحري وهي كانت في السابق منطقة زراعية، فتبلغ الأسعار بين 17 و20 مليون جنيه بينما تتراوح القطعة في منطقة الصافية بين 33 و40 مليون جنيه.

أما بالنسبة لمدينة ام درمان الواقعة على الطرف الغربي من النيل قرب الخرطوم فإن أسعار القطع السكنية الدرجة الأولى في حي العودة ارتفعت بدورها إلى بين 35 ـ 45 مليون جنيه للقطعة بمساحة 600 متر مربع.ويتراوح سعر الدرجة الثانية 400 متر إلى 500 متر مربع بين 15 و18 مليون جنيه، أما أسعار الدرجة الثالثة (300 متر مربع) فتتراوح ما بين 3,5 و5 ملايين جنيه قابلة للزيادة الكبيرة بعد إدخال الخدمات الضرورية وتتراوح إيجارات الشقق في مدينة المهندسين ما بين 200 و250 الف جنيه في الشهر، وفي كلا الحالات فإن الموقع والخدمات والمواصلات تشكل قيمة إضافية.

فواتير الكهرباء

ولأن فواتير الكهرباء ارتفعت بشكل حاد بعد الزيادات الأخيرة والتي قدرت على أساس التكلفة الحقيقية للإمداد الكهربائي فإن الكثير من الأسر اخذت في عرض طابق من المنزل او جانب منه للإيجار لمواجهة التزامات تسديد فواتير الكهرباء والتي اصبحت تتراوح ما بين 17 و18 الف وإلى 25 و45 و75 و90 الف جنيه شهرياً. كما أن العديد من أصحاب المنازل المكونة من اكثر من طابق والذين شيدوا منازلهم في السبعينات والثمانينات أخذوا في عرضها للإيجار والانتقال إلى سكن ذي طابق واحد وذلك للاستفادة من فارق الإيجار إلى جانب سهولة النظافة والخدمة حيث ظهر أن البيوت التي تتكون من اكثر من طابق اخذت تشكل عبئاً على الأسرة بالنسبة لعمليات النظافة والصيانة.

وعمدت شركات خاصة في مجال الاستثمار العقاري إلى بناء عمارات تتكون من عدة شقق للتمليك في إحياء الرياض والطائف والمعمورة واركويت والعمارات في الخرطوم وكذلك في الخرطوم بحري وفي الاحياء الجديدة في أمدرمان. وبسبب واقعيتها في تلبية احتياجات الأسرة لجا العديدون إلى شرائها وقد كانت في البداية ذات أسعار مناسبة نسبياً إلا انها ارتفعت قيمتها في الأونة الأخرى. وتراوح السعر ما بين 40 و50 الف دولار للشقق المكونة من 3 غلاف وصالون والمرافق الأخيرة ويتم التسديد إما بالكامل أو على اقساط محدودة الأمد، وايضاً يؤثر موقع العمارة ومنطقتها على قيمة العرض.

ومن جانبها فإن إدارة الإسكان بوزارة الشؤون الهندسية خططت أراضي سكنية لذوي الدخول المحدودة والمتوسطة والعالية وبيعها لهم باسعار مناسبة ويحصل كل مستحق على الأرض. كما أن إدارة الإسكان والتفجير تبنت مشروعات سكنية لتدعم من خلالها المواطنين محدودي الدخل وتمكينهم من اقتناء السكن المناسب وتتوفر فيه الخدمات الضرورية الكهرباء والماء في عدة مناطق بالخرطوم وأم درمان وبسعر معقول وتسهيلات في السداد.

كما قامت بطرح مشروعات للسكن الاقتصادي والسكن الفاخر لذوي الدخل المتوسط والدخل العالي من المقتدرين والمغتربين في أم درمان وبحري والخرطوم وتعتبر مناطق متميزة وتتوفر فيها الخدمات وتتكون من طابق واحد وطابقين كما تم وضع تصميمات لمشروع إسكاني جماعي (شقق) نحو 4 طوابق، وتسعى الإدارة لتمليك الشقق بأسعار معقولة، وتتفاوت الأسعار بالنسبة لكل نوع، السكن الشعبي والوسطي، والفاخر وبالنسبة لذوي الدخل المحدود ما بين 8 و17 مليون جنيه، ويتكون المنزل من غرفة إلى 3 غرف وتم إدخال المتجر أو الدكان في المنزل لدعم دخل الأسرة أما بالنسبة للسكن الاستثماري فتتراوح أسعاره ما بين 10 آلاف إلى 70 و100 الف دولار بالنسبة للمناطق المتميزة وهذه الأسعار على حد قول المسؤول بالهيئة الهندسية تم تثبيتها بالدولار ولكن المواطن يدفع ما يقابلها بالجنيه السوداني حسب أسعار الصرف المعلنة وذلك بسبب التغيير المستمر في أسعار مواد البناء وقد اصبحت بدورها مرتفعة.

مساكن المغتربين

وتمت معالجة مشكلة السكن بالنسبة للمغتربين في الخارج حيث ترسل إليهم الخرائط الخاصة بالأراضي السكنية ومواقعها مع الأوراق الخاصة بالتقديم لها، وكذلك فإن الشركات الاستثمارية العقارية، الخاصة التي اقامت وشيدت العمارات التي تضم الشقق الصغيرة والكبيرة بعثت وتبعث بدورها المعلومات والصور الخاصة بهذه الشقق ليتيسر للمغترب الاختيار في حالة الرغبة في الشراء وغالباً ما يتم ذلك أثناء حضوره في عطلته السنوية.

تبقى الإشارة إلى أن هذه الأرقام التي تناولها التقرير من عدة مصادر ليست أرقاماً ثابتة وإنما هي تتغير مع المتغيرات الاقتصادية الجارية كما أنها تتفاوت طبقاً للاحتياج والمقدرة المالية وللموقع والمنطقة والخدمات.

أسعار المساكن تشهد ارتفاعاً هائلاً وسط التضخم الحلزوني (أرشيف «الشرق الأوسط»)

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم يناير	0,03
أمس	18,14
السابق	18,11

الذهب	
	3,05
أمس	289,95
السابق	293,0

الأسهم العالمية

طوكيو - نيكاي	نيويورك - داو جونز	لندن - فوتسي	فرانكفورت - داكس
278,7	61,4	111,6	56,91
16306,79	8093,44 افتتاح أمس	5082,30	4139,80

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73,08	الين 216,23	الإسترليني 0,0046	الين 129,35
الدولار 0,5649	الدولار 1,6715	الدولار 0,0077	الإسترليني 0,5982
الإسترليني 0,3379	المارك 2,9588	المارك 0,0137	المارك 1,7788

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	4,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,3148
ريال قطري	3,6405	6,1288
ريال عماني	0,3850	0,6481
درهم اماراتي	3,6750	6,1835
دينار بحريني	0,3770	0,6347
دينار كويتي	0,3045	0,5126
دينار اردني	0,7090	1,1936
جنيه مصري	3,4015	5,7264

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,5400
شلن نمساوي	12,47
فرنك فرنسي	5,9300
فلورين هولندي	1,9965
ليرة ايطالية	1737,00
ايكو	1,1200
دولار كندي	1,42
بيزيتا اسبانية	149,75
فرنك سويسري	1,4330
دراخما يونانية	277,80
كرونة دنماركية	6,744

أسعار الذهب مستمرة في الانخفاض والدولار يعاود الارتفاع مقابل الين

لندن: «الشرق الاوسط»

سجل الذهب انخفاضا حادا في بداية التعاملات الاوروبية امس، مع استمرار موجة البيع بسبب توقع مبيعات اخرى من بنوك مركزية، لينخفض دون 290 دولاراً للاوقية لاول مرة منذ منتصف الثمانينات. ودفعت المخاوف المتزايدة بشأن ضعف الاقتصاد الياباني الين الى الانخفاض لادنى مستوياته مقابل الدولار منذ خمس سنوات حيث لم تلق العملة اليابانية دعما من اتفاق صندوق النقد مع كوريا الجنوبية. من جهة اخرى ارتفعت مؤشرات البورصات الاوروبية في موجة وصفها المراقبون بأنها صعود تقليدي يسبق في العادة عيد الميلاد ونهاية السنة.

الذهب

واستمرت موجة بيع المعدن الاصفر امس وسط توقعات باقدام بنوك مركزية في اميركا اللاتينية على مزيد من المبيعات في احتياطيها. وبلغ سعر الذهب اوائل التعامل 289,75/289,25 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 292,50/293,0 دولارا عند الاغلاق في اوروبا امس الاول. وكان خبراء ومسؤولون في مؤسسات استثمار قد حذروا اخيرا في مؤتمر نظمه حي المال في لندن من احتمال انخفاض اسعار الذهب الى 250 دولاراً للاوقية اذا استمرت مبيعات البنوك المركزية لكميات من احتياطيها على نفس الوتيرة الحالية.

وذكر متعاملون ان من بين العوامل التي اسهمت في الهبوط انباء عن قيام بنك الارجنتين المركزي ببيع كميات من الذهب وما اعقب ذلك من عمليات بيع في الشرق الاقصى. وقال احدهم «شهدنا مزيدا من عمليات البيع من جانب مضاربين استراليين اثر انخفاض دولار استراليا لادنى مستوى منذ اربع سنوات مقابل الدولار الاميركي». واضاف قائلا «شجع ضعف الين على بيع الذهب ايضا».

الدولار والين

ارتفع الدولار الاميركي الى 129,41 ين مسجلا اعلى مستوياته امام العملة اليابانية منذ مايو (ايار) 1992.

ووقع الين تحت مزيد من الضغوط بسبب المخاوف المحيطة بالقطاع المالي الياباني ولتراجع الاسهم في بورصة طوكيو. ولم يلتفت الين على ما يبدو الى الانباء الطيبة الواردة من آسيا وبصفة خاصة صفقة القروض التي ابرمها صندوق النقد الدولي مع كوريا الجنوبية امس الاول والصعود الكبير الذي سجلته بورصة هونغ كونغ.

ومع تمتع الدولار بالقوة بشكل عام ارتفع أمام العملة الالمانية الى 1,77 مارك.

وقال متعاملون في أسواق الصرف الاجنبي ان من المرجح الا يشهد الين الياباني هدوءا بعد هبوطه الى 129,41 ين مقابل الدولار. وقال توني نورفيلد الاقتصادي في بنك ايه بي ان امرو في لندن «ضعف العوامل الاساسية للاقتصاد الياباني مقترنا بالتقلبات الآسيوية الاخيرة يجعل الين عرضة لاستمرار حالة الضعف».

وبدأت السوق تتحول ضد الين أمس الاول بعد نشر بيانات أظهرت ان الاقتصاد الياباني نما بمعدل أقل من المتوقع بنسبة 0,8 في المائة في الربع الثالث من السنة. وفي النصف الاول من العام انكمش اجمالي الناتج المحلي الياباني بنسبة 1,4 في المائة. وتأثرت معنويات المستثمرين أيضا بانخفاض بورصة طوكيو 1,68 في المائة.

والقى بيان شديد اللهجة من بنك اليابان المركزي الضوء على الاحتمالات القاتمة للين. وقال البنك ان مشاكل الين ستستمر ما لم يتحسن وضع النظام المالي. وقال متعامل كبير في بنك الماني «لا تبدو هناك بارقة واحدة في الافق بالنسبة لليابان. ولن يمضي وقت طويل قبل ان ينخفض الين الى 130 مقابل الدولار». وهبطت العملة اليابانية أيضا مقابل العملات الاوروبية الرئيسية فتجاوزت 73 ينا للمارك الالماني و217 ينا للجنيه الاسترليني.

واستقر سعر صرف الاسترليني في اوروبا بانخفاض طفيف مقابل المارك والدولار بعد اعلان بنك انجلترا عن تثبيت اسعار الفائدة.

الأسهم

عمت موجة ارتفاع قوية بورصات الاسهم الاوروبية امس رآها محللون انها تقليدية تسبق في العادة عيد الميلاد ونهاية السنة. وبدعم من ارتفاع مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ 2,4 في المائة ارتفعت بورصة لندن اكبر البورصات الاوروبية باكثر من 1,5 في المائة مسجلة أعلى مستوياتها منذ ستة اسابيع كما صعدت بورصتا فرانكفورت وباريس.

وارتفعت الاسهم البريطانية بفضل صعود العقود الاجلة لمؤشر فايننشال تايمز ومع استمرار الحديث عن تدفق الاموال من مؤسسات تتمتع بسيولة نقدية كبيرة على سوق الاسهم لتدعيم مراكزها قبل نهاية السنة. وتألقت أسهم شركة «رويترز» القابضة للانباء والمعلومات بعد ان أعلنت أنها سترد 1,5 مليار جنيه استرليني للمساهمين من خلال اعادة هيكلة رأسمالها. وقال سماسرة ان السوق لقيت دعما من النتائج الايجابية لشركتي «جريت يونيفرسال ستورز» و«جراند مت».

وارتفعت الاسهم الالمانية في اقبال على الشراء قبل عيد الميلاد مع بعض عمليات اعادة ترتيب المراكز قبل نهاية السنة لكن حجم التعامل ظل محدودا. وفي باريس صعدت الاسهم أيضا.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7721 مارك و129,32 ين مقارنة مع 1,7684 مارك و128,6350 ين في اواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وبلغ الاسترليني 2,9769 مارك و1,6793 دولار بالمقارنة مع 2,9798 مارك و1,6835 دولار امس الاول.

وارتفع الجنيه أمام الين وبلغ سعره 217,45 ين بالمقارنة مع 216,57 ين أواخر معاملات أمس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 92,8 نقطة الى 5063,50 نقطة. كما صعد مؤشر بورصة فرانكفورت 56,91 نقطة الى 4139,80 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 30,71 نقطة الى 2933,06 نقطة.

وانخفض سعر الذهب الى 289,70/290,20 دولار للاوقية (الاونصة) بانخفاض 3,05 دولار عن سعر امس الاول.

الناتج المحلي الألماني يرتفع 1 بالمائة في الربع الثالث

فيسبادن (المانيا) - رويترز: اعلن مكتب الاحصاءات الاتحادي امس ارتفاع اجمالي الناتج المحلي الالماني بمعدل 1 في المائة في الربع الثالث من عام 1997 مقارنة بالربع الثاني. واظهرت البيانات ارتفاع الناتج المحلي 2,4 في المائة مقارنة بالربع الثالث من عام 1996, وجاءت البيانات ادنى من توقعات معظم الاقتصاديين.

واظهرت بيانات مكتب الاحصاء ان اجمالي الناتج المحلي في غرب المانيا سجل زيادة بنسبة 2,4 في المائة في الربع الثالث مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي في حين سجل الشطر الشرقي من البلاد نموا بمعدل 1,5 في المائة على أساس سنوي.

وقال روبرت هيوارد من بنك اوف أميركا في لندن ان البيانات تحمل بعض العوامل المشجعة التي تشير الى قوة أو انتعاش قطاع الاستثمار الذي ظل راكدا لفترة طويلة. وذكر مكتب الاحصاءات ان استثمار رأس المال زاد 5,2 في المائة في الربع الثالث عنه قبل عام بالمقارنة مع زيادة بنسبة 4,2 في المائة في الربع الثاني.

بنك إنجلترا والبوندزبنك يتركان أسعار الفائدة الرسمية دون تغيير

لندن - فرانكفورت - رويترز: مثلما كان متوقعا، لم يطرأ اي تغيير على اسعار الفائدة الرسمية في المملكة المتحدة والمانيا بعد الاجتماع الدوري لمجلسي بنك انجلترا والبوندزبنك أمس.

فقد قررت لجنة السياسة النقدية التابعة لبنك انجلترا المركزي ترك أسعار الفائدة البريطانية الرسمية على 7,25 في المائة دون تغيير.

وكان قرار ابقاء الفائدة البريطانية على نفس مستوياتها متوقعا على نطاق واسع في الاسواق المالية لكن كثيرا من الاقتصاديين يتوقعون زيادة بواقع ربع نقطة مئوية أوائل العام القادم.

كما قرر مجلس ادارة البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) ترك سعري الخصم ولومبارد دون تغيير. وقرر البوندزبنك في الاجتماع العادي لمجلس ادارته ابقاء سعر الخصم الالماني عند 2,5 في المائة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ عند 4,5 في المائة. كما ظل سعر الفائدة الرئيسي في سوق المال وهو سعر اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) 3,30 في المائة دون تغيير أيضا.

وكان البنك المركزي البريطاني قد فاجأ الاسواق في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي عندما رفع أسعار الفائدة ربع نقطة مئوية. وقال حينذاك ان ضغوط التضخم لم تنحسر بالقدر الذي كان متوقعا بسبب ارتفاع الجنيه الاسترليني.

وزاد الاسترليني منذ نوفمبر نحو عشرة فنيجات امام المارك الالماني ووصل لمستوى اقل من ثلاثة ماركات بقليل هذا الاسبوع مما اثار تكهنات برفع الفائدة. لكن بيانات اقتصادية أعلنت في الاونة الاخيرة اظهرت أن خطى النمو الاقتصادي تباطأت قليلا وان انفاق المستهلكين أصبح يتسم بقدر أكبر من الحذر.

«لوكهيد مارتن» تسعى لشراء شركة إسرائيلية لصناعة الطائرات

القدس المحتلة - أ.ف.ب: افادت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان شركة صناعة الطائرات الاميركية «لوكهيد مارتن» الاميركية العملاقة تريد شراء شركة «الصناعات الجوية الاسرائيلية» التي تصنع طائرات. واضافت الصحيفة ان رئيس مجلس ادارة «لوكهيد مارتن» نورمان اوغستين عبر عن اهتمامه بشركة «الصناعات الجوية الاسرائيلية» وهي شركة عامة، خلال لقاء الشهر الماضي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ونقلت الصحيفة عن اوغستين قوله انه ليس مهتما فقط بالتعاون الاستراتيجي مع الشركة الاسرائيلية بل انه يريد شراءها كلها. وكانت شركة «الصناعات الجوية الاسرائيلية» اعلنت انها حققت رقم اعمال بلغ 1,5 مليار دولار في العام 1996، من بينها 70 في المائة من الصادرات. وهي تتوقع ان يصل رقم اعمالها في 1997 الى 1,6 مليار دولار. واستنادا الى الصحيفة الاسرائيلية فان «لوكهيد مارتن» مهتمة خصوصا بتجربة الشركة الاسرائيلية في تحديث مقاتلات «اف16» التي تنتجها الشركة الاميركية. وطرح نتنياهو تخصيص المؤسسات العامة الاسرائيلية تدريجيا، بما في ذلك شركة «الصناعات الجوية الاسرائيلية»، الا انه لم يتم تحديد جدول زمني لذلك. ويعمل 13500 شخص في الشركة الاسرائيلية التي تشكو من كلفة انتاج مرتفعة وتفكر بخفض عدد الوظائف فيها.

«تويوتا» تعتزم اختيار فرنسا مكانا لمصنع جديد للسيارات الصغيرة

لندن: «الشرق الاوسط»

من المتوقع ان تعلن شركة «تويوتا» اليابانية المصنعة للسيارات عن خطة اقامة مصنع لتجميع السيارات بقيمة 3,5 مليار فرنك (588 مليون دولار) في فرنسا لتختفي بذلك آمال المملكة المتحدة بان تعمد الشركة اليابانية الى توسيع مرافقها الصناعية في بيرنستون في ميدلاند وسط انجلترا.

وذكرت صحيفة «الفاينشيال تايمز» البريطانية امس ان دومينيك ستراوس - كان، وزير المالية الفرنسي، اوشك ان يؤكد على عزم شركة «تويوتا» بعد اجتماع لمجلس الوزراء امس الاول، عندما قال انه يعتقد بان الشركة اليابانية «اتخذت في الواقع قرارا بالقدوم الى فرنسا».

واضاف الوزير الفرنسي قائلا «ان بعض الجوانب المتعلقة باختيار الموقع لا تزال قيد البحث، لذلك لا اريد ان ادلي ببيان مؤكد. بيد ان قدوم «تويوتا» الى فرنسا هو شيء اكيد».

وقالت الصحيفة البريطانية انه من المتوقع لرئيس الوزراء الفرنسي، ليونيل جوسبان، ورئيس مجلس ادارة «تويوتا»، هيروشي اوكودا، ان يدليا باعلان رسمي يوم الثلاثاء المقبل في باريس. ورفضت شركة «تويوتا» امس الاول تأكيد ما اذا اخطرت رسميا الحكومة الفرنسية بقرارها، الا انها قالت ان الاستعدادات جارية للقيام باعلان.

ومن المتوقع ان يؤدي انشاء المصنع الى خلق الف وظيفة مباشرة في البداية وان يتمتع بطاقة انتاجية تبلغ 100 الف سيارة سنويا اعتبارا من عام 2001. ومن المحتمل ان يقع هذا المصنع بالقرب من فالنسيان، الذي يعد مركزا لانتاج الفحم والمعادن وقريب من الحدود الشمالية مع بلجيكا حيث يصل معدل البطالة في تلك المناطق الى 20 في المائة. كما ان مدينة لونجوي شرق فرنسا تعتبر مرشحة ايضا لاستضافة هذا المصنع.

ومن المتوقع ايضا ان ينتج المصنع سيارات صغيرة، تنافس سيارات رينو تيونيجو وفورد كا، والتي تم الكشف عن طرازها في معرض فرانكفورت للسيارات في سبتمبر (ايلول) الماضي. ويمكن لمرحلة ثانية من انتاج المصنع ان تضاعف الطاقة الانتاجية وذلك اعتبارا من عام 2005.

واشار مسؤولون حكوميون الى ان حجم المساعدة العامة لهذا المشروع ستكون اقل من 10 في المائة من اجمالي الاستثمار. ومع ذلك هناك مؤشرات على ان دعم هذا المشروع قد يطلق شرارة خلاف سياسي داخل فرنسا وخارجها.

وكان لويس شويتزر، رئيس مجلس ادارة شركة «رينو» الفرنسية، قد اشار مؤخرا الى انه في الوقت الذي لا يعارض فيه دخول لاعبين جدد الى السوق في فرنسا، الا انه لم يتضح بعد ما اذا كان مجديا دعم طاقة انتاج جديدة للسيارات على حساب دافعي الضرائب. واضاف قائلا «افهم لماذا تختار شركة ما فرنسا وذلك بسبب القاعدة الانتاجية الكفوءة المتاحة فيها. وبما ان الامر كذلك، فانا لا ارى حاجة الى دعم حكومي يضاف الى ذلك».

والجدير بالذكر ان شركة «تويوتا» تسعى الى زيادة حصتها في السوق الفرنسية للسيارات التي لا تتجاوز الان 0,8 في المائة. ولا تتوقع الشركة اليابانية ان تؤدي المساعي الى تبني اسبوع عمل من 35 ساعة الى ترك آثار سلبية على القدرات التنافسية الصناعية في فرنسا.

إيران قد تؤجل رد قروض مستحقة على متضرري الجفاف

طهران - رويترز: قال راديو طهران ان البرلمان الايراني وافق امس على مشروع قانون امس الاول يؤجل لمدة عام رد القروض المستحقة على متضرري الجفاف من المزارعين والشركات التي تضررت من طول الجفاف وكوارث طبيعية اخرى.

وما زال المشروع بحاجة الى موافقة مجلس مراقبة الدستور الذي يراجع قرارات البرلمان في ضوء الدستور والشريعة قبل اقراره كقانون.

واضاف الراديو ان النواب وافقوا على مشروع القانون الذي يحمل توجيهات للبنك المركزي بتأجيل سداد قروض للمزارعين والشركات الزراعية غير القادرين على الدفع بسبب الجفاف والصقيع والسيول والعواصف لمدة عام. ولم يعط التقرير حجم القروض التي قدمتها بنوك ايران الحكومية.

وتعرضت ايران لموسم جفاف طويل وغيره من الكوارث الطبيعية بما في ذلك ثلاثة زلازل كبيرة في العام الماضي. والكوارث احد الاسباب الرئيسية وراء هبوط انتاج الحبوب وغيرها من المنتجات الغذائية مما اجبر طهران على استيراد كميات كبيرة من القمح وغيرها من الغلال. ووافق البرلمان في سبتمبر (ايلول) على تخصيص تريليون ريال (333 مليون دولار) لاقراض المزارعين.



مستثمرون يراقبون لوحة اسعار الاسهم في بورصة بانكوك امس. وقد ارتفعت اسعار الاسهم بحدة مع تصاعد قوة العملة التايلاندية في اعقاب توصل كوريا الجنوبية الى اتفاق حول خطة انقاذ مع صندوق النقد الدولي (أ.ب)

«رويترز» تعيد 1.5 مليار جنيه استرليني للمساهمين

لندن - رويترز: اعلنت شركة «رويترز» القابضة للانباء والمعلومات امس انها تعتزم رد 1,5 مليار جنيه استرليني (2,5 مليار دولار) الى المساهمين مما ادى الى ارتفاع سعر سهمها بنسبة تزيد على أربعة في المائة.

وسيحصل المساهمون في «رويترز» على 13 سهما عاديا جديداً بالاضافة الى 13,60 جنيه استرليني مقابل كل 15 سهما يملكونه في عملية اعادة تنظيم لرأسمال الشركة.

وستتضمن عمليات اعادة التنظيم تأسيس شركة قابضة جديدة اسمها مجموعة «رويترز» ستقوم بشراء شركة «رويترز» القابضة. وقال المدير المالي لـ«رويترز» روب راولي، ستمكن هذه الخطوة الشركة من تقديم موعد اعادة فائضها النقدي الكبير للمساهمين بنحو 18 شهرا من خلال تبسيط وضعها الضريبي.

واضاف راولي ان اعادة التنظيم ستشمل دفع مبلغ 1,2 مليار جنيه من السيولة الموجودة لدى الشركة وتترك عليها دينا صافيا يبلغ نحو 300 مليون جنيه استرليني لتصبح «رويترز» مدينة للمرة الاولى منذ عام 1981.

وقالت الشركة ان اعادة التنظيم سيكون اثرها الفوري محايدا على ايرادات السهم لكنها ستسهم في تعزيز عائد السهم مستقبلا.

وارتفعت أسهم «رويترز» بعد ان رحب المحللون بهذا القرار كحل لمشكلة كيفية اعادة الفائض النقدي للمساهمين بصورة فعالة.

وكانت خطة لاعادة 613 مليون جنيه عن طريق اعادة شراء اسهم قد فشلت قبل 14 شهرا بعد ان عدلت الحكومة المحافظة السابقة قوانين الضرائب. وقالت الحكومة العمالية الشهر الماضي انها ستلغي هذه التعديلات في عام 1999.

وارتفع السهم الى 719 بنسا بنسبة تزيد على 4 في المائة مقارنة مع اغلاقه على 679,5 بنس امس الاول. وفي التعاملات الصباحية امس بلغ سعر السهم 706 بنسات.

وقالت «رويترز» ان تكاليف اعادة الفائض النقدي للمساهمين ستبلغ نحو 30 مليون استرليني تقتطع من ايرادات 1997, واضافت انها حصلت على موافقة سلطات الضرائب البريطانية على الخطة المتوقع ان يبدأ سريانها في فبراير (شباط) المقبل عند دفع المبالغ المستحقة للمساهمين وتسجيل الاسهم الجديدة.

مقابل الموافقة على رفع الحد الأقصى للملكية الأجنبية وتخفيف القيود على الاستيرادات

المساعدات تتدفق لإنقاذ اقتصاد كوريا الجنوبية وترتفع إلى 57 مليار دولار

سيول - رويترز: ارتفع اجمالي المساعدات التي يعدها صندوق النقد الدولي لانقاذ كوريا الجنوبية بمقدار ملياري دولار الى 57 مليار دولار امس مع انضمام ايطاليا للبرنامج الدولي وقيام ثلاث دول اخرى بزيادة المبالغ التي عرضتها.

وقال جين يونج وو المدير العام للقسم المالي الدولي بالوزارة ان كلا من المانيا والمملكة المتحدة وفرنسا سترفع المبلغ الذي وعدت بدفعه بنسبة 25 في المائة الى 1,25 مليار دولار. وذكر ان ايطاليا قالت انها ستقدم 1,25 مليار دولار مساهمة منها في الخطة.

واضاف ان مبلغ 5,5 مليار دولار سيصل الى سيول غدا الجمعة في اطار خطة المساعدات وان اكثر من 10 مليارات دولار سترتفع بحلول نهاية العام.

وبذلك يرتفع نصيب سيول من مساعدات الدول الى 22 مليار دولار. ويفترض ان هذا المبلغ لن يستخدم الا اذا ثبت ان مبلغ 35 مليار دولار الذي يقدمه صندوق النقد والبنك الدولي وبنك التنمية الآسيوي غير كاف.

وفي الوقت نفسه اعدت كوريا الجنوبية نفسها لفترة طويلة من اعادة التكيف المؤلم.

وابدت الصحف الكورية اسفها على التجربة المهينة التي تمر بها البلاد وقالت صحيفة جونجانج البو «فقدت كوريا الجنوبية سيادتها الاقتصادية لسنوات ثلاث مقبلة». وقالت صحيفة كيونج هيانج شينمون «لا تنسوا الوصاية الاقتصادية في الثالث من ديسمبر».

ويثير هذا التعبير ذكريات لا تزال حية في اذهان مواطني هذه الدولة وهي وصاية الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وبريطانيا والصين على كوريا في نهاية الحرب العالمية الثانية التي اوقفت 35 عاما من الحكم الاستعماري الياباني.

ويتوقع ان تبدي النقابات العمالية في كوريا الجنوبية التي عارضت بشدة اجراءات الحكومة لتخفيف قبضتها على توظيف العمالة رد فعلها للمساعدات في وقت لاحق من يوم امس.

وربما يكون تسريح العاملين جزءا من التجربة الصعبة لكوريا الجنوبية ولكنه اجراء صعب في اطار القوانين الحالية.

وبرنامج مساعدات صندوق النقد لكوريا الجنوبية هو الاكبر لانقاذ اقتصاد اي دولة اذ يتجاوز مبلغ 50 مليار دولار خصصه الصندوق للمكسيك في اوائل عام 1995.

وكانت الولايات المتحدة قد اعلنت انها ستقدم 5 مليارات دولار بينما تعهدت اليابان بتقديم عشرة مليارات دولار في اطار مساعدات الدول. وقالت هونغ كونغ امس انها تلقت طلبا لتقديم مساعدة لكوريا الجنوبية في اطار خطة الاقراض التي يقودها صندوق النقد الدولي لكنها في حاجة الى مزيد من المعلومات قبل ان يمكنها اتخاذ قرار. وقال نورمان تشان نائب الرئيس التنفيذي لمؤسسة نقد هونغ كونغ للصحافيين «تلقينا الطلب لكننا ننتظر معلومات من صندوق النقد الدولي بشأن البرنامج والشروط بالنسبة لكوريا وربما ايضا شروط المساعدات الثنائية التي تعهدت دول اخرى بتقديمها». واضاف «لهذا فاننا نحتاج الى تلقي مزيد من المعلومات قبل ان يمكننا اتخاذ قرار». من جهته قال وزير المالية الكندي بول مارتن ان كندا وافقت على دراسة تقديم قروض تصل قيمتها الى مليار دولار في اطار صفقة انقاذ يقودها صندوق النقد الدولي.

وقال مسؤولون كوريون جنوبيون ان تفاصيل الاتفاق لن تعلن الى ان يقدم ميشيل كامديسو مدير صندوق النقد الاتفاق على مجلس ادارته في وقت لاحق من يوم امس.

ولكن يتوقع ان يدعو سيول الى وقفة في النمو الاقتصادي وتصفية البنوك المتعثرة او اعادة هيكلتها وفتح الاسواق المالية بصورة اكبر وتطبيق سياسة أكثر انفتاحا في الممارسات التجارية. وتعد البنوك المعسرة محورا لأزمة الديون التي تمر بها هذه الدولة.

ويتوقع ايضا ان يدعو لمزيد من الشفافية في المعلومات التي تقدمها الحكومة والممارسات المحاسبية للشركات الكبيرة.

وشكت الصحف المحلية من ان الولايات المتحدة واليابان استغلت الازمة المالية لاجبار سيول على فتح اسواقها بصورة اكبر.

ووافقت سيول بموجب الاتفاق مع الصندوق على رفع الحد الاقصى لملكية الاسهم للاجانب الى 50 في المائة من 26 في المائة هذا الشهر على ان ترتفع النسبة الى 55 في المائة العام المقبل.

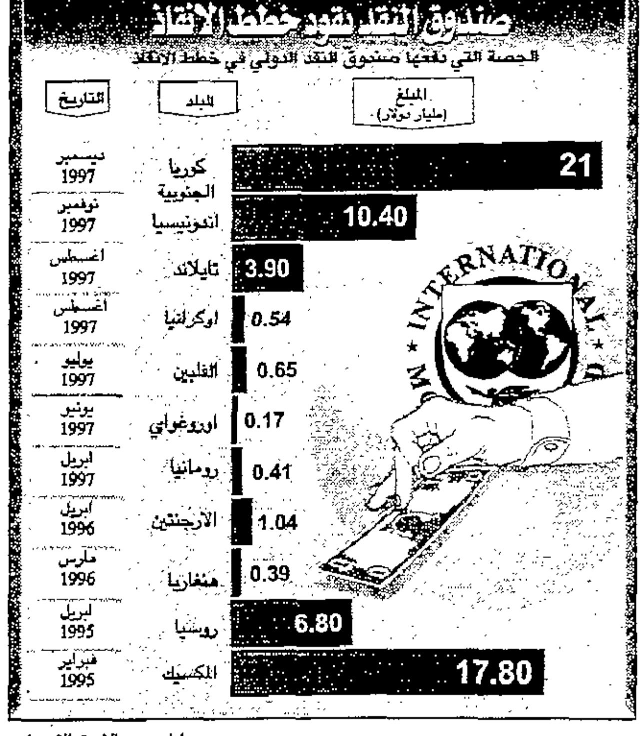
وقال مسؤولون في وزارة المالية ان كوريا الجنوبية وافقت ايضا على تخفيف القيود على السلع اليابانية المستوردة والتي كانت مفروضة بسبب الفائض التجاري الكبير لليابان.

واتسم رد فعل اسواق كوريا الجنوبية للاتفاق بالحماس. فقد انتعشت اسعار الاسهم بسبب زيادة الحد الاقصى لنصيب الاجانب في ملكية الاسهم وقفزت في منتصف النهار بنسبة 6 في المائة الى 402,05 نقطة. وارتفع الوون الكوري الجنوبي بسبب تدفق الدولار المتوقع. وبلغ سعر الدولار 1145 وونا في منتصف النهار من 1196 عند اغلاق امس الاول. وكانت سيول في أمس الحاجة للمساعدة بسبب ازمة الديون القصيرة الاجل التي دفعتها للجوء الى صندوق النقد.

وقالت صحف كورية جنوبية هذا الاسبوع ان البنك المركزي الكوري اضطر لدفع 10 مليارات دولار ديون اجنبية قصيرة الاجل بالانابة عن البنوك الكورية في الايام القليلة الماضية.

وقال محللون ان 66 مليار دولار من ديون خارجية تقدر بنحو 120 مليار دولار هي ديون قصيرة الاجل وان 20 مليار دولار منها تقريبا مستحقة في نهاية العام.

وتأتي خطة انقاذ صندوق النقد الدولي لكوريا الجنوبية بعد خطط مماثلة وضعها لتايلاند واندونيسيا. وتلقت تايلاند 17,2 مليار دولار واندونيسيا 40 مليار دولار في اطار برامج انقاذ وضعها صندوق النقد شملت ايضا عروض مساعدة من الدول.



أ ف ب - «الشرق الاوسط»



برامج سعودية لتعليم فئات المعاقين وتشغيلهم بمختلف المهن

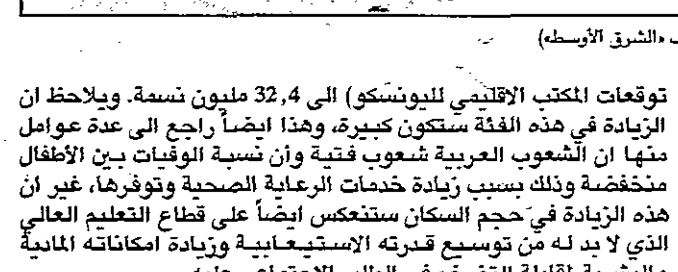
● شاركت السعودية أول من امس دول العالم الاحتفال باليوم العالمي للمعاقين الذي قررته الأمم المتحدة لتذكير شعوب وأمم الأرض بقضايا فئات المعاقين ومشاكلهم والعمل على دمجهم وتحسين مستوى معيشتهم ورعايتهم صحياً واجتماعياً وتوفير حق التعليم والتربية والتأهيل لهم وعدم الاعتداء على حقوقهم بأي شكل. وقد احتفلت السعودية بهذه المناسبة وسط مشروع حضاري يعمل لصالح المعاقين في اكثر من اتجاه، ففي مجال التربية والتعليم وفرت الدولة لفئات المعوقين من الذكور كل الفرص وقد اكد وزير المعارف السعودي الدكتور محمد بن احمد الرشيد على إعطاء تربية هذه الفئات كل ما من شأنه التوسع بلا حدود في استحداث البرامج ودعم المعاهد والمدارس لتعليمهم اكاديمياً وفق أعلى المستويات.

(عالم الشرق الاوسط)

تفتح عصرا معرفيا جديدا (2 من 4)

الجامعة العربية المفتوحة.. توفير الوسائط التعليمية لها من الأولويات

اذا كان من المبررات الرئيسية لانشاء جامعة عربية مفتوحة هو ايصال العلم والمعرفة الى المناطق النائية والتجمعات المعزولة فوق الجبال الشاهقة أو وسط الصحراء في العالم العربي فلا بد ان نلتفت الى نقطة أساسية هي: «هل تتوفر في مثل هذه المناطق النائية والتجمعات المعزولة، سواء في أعالي الجبال او وسط الصحراء، او حتى في القرى المنتشرة في السهول والمربوطة بوسائط النقل، بل حتى في المدن، الوسائط التعليمية المطلوبة في التعلم عن بعد مثل الكومبيوترات وشبكة الانترنت، وحتى خدمات البريد الكفوءة لايصال المواد والمطبوعات المقروءة والاسطوانات المدمجة واشرطة التسجيل؛ ان منظومة التعلم المفتوح هي منظومة متكاملة اذا فقدت حلقة منها لا فائدة من السلسلة كلها. فلا بد من توفر البنية الأساسية قبل بدء المشروع وهي توفير وسائط الاتصال بكل انواعها ووسائل ايصال هذه الوسائط التعليمية. الشرق الأوسط تورد مبررات انشاء الجامعة العربية المفتوحة في حلقة اليوم من هذا الملف



الجامعة المفتوحة تتجاوز عصر فلسفة تعليم النخبة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يرى الدكتور عبد الفتاح احمد جلال ان الجامعات المفتوحة اصبحت احدى القوى الأساسية للتغيير التي اثرت بعمق في التعليم الجامعي منذ السبعينات وحتى الآن، فقد حملت معها، بحكم مرونتها، امكانات هائلة لحل المشكلات المعتادة في التعليم العالي مثل مشكلات القبول والمكان والوقت ونوعية التعليم والتكلفة وغيرها.

كما يعتبر جلال ان الملمح الأساسي المشترك بين تلك الجامعات والذي يشكل في نفس الوقت مبدأ ومفهومها للتعليم الجامعي المفتوح هو ان هذه الجامعات تؤمن بضرورة فتح فرص التعليم الجامعي أمام الجميع بصرف النظر عن العمر والنوع والمستوى الاقتصادي والوضع الاجتماعي والموقع الجغرافي والحالة العلمية والخبرات التعليمية السابقة وذلك بهدف ازالة القيود التي تعوق الأفراد عن الحصول على الفرصة التعليمية الجامعية وتقوم بتقديم المساندة لهم بما يمكنهم من الاستمرار والنجاح في الدراسة، ومن ثم تلتزم هذه الجامعات بتقديم البنى والتخطيط للانظمة والعمليات والخدمات التي تساعد على التغلب على تلك المعوقات المختلفة. ويورد الدكتور جمال في ورقته مجموعة اهداف للتعليم الجامعي المفتوح، وهي اهدافه في اطارها الواسع، وردت في معظم الأوراق المقدمة لندوة الرياض.

فرصة ثانية

1 ـ تهدف كل الجامعات المفتوحة الى تقديم «فرصة ثانية» للدراسة الجامعية لمن فاتتهم الفرصة، حيث توجد فئات متعددة في المجتمع ممن لم تتمكن، لسبب او لآخر، من الالتحاق بنظم التعليم الجامعي المعتادة ويرغبون في الحصول على فرصة للدراسة، وهي بذلك تعمل على تحقيق تكافؤ الفرص بين الأجيال.

2 ـ تهدف بعض الجامعات المفتوحة الى توسيع فرص التحاق الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة ممن لم يجدوا مكاناً للدراسة بالجامعات التقليدية، إذ ان الالتحاق في هذه الجامعات التقليدية محدود، وانشاء جامعة مفتوحة يساعد على التوسع في التحاق الطلاب بها في سن التعليم الجامعي، وهذا يعين على تحقيق تكافؤ الفرص، واتاحة فرص استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة والتغلب على ضعف قدرة الجامعات التقليدية على الاستجابة للطلب المتزايد عليها؛ ولقد كان هذا الهدف أحد الأهداف وراء انشاء جامعة تربوكا المفتوحة في اندونيسيا، ان لم يكن اهم اهداف انشائها.

3 ـ يوجد عجز في قوة العمل الفنية في بعض الأقطار ويصعب على الجامعات التقليدية تلبية هذه الاحتياجات. ومن ثم يتم انشاء الجامعات المفتوحة للوفاء بهذا المطلب، وتعد الجامعة المركزية للراديو والتلفزيون في الصين مثالاً على ذلك، وهي اكبر مؤسسة للتعليم العالي في الصين بل في العالم أجمع.

4 ـ يعتبر تحسين نوعية التعليم هدفاً آخر للجامعات المفتوحة خاصة في الدول النامية مثل الهند واندونيسيا وغيرها.

5 ـ تقديم برامج التعليم والتدريب المستمر للأفراد العاملين وربات البيوت يحتاج الى نظم مرنة مثل الجامعات المفتوحة. ان تقديم فرص تعليمية للكبار العاملين كان هدفاً لجامعة اثاباسكا المفتوحة بكندا، ولجامعة الهواء باليابان، والجامعة المفتوحة باسبانيا، ولجامعة انديرا غاندي المفتوحة، واندرا براديش بالهند، كما ان تامين احتياجات التدريب كان هدفاً عاماً لمعظم هذه الجامعات.

6 ـ رفع مستوى المعلمين وتحقيق التنمية المهنية المستمرة لهم يعتبر من اهم اهداف الجامعة المفتوحة، فقد كانت نسبة كبيرة من الطلاب الملتحقين بالجامعة البريطانية المفتوحة عند نشأتها من المعلمين الراغبين في رفع مستواهم، واثبت اسلوب التعليم من بعد باستمرار على انه افضل اسلوب لتسليح المعلمين بالقدرة على مواجهة التغيرات التي تحدث وتبنيها والتحمس لها.

ففي السبعينات على سبيل المثال، استخدمته كندا لاكساب المعلمين اسس تدريب الرياضيات الحديثة، وتستخدمه المملكة المتحدة اليوم لمساعدة المعلمين على استخدام المنهج القومي، وفي الدول النامية يعتبر الدعامة الاساسية لتدريب المعلمين، ومن ثم يعتبر هذا المجال من اهم اهداف الجامعات المفتوحة في الصين وسيري لانكا واندونيسيا وكندا والبرتغال وغيرها. (الدكتور عبد الفتاح جلال ـ الجامعة العربية المفتوحة.. الاحتياجات والتنفيذ).

يورد الدكتور يعقوب نشوان في ورقته «انشاء جامعة عربية مفتوحة»، نقطة مهمة تهم العالم النامي، والعربي بشكل خاص، ضمن مبرراته لاستخدام التعليم الجامعي المفتوح (النقطة الثانية)، ويقول ان التعليم الجامعي والمفتوح يمكن الأفراد في المناطق النائية من التعلم، فعلى سبيل المثال توجد في استراليا تجمعات سكانية معزولة تبعد 4 آلاف كيلومتر عن المراكز والمدن التي توجد فيها الجامعات (التقليدية) ولا يتمكنون من الوصول اليها. ومن هنا فان الوسيلة الوحيدة لذلك هي ان تسعى الجامعة المفتوحة الى الوصول اليهم من خلال تامين المقررات والمواد التعليمية لهم وربطهم بالمعلمين عبر وسائل الاتصال الحديثة كالاقمار الصناعية او الانترنت او حتى بالهاتف التربوي.

وفي العالم العربي والاسلامي توجد امثلة عديدة أخرى، فهناك من يعيشون في الجبال الشاهقة او في الصحراء او في تجمعات سكانية صغيرة، ولعل هذه الظروف الجغرافية القاسية لا تشكل معيقاً للتعليم العالي فحسب، بل للتعليم العام ذاته. وعليه فان التعليم الجامعي المفتوح الذي يستخدم التعليم عن بعد يعتبر وسيل ناجعة لذلك.

ان الفقرة الأخيرة من مبرر الدكتور نشوان هي اهم نقطة يجب النظر فيها في تاسيس مشروع الجامعة العربية المفتوحة. فاذا كان المبرر لانشاء جامعة عربية مفتوحة هو ايصال العلم والمعرفة الى المناطق النائية والتجمعات المعزولة فوق الجبال الشاهقة أو وسط الصحراء فلا بد ان نلتفت الى نقطة أساسية هي: هل تتوفر في مثل هذه المناطق النائية والتجمعات المنعزلة، سواء في اعالي الجبال او وسط الصحراء، او حتى في القرى المنتشرة في السهول والمربوطة بوسائل النقل، بل حتى في المدن، الوسائط التعليمية المطلوبة في التعلم عن بعد مثل الكومبيوترات وشبكة الانترنت، وحتى خدمات البريد الكفوءة لايصال المولد والمطبوعات المقروءة والاسطوانات المدمجة واشرطة التسجيل؟ ان منظومة التعليم المفتوح هي منظومة متكاملة اذا فقدت حلقة منها لا فائدة من السلسلة كلها. فلا بد من توفر البنية الأساسية قبل بدء المشروع وهي توفير وسائط الاتصال بكل انواعها ووسائل ايصال هذه الوسائط التعليمية.

التعلم المفتوح والمرأة

كما يورد الدكتور نشوان في الفقرة الخامسة من مبررات استخدام التعليم الجامعي المفتوح، دور هذه الجامعة في تعليم المرأة. إذ ان تعليم المرأة امر أساسي في تنمية المجتمع وتطوره. وبالرغم من ان المرأة تقوم بوظائف عديدة في المجتمعات المتقدمة وأقل في المجتمعات النامية إلا ان الدور الاجتماعي الرئيسي لها يكمن في تربية الابناء وتنشئتهم، واي تقدم تحرزه المرأة في الجانب التعليمي انما ينعكس ايجابياً على الأبناء ومن ثم على المجتمع بوجه عام. لكن المرأة العاملة وغير العاملة تلعب دوراً اساسياً في الأسرة الأمر الذي يشكل صعوبة كبيرة في الجمع بين هذه الأدوار والتعليم الجامعي التقليدي. ومن هنا فان الالتحاق بالتعليم الجامعي المفتوح يكون اكثر يسراً، إذ من الممكن ان تتعلم عبر التقنيات التربوية وكذلك في الأوقات التي تناسبها، وقد أظهرت التجارب ان نسبة العاملات وغير العاملات من النساء ارتفعت بشكل ملحوظ عندما بدأت الجامعات المفتوحة عملها، وفي جامعة القدس المفتوحة شكلت المرأة نسبة عالية من الدارسات والدارسين بالجامعة لا سيما ربات البيوت اللواتي يرغبن في التعليم الجامعي. (نشوان ـ انشاء جامعة عربية مفتوحة).

مبررات إنشاء المشروع

وفي اطار الأزمات والتحديات التي تمر بها انظمة التعليم العالي في العالم، لا يمكن الحديث عن أو الخوض في انشاء وتطوير هياكل ومؤسسات جديدة لهذا القطاع التعليمي ما لم تكن هناك مبررات فعلية وحقيقية ترتكز عليها عمليات الانشاء والتطوير، ولا يمكن باي حال من الاحوال الخوض في تجارب تجديدية ما لم تتأكد جدواها وفاعليتها في المساهمة في اخراج التعليم العالي من ازماته الحالية او على الأقل التخفيف من حدتها وانعكاساتها السلبية على ادائه ومخرجاته.

فاي قرار يتخذ بانشاء جامعة عربية مفتوحة لا بد ان يرتكز على مبررات علمية وموضوعية تساهم في اخراج هذا المشروع العربي الرائد الى حيز الوجود بشكل يضمن نجاحه وفاعليته.

ويورد الدكتور عبد الله رمضان بوبطانة مجموعة من المبررات العلمية لمثل هذا المشروع، ولا تتمحور هذه المبررات حول الجوانب التربوية للمشروع فقط، بل هناك مبررات ومتغيرات أخرى يتطرق اليها الدكتور بوبطانة.

المبررات التعليمية والتربوية

وأولها المبررات التعليمية التربوية، إذ يرى بوبطانة انه ربما يكون المبرر الأساسي في انشاء وتطوير الجامعة العربية المفتوحة هو التصدي للجوانب الكمية للنظام التعليمي، وبالنظر الى التوسع الكبير في الطلب الاجتماعي على التعليم العالي والانفجار في اعداد الطلاب الراغبين في الالتحاق بهذا النظام، فان المؤسسات التقليدية بما يتوفر لديها من امكانيات حالية، قصرت في التصدي لهذا الجانب المرتبط ليس فقط بحق المواطن في التعليم ولكن ايضاً في تمكن الدول المختلفة من تحقيق الشعارات والمبادئ التي تبنتها مثل ديمقراطية التعليم وتوسيع فرصه ومسؤولية الدولة عن توفير هذه الخدمات للمجتمع العريض.

لقد بلغ عدد السكان في مجمل الدول العربية 240 مليون نسمة عام 1993 ويتوقع أن يصل الى 289 مليوناً بنهاية القرن وحوالي 493 مليون نسمة بحلول عام 2025.

ولقد شهد التعليم العالي في الأقطار العربية خلال العقود الثلاثة السابقة تطوراً ونمواً ملحوظاً تؤكده الزيادة في عدد المؤسسات واعداد الطلاب المسجلين واعداد الأساتذة وأعضاء هيئات التدريس العاملين وكذلك زيادة حجم الانفاق على هذا القطاع التعليمي، غير ان المؤشرات الكمية لا تعكس بالضرورة تطوراً في النمو النوعي لهذا القطاع، ان لم يكن لها تأثير عكسي على الجوانب النوعية وذلك في حالة عدم توفر الامكانات المالية والبشرية التي تساند عملية التطور الكمي وتحافظ على استمرارية تطور الجوانب النوعية فيه.

وتشير الاحصاءات المتوفرة عن التعليم العالي في الأقطار العربية ان القطاع شهد نمواً كمياً كبيراً خلال العقود الثلاثة السابقة حيث ارتفع حجم الطلاب المسجلين من 173 الف طالب في السنة الدراسية 1960 الى 443 ألف طالب في سنة 1970، ثم ارتفع هذا العـــدد الى مليوني طالب في سنة 1985 و2,8 مليون طالب في سنة 1992.

وقد سجلت بعض الأقطار العربية نمواً كبيراً في قدراتها الاستيعابية في المرحلة الثالثة، فيما لا تزال الجهود في بعض الأقطار العربية محدودة في هذا المجال.

غير ان الزيادات المسجلة في نسب انخراط الطلاب، بالرغم من انها تبدو عالية، إلا انه، اذا نظرنا اليها من ناحية نسبتها الى عدد السكان، لوجدنا ان الغالبية العظمى من البلدان العربية ما زالت متأخرة اذا ما تمت مقارنتها بالدول المتقدمة، فاذا ما نظرنا الى عدد الطلاب المسجلين في التعليم العالي لكل 100 ألف نسمة من السكان، نجد ان النسب ما زالت منخفضة عند مقارنتها ببعض الدول مثل الولايات المتحدة حيث تبلغ النسبة حوالي 6000 في المانيا وفي يوغوسلافيا حوالي 2000، فيما لا تتجاوز أعلى نسبة في الدول العربية 1600 طالب لكل 100 ألف نسمة من السكان.

ومن المؤشرات الأخرى المهمة التي تدل على حركة التطور الكمي لقطاع التعليم العالي، نسبة المسجلين في الفئة العمرية 18 ـ 23 الى مجموع السكان في نفس الفئة. وفي معظم الأقطار العربية لا تزال نسب القيد في هذه الفئة منخفضة جداً حيث تصل في بعض الأحيان الى 3,4% من مجموع السكان من هذه الفئة، وبالرغم من ان هذا المؤشر لا يدل على القدرة الاستيعابية للقطاع التعليمي حيث انه قد يكون ناتجاً عن ارتفاع نسبة الأمية والتسرب في المستويات التعليمية ما قبل المرحلة الثالثة، الا انه يمكننا الاشارة اليه في اطار توفير فرص التعليم المستمر ومدى توسعها لتشمل قطاعات كبيرة من المجتمع.

وتشير التوقعات الى ان التعليم العالي في الوطن العربي سيستمر في توسعه ونموه وخاصة في جوانبه الكمية وبنسب نمو قد تكون اكبر مما شهده هذا القطاع في العقدين السابقين. وهذا التوسع الكمي سيكون اتجاهاً اكيداً، وذلك لأن مجموعة من العوامل والمعطيات المرتبطة بضرورة التوسع في هذا القطاع ستفرض نفسها على الساحة العربية وتؤدي الى زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم العالي ومن هذه المعطيات، الزيادة المنتظرة في عدد سكان الوطن العربي.

واذا ما نظرنا الى السكان في الفئة العمرية 18 ـ 23، نجد ان مجموع السكان في هذه الفئة كان في سنة 1970، حوالي 13 مليون نسمة وسيصل مجموع السكان في هذه الفئة في سنة 2000 (حسب توقعات المكتب الاقليمي لليونسكو) الى 32,4 مليون نسمة. ويلاحظ ان الزيادة في هذه الفئة ستكون كبيرة، وهذا ايضاً راجع الى عدة عوامل منها ان الشعوب العربية شعوب فتية وأن نسبة الوفيات بين الأطفال منخفضة وذلك بسبب زيادة خدمات الرعاية الصحية وتوفرها، غير ان هذه الزيادة في حجم السكان ستنعكس ايضاً على قطاع التعليم العالي الذي لا بد له من توسيع قدرته الاستيعابية وزيادة امكاناته المالية والبشرية لمقابلة التضخم في الطلب الاجتماعي عليه.

واذا ما قارنا أعداد الطلاب المتوقع تسجيلهم في قطاع التعليم العالي في نهاية القرن حوالي 6,2 مليون طالب بعدد السكان في الفئة العمرية 18 ـ 23 وفي نفس الفترة، حوالي 23,4 مليون نسمة، يمكننا القول بأن التوسع في القدرة الاستيعابية لهذا القطاع ستظل بسيطة، وان فرص التعليم في هذا القطاع ستكون محدودة بحيث ستضطر غالبية الأنظمة الى الاستمرار في تطبيق سياسات قبول صارمة.

فلسفة تعليم النخبة

وقد يتحول التعليم العالي في العقدين القادمين الى ترسيخ فلسفة النخبة بدلاً من تاكيد ديمقراطية التعليم واتاحة الفرصة لقطاعات اكبر من المجتمع للاستفادة من الخدمات التربوية في هذا القطاع التعليمي ما لم يتم اعتماد بدائل غير تقليدية وغير مكلفة لتوفير هذه الخدمات.

ومن هذه الاحصاءات، يمكننا ايضاً ان نتوقع بأن مشكلة الكم في التعليم العالي ستستمر في فرض نفسها على الساحة وسيكون لها تاثير كبير في تحديد استراتيجيات هذا القطاع وسياساته خلال العقدين القادمين.

وسيتطلب التوسع الكمي الكبير نسبياً (اذا ما قورن بالسنوات السابقة) زيادة مماثلة، ان لم تكن اكثر نسبياً، في الموارد الاجتماعية المخصصة لهذا القطاع حتى يتمكن من رفع المستوى النوعي له والتصدي لمشكلة الزيادة الكمية المتوقعة في نفس الوقت.

لقد اثبتت الدراسات والبحوث ان الجامعات المفتوحة لا تشكل فقط انجازاً كبيراً في مجال تنويع بنى التعليم العالي وهياكله ولكن ايضاً فاعليتها في التصدي لمجموعة كبيرة من التحديات والاختناقات التي يعاني منها التعليم العالي المعاصر على الخصوص في جوانبه النوعية والكمية على حد سواء. (بوبطانة ـ ومبررات انشاء الجامعة العربية المفتوحة).

المبررات الاقتصادية

ويورد الدكتور بوبطانة عن كاي ورميل ان هناك اعتقاداً بان التعليم عن بعد هو وسيلة أساسية لتخفيض كلفة التعليم والتدريب. ويضيف الباحثان ان «كلفة انشاء وتطوير مؤسسات التعليم عن بعد قد تكون مرتفعة نوعاً ما لكنها في النهاية تتوزع على الأعداد الكبيرة من الطلاب ولذلك فان التكاليف المباشرة للتعليم تكون اقل من مثيلتها في نظم التعليم التقليدية».

لذلك فان الفاعلين الاقتصاديين لنظم التعليم عن بعد وانخفاض كلفتها يعتمد بالأساس على اعداد الطلاب المنخرطين في هذا النوع من التعليم، ويعكس نظام التعليم العالي التقليدي، الذي تزيد كلفته بزيادة اعداد الطلاب، فان التعليم المفتوح تنخفض فيه كلفة الطالب كلما زادت اعداد الطلاب.

وبالرغم من ان بعض الدراسات تشير الى الكلفة العالية في تطوير البرامج وكذلك ارتفاع كلفة انظمة التوصيل (DELIVERY SYSTEMS) في اطار التعليم المفتوح بالمقارنة بالنظم التقليدية فان تاثير الوفرة (SCALE) مهم بالنسبة لتحقيق فاعلية الكلفة بالنسبة للتعلم المفتوح.

ويمكننا الاشارة هنا الى نتائج مجموعة من البحوث المقارنة حول كلفة التعليم في النظامين التقليدي والمفتوح، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- في دراسة للجامعة اليابانية المفتوحة وجد ان تكلفة الطالب الجامعي في هذه الجامعة حوالي 1/4 الكلفة في الجامعات الوطنية اليابانية التقليدية.
- كما وجد ان الكلفة المتكررة بالنسبة للطالب في جامعة بريطانيا المفتوحة كانت حوالي 1/2 كلفة الطالب في الجامعات التقليدية.
- وفي دراسة أخرى عن الجامعة البريطانية المفتوحة وجد ان كلفة الطالب في مجال الآداب عبارة عن 61,5% من كلفة الطالب في الجامعات التقليدية.

«نظرة على العالم الإسلامي» كتاب وضعه 25 باحثا متخصصا لتصحيح مفاهيم غربية مغلوطة

الحركات التي تمارس العنف لا علاقة لها بالإسلام وهي تدعي القتال باسمه من أجل الوصول إلى الحكم

هدى الحسيني

الإسلام دين عالمي وقوة سياسية واجتماعية يمتد تأثيره الى أبعد من الدول الإسلامية ● الدين الإسلامي لا يدعو الى التطرف، بل إن المزيج من الأوضاع السياسية والاقتصادية يؤدي الى التطرف الديني ● من الخطأ اعتبار المجموعات الإسلامية وحدة متجانسة ● لا تناقض بين التقاليد الإسلامية واحترام حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية ● صدى الرسائل الإسلامية في عدة دول لا يشير الى انتفاضة لحركات متطرفة فيها، بل يعكس فشل الحكومات في تحقيق توقعات شعوبها السياسية والاقتصادية ● من الخرافة الاعتقاد أن تأكيد الإسلام لذاته، لا بد أن يؤدي الى مواجهة مع الغرب ● قيم الدين الإسلامي هي الرحمة والعطف والتسامح، وهي القيم نفسها التي تستند اليها الديانتان الأخريان ● الولايات المتحدة لا تتعرض لضغط داخلي من المسلمين الأميركيين، والحقائق الاقتـــصادية الأساسية القائمة بين أوروبا ودول الشرق الأوسط تتجاوز كل الأزمات السياسية الطارئة ● المطلوب من الأنظمة في الدول الاسلامية الاعتماد في حكمها على القيم العظيمة التي جاء بها الدين الإسلامي

صدر عن مؤسسة «اوكسفورد اناليتيكا» في بريطانيا، كتاب مهم يحمل عنوان «نظرة على العالم الاسلامي». الكتاب مؤلف من 248 صفحة من القطع الكبير، ويتناول واقع العالم الاسلامي المعاصر، يفصل الأسباب التي ادت الى نظرة الغرب الحديثة الى الاسلام على انه مرتبط بالعنف والتطرف، في حين ان القيم التقليدية لدين عظيم كالدين الاسلامي قائمة في الأساس على العطف والرحمة والاحساس العميق بالمسؤولية الاجتماعية. كما يعطي الكتاب صورة جانبية للدول الاسلامية في العالم، تبدأ انطلاقا من دول المغرب العربي وصولا الى دول جنوب شرق اسيا، وتغطي 38 دولة، الاسلام فيها هو الدين الاساسي والأول.

والكتاب ـ الدراسة يحاول جاهدا ان يوضح بشكل متوازن، ما هو غير واضح، او ما تجعله نظرة التحامل غير واضح، بحيث ان العنف والتطرف اللذين يشوبان بعض المجتمعات الاسلامية، «هذه المجتمعات التي تمر بالكثير من المصاعب الآن، وتعبر مراحل مأساوية في تاريخها» يجب ان لا يحجبا الحقيقة وهي ان الاسلام هو واحد من الأديان والحضارات العظيمة في هذا العالم. شارك في اعداد هذا الكتاب ـ الدراسة فريق مؤلف من 25 باحثا واكاديميا ومتخصصا، ويبلغ ثمن النسخة الواحدة: 595 جنيها استرلينيا، وهو ثمن مرتفع لأن الكتاب موجه لشريحة النخبة المهتمة وليس مطروحا للتوزيع في المكتبات.

يتناول كتاب «نظرة على العالم الاسلامي» الظواهر والأسباب التي أدت الى انبعاث «الاسلام السياسي» فيشير الى أنه في السنوات الخمس والعشرين الماضية، أكد الاسلام نفسه كقوة سياسية واجتماعية ذات بعد عالمي، فالثورة الايرانية عام 1979 واغتيال الرئيس المصري انور السادات عام 1981 والحروب في لبنان وافغانستان في السبعينات والثمانينات تمثل بعض الاحداث المهمة التي كانت جزءا اساسيا من هذه الظاهرة. وبروز جبهة الانقاذ الاسلامية في الجزائر كان نقطة البداية لحرب اهلية مهلكة لكل طرف، وهي تضاعفت قوتها منذ عام 1992 وما زالت تشوه الدولة والمجتمع في تلك البلاد. ثم ان اكثر الملتزمين في العداء لعملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين هم المنظمات الاسلامية كحماس والجهاد الاسلامي اللتين تدعمهما ايران. يقول الكتاب ان هذا المزيج من القوى الدينية والسياسية يؤثر على كل مناطق العالم الاسلامي في درجات متفاوتة. لكن تأثير «الاسلام السياسي» يصل مباشرة الى مناطق ابعد من العالم الاسلامي، فتفجير المركز العالمي للتجارة في نيويورك عام 1993 يساعد للتذكير ببعد هذا التأثير، ثم أن العنف الذي عاشته الجزائر اثناء الانتخابات الرئاسية عام 1995 وصل تأثيره الى فرنسا.

لكن، مع صور العنف هذه، يشير الكتاب الى انه في الوقت نفسه، نرى ان اقليات مسلمة مميزة، تعيش مستقرة في مجتمعات اوروبا الغربية والولايات المتحدة، فهناك سبعة ملايين مسلم في أوروبا والعدد نفسه في اميركا، ومع هذا فان البعض يحاول تصوير الدين الاسلامي بانه دين مرتبط بالعنف والتطرف، في الوقت الذي هو دين قائم على العطف والرحمة واحساس كبير بالعدالة الاجتماعية.

ثم يشرح الكتاب ان هناك اسبابا قديمة، يساعد توضيحها على فهم انبعاث «الاسلام السياسي» بشكله الحالي. اذ انه بعد الحرب العالمية الثانية، مرت اغلب المناطق الاسلامية بدرجات متفاوتة من التغيير والتحديث والتطور السريع على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، وبينما ساعد هذا التطور على اثراء شرائح كبيرة من المجتمعات، الا انه اوجد في بعض الدول فجوة عميقة ما بين الغني والفقير، هذه الفجوة عزلت الفقراء والمعدومين ودفعتهم الى البحث عن وسيلة توفر لهم التضامن من اجل تحقيق العدالة، فوجدوا في الدين ملجأ يلجأون اليه من اجل استعادة الأمل. لقد ظلت الطموحات مجرد آمال لم تتحقق، ثم ان الفقر ومختلف انواع القمع السياسي انتشرا، فوجد المسلمون الذين يعانون من الحرمان في اللجوء الى الدين فقط كوعد لمستقبل افضل، ولعالم خال من الظلم ومن هنا، تحول الدين الى قوة سياسية.

من الاسباب الأخرى التي يشير اليها الكتاب، ان الدول الاستعمارية في العالم الاسلامي وبعض الحكومات في ما بعد، التي قررت اعتماد الاصلاح، رغبت في اعتماد انظمة وقوانين مشتقة من العالم الغربي. اليوم، واحدة من الأفكار الأساسية في انبعاث الاسلام كقوة سياسية تعود الى الرغبة في الاحساس بالهوية، وفي اقرار آيديولوجية، لا هي غربية ولا هي شرقية مع الرغبة الحتمية في اعتماد الحداثة والتطور مع المحافظة على الهوية الاسلامية.

من الاسباب الأخرى التي يشير اليها كتاب «نظرة على العالم الاسلامي» والتي ساعدت على احياء «الاسلام السياسي» الحالي، الشباب والبطالة. فمعدل عمر الأغلبية في دول الشرق الأوسط والأدنى هو تحت سن الخامسة والعشرين، وقد توفرت لهؤلاء الشباب كل الوسائل لمتابعة دراساتهم الجامعية والتخرج منها، لكن لم تتوفر لهم وظائف او مهن تشفي طموحاتهم وتؤمن مستقبلهم، ولهذا تحول الحرم في الجامعات الى مسرح لاجتذاب اكبر عدد ممكن من الشباب اليائس للانضمام الى الحركات الاسلامية «الدعائية». ويشير الكتاب الى ان العنصر النسائي في هذه الحركات قوي جدا رغم السمعة المنتشرة والقائلة بان هذه الحركات تضطهد النساء. ويبدو ان هؤلاء الشباب ينظرون الى الدين على انه المنقذ لهم من الورطة التي يعيشونها والتي تتمثل بالنسبة اليهم في تبني الحداثة مع المحافظة على الاحساس بالهوية والانتماء وكيفية تحقيق مستويات اعلى من العدالة الاجتماعية والاقتصادية.

ويتوقف الكتاب ـ الدراسة حول التقسيم بين المدن والريف والذي هو واحد من الأسباب التقليدية للتوتر في المجتمع الاسلامي، لأن بعض الحكومات استطاعت ان تحكم سيطرتها، الى درجة ما، على الريف والقرى، ولكنها لم تستطع مواجهة ظاهرة عالمية وصلت الى المدن في الدول الاسلامية ايضا، وتتمثل في زحف اهالي الريف والقرى الى المدينة بحيث الغى هذا الزحف في احيان كثيرة التقسيم الذي حددته الحكومة او الطبيعة الجغرافية بين المدينة والريف، فاصبحت المدن الكبيرة واحيانا العواصم، محاطة بمدن صفيح او بحزام من الاحياء الفقيرة، والمشكلة ان القرى زحفت او تمددت حتى المدينة، وظل ابناؤها يحتفظون بعادات وتقاليد المجتمعات الريفية التي اتت منها هذه الجماهير الفقيرة، فتحولت الأحزمة التي تعيش فيها الى ما يشبه الصخرة الأساسية التي تدعم الاسلام السياسي الحالي، او ما تعرف الحركات المتطرفة نفسها به.

اما بالنسبة الى التنوع السياسي في الاسلام، فيرى مؤلفو الكتاب انه يعود الى ان الاسلام كنظام ديني كان دائما مصدر انقاذ جماعيا وفرديا، وهذا امر مؤكد، يشرح لماذا كان الاسلام قوة قوية واضحة المعالم الاجتماعية والسياسية. ويشير الكتاب الى انه من الضروري فهم ان الاسلام كقوة سياسية موجود في اطر ايديولوجية مختلفة، وهذه حقيقة تعود الى طبيعة التجزؤ في العالم الاسلامي، ولكنها ايضا تعود الى الاصالة في الاسلام والى قدرته المميزة في تجديد نفسه. ويلفت الكتاب الى انه ليس من الدقة محاولة جمع «الاسلام السياسي» تحت مظلة واحدة هي مظلة الاصولية، فالاسلام موجود في ظل سلسلة سياسية تتراوح من اليمين الى اليسار، والمحافظ الى الراديكالي. ثم ان الاسلام هو لبعض الأنظمة، اساس لشرعيتها. ويتوقف الكتاب عند الاسلام الدولي لأن التضامن الاسلامي يلغي الحدود، وهذا ما تعبر عنه منظمة الدول الاسلامية، ومن أبرز القضايا التي تستدعي التضامن الاسلامي في كل العالم، القضية الفلسطينية وبالذات مدينة القدس، الأبرز والأكثر اثارة للعاطفة.

ويتوقف الكتاب عند مفهوم الجهاد في الاسلام، ويقول ان المفهوم السائد في الغرب هو غير المفهوم في الاسلام، وانه سبب في سوء فهم ما بين الغرب والعالم الاسلامي. ويقول الكتاب ان الشرح التقليدي لكلمة الجهاد هو: «الحرب المقدسة» لكنه يحذر ويقول انه من الخطأ تحديد مفهوم واحد في شرح هذه الكلمة. ويقول، في الماضي، كان الجهاد واجبا على الحاكم المسلم، الذي كان من مسؤوليته ان يتمتع بقوة كافية ليشن حربا على غير المسلمين وبالذات في حال تعرض بلاد المسلمين لأي خطر خارجي، وكان الجهاد مفروضا على الأفراد المسلمين، من اجل حثهم على المشاركة في مثل هذه الحملات. ومواجهة الموت اثناء الجهاد يعني الوصول الى الجنة. لكن، يقول الكتاب، انه مع مرور الزمن اتسعت فكرة الجهاد الى ابعد من مفهومها الأساسي. ذلك، ان القادة لم يكونوا مشغولين في شن حروب كل الوقت، فكان هناك خطر ان تبرز مجموعة من الشعب راغبة في اخذ مكان النظام القائم، مع العلم الأكيد، ان الجهاد لا يمكن ان يمارس ضد الاخوة المسلمين. ثم ولأن هناك قسما من المسلمين لا يشارك في الجزء العسكري من الجهاد، وهم النساء، والمعاقون، والعجائز والمرضى والأطفال، فان العلماء المسلمين اضافوا مفهوما آخر للجهاد، بحيث اصبح جزء من جهاد المسلم هو في ان يتمم واجباته الدينية والاجتماعية. ولكن، يقول الكتاب، ان التفسير العسكري لمفهوم الجهاد هو الذي يشد المسلمين اليوم، حسب ما تدعو الحاجة، فالجهاد كان المحرك الأساسي للمقاتلين الأفغان في حربهم ضد الاحتلال السوفياتي لبلادهم، ثم عندما اقدمت اسرائيل على ضم القدس واعتبارها عاصمة اسرائيل الأبدية عام 1980 كان لا بد من الدعوة الى الجهاد ضد اسرائيل في سبيل القدس.

وفي فصل: «الاسلام سياسة ومجتمع» يقول الكتاب انه ليس من المبالغة القول، ان حركة «الاخوان المسلمين» هي اساس الحركات الدينية ـ السياسية النشطة بين المسلمين السنة في دول شمال افريقيا، مصر، الهلال الخصيب، والسودان. لكن ما بين الاخوان ومختلف المجموعات المشابهة لهم، هناك وجهات نظر متعددة بالنسبة لكيفية تنظيم الدولة والمجتمع، فمثلا لا يوجد توافق عام حول كيفية تنظيم الاقتصاد. لكن كل هذه المجموعات تعادي الصهيونية بشراسة، وضد الامبريالية، وتدين اي ملامح يعتمدها المجتمع، تبعد او تتناقض مع تقاليدها الدينية والاجتماعية.

اما عن الاسلام والاشتراكية، فيرى الكتاب انه بالنظر الى التأكيد القوي للعدالة الاجتماعية التي يحبذها الاسلام، فليس من المفاجئ ان يخلط بعض المسلمين الملتزمين المثل الاسلامية مع بعض المبادئ المختارة من الاشتراكية الأوروبية. وعن الصلاحية يشير الكتاب الى ان بعض الزعماء الدينيين يتمتع بشعبية مستقرة في حين ان بعض القادة المدنيين يمكن ان يتمتعوا بشعبية حسب ما تشيع البروباغندا عن مصداقيتهم في ما حققوه لشعوبهم، وهذا لا يؤدي فقط الى انبعاث روحي بل ايضا الى فراغ سياسي.

وفي فصل: «الاسلام والنظام الدولي» يشير الكتاب الى الولايات المتحدة والعالم الاسلامي، ويقول انه على الرغم من ان عدد المسلمين في الولايات المتحدة مساو لعدد اليهود الأميركيين، الا ان المسلمين لا يلعبون دورا ملموسا في الحياة السياسية الأميركية، ولهذا، لا تشعر الادارة الأميركية بانها تتعرض لضغط داخلي، كي تأخذ في حسابها القضايا الاسلامية، لأنه ببساطة لا يوجد لوبي مسلم، كما يوجد لوبي يهودي.

وعن أوروبا الغربية والعالم الاسلامي، يؤكد الكتاب ان اوروبا تتبع في علاقاتها مع الدول الاسلامية وبالذات الشرق الأوسط والأدنى توجها يختلف عن ذلك الذي تعتمده الولايات المتحدة، لأن للدول الأوروبية مصالح تجارية مميزة وطموحات في المنطقة، تمنع اي مصاعب سياسية مرحلية ان تنسف ابعاد علاقاتها الاقتصادية مع الدول الاسلامية، ثم ان الحقائق الاقتصادية الأساسية القائمة بين اوروبا ودول الشرق الأوسط تتجاوز كل الازمات السياسية. ويشير الكتاب الى أن اغلبية المساعدات الاقتصادية التي تصل الى مناطق السلطة الفلسطينية تأتي من أوروبا، ولهذا فان الفلسطينيين متشوقون الى دور أوروبي اكبر في عملية السلام.

وبعد ان يتحدث الكتاب عن التجارة والاستثمار في العالم الاسلامي، يبدأ في اعطاء صور جانبية وتحليلية للدول الاسلامية في كل العالم، فيبدأ في الدول المغاربية ومن الجزائر بالذات، حيث تميزت السنوات العشر الأخيرة بفترة مليئة بالتعقيد في تاريخ الجزائر، «لكن على الرغم من أن «الأزمة الاسلامية» تسيطر على الحياة اليومية في الجزائر، وعلى الرغم من استمرار العنف الداخلي، فان هيكلية السلطة التقليدية، والطريقة التي تمارس عبرها السلطات، ظلت تقريبا كما هي ولم تتغير». كما يشير الكتاب الى أن زيادة الضغوط تزامنت مع زيادة العنف، ويعدد الحركات الاسلامية في الجزائر بدءا من جبهة الانقاذ الاسلامية، اضافة الى بروز اتجاهين في الحركة: اتجاه الجزأرة واتجاه السلفية.

اما بالنسبة الى مصر، فيشير الكتاب الى ان انتشار المجموعات الاسلامية منذ عام 1970 يعود الى عوامل عدة: الهزيمة العسكرية عام 1967 في مواجهة اسرائيل، تبدد الاوهام مع التجربة الناصرية الاشتراكية، وتشجيع السادات عام 1970 للاتجاهات الاسلامية لمواجهة الشيوعية والناصرية، وايضا اتفاقية السلام مع اسرائيل عام 1979. ويقول كتاب «نظرة على العالم الاسلامي» «ان التحدي السياسي الأساسي للدولة في مصر ما زال يأتي من الحركات الاسلامية، على الرغم من أن السياسة القوية التي اعتمدتها الدولة اضعفت هذه الحركات، لكن ما زالت هناك حركتان اسلاميتان اساسيتان: الراديكالية: الممثلة بمجموعة الجهاد والجماعات الاسلامية. والمعتدلة والممثلة بالاخوان المسلمين، هذه الحركة التي تأسست عام 1928».

وبعد ان يمر الكتاب على الدول الاسلامية في الصحراء الافريقية مثل التشاد، السنغال، مالي، النيجر، نيجيريا وموريتانيا، ويشير الى أن السنغال وحدها تعيش نظاما مستقرا نوعا ما، بعد ان سمح النظام الحاكم لمعارضة انتخابية، يصل الى دول الهلال الخصيب. ويبدأ بسورية حيث يقول انه بعد ضرب نشاط حركة الاخوان المسلمين، خفف النظام من سيطرته على العناصر الاسلامية في المجتمع السوري، فتم اطلاق سراح المئات من الاخوان المسلمين من السجون عشية الاستفتاء الرئاسي عام 1991، كما سمح بعودة عدد كبير من قادة الاخوان المسلمين. بعد الاردن، يتوقف الكتاب عند الحكم الذاتي الفلسطيني حيث يشير الى ان علاقة الفلسطينيين بالحركات الاسلامية تعود الى عام 1920، حيث كانت الشخصيات الدينية مثل الحاج امين الحسيني من ابرز القادة العرب الذين قاوموا الهجرة اليهودية الى فلسطين، ويشير الكتاب الى ان الفضل في انتشار تأثير حركة الاخوان المسلمين في فلسطين يعود الى الحاج امين الحسيني.

بالطبع يشرح الكتاب الأوضاع الاقتصادية في كل دولة من الدول الاسلامية، اضافة الى سياستها المحلية، وعلاقاتها الاقليمية والدولية، حيث يقول عن العراق انه وعلى الرغم من ان الدين الاسلامي هو دين الدولة في العراق، الا ان العراق يبقى دولة علمانية، ثم يتناول وضع العراق بعد حرب تحرير الكويت، وكذلك حاضر ومستقبل المعارضة العراقية في الخارج التي اصيبت بضربة قاتلة عام 1996 عندما تدخلت الحكومة العراقية وارسلت قوات الى مدينة اربيل الكردية. ويصف الكتاب المعارضة الداخلية في العراق بانها عاجزة، ويخلص الى القول انه مع غياب خليفة واضح للرئيس العراقي صدام حسين، فان انقلابا يطيح بالنظام من الصعب تنظيمه وتطبيقه. ويتوقف الكتاب عند تركيا وايران، قبل أن ينتقل الى دول الخليج ومنها الى دول اسيا الوسطى واذربيجان، ثم دول جنوب اسيا ودول جنوب شرق اسيا.

ويخلص كتاب «نظرة على العالم الاسلامي» الى القول، ان الاسلام اليوم هو دين عالمي، وقوة سياسية واجتماعية ويمتد تأثيره من شمال افريقيا حتى جنوب شرق اسيا وأبعد. وان أوروبا والولايات المتحدة عاشتا في العقد الماضي تأثير الثقافة والسياسة الاسلاميتين، ويقول ان بعض الأنظمة الاسلامية لجأت الى الاسلام لتقوية شرعيتها الشعبية، ويؤكد وجود تضامن بين المسلمين في العالم كله، وهذا ينعكس في منظمة الدول الاسلامية. ويقول الكتاب ـ الدراسة، انه من الخطأ النظر او اعتبار المجموعات الاسلامية على انها وحدة متجانسة، فالاختلافات الحادة والعنيفة موجودة بين الحركات الاسلامية، كما هو الحال بين السنة والشيعة، كما أن هناك تنوعا في التأثير الاسلامي، فالاسلام في دول الشرق الأوسط والخليج وشمال أفريقيا وتأثيره على مختلف الأصعدة، يختلف عما هو عليه الحال في دول شبه الصحراء الافريقية ودول جنوب اسيا حيث هناك تأثير كبير للمعتقدات غير الاسلامية، اما الطبيعة التعبيرية للاسلام في جنوب اسيا واسيا الوسطى فقد تأثرت بالسيطرة غير الاسلامية عليها لفترات طويلة.

ويضيف الكتاب، انه ليس من الضروري اعتبار رنين الرسائل الاسلامية في عدة دول الى انه يشير الى انتفاضة تقوم بها حركات متطرفة، فهي في احيان كثيرة تعكس فشل الحكومات المدنية التي اتت بعد استقلال هذه الدول، في تحقيق توقعات شعوبها السياسية والاقتصادية، كما انه يعكس عدم التمثيل الشعبي الكافي في مؤسسات العالم الاسلامي. ثم ان اعتماد الثقافة الامبريالية التي ترتبط غالبا مع عملية التحديث، يكون عاملا لتحريك الرسائل الاسلامية.

في النهاية، يقول الكتاب، ان صور الاسلام مرتبطة في العالم غير الاسلامي باحداث العنف، لكن، يجب ان نعرف، ان الدين نفسه لا يدعو الى التطرف، بل ان مزيجا من الأوضاع السياسية والاقتصادية.

ويؤكد الكتاب، انه من الخرافة الاعتقاد أن تأكيد الاسلام لذاته، لا بد ان يؤدي الى مواجهة مع الغرب. فالقيم الاساسية التي يستند اليها الدين الاسلامي والمجتمعات الاسلامية هي، الرحمة والعطف والتسامح، وهي القيم نفسها التي تستند اليها الديانتان الاخريان.

كتاب «نظرة على العالم الاسلامي» يكشف ادراك الغرب الحقيقي الى ان الدين الاسلامي، لا علاقة له بكل الحركات التي تمارس العنف وتسفك الدماء، وان كل ما يدعيه البعض في الغرب من تخوف او تصوير للاسلام على انه دين لا يعرف الرحمة وتجب محاربته، ليس الا ادعاء سخيفا يخبئ نيات غير معروفة. الكتاب يكشف بوضوح ان كل الحركات التي تضيف الى اسمها كلمة الاسلام، لا علاقة لها به، انها حركات تقاتل من اجل الوصول الى السلطة، لكنها تستغل عمى بعض الأنظمة التي لا تريد الاعتراف بفشلها، وترفض ادخال اصلاحات اجتماعية الى الهيكلية التي تحكم من خلالها، وترفض ان ترى ان الفجوة داخل دولها تزداد اتساعا ما بين الغني والفقير، ما بين الفاسد والذي لا يطلب سوى العدالة الاجتماعية. واذا كانت هذه الأنظمة تشن حربا ضد هذه الحركات، دفاعا عن سلطتها، لكنها توحي بانها تقاتل دفاعا عن الاسلام، فالأولى ان تعتمد في حكمها وفي بناء انظمتها على القيم العظيمة التي جاء بها الدين الاسلامي، وتلتزم في تحقيق الأهداف التي تعتبر حقيقة اسلامية، وهي حياة افضل لأغلبية الشعب، اكثر عدالة في النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية، وسلوك اخلاقي اسلامي القاعدة، في الحياة العامة والعملية، لأن الاسلام كدين اقوى واعمق واصلب من أن يكون في حاجة الى من يدافع عنه، وكتاب «نظرة على العالم الاسلامي» يؤكد فهم الغرب لهذه الحقيقة.

مذبحة الأقصر (ارشيف «الشرق الأوسط»)

دراسة أميركية جديدة تطالب بالتأهب لحرب كيميائية وبيولوجية

ضربات إرهابية وحرب عصابات وتدمير إلكتروني لشبكات الاتصالات والمؤسسات المالية

لوس انجليس: من تيموثي كورنيل (*)

حتى الدولة الوحيدة العظمى في العالم تمتلك كعب أخيل او حتى كعبين.

ورغم التفوق الكبير والوزن العسكري للولايات المتحدة اللذين لا تصل اليهما اي دولة في العالم حاليا فان كبار العسكريين الاميركيين يوجهون الانظار الى ضرورات حماية المواقع الضعيفة فيها:

مخاوف رئيسية

ويلمح الخبراء الى جملة من المخاوف الرئيسية:

● هجمات ارهابية محدودة على الارض الاميركية.

● هجمات ضاربة وهاربة تستخدم فيها اسلحة بيولوجية وكيميائية رخيصة الثمن.

● ضربات الكترونية عبر الشبكات المعلوماتية لتدمير شبكات الاتصالات والمؤسسات المالية. وقد وردت هذه التصورات في تقرير اعدته لجنة اشرف الكونجرس الاميركي عليها واستطلعت آراء العديد من الخبراء العسكريين. وقد نشر التقرير قبل يومين.

وقال الجنرال تشارلز كرولاك، احد قادة قطعات المارينز الاميركية «اننا غير متاهبين بما فيه الكفاية لمواجهة الاسلحة البيولوجية والكيميائية». كا اشار خبير آخر الى ان العسكريين في الولايات المتحدة ليست لديهم اي فكرة عما يدور في خلد اشخاص آخرين يعيشون في دول اخرى ويفكرون بعقلية مختلفة. وقال تشارلز دانلاب وهو عقيد في سلاح الجو الاميركي: «اننا نفترض انهم يفكرون في الحروب كما نفكر نحن حولها».

حروب عصابات

ويتخوف الخبراء من حدوث حروب عصابات عندما يبدأ الهجوم على القطعات الاميركية وتصبح مخاطر الهجوم بالغاز والضربات الارهابية المنتقاة واردة.

وقد اوصى تقرير مجلس الدفاع القومي بانفاق 10 مليارات دولار سنويا لمواجهة هذه الهجمات المحتملة، واعداد الحرس القومي التابع للجيش الاميركي للمعارك ضد الاسلحة الكيميائية والبيولوجية التي يمكن شنها على الولايات المتحدة.

الجنرال والاس جريجسون من قطعات المارينز يشير الى ضرورة ايجاد السبل الكفيلة للتقليل من احتمالات الابتزاز باستخدام الاسلحة الكيميائية او البيولوجية، فقد يقوم مالكوها في المستقبل بالتهديد بتدمير المدن وفرض شروطهم بتقديم التنازلات المطلوبة.

ويعنى الاميركيون جدا في الحفاظ على ارواح مقاتليهم، ويستخدمون لهذه الغاية اشد الاسلحة فتكا، وهم لا يعبأون عادة بقوى الدول المعادية لذلك. ويقول هارفي سابولسكي مدير برنامج الدراسات الامنية في معهد ماتشوسيتس للتكنولوجيا (إم آي تي) ان اعداءنا يعرفون انهم سيدفعوننا الى الخروج من المعركة ان تمكنوا من قتل اكبر عدد من جنودنا».

ويضيف ستيفان رايت الباحث في قضايا الدفاع في كلية القانون والدبلوماسية في ميدفورد بولاية ماتشوسيتس بقوله: انه في حين تحاول الولايات المتحدة حماية مقاتليها وعدم تعريضهم للهلاك في ميدان المعارك، فانها في وضع مخيب للآمال فيما يتعلق بحماية شبكات الاتصالات والمؤسسات المالية داخلها.

ويشير الى ان خبرات تكنولوجيا المعلومات تنتشر بسرعة، لذلك وبمساعدة التقنيات والخبرات الجديدة، تستطيع اي دولة صغيرة دفع الولايات المتحدة نحو العديد من العثرات.

ميدان قتال متنقل

ومن جهته يذهب كورلاك الى القول ان مسارح المعارك المقبلة لن تكون في الصحارى والجبال، بل داخل المدن وحولها، وفي المناطق الحضرية، وهي مناطق خطيرة لا نريد لها ان تتحول الى ميدان دموي.

وقد اظهرت تجربة الصومال كيف استطاع الجنرال محمد فارح عيديد في مقديشو استخدام كتابات الجدران وشبكة من الهواتف النقالة التي استخدمها اتباعه في التشويش على حملة الاعلام التي قادتها الولايات المتحدة.

ويهدف الخبراء الاميركيون الى تحويل ميدان القتال في المستقبل من المواقع الثابتة داخل المدن، او نواحيها نحو مواقع متنقلة، مثل تحويل القواعد البرية الى قواعد توضع على السفن تستطيع التحرك بسرعة لمنحها قدرة دفاعية اكبر. ويتوقع الاميرال دونالد بيلنج ان تتحول القوات البحرية الى اهم القوات العسكرية في العالم في القرن المقبل. ويتوجب على افراد القوات البحرية التدرب على القتال داخل الشوارع وحماية المدنيين في الوقت ذاته.

* خدمة سي إس إم خاص بـ«الشرق الأوسط»

الخوف من الحرب الكيميائية هاجس الخبراء الاميركيين (ارشيف «الشرق الاوسط»)

خلال رحلة سفينة الأبحاث الألمانية «الشمس»

العثور على غاز الميثان المتجمد في خليج عمان وبحر العرب

بون: من أحمد كمال حمدي

تشير الدراسة التي نشرتها الهيئة الاتحادية للعلوم الجيوفيزيائية والمواد الخام في مدينة هانوفر بشمال المانيا، في اطار الابحاث العلمية التي تقوم بها سفينة الابحاث الالمانية «الشمس» (SONNE) في خليج عمان وبحر العرب، بالتعاون مع معهد الابحاث الجيولوجية والبحرية في مدينة كييل الالمانية الواقعة على بحر البلطيق، وعدد من العلماء والبحاثة البريطانيين والباكستانيين، ان هذه المجموعة العلمية قد عثرت ولاول مرة، على كميات هائلة من غاز «الميثان» الذي تحول، تحت ضغط الماء الكبير وبرودة حرارة قاع البحر الى ما يشبه بالصخور المجمدة، المنتشرة في اماكن عديدة في بحار العالم، ولكن في المناطق القريبة من الساحل فقط، بينما عثر عليها في خليج عمان على عمق كبير يصل الى ما يزيد على 3200 متر، عن سطح مياه البحر.

وتشير هذه الدراسة الالمانية الى وجود احداث غريبة تجري تحت سطح البحر في هذه المنطقة التي يلتقي فيها مضيق هرمز ومصب نهر الهندوس والرأس الشرقي لشبه الجزيرة العربية، بالقاعدة القارية الهندية والعربية والاوروبية - الآسيوية (اورلسيا). الامر الذي يجعل اللوحة القارية العربية تتحرك نحو الشمال بسرعة اربعة سنتمترات كل عام، بحيث تدخل، وفي حركة بطيئة جدا تحت اللوحة القارة الاوروبية - الآسيوية.

وخلال هذا التحول البطيء، وكما يؤكد العلماء الالمان، تتم عملية جيولوجية فريدة من نوعها. فعن طريق نهر الهندوس والانهار الاخرى التي تصب في المحيط الهندي، تنحدر مواد وترسبات حارة من جبال هملايا وهضبة جبال زاغروس الى مياه بحر العرب وتتجمع في قاع منطقة خليج عمان، وعلى القاعدة القارية العربية، وذلك في عدة نقاط تبلغ مساحتها عدة كيلومترات في قاع البحر وتتحول الى مادة صلبة.

وبسبب عدم ثبات القاعدة الارضية لهذه المنطقة وتحركها الدائم لا تتصلب هذه الترسبات بسرعة، بل تظل ممتزجة بالمياه، مما يخفف احتكاك اللوحات القارة ويمنع اصطدامها المفاجئ والحاد، الامر الذي يسفر عدم حدوث هزات ارضية كبيرة فيها بالمقارنة مع المناطق الاخرى التي تصطدم فيها القارات في العالم. ولكن ذلك يؤدي، في الوقت الحالي الى ضغطها نحو الاعلى، مما ادى الى ظهور سلسلة من الجبال الساحلية التي تمتد ما بين ايران وباكستان لمسافة تزيد على 300 كم، وكذلك نشوء نوع من البراكين الطينية، تميز هذه المنطقة الآسيوية - العربية.

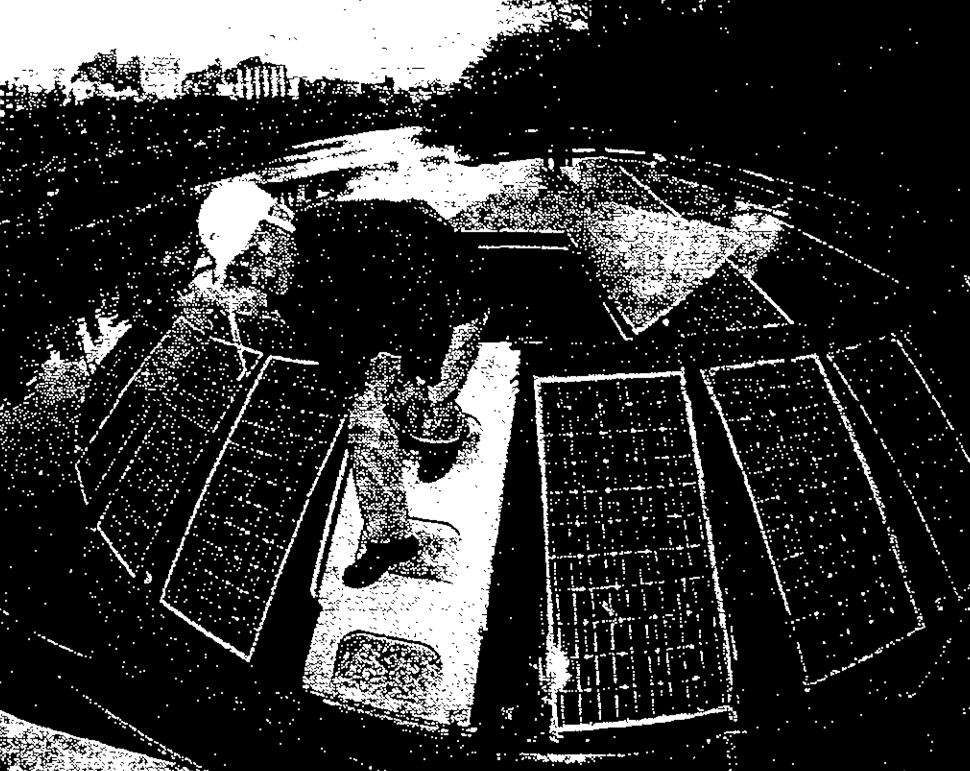
وخلال الجولات العديدة التي قامت بها سفينة الابحاث الالمانية «الشمس» التي زادت على 120 جولة، بحيث قاربت مهمتها على الانتهاء، اكتشف العلماء والخبراء العاملون فيها مجموعة كبيرة من البراكين الطينية الموجودة في قاع البحر بهذه المنطقة، تحتوي المياه المتدفقة منها على الميثان الذي يتصلب تحت الضغط العالي والحرارة المتدنية في الاعماق.

وخلافا لما كان يعتقد العلماء في السابق، من وجود تشابه بين قاع البحر الموجود في الجنوب من خليج عمان الذي ينتهي بسلسلة جبال «موراي» التي تفصل بين قاعدتي الجزيرة العربية والقارة الهندية، تحت سطح الماء، من جهة والجبال الموجودة في وسط المحيط الاطلسي والترسبات الجديدة فيها، ثبت لدى العلماء الذين يعملون في سفينة الشمس، ان سرعة انفصال قاعدتي الجزيرة العربية والقارة الهندية في هذه المنطقة من بحر العرب، بطيئة جدا ولا تزيد على خمسة سنتمترات في العام، اي اقل من عشر السرعة الموجودة في قيعان البحار والمحيطات، وخاصة المحيط الاطلسي، في العالم. علاوة على ذلك فانه لا توجد انفجارات بركانية تقليدية في منطقة جبال «موراي» المشار اليها.

وقد اختتمت سفينة الابحاث المائية الالمانية اعمال القياس والاختبار التي قامت بها في منطقة الجبال البحرية المذكورة. وفي ما يعرف باسم اخاديد «دالرمبل» القريبة منها، حيث اشارت ابحاث هذه السفينة الجيولوجية والمائية الى ان هذه الاخاديد تختلف تماما عن تلك الموجودة في قيعان البحر الاخرى، وتتميز ببطء حركة قشرتها مما يؤدي الى ازدياد سعتها بصورة تدريجية.

وسوف تنشر سفينة الشمس الالمانية نتائج الابحاث والدراسات الجيولوجية والمائية التي قامت بها في منطقة الخليج العربي وخليج عمان وبحر العرب، بعد عودتها الى المانيا في مطلع العام المقبل 1998.

صورة وخبر



منشأة عائمة لتنقية المياه

عامل ياباني يخرج من منشأة عائمة لتنقية المياه صنعت على شكل طبق طائر. وتطفو المنشأة على مياه قناة في طوكيو، وقد بنتها شركة «إن تي تي» للاتصالات اليابانية. ويبلغ قطرها 10 امتار وتستطيع تنقية 144 طنا من الماء يوميا. وتغطى المنشأة بـ60 لوحا شمسيا تجهزها بالطاقة اللازمة لعملها. وبدأت الشركة اختباراتها الاولى عليها يوم امس الخميس. (ا.ف.ب)

مستقبل البناء سيرتكز عليها

عناكب تقوم بتشييد الأبنية والعمارات بدقة كبيرة

لندن: من لطيف علي

عقدت اخيرا ندوة دولية في مدينة بدفورد البريطانية عن استخدام الانسان الآلي في البناء والتشييد، ومن بين الاشياء المثيرة التي عرضت هناك عناكب آلية ضخمة وآلات لتركيب احجار البناء وغيرها من المعدات التي تقوم بكافة الاعمال الشاقة.

وهذه الابتكارات تبرز تطلعات التكنولوجيا الحديثة الى مستقبل العمليات الانشائية في المستقبل ووسائل تنفيذها لانجاز اخطر الاعمال البنائية واعقدها باقل كلفة ممكنة دون الحاجة الى تعريض ارواح العاملين الى اي خطورة تذكر. وامتازت الابتكارات الجديدة بقدرات انتاجية عالية وامكانيات فنية مرنة تمكنها من تحقيق الدقة المطلوبة لاصعب المواقع العلمية. واضافة الى تنوع الاستخدام، فهذه الروبورتات المسيرة لها القدرة على العمل في المجالات المدنية والعسكرية والخدمية والانشائية في ان واحد حسب المهمة التي تبرمج عليها.

ويستطيع العنكبوت الآلي الجديد ذو اللونين الاصفر والاسود تسلق الجدران بحمولة تصل الى مائة كيلوجرام، وسيتم استخدامه قريبا لتنفيذ الاعمال داخل محطات الطاقة النووية لتعذر عمل الانسان في مثل هذه المناطق المشعة.

وتم ابتكار العنكبوت الآلي في جامعة بورتسموث البريطانية، وهو يتكون من عدة اجزاء تقوم بوظائف محددة، فالراس يحتوي على كاميرا فيديو وجهاز للمسح الميداني باشعة الليزر تم ابتكاره في مختبرات المانيا وبولندا، اضافة الى اداة للامساك بالاشياء والمواد المختلفة.

ويستطيع هذا العنكبوت الآلي السير بسرعة 10 امتار في الدقيقة، كما يستطيع اجتياز كافة العقبات كالركام والمواد المتكدسة، لذلك يمكن استخدامه ايضا في المناجم وخصوصا عندما تشكل ظروف العمل خطورة على حياة العمال. ويفكر الخبراء العسكريون في الاستفادة من الابتكار باستخدام آلة مشابهة لتطهير حقول الالغام. ويعمل العنكبوت الآلي بكابل يوصل المعلومات اليه من الشخص القائم بالتشغيل والموجود في مكان بعيد وآمن الذي يستطيع مشاهدة موقع العنكبوت وحركته بفضل كاميرا الفيديو الموجودة في الراس. وتتم عملية توجيه ذلك العنكبوت بعصا تحكم صغيرة يحملها ذلك المشغل.

ويوجد بالقرب من مدينة بدفورد اكبر مختبر لمؤسسة بحوث البناء البريطانية، وكانت طموحاته الاولية محدودة الاهداف، حيث انتج هذا المختبر في العام الماضي اول جهاز لانسان آلي لتنظيف النوافذ حظي بقدر كبير من الاهتمام من قبل المعنيين. وهذا ما شجع العاملين في هذه المختبرات على تطوير ابحاثهم ودراساتهم لتحقيق طموحات اكبر فكانت الروبوتات الآلية باكورة انتاجهم والتي سيعول عليها في ميادين متنوعة، الامر الذي سيفتح بابا جديدا للتكنولوجيا كي تحقق اهدافها الاستراتيجية في القرن المقبل.

اخبار علمية

اكتشاف علمي قد يقود إلى صنع عقار لمقاومة البدانة

لندن - رويترز: اعلن باحثون في بريطانيا انهم توصلوا الى اكتشاف قد يعجل في تطوير عقار لمقاومة البدانة0 واضاف فريق من علماء جامعة ابردين في اسكوتلندا انهم اقتربوا خطوة من تفهم كيفية استجابة خلايا المخ لهرمون يتحكم في وزن الجسم.

وقد اكتشف العلماء ان هرمون ليبتن المعروف بانه ينظم كميات الغذاء التي يحتاجها الانسان ووزن الجسم، ينشط الخلايا العصبية التي تستجيب للجلوكوز وهو ما يعطي الشخص اشارة بالشبع.

وقال ستيف لوجان الباحث بمعهد العلوم الطبية بجامعة ابردين ان العلماء اكتشفوا ان تلك الخلايا العصبية على وجه الخصوص هي التي تتأثر بهرمون ليبتن. وتلك هي الطريقة التي يرسل بها «ليبتن» اشارة بان الشخص تناول ما يكفي من الطعام. ولذلك فانه يوقف عمل الخلايا العصبية التي عادة ما تستجيب للتغيرات في مستويات الجلوكوز بالدم.

وبالتعرف على خلايا المخ التي تنشط تلك الاشارة والتي يبدو انها تكون مصابة بعيوب لدى الاشخاص البدناء فان الباحثين يأملون في تطوير علاج فعال للتحكم في وزن الجسم. وقال البروفسور مايك اشفورد الذي يقود فريق البحث « نعتقد اننا بدأنا في فتح «الصندوق الاسود» الذي يتلقى عن طريقه المخ الاشارات من باقي الجسم والذي ينظم وزن الجسم وميزان الطاقة.

حزم أشعة البروتونات لعلاج السرطان

شيكاغو: «الشرق الأوسط»

اعلن باحثون اميركيون ان حزم البروتونات التي تستخدم اصلا في الدراسات والابحاث الفيزيائية يمكن ان تستخدم بشكل فعال لعلاج انواع عديدة من الاورام السرطانية من دون التأثير على الانسجة السليمة المحيطة بها.

وقال هيرمان سوت رئيس قسم دراسات العلاج الشعاعي للسرطان في كلية هارفارد الطبية في بوسطن الذي قدم تقريره امام اجتماع لجمعية الدراسات الايديولوجية لشمال اميركا، ان توجيه حزمة من اشعة البروتونات لعلاج الاورام السرطانية ادت الى نتائج افضل من النتائج المستحصل عليها بالطرق التقليدية لعلاج السرطان بالاشعة.

وقد درست حالات 645 من الرجال المصابين بسرطان البروستات في جامعة لوماليندا في كاليفورنيا ووجد ان العلاج باشعة البروتونات ذات فاعلية عالية تماثل عملية ازالة البروتستات جراحيا.

كما درست حالات 2100 مصاب بالورم القتامي، وهو سرطان في العين تحسنت حالات 96 في المائة منهم بشكل كبير باستخدام اشعة البروتونات.

وقد استخدمت هذه الطريقة بشكل فعال لمكافحة سرطان الرئة ولعلاج حالات العمى التي لا تصاحب بظهور حالات سرطانية. وقد القيت تقارير اخرى امام الاجتماع اشار فيه باحثون وعلماء الى ضرورة الاستفادة من تقنيات اخرى لعلاج السرطان، وهي تقنيات توجيه اشعة البوزيترونات.

جدال ساخن حول آثار الحياة على نيزك من المريخ

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم ان العلماء الذين عثروا على نيزك سقط من المريخ في مياه القارة القطبية الجنوبية اكدوا وجود آثار للحياة على سطحه على شكل بقايا من البكتيريا المتحجرة، فإن الجدال لا يزال حاميا حول صحة هذه النتائج.

وقد نشرت مجلة «نيتشر» في عددها الاخير نتائج ابحاث المعارضين لهذه الآراء الذين اشاروا الى انهم اعادوا دراسة وتحليل النيزك واقتنعوا بأن محتوياته لا تمت بشيء الى علوم الحياة بقدر ما تمت الى علوم الارض والجيولوجيا.

وقال جون برادلي الباحث في كلية علوم المواد والهندسة في معهد جورجيا للتكنولوجيا «لقد وجدنا نوعين مختلفين من اشكال الخامات في النيزك (الذي يطلق عليه رمز ALH 84001) وهي تبدو مثل متحجرات صغيرة جدا، الا انها وبشكل جازم، تعتبر من اصول غير بيولوجية».

وكان علماء آخرون قد اعلنوا عن احتمال وجود متحجرات تحمل آثار الحياة على النيزك الذي سقط على الارض قبل 13 الف عام الذي يعتقد انه قد انطلق من المريخ قبل 16 مليون عام لدى اصطدام احدى الكويكبات بسطحه.

ومن جهته قال ايفيريت جيبسون احد قادة الفريق العلمي الذي يجري دراسته على النيزك في مركز جونسن الفضائي انه وزملاءه مقتنعون اكثر من اي وقت مضى بأنهم قد عثروا على آثار حياة من المريخ على النيزك.

تعطي إنذارا لدى السقوط عليها

سجادة إلكترونية لمراقبة حركة المرضى والكبار في السن

اوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

يخطط الباحثون البريطانيون في ادخال نوع جديد من الفرش المنزلي الارضي (السجاد) لبعض دور العجزة في منتصف العام المقبل. والسجاد الجديد لديه حساسية عالية لدى ملامسته لدرجة انه يستطيع قياس نبض الانسان اذا وقع عليه. لذلك يعمد الاطباء الى ادخال هذا النوع من الفرش المنزلي الى بعض المراكز الطبية ودور العجزة لمراقبة حركة المرضى والكبار في السن من اجل تأمين الطمأنينة اللازمة والانذار المبكر في حال سقوطهم على الارض وعجزهم عن مساعدة انفسهم.

السجاد الجديد موصول مع بطارية كومبيوترية الكترونية، وتكلفته بسيطة جدا حيث لا تبلغ 20 جنيها استرلينيا للمتر الواحد، اضافة الى انه يمكن وصلها او فصلها عن العمل في الوقت المناسب. وبهذه التسهيلات تصلح لان تستخدم في المنازل العادية لدى العائلات التي تضم مسنا بين افرادها، فاذا خرج الاهل من البيت يوصل الجهاز بالسجاد حيث يمكن ان تعطي انذارا الكترونيا اذا وقع المسن على الارض.

طورت السجادة من قبل مهندسين في شركة «فينش» الفنلندية في مدينة ميسيت. وهي تعمل عن طريق فيلم اليكتروني مفروش على ارضها حساس جدا للضغط. والفيلم مصنوع من فقاعات هوائية صغيرة محاطة بمجال كهربائي. وعند الضغط على تلك الفقاعات ينقطع المجال الكهربائي في مناطق الضغط حيث يقوم جهاز التحليل الكومبيوتري المرفق مع السجادة بتحليل فروقات المجال الكهربائي وتحديد حركة وموقع الشخص تماما على السجادة.

ويمكن مراقبة الكهل او المريض عن بعد عن طريق جهاز صغير آخر يحمل في اليد على شكل الساعة وهذا الجهاز موصول الكترونيا «لاسلكيا» مع الجهاز الكومبيوتري الاساسي الموجود في المنزل. وبذلك يستطيع الانسان حمل هذا الجهاز اينما ذهب ويبقى على مراقبة واتصال مباشر مع المعلومات المركزية الموصولة بالسجادة.

فاذا وقع الشخص على السجادة وبقي فترة اكثر من اللازم يبدأ جهاز الانذار باعطاء اشارات اليكترونية لجهاز المراقبة لاجراء الاستجابة اللازمة.

تمت تجربة السجادة الجديدة حاليا في توسولا في فنلندا باحدى دور العجزة، خاصة اثناء فترة المساء عندما يكون عدد الممرضات قليلا.

والهدف الحالي من الاستخدام مراقبة حركة المرضى واعطاؤهم المساعدة اذا غادروا اسرتهم في الليل.

كما اوضحت التجارب ان الجهاز مفيد لمراقبة المرضى الذين يعانون من امراض العته الدماغي مثل مرض الزهايمر الذين يستيقظون في فترة الليل ويمشون في اماكن خطرة داخل المنزل. وقال كيجو كورنان من «ميسيت» ان الفيلم المستخدم في ارضية السجادة يمكن وضعه في اي مكان مثل ورق الجدران او ارضية الطاولات او الكراسي.. الخ. وهذا يعني انه يمكن مراقبة المسنين بشكل دقيق اينما تحركوا داخل المنزل.

وبذلك يمكن الا يتعطل افراد الاسرة لمراقبة المريض او المسن حيث يتابع كل شخص عمله وهو مطمئن وعلى دراية بحركة الشخص المعني.

في مؤتمر دولي حول أخلاقيات التقنيات الحيوية

الأبحاث على المورثات قد توسع عمليات الاتجار بالمعلومات

لندن: «الشرق الأوسط»

يعقد جامعة «سنترال لانكشاير» البريطانية اليوم ويوم غد المؤتمر الدولي حول اخلاقيات ابحاث المورثات وذلك باشراف مركز الاخلاقيات المهنية التابع للجمعية الدولية لاخلاقيات علوم الحياة.

ويتناول المؤتمر اشكالات استخلاص المعلومات عن المورثات والحصول عليها وامتلاكها والتحكم فيها وانتشار عمليات الاتجار بها وتوفير الخدمات لاجراء عمليات اختبار المورثات، وتوجه شركات التامين للتعرف على مورثات الافراد الذين يؤمنون على حياتهم.

كما يناقش المؤتمر اهمية زيادة الوعي الاجتماعي لرفع مستوى اخلاقيات الابحاث العلمية في هذا الميدان الخطير.

واشارت روث شادويك رئيسة المركز الى ان العالم اصبح ملزما بالاهتمام بأبحاث التقنيات الحيوية ما دامت عملية استخلاص المعلومات عن المورثات واحتكارها تؤثر على حياتهم. وتطرح العديد من التساؤلات حول اخلاقيات امتلاك المعلومات عن المورثات من قبل اشخاص آخرين او جهات او شركات للأبحاث، كما يتخوف الكثير من الباحثين من احتمال تحول توجهات الابحاث العلمية في ميدان هندسة المورثات الى كابوس ثقيل بدلا من دفعها للتقدم العلمي، خصوصا في ميادين الصحة والطب.

وتنصب التقارير والابحاث التي تقدم الى المؤتمر على دراسة الجوانب القومية والاجتماعية والاخلاقية المتعلقة بالمعلومات عن المورثات على المستوى الدولي، ومشاكل توسيع خدمات اختبارات المورثات في مختبرات تجارية.

ويشارك في المؤتمر خبراء وعلماء ورجال سياسة واعمال من دول العالم بأبحاث حول توجهات العلوم الحيوية في القرن الحادي والعشرين واخلاقية اختفاء الحدود بين المعلومات العامة والمعلومات الخاصة بالحياة الانسانية. كما تقدم ابحاث حول تنظيم عملية التجارة بالمورثات البشرية او بالمعلومات عنها، واخرى حول مسح انواع المورثات لدى السكان وحول عمليات منح حقوق براءات اختراع للمورثات.

هافيلانج يدعم بلاتر لخلافته.. وأول بطولة عالمية للأندية عام 1999

«الفيفا» يفرض على أندية إيطاليا وإسبانيا التخلي عن البرازيليين قبل أسبوع من بطولة القارات



لندن: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

فرضت اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على اندية ايطاليا واسبانيا التخلي عن لاعبيها البرازيليين للانضمام الى منتخبهم قبل 7 أيام من انطلاق بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد التي ستقام من 12 الى 21 الحالي في الرياض.

وكان الاتحاد البرازيلي قد طلب ان يتم تحرير لاعبيه قبل 14 يوما من بداية المسابقة، بيد ان لجنة الاندية الايطالية تحديدا رفضت طلب الاتحاد البرازيلي، وقال نائب رئيس نادي ميلان اريانو جاليياني «نحن على استعداد للتقدم بشكوى ضد كل عضو في الفيفا للمطالبة بالعطل والضرر، وسنتحرك في كل اتجاه حتى اللجنة الاولمبية الدولية».

واضاف جاليياني: يعتقد المنتخب البرازيلي انه يتمتع بامتيازات قياسا على المنتخبات الاخرى وهو يلعب 21 مباراة في العام الواحد في حين لعب منتخب فرنسا 6 مباريات مع انه سيستضيف كاس العالم، ومن المؤسف ان جميع المباريات التي يلعبها البرازيليون تصبح رسمية.

وأكد رئيس نادي انترناسيونالي متصدر الدوري الايطالي ماسيمو موراتي انه سيحرر لاعبه الشهير رونالدو حتى يشارك في مباريات المنتخب البرازيلي ضد جنوب افريقيا السبت المقبل في جوهانسبرج ثم في بطولة القارات، وقال: يفرض علينا الفيفا التخلي عن رونالدو لينضم الى منتخب بلاده وهذا ما سنفعله، لكننا سنخوض المعركة في ميادين اخرى.

على صعيد آخر اكد الفيفا ان اول بطولة عالمية للاندية ستقام عام 1999 باشتراك 8 فرق، وان اللجنة المكلفة الاشراف على المسابقة ستناقش كل مستلزماتها خلال بطولة القارات.

كما اكد رئيس الاتحاد الدولي جواو هافيلانج دعمه للامين العام جوزيف بلاتر لخلافته، في يونيو (حزيران) المقبل، في رئاسة الفيفا.

وبعد ان منعه من ترشيح نفسه عام 1994، بدا هافيلانج، الذي يرأس الاتحاد الدولي منذ 24 عاما، مناصرا قويا لترشيح بلاتر لمنصب الرئيس من دون ان ينتقد رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسن (السويد) المرشح الوحيد حتى الآن لخلافته في الانتخابات التي ستجري في 8 يونيو في باريس قبيل انطلاق كاس العالم.

ويتعين على كل من الاتحادات الوطنية تسمية مرشحه في مهلة اقصاها 7 ابريل (نيسان). واكد هافيلانج انه لن يرشح نفسه لولاية جديدة وقال: اذا اراد بلاتر (ترشيح نفسه) فسيكون رئيسا مهما للفيفا نظرا للمؤهلات التي يتمتع بها، واذا ترشح فان الامر يعنيه ولا يعنيني، واليه يعود القرار، واذا فعل ذلك ونجح فسارسل له تهنئتي، وفي حال فشله ساكون حزينا جدا. وكان بلاتر قد اكد اخيرا انه لن يدخل في معركة الرئاسة. وتجنب هافيلانج على غير عادته انتقاد يوهانسن وقال «انه رجل محترم في الفيفا الذي يشغل فيه منصب نائب الرئيس فضلا عن كونه شخصية مميزة»، مشيرا الى الفارق بين قيادة اتحاد ما وقيادة الفيفا «لكن اذا نجح (يوهانسن) فلن يواجه مشكلات».

وعن احتمال ترشيح نجم الكرة الفرنسية السابق ميشال بلاتيني، قال «لدي شعور عظيم تجاه اللاعب الذي كان مثالا يحتذى في الملاعب، وقد اظهر مؤهلات كبيرة في عمله كرئيس للجنة الفرنسية المنظمة لكاس العالم، فاذا رشح نفسه، لا يمكننا الا ان نصفق له لان ذلك سيكون لمصلحة اللعبة، وكذلك الامر بالنسبة الى يوهانسن».

وأوضح هافيلانج: «سأترك الفيفا في 12 يوليو بعد ان اقدم الكأس الى الرئيس جاك شيراك ليسلمها الى المنتخب الفائز، لقد انتهت مهمتي ويسعدني ان اترك في عهدة سلفي 4 مليارات دولار تكفي الاتحاد لعشر سنوات».

النجم البرازيلي رونالدو (يسار) يتفادى اعاقة من الايطالي اليساندرو كوستاكورتا (أ.ف.ب)

منتخب العالم يفوز على نجوم أوروبا 2/5

مرسيليا (فرنسا): «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

فاز منتخب من نجوم العالم على منتخب من نجوم اوروبا 2/5 امس على ملعب فيلودروم في مرسيليا (جنوب) امام نحو 35 الف متفرج على هامش سحب قرعة كأس العالم السادسة عشرة في فرنسا المقررة نهائياتها من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) المقبلين.

وسجل الكولومبي دي افيلا (16) والبرازيلي رونالدو (22 و43) والارجنتيني باتيستوتا (30 و37) اهداف منتخب العالم، والروماني لاكاتوش (1) والفرنسي زيدان (58) هدفي منتخب اوروبا.

ولان المباراة استعراضية وخالية من حسابات النقاط، فان النجوم اخرجوا كل ما في جعبتهم من فنون اللعبة خصوصا رونالدو الذي سجل هدفين واهدى الاهداف الثلاثة الاخرى لمنتخب العالم فخطف الاضواء من سائر زملائه.

وشارك من النجوم العرب المغربي نور الدين النيبت والتونسي عادل السليمي والسعودي حسين عبد الغني.

وارتكب المغربي نور الدين النيبت خطا فادحا داخل المنطقة استغله الروماني ماريوس لاكاتوش بعد دقيقة و14 ثانية على بداية المباراة ليسجل هدف منتخب اوروبا الاول.

ومرر البرازيلي رونالدو كرة متقنة الى الكولومبي انطوني دي افيلا، فكسر الاخير مصيدة التسلل وانفرد بالحارس الالماني اندرياس كوبكه مدركا التعادل لمنتخب باقي العالم (16). وسار رونالدو بالكرة نحو 20 مترا ولما دخل منطقة الجزاء موه بجسمه ثم تخطى هييرو قبل ان يسدد بيسراه زاحفة على يمين كوبكه الهدف الثاني لمنتخب العالم (22).

وكان رونالدو ايضا وراء الهدف الثالث عندما مرر كرة على حدود منطقة الجزاء فسددها الارجنتيني جابرييل باتيستوتا من دون تردد قوية في الشباك (30).

وبدا التفاهم واضحا بين رونالدو وباتيستوتا فمرر الاول كرة الى الثاني فانفرد ليسجل الهدف الرابع لمنتخب العالم (37).

وانفرد التونسي السليمي بالحارس الالماني لكن القائم تكفل بابعاد كرته (40).

الأمير عبد الله بن عبد العزيز يرعى حفل سباق الفروسية السعودية اليوم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يرعى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي عصر اليوم حفل سباق الفروسية الكبير (الحادي والعشرين) الذي يقام في مضمار سباق الخيل في مدينة الرياض على كاس الأمير محمد بن سعود الكبير (يرحمه الله).

الشوط الثامن هو الاهم في برنامج السباق المكون من تسعة اشواط خاصة ان التنافس فيه سيكون على كاس الأمير محمد بن سعود الكبير وقد خصص لخيل الانتاج المحلي ومفتوح لجميع الدرجات ومسافته 2000 متر وجائزته النقدية 120 الف ريال.

وستكون بقية الاشواط على النحو التالي:

- الشوط الاول لخيل الدرجة المبتدئة فئة الافراس (انتاج سنتين) والمسافة 1400 متر على جائزة روضة التنهات بقيمة مالية قدرها 18 الف ريال.
- الشوط الثاني لخيل الدرجة المبتدئة افراس (انتاج محلي) فئة الافراس والمسافة 2000 متر بمساهمة درة العروس بقيمة مالية قدرها 100 الف ريال.
- الشوط الثالث لخيل الدرجة المبتدئة والمسافة 1400 متر على جائزة رفحاء بقيمة مالية قدرها 18 الف ريال.
- الشوط الرابع لخيل الدرجة المبتدئة (انتاج ثلاث) سنوات والمسافة 1607 امتار على جائزة خميس مشيط وبقيمة مالية قدرها 18 الف ريال.
- الشوط الخامس مفتوح الدرجات لفئة الافراس والمسافة 1607 امتار على جائزة السليل بقيمة مالية قدرها 30 الف ريال.
- الشوط السادس لخيل الدرجة المبتدئة (انتاج محلي) والمسافة 2409 امتار على جائزة راس تنورة بقيمة مالية قدرها 18 الف ريال.
- الشوط السابع مفتوح لجميع الدرجات والمسافة 2800 متر على جائزة التوضيحية قدرها 30 الف ريال.
- الشوط التاسع لخيل الدرجة الاولى والمسافة 2000 متر على جائزة جيزان بقيمة مالية قدرها 30 الف ريال.

إيفانيسيفيتش يأمل في خوض دورة قطر الدولية

تقدم هينجيز في بطولة فرانكفورت لبطلات المضرب

فرانكفورت: «الشرق الأوسط» - رويترز

فازت السويسرية مارتينا هينجيز في الدور الاول ببطولة فرانكفورت الجديدة لبطلات كرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها 1,6 مليون دولار أول من امس. وفازت هينجيز ضمن المجموعة الاولى على الفرنسية ماري بيرس 6/7 و4/6، وكانت هينجيز خرجت من دور الثمانية قبل اسبوعين في بطولة تشيس في نيويورك بعد هزيمتها امام بيرس.

وما زالت امام بيرس فرصة للتاهل للدور قبل النهائي بالبطولة حيث تصعد اول لاعبتين من كل مجموعة من المجموعتين اللتين تضم كل منهما اربع لاعبات، وفي مباراة المجموعة الاولى الاخرى فازت الجنوب افريقية اماندا كويتزر على الالمانية انكه هوبر 3/6 و4/6.

وفي مباراتي المجموعة الثانية فازت الاميركية لنزي دافنبورت على الرومانية ايرينا سبيرليا 7/5 و2/6 و3/6، وتغلبت الكرواتية ايفا مايولي على الاميركية ماري جو فيرنانديز 5/7 و3/6.

وفي سبليت (كرواتيا) يامل نجم كرة المضرب الكرواتي جوران ايفانيسيفيتش في المشاركة بدورة قطر الدولية مطلع العام الجديد في الدوحة بعدما بدا يتماثل للشفاء من اصابة في كتفه. واضاف «اعتقد بانني ساكون جاهزا قريبا للمشاركة في الدورات الدولية، وقررت خوض دورة الدوحة التي احرزت لقبها قبل عامين».

لقب الدوري البرازيلي بين فاسكو دا جاما وبالميراس

ريو دي جانيرو - أ.ف.ب: انحصرت بطولة الدوري البرازيلي لكرة القدم بين فاسكو دا جاما وبالميراس بعدما تصدرا المجموعتين الاولى والثانية على التوالي برصيد 13 نقطة.

وكانت ثمانية فرق بلغت الادوار النهائية ووزعت على مجموعتين. وقد ضمت الاولى فاسكو دا جاما وفلامينجو وجوفنتودي وبورتوجيزا، والثانية بالميراس وانترناسيونال واتلتيكو مينيرو وسانتوس، ولعبت كل مجموعة بطريقة الدوري ذهابا وايابا.

وتاكد بلوغ فاسكو دا جاما وبالميراس الدور النهائي مع نهاية الجولة الخامسة قبل الاخيرة بعد فوز الاول على فلامينجو 1/4، والثاني على سانتوس 1/صفر. ذلك ان فلامينجو ثاني المجموعة الاولى يملك 7 نقاط فقط في حين يملك انترناسيونال ثاني المجموعة الثانية 6 نقاط.

منتخب مصر يفوز على غانا ويطمئن على لاعبيه استعدادا لكأس أفريقيا

هدف واحد يكفي الزمالك للفوز بالكأس الأفرو-آسيوية على حساب بوهانج الكوري

القاهرة: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

يلتقي اليوم الزمالك المصري بطل افريقيا مع بوهانج ستيلرز الكوري الجنوبي بطل اسيا في اياب كأس الاندية الافرو-اسيوية لكرة القدم (الذهاب 2/1).

واتم الزمالك استعداده للمباراة املا في الفوز بالكأس الافرو-اسيوية للمرة الثانية في تاريخه اذ سبق له ان احرزها عام 1987 على حساب فوركاوا الياباني ليصبح، في حال فوزه، اول فريق في القارتين يفوز باللقب مرتين، وسبق له ان حقق انجازا افريقيا فريدا عندما احرز الكاس السوبر الافريقية عامي 1994 و1997.

ويغيب عن الزمالك لاعبه المالي اسماعيل كوليبالي وسامي الشيشيني ومعتمد جمال ومؤمن سليمان ومحمد رمضان بداعي الاصابة. واعلن اسماعيل يوسف قائد الزمالك ان المباراة ستكون مسك الختام لمسيرته الكروية حيث سيعلن في نهايتها، اذا فاز فريقه بالكاس، اعتزاله على ان يستمر معه حتى نهاية الموسم الحالي.

وكان بوهانج وافق على اقامة المباراة اليوم بدلا من غد السبت كما كان مقررا من قبل نزولا عند رغبة الزمالك الذي اخطات ادارته في تحديد موعد المباراة، وذلك لان يوم الجمعة عطلة رسمية في مصر وسيضمن الزمالك حضورا كبيرا.

وتدرب الفريق الكوري على ملعب نادي الزمالك يومي الثلاثاء والاربعاء، وامس في استاد القاهرة الذي ستقام عليه المباراة، ويغيب عن صفوفه هوانج صن صاحب الهدف الاول في مباراة الذهاب لاصابته في الركبة، وينتظر ان يشارك العراقي هاشم عباس مع بوهانج الذي انضم اليه هذا الموسم. ويقود اللقاء الحكم التونسي مراد دامي ويراقبها الكويتي اسد تقي.

من ناحية اخرى حقق المنتخب المصري فوزا على غانا 2/3 في المباراة الودية التي جمعت بينهما مساء اول من امس في القاهرة امام 5 آلاف متفرج فقط في اطار استعدادات منتخبيهما لكأس الامم الافريقية التي تنظمها بوركينا فاسو في فبراير (شباط) المقبل.

ولم يشارك لاعبو الزمالك في المباراة لانهم يستعدون للقاء بوهانج الكوري. وغاب عن صفوف غانا المهاجمان المعروفان عبيدي بيليه وانطوني يبواه لاعبا ميونيخ 1860 وهامبورج الالمانيين، لكن شارك اكثر من محترف آخر كمحمد كارجو من اوبينيزي الايطالي واحمد فيليكس من الاهلي المصري.

واحرز سمير كمونة الهدف الاول بضربة راسية اثر تمريرة رائعة من هادي خشبة الذي اهدى حازم امام الهدف الثاني في الدقيقة 39، واضاف هادي نفسه الهدف الثالث من ركلة جزاء احتسبها الحكم جمال صدقي بعدما تعمد كارجو مخاشنة سمير كمونة داخل المنطقة في الدقيقة 60.

لكن هادي اخطا في اعادة كرة الى حارس المرمى احمد صابر الذي لعب في الشوط الثاني مكان عصام الحضري فتهادت داخل الشباك المصرية بعدما فشل صابر في تشتيتها (64)، ثم هبط ايقاع المصريين ليتمكن روبرت سابا مهاجم بايرن ميونيخ الالماني من احراز الهدف الثاني لغانا في الدقيقة الاخيرة.

دعوة منتخبي إنجلترا والبرازيل للعب في أسوان

القاهرة - رويترز: صرح سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة المصري انه وجه دعوة لمنتخب انجلترا للعب مباراة ودية مع منتخب مصر في مدينة اسوان.

واضاف زاهر ان الاتحاد وجه في وقت سابق دعوة الى اتحاد كرة القدم البرازيلي لنفس الغرض معربا عن الامل في ان يلبي اي منهما الدعوة التي تهدف الى التاكيد ان مصر بلد آمن. وأكد انه مستعد لتلبية طلبات المنتخب الذي يقبل الدعوة مشيرا الى ان سفيري مصر في البرازيل وانجلترا يجريان الاتصالات اللازمة. واعرب عن الامل ان يلعب المنتخب البرازيلي هذه المباراة في طريق عودته من السعودية حيث يشارك في بطولة كأس العالم للقارات التي تستضيفها السعودية من 12 الى 21 ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وقال زاهر ان الاتحاد سيرتب لاقامة بعض مباريات للمنتخب الودية المقبلة التي اتفق عليها ضمن الاستعداد لنهائيات كأس الامم الافريقية 1998 في اسوان.

واعد المنتخب برنامجا يتضمن لعب اربع مباريات في ديسمبر منها لقاء يوم 22 مع الكاميرون ثم مباراة مع الجزائر يوم 24.

قمة كروية بين كايزرسلوترن وبايرن ميونيخ في الدوري الألماني اليوم

باريس: «الشرق الأوسط» - رويترز

يلتقي موناكو الذي يتصدر قائمة الدوري الفرنسي لكرة القدم اليوم مع ليون الذي يحتل المركز التاسع على قائمة الدوري ضمن ثماني مباريات تقام نهاية هذا الاسبوع ومطلع الاسبوع المقبل.

ويتوقع ان يلتزم موناكو الذي تصدر قائمة الدوري بفضل فوزه 2/صفر الاسبوع الماضي على شاتورو الحذر في اللقاء مع ليون الطموح والذي يمثل دائما خطورة عندما يلعب خارج ارضه، وسيعود فابين بارتيس حارس مرمى موناكو لفريقه بعد تعافيه من اصابة في مفصل الركبة خلال المباراة التي انتهت بفوز الفريق الفرنسي على سبورتنغ لشبونة البرتغالي ضمن بطولة أوروبا للاندية ابطال الدوري.

وفاز موناكو في خمس مباريات متتالية بينما خسر ليون 1/صفر قبل اسبوعين لصالح كان الذي يحتل المركز 18 والاخير على قائمة الدوري.

وفي الدوري الالماني تعد مباراة باير ليفركوزن وبايرن ميونيخ قمة كروية اليوم في افتتاح المرحلة الثامنة عشرة (الاولى ايابا). وكان كايزرسلوترن قد توج بطلا للخريف السبت الماضي وبات اول فريق يحصل على هذا اللقب في اول موسم له بعد صعوده من الدرجة الثانية مباشرة. ويملك كايزرسلوترن الذي يدربه اوتو ريهاجل 39 نقطة مقابل 35 لمنافسه، وقد بدا في حصد النقاط عندما افتتح المسابقة في 2 اغسطس (آب) الماضي بمفاجاة حيث هزم بايرن حامل اللقب بهدف واحد على استاد ميونيخ الاولمبي. واعترف حارس بايرن اوليفر كان ان فرصة الاحتفاظ باللقب ستكون صعبة في حال التعرض لخسارة جديدة امام كايزرسلوترن.

وكما خسر بايرن في ملعبه، فانه لم ينس ايضا انه هزم كايزرسلوترن في عقر داره في بيتسنبرج 2/صفر في دور الـ16 من مسابقة الكاس في 28 اكتوبر (تشرين الاول).

يذكر ان لوتر ماتيوس وزملاءه خسروا الاحد الماضي امام باير ليفركوزن 4/2 بعدما كانوا متقدمين 2/صفر. وسيستمر غياب المهاجم الدولي اولاف مارشال عن صفوف كايزرسلوترن لاصابته بتمزق في اربطة الركبة. وعن الجانب الآخر سيغيب المدافع الغاني صامويل كوفور فضلا عن ماريو بازلر وتوماس شترونتس والفرنسي ليزارازو.

وفي مباراة قوية اخرى سيلعب غدا باير ليفركوزن الرابع وشالكه الخامس. اما شتوتغارت الثالث فيحل ضيفا على تي اس في ميونيخ. كذلك يلعب فيردر بريمن مع كارلسروه، وارمينيا بيليفيلد مع بوخوم، وبوفيسبورج مع كولن، وبوروسيا مونشنغلادباخ مع هامبورغ. ويلعب فولفسبورغ مع روستوك، وبوروسيا دورتموند مع هرتا برلين الاحد.

وفي لندن فاز وست هام 1/4 على كريستال بالاس في الدوري الانجليزي الممتاز لكرة القدم امس. واحرز جون هارستون مهاجم وست هام هدفه السابع عشر في 20 مباراة هذا الموسم مسجلا الهدف الاول لفريقه في الدقيقة 31 ليتعادل نيل شيفرلي في الدقيقة 41 ويسجل ايال بيركوفيتش لاعب وست هام الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة 45.

والمباراة اعيد ترتيب اقامتها بعد ان توقف لقاء 3 نوفمبر (تشرين الثاني) بسبب تعطل الاضواء الكاشفة بينما كانت النتيجة التعادل 2/2.

وسجل ديفيد انسوورث لاعب وست هام الهدف الثالث في الدقيقة 48 ليحرز ستيف لوماس الهدف الرابع في الدقيقة 71. وهذا هو الفوز السادس في سبع مباريات لعبها وست هام على ارضه هذا الموسم ليحتل المركز العاشر على قائمة الدوري. وحضر المباراة 23335 متفرجا.

مطاردة بين الإماراتي ابن سليم والسعودي باخشب في رالي دبي

دبي: «الشرق الأوسط»

تصدر نجم راليات الشرق الاوسط محمد بن سليم ببراعته المعهودة مراحل اليوم الاول من رالي دبي الدولي - الجولة الخامسة والاخيرة من بطولة الشرق الاوسط للراليات لهذا الموسم الذي انطلق صباح امس تحت رعاية الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس طيران الامارات، واشراف الاتحاد الدولي لرياضة السيارات FIA وينظم بالتعاون مع نادي السيارات والسياحة للامارات العربية المتحدة، ويشارك في احداثه 34 متسابقا من 8 دول.

واعطى اشارة انطلاق رالي دبي الدولي جمعة سيف بن بخيت رئيس اللجنة الرياضية الدولية لرياضة السيارات بالامارات العربية المتحدة في الساعة الحادية عشرة من صباح يوم امس الخميس (4 ديسمبر 97) من امام فندق البستان روتانا بدبي، بحضور حشد كبير من المتفرجين من عشاق ومحبي رياضة السيارات.

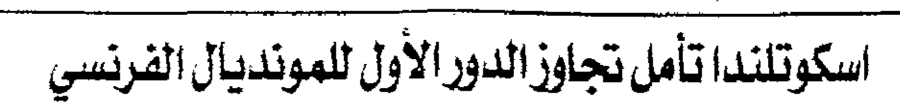
وكان نجم الراليات العربي رقم واحد محمد بن سليم قد سجل اسرع وقت في المراحل الاولى من القسم الاول للراليات التي يضم 7 مراحل، وتصدر بفارق 22 ثانية عن منافسه نجم الراليات السعودي عبد الله باخشب الذي يقود سيارة مارلبورو تويوتا سيليكا جي تي 4. ومن المتوقع ان تستمر المنافسة بين البطلين حتى النهاية.

يذكر ان المنافسة الساخنة بدات بين محمد بن سليم وعبد الله باخشب منذ مطلع هذا العام واستمرت خلال راليات ابوظبي والاردن ولبنان وقطر خلال الاشهر الثمانية الماضية وتساويا بعدد النقاط في الجولة قبل الاخيرة من رالي قطر الدولي 97.

وسجل باخشب اسرع وقت في المرحلة الخاصة الاولى التي جرت على امتداد ضفة خور دبي متقدما على بن سليم بفارق ثانيتين. وعندما دخلت السيارة المتسابقة في دروب المرحلة الثانية في الصحراء المفتوحة في منطقتي حتا والمدام ادار بن سليم الدفة ليتقهقر باخشب ويتفوق بن سليم بفارق 22 ثانية بسيارة فريق ادنوك فورد اسكورت كوزورث.

وكان اول ضحايا رالي دبي الدولي نجم الراليات الاماراتي يحيى بالهلي الفائز بالمركز الخامس لرالي الامارات الصحراوي.

السائق السعودي باخشب منطلقا بسيارته في رالي دبي الدولي (عدسة «الشرق الأوسط»)



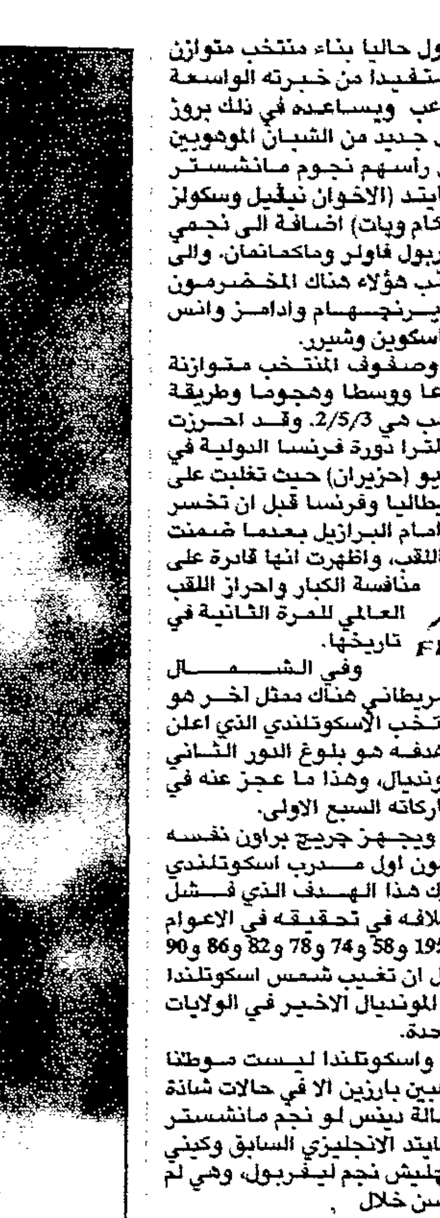
اسكوتلندا تأمل تجاوز الدور الأول للمونديال الفرنسي

المنتخب الانجليزي «المعدل» بقيادة هودل يسعى للمنافسة على اللقب

لندن: «الشرق الأوسط» ـ اف ب

لا تملك انجلترا سجلا يتناسب مع سمعتها كونها مهد كرة القدم بشكلها الحالي وفيها اقيمت اول مباراة رسمية عام 1872، فخزائنها تحوي كاسا عالمية واحدة فقط في مونديال 1966 الذي استضافته، وتخلو من اي كاس اوروبية.

ويسعى المنتخب الانجليزي الحالي بقيادة المدرب جلين هودل الى استعادة هيبة ضائعة وهو يملك الاسلحة اللازمة للذهاب بعيدا وصولا الى احراز اللقب.



واحدث هودل تغييرات جذرية على طريقة اللعب باعتماده الاسلوب الاوروبي الحديث بعيدا عن الاسلوب البريطاني البحت المعتمد على التمريرات الطويلة والانطلاقات وراء الكرة الذي اكل الزمان عليه وشرب بدليل ان الفرق المحلية فشلت في احراز كاس ابطال الاندية الاوروبية منذ 13 عاما اي منذ انتزعها ليفربول عام 1984.

وتسلم هودل منتخبا جيدا من سلفه تيري فينابلز الذي تخلى عن المسؤولية لخلاف مع الاتحاد المحلي مع انتهاء كاس الامم الاوروبية صيف 96 في انجلترا. وقد بلغ منتخب فينابلز الدور نصف النهائي في هذه المسابقة قبل ان يخرج امام المانيا بركلات الجزاء.

واوقعت القرعة المنتخب الانجليزي في مجموعة صعبة مع ايطاليا في تصفيات 98 فتوقع النقاد ان تكون مهمته صعبة وتخوف المسؤولون من غياب انجلترا للمرة الثانية على التوالي عن عرس المونديال.وازداد التشاؤم بقدرة المنتخب على بلوغ النهائيات بعد الخسارة امام ايطاليا في قلعة ويمبلي صفر/1، لكنه خالف التوقعات وبدد المخاوف حين فاز في جميع مبارياته التالية في حين اهدر الايطالي نقاطا عدة قبل اللقاء المرتقب بينهما في روما.

وكانت انجلترا في حاجة الى التعادل للتاهل مباشرة فحصلت عليه. ولطالما كان هودل لاعبا دوليا في صفوف انجلترا، وقد كلفه ذلك الاستبعاد مرارا عن المنتخب لانه لا يجيد الدفاع، فهو يحاول حاليا بناء منتخب متوازن مستفيدا من خبرته الواسعة كلاعب ويساعده في ذلك بروز جيل جديد من الشبان الموهوبين على راسهم نجوم مانشستر يونايتد (الاخوان نيفيل وسكولز وبيكام وبات) اضافة الى نجمي ليفربول فاولر وماكمانامان. والى جانب هؤلاء هناك المخضرمون شيرنجهام وادامز وانس وجاسكوين وشيرر.

وصفوف المنتخب متوازنة دفاعا ووسطا وهجوما وطريقة اللعب هي 2/5/3. وقد احرزت انجلترا دورة فرنسا الدولية في يونيو (حزيران) حيث تغلبت على ايطاليا وفرنسا قبل ان تخسر امام البرازيل بعدما ضمنت اللقب، واظهرت انها قادرة على منافسة الكبار واحراز اللقب العالمي للمرة الثانية في تاريخها.

وفي الشمال البريطاني هناك ممثل اخر هو المنتخب الاسكوتلندي الذي اعلن ان هدفه هو بلوغ الدور الثاني للمونديال، وهذا ما عجز عنه في مشاركاته السبع الاولى.

ويجهز جريج براون نفسه ليكون اول مدرب اسكوتلندي يدرك هذا الهدف الذي فشل اسلافه في تحقيقه في الاعوام 1954 و58 و74 و78 و82 و86 و90 قبل ان تغيب شمس اسكوتلندا عن المونديال الاخير في الولايات المتحدة.

واسكوتلندا ليست موطنا للاعبين بارزين الا في حالات شاذة كحالة دينس لو نجم مانشستر يونايتد الانجليزي السابق وكيني دالجليش نجم ليفربول، وهي لم تحسن خلال مشاركاتها الاولى استغلال تفوق فريقي رينجرز وسلتيك اللذين تالقا في المسابقات الاوروبية قبل 30 عاما.

وتاهلت اسكوتلندا الى نهائيات مونديال فرنسا مباشرة وتجنبت الملحق الاوروبي كونها صاحبة افضل مركز ثان في المجموعات التسع برصيد 23 نقطة، وذلك بفضل قائدها جاري مكاليستر (كوفنتري الانجليزي) الذي يعتبر حجر الزاوية في البناء الذي اعده المدرب براون وتالق هدافها كيفن جالاجر مهاجم بلاكبيرن الانجليزي الذي سجل 6 اهداف في التصفيات.

ومشكلة المنتخب الحالي ان معظم افراده او جميعهم هم من كبار السن على غرار لاعبي منتخبات كثيرة اخرى، فهناك اضافة الى مكاليستر (33 عاما) الحارسان جيم ليتون (39 عاما) واندي جورام (33) والي ماكويست (35) وجالاجر (30) والان ماكينالي (32) وكولين هندري (31) وكولين كالدروود (32) وتوني بويد (31).

وعلى غرار انجلترا، تعتبر اسكوتلندا في طليعة الدول التي شكلت اتحادا للعبة وكان ذلك عام 1873. وعين مدرس التربية الرياضية براون (56 عاما) مدربا للمنتخب عام 1993 خلفا لآندي روكسبوروه وقاده الى نهائيات كاس الامم الاوروبية التي اقيمت بعد 3 اعوام في انجلترا لكنه فشل في تجاوز الدور الاول، فهل سيستطيع في المونديال حل عقدة هذا الدور؟



آلان شيرر بدأ يتعافى من الاصابة التي لحقت به وابعدته عن الملاعب وسيكون إحدى ركائز الهجوم الانجليزي في المونديال الفرنسي. (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اكتمال صفوف منتخب البرازيل استعدادا لانطلاق بطولة الفيفا للقارات

الرياض: من مساعد العصيمي

يحرص البرازيليون على تكامل حضورهم في بطولة القارات على كاس الملك فهد التي ستقام في الرياض خلال الفترة من 12 وحتى 21 من الشهر الجاري، وبدا ذلك واضحا من سيل الاتهامات التي اطلقها مدربهم البرازيلي ماريو زاجالو تجاه اندية اوروبية كثيرة بانها تعرقل انفكاك الدوليين البرازيليين المختارين لخوض منافسات تلك البطولة.

حاشي Hoshi

وزاجالو حينما يصف الفعل الاوروبي ذلك بالمؤامرة فإنه يؤكد وبقوة الحرص الشديد على الظفر بكاس هذه البطولة التي اتخذت الموقع الثاني عالميا ضمن اولويات الاتحاد الدولي لكرة القدم بعد نهايات كاس العالم.

وفي ظل ذلك فان زاجالو الذي سيحضر مع فريقه الى الرياض خلال الأسبوع الجاري يبحث عن ثلاثية عالمية ترتبط باسمه كمدرب قدير نال أعلى الانجازات وأفضلها خاصة انه حقق كاس العالم لاعباً ومدرباً في الأولى في نهائيات عام 1956 في السويد وفي الثانية خلال نهائيات ايطاليا 1970 ونهائيات الولايات المتحدة الأميركية.

ومتى ما دانت له بطولة القارات فانه يضيف اللقب الغائب عنه في ظل انه قد حظي كمدرب ببطولة امم اميركا الجنوبية 1996، وبعد ذلك يحق لزاجالو ان يفخر بانه مدرب القرن العشرين ويثق كثيراً بأن ليس هناك من يلامس انجازه او يقترب منه كأعظم مدرب لهذا القرن. وزاجالو الذي اقترب من سن السبعين لديه تجربة تدريبية كبيرة قضى منها حقبة كبيرة في منطقة الخليج من خلال تنقله بين منتخبات ثلاثة: الكويت والسعودية والامارات، واشرف على فريقين خليجيين عريقين آسيوياً النصر والهلال، وكل ذلك تم في عقد الثمانينات الميلادية.

من ناحية اخرى فقد وصلت الاستعدادات لبطولة القارات على كاس الملك فهد مراحلها النهائية لاستضافة هذا الحدث الكروي الهام الذي ستنقل احداثه لحوالي 140 دولة، كما اكد ذلك مدير البطولة عبد الله العذل مع الاشارة الى ان التجهيزات الخاصة بالمشجعين المرافقين للدول السبع المشاركة وفق عدد 5000 مشجع لكل بلد قد تمت.

وفي ظل ذلك فقد تضافرت جهود الادارات الحكومية في السعودية بما يضمن نجاح هذا الحدث الذي سيشهد ملعب الملك فهد الدولي فعالياته (يتسع لـ76 الف متفرج)، ويثق السعوديون كثيراً بأن تلك المدرجات ستغطى تماماً بالمتفرجين لا سيما ان نجوم العالم هم من سيتقارعون في هذا الحفل.

وجدير بالذكر ان التدريبات السعودية قد اخذت المنحى التكتيكي بقيادة المدرب (الألماني) بفستر الذي سيتبلور ذلك بلقاء تجريبي دولي مساء الأحد المقبل امام منتخب ايسلندا قبل خوض اللقاء الافتتاحي أمام البرازيل في اطار المجموعة التي تضم الى جانبها منتخبي المكسيك واستراليا في حين ان المجموعة الثانية معنية بمنتخبات تشيكيا والامارات العربية المتحدة والأوروغواي وجنوب افريقيا.

وفي هذا الإطار فقد اظهر قائد المنتخب السعودي يوسف الثنيان جاهزية واستعداداً للمشاركة في البطولة بعد شفائه من الاصابة التي لحقت به في الجولة الثالثة من تصفيات كاس العالم النهائية عن قارة آسيا وأجرى بسببها عملية جراحية في السويد خلال الشهر الماضي، ومع الثنيان عاد الهداف الشاب ابراهيم السويد والمدافع عبد الله سليمان الى التدريبات بعد تشافيهما من الاصابة التي لحقت بكل منهما في بطولة الأندية العربية خلال مشاركتهما لفريقهما الأهلي في فعالياتها قبل عشرة ايام.

على صعيد آخر فقد استدعى مدرب المنتخب السعودي مدافع فريق الهلال الأيسر خالد الرشيد الى صفوف المنتخب السعودي ولم يتحدد الى الآن هوية ضمه اذا كان لدخول القائمة الرسمية للبطولة أم للمشاركة في التدريبات وفقاً لسفر الظهير الأيسر حسين عبد الغني للمشاركة في صفوف منتخب العالم مساء اليوم الخميس على هامش قرعة نهايات كاس العالم.

تفاديا لأخطاء الموسم الماضي

إدارة جديدة للاشراف على شؤون الوداد الفاسي

فاس: من سعيد ابو صلاح الدين

دعا الدكتور عبد الوهاب لمنيعي الرئيس الجديد لادارة الوداد الفاسي رؤساء ومسؤولي فرق الدرجة الأولى، الى تكوين لجنة تنكب على دراسة واقع الكرة المغربية والبحث عن سبل تطويرها واخراجها من مأزق الهواية الممارس منذ استقلال المغرب.

واكد لمنيعي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان شروط نجاح نظام بديل للهواية في المغرب متوفرة وكل ما يجب هو وضع أسس وقواعد هذا النظام ليواكب التقدم الذي عرفه المغرب في مختلف الميادين والمجالات، وأضاف في السياق نفسه ان مشروع نصف الاحتراف الذي اقترحته اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم سيكون خطوة موفقة في درب الاقلاع نحو الاحتراف الكامل، وقال ان هناك مؤسسات تجارية واقتصادية ومصارف وشركات صناعية تستطيع ان تساهم بقسط كبير في انجاح هذا المشروع.

وعن واقع وحال فريقه بعد اسناد ادارته لمسؤولين جدد والتدابير المتخذة لتفادي كبوات المواسم الماضية التي كانت تكون سبباً في هبوط الوداد الفاسي الى الدوري الثاني أوضح عبد الوهاب لمنيعي ان الادارة الجديدة تم تكوينها من مهندسين وأساتذة ومختصين فنيين.

وقد وضعت استراتيجية محكمة لاعطاء نفس للوداد ذي التاريخ العريق في ميدان كرة القدم المغربية.

فتم في البداية التعاقد مع المدرب الفرنسي القدير سيرج دوفيز للاشراف على الفريق الأول، الذي تم تعزيز خط هجوه بلاعبين من المنتخب الجابوني وقد افرزت هذه الخطوة النتائج المرجوة، كما اسندت مهمة الاشراف على اعداد الشباب ومدرسة الناشئين الى مختصين كرويين للاستغناء مستقبلاً عن فكرة التعاقد مع لاعبين من خارج المغرب.

وفي هذا الصدد اشار لمنيعي الى انه سيتم تكوين مجلس اداري (مكتب مديري) يسهر على جميع الفروع الرياضية لنادي الوداد الفاسي، وقد أحدث فريق لألعاب القوى وفريق للكرة الحديدية وآخر للمصارعة اليونانية، وهدفنا هو توسيع قاعدة النادي وخلق فروع رياضية اخرى.

وبشأن الموارد المالية التي تعتمد عليها الادارة في تدبير شؤونها، قال لمنيعي ان مشكلة معظم الفرق المغربية هو شح وقلة الموارد المالية، والوداد الفاسي يعيش المتاعب نفسها لكن نحاول قدر الامكان توفير الضروريات من عائدات بعض المشاريع التجارية البسيطة (مقهى في وسط مدينة فاس)، ومساعدة مالية من شركة للتامين تقدر بسبعين ألف دولار في كل عامين.

واضاف لمنيعي في السياق نفسه ان هناك اتجاهاً لتطوير الموارد المالية للوداد الفاسي للتغلب على المشاكل المادية، بإحداث بعض المشاريع، وكذا دعم سلطات المدينة في مقدمتها والي مدينة فاس الذي لا يبخل بدعمه للفريق.

وعن المنشآت والتجهيزات الرياضية المتوفرة للوداد الفاسي قال عبد الوهاب لمنيعي أن فريقه لا يتوفر على ملعب خاص ويجري مبارياته في ملعب الحسن الثاني في فاس، وان هناك تقصيراً من طرف الجماعات المحلية في هذا المجال، فمدينة فاس العريقة لا تتوفر على مجمعات وملاعب رياضية في مستوى تاريخها، فحتى المجمع الذي وضعت لبناته الأولى تأخر اتمام بنائه لسنوات طويلة.

الفوز العاشر لشيكاغو بولز في دوري السلة الأميركي

واشنطن: «الشرق الاوسط» ـ اف ب

حقق شيكاغو بولز حامل اللقب فوزه العاشر (7 هزائم) في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين عندما اسقط ضيفه بوسطن سلتيكس 97 - 87، وتقدم شيكاغو منذ بداية المباراة فانهى الربع الاول بنتيجة 25 - 18 والثاني 24 - 20 والثالث 28 - 22 قبل ان يصحو بوسطن في الربع الاخير ويتقدم بفارق 7 نقاط 27 - 20.

وتالق نجم شيكاغو مايكل جوردان كعادته وسجل 29 نقطة واضاف زميلاه رون هاربر 18 والكرواتي طوني كوكوتش 15 و11 تمريرة حاسمة واكتفى دينيس رودمان، الذي قام بواجبه الدفاعي على اكمل وجه (17 متابعة) بتسجيل 8 نقاط فقط في حين برز من بوسطن كل من انطوان ووكر (19 نقطة) وذي بوين (16).

واقترب لوس انجليس ليكرز من اتلانتا هوكس المتصدر (15 فوزا وخسارتان) عندما ادرك فوزه الرابع عشر (مقابل هزيمتين) على حساب دنفر ناجتس 107 - 89.

وكان الدن كامبل نجم المباراة بدون منازع عندما سجل 25 نقطة لليكرز ونفذ 12 متابعة دفاعية، وساعده في المهمة خمسة من زملائه سجل كل منهم اكثر من 10 نقاط كان ابرزهم نيك فان اكسل (19).

ولليوم الثاني على التوالي تالق لاعبا دنفر جوني نيومان وداني فورتسون وسجلا 19 و16 نقطة، لكن دفاع فريقهما لم يستطع ايقاف هجمات ليكرز المنطلق بقوة.

ولقي فينيكس صنز خسارته الرابعة (مقابل 10 انتصارات) عندما سقط امام ضيفه ديترويت بيستونز 103 - 108 بعد التمديد 3 مرات.

وفشل ريكس تشابمان (22 نقطة) وجايسون كيد (21) وداني مانينغ (16) في مواجهة غرانت هيل (27) وبراين وليامس (21) وليندساي هينتر (20).

وحقق يوتا جاز فوزا ثمينا على تورونتو رابتورز 115 - 98 بفضل اكثر من لاعب وفي مقدمهم العملاق كارل مالون (23 نقطة و15 متابعة) وشاندون اندرسون (18) رغم تالق دايمون ستوداماير (25 نقطة) ودوغ كريستي 17 وكل من جون والاس وشون ريسبرت (16) في صفوف تورونتو.

واسهم التفاهم بين ديريك سترونج (23 نقطة و11 متابعة) وانفرني هارداواي (22 نقطة) ومارك برايس (11 نقطة و13 تمريرة حاسمة) في فوز فريقهم اورلاندو ماجيك على فانكوفر جريزليز 101 - 97، في حين لم يكن زميلهم اللبناني روني صيقلي موفقا لا في التسجيل (10 نقاط) او التمرير (صفر) والمتابعة (1) في 34 دقيقة.

ولعب شريف عبد الرحيم (24 نقطة) واوتيس ثورب (19 نقطة و13 متابعة) وجورج لنتش (16) وبلو ادوارز (15) مباراة كبيرة لكنهم لم يستطيعوا تجنيب فريقهم الخسارة.

ولم يقف فوز اورلاندو (12 انتصارا مقابل 6 هزائم) عائقا امام تصدر ميامي هيت لمجموعة الاطلسي (المنطقة الشرقية) لان الاخير (11 انتصارا و5 هزائم) فاز هو ايضا على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز بفارق 4 نقاط 94 - 90.

واحسن اسحق اوستن (28 نقطة) الذي سد بنجاح الفراغ الناجم عن غياب الونزو مورنينج وتيم هارداواي (20) واريك مورنوك (17) لعبة القط والفار مع الن ايفرسون (21 نقطة) وكلارنس وينرسبون (14 و13 متابعة) وجيم جاكسون (14)، فبعد ان تقدموا في الربع الاول 26 - 17 تاخروا في الثاني 23 - 26 والثالث 23 - 29، ثم تفوقوا في الرابع 22 - 18.

وعزز سياتل سوبر سونيكس (14 فوزا و4 هزائم) موقعه في المركز الثاني بعد ليكرز متصدر مجموعة الهادي (المنطقة الغربية) على حساب فينيكس عندما هزم نيوجيرزي نتس 93 - 89. وبرغم تسجيل سام كاسل 23 نقطة لنيوجيرزي وزميله جايسون وليامس رقما قياسيا في المتابعات (24 متابعة)، كانت الغلبة لفين بيكر (23 نقطة) وزملائه دتلف شرامبف (17) وغاري بايتون (16) ودايل ايلليس (16).

في إياب الدور النهائي لكأس أفريقيا لأبطال الكؤوس

النجم الساحلي التونسي يعلن جاهزيته للقاء الجيش الملكي المغربي

تونس: «الشرق الأوسط»

اكد دوس سانتوس مدرب نادي النجم الساحلي التونسي ان مباراة العودة التي ستجمع غدا بين فريقه والجيش الملكي المغربي في ملعب الرباط في اياب الدور النهائي لكاس أفريقيا للاندية الفائزة بالكؤوس ستكون صعبة حيث ان الجيش الملكي سيعمل كل ما في وسعه من اجل تعديل الفارق الذي حققه النجم الساحلي في مباراة الذهاب التي انتهت بفوزه بهدفين مقابل لا شيء.

وابدى سانتوس في المقابل تفاؤله بفوز فريقه بالكاس الافريقية، وعزا ذلك الى ان فريقه سيخوض مباراة العودة بمعنويات مرتفعة. وقال في تصريحات صحافية قبيل مغادرة فريق النجم الساحلي مطار تونس متوجها الى المغرب: ان النجم الساحلي رغم صعوبة المباراة التي تنتظره فانه لن ينقاد الى مسايرة الخصم، موضحا ان فريقه سيلعب بطريقته المعهودة وهي الهجوم مع الحذر في الدفاع.

واكد المدرب البرازيلي سانتوس ان مباراة الرباط هي مباراته شخصيا وانه اعد الخطة التكتيكية الملائمة للعودة بالكاس الافريقية الى تونس.

واعرب اللاعبون من ناحيتهم عن جاهزيتهم لخوض مباراة العودة في الرباط والفوز على الجيش الملكي.. وفي هذا الصدد، قال حارس النجم الساحلي رضوان الصالحي «معنويا نحن افضل من الفريق المنافس بعد ان اجتزنا لقاء الذهاب دون ان يدخل مرمانا اي اهداف في سوسة.. ونحن على موعد مع الفوز بالكاس الافريقية».

واكد الصالحي ان خيبة مراكش لن تتكرر، في اشارة الى الهزيمة التي مني بها فريق النجم الساحلي العام في الدور النهائي لكاس الاتحاد الافريقي امام نادي الكوكب المراكشي رغم فوزه في مباراة الذهاب بسوسة بثلاثة اهداف مقابل هدف.

وتضم قائمة اللاعبين الذين سافروا امس الى المغرب 19 لاعبا بينهم 8 لاعبين في المنتخب التونسي وهم الحارس رضوان الصالحي، ولطفي البكوش، ومحمد المكشر، وفريد شوشان ومنير بوقديدة، وقيس الغضبان، وعماد بن يونس ورياض الجلاصي بالاضافة الى اللاعب البرازيلي خوزيه كلايتون الذي يعتبر دينامو الفريق.

برامج الفضائيات العربية

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 اولاد الحي 06,30 كابتن ماجد 07,00 مسرحية للاطفال 08,00 الكاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 سماع قشاع 13,30 كأس العالم 94 14,15 موجز الاخبار 14,30 سلسلة أجنبية 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 مغامرات طرزان (2) 16,30 سماع قشاع 17,00 أخر صرعة 17,30 سباق السيارات 18,00 الأخبار 18,45 طنة ورنة 21,30 كلام الناس 23,30 برامج الرياضة 01,00 نهاركم سعيد.

MBC
بتوقيت جرينتش

07,05 دين ودنيا 07,15 فترة أطفال ـ ضحك ولعب وجد وفن 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 09,50 حديث الجمعة 10,10 بالهنا والشفا 10,35 برنامج عالم الرياضة ـ أعادة 11,00 برنامج بعيدا عن السياسة ـ اعادة 11,30 برنامج وثائقي 12,00 المسرحية العربية 13,00 نشرة الأخبار 13,35 متابعة المسرحية العربية 15,00 نشرة الأخبار 15,35 الكرة حول العالم 17,00 عناوين الأخبار 17,05 حوار مع الغرب 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «وكر الملذات» شكري سرحان وزوزو نبيل 21,00 نشرة الاخبار 21,35 برنامج «السهرة المفتوحة» 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,35 برنامج ما وراء العالم ـ اعادة 00,15 الكرة حول العالم ـ إعادة.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 09,00 صلاة الجمعة 10,00 أماكن غامضة ـ وثائقي 11,00 أوتوموبيل 11,30 شو في ما في 12,00 جولدن جيرلز: مسلسل كوميدي 12,30 هوم امبروفمانت: مسلسل كوميدي 13,00 ايلين: مسلسل كوميدي 13,30 فيلم مصري: غصن الزيتون، دراما اجتماعية من بطولة: أحمد مظهر وسعاد حسني وعمر الحريري وعبد المنعم إبراهيم 15,30 عبقر: مباريات ثقافية وتاريخية وعلمية لطلاب المدارس ـ من تقديم لينا مجذوب 15,30 مسلسل عربي: الطريق إلى القدس 17,30 الأخبار 18,00 كوكتيل: برنامج اسئلة ومسابقات للمشاهدين تقديم: ميشال قزي 19,00 سينمجلة (دليل وآخر أخبار السينما تستعرضها لكم لينا صالح) 19,30 مسلسل برازيلي: الموجة الجديدة 20,30 برنامج وبعد سهار 23,00 كارول وكومبياني: مسلسل كوميدي 23,30 فيلم عربي: «عصفور الشرق».

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 لقمة هنية 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 للوسوعة الصحية 09,25 أذان وصلاة الجمعة 10,30 بنك المعلومات ـ اعادة 11,50 فش خلقك ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق ثقافية 17,00 بيت العيلة 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 في يوم في شهر 20,00 ليلة عربية 21,00 المنبر الحر 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج ـ اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 المنبر الحر ـ اعادة 03,45 اوراق ثقافية ـ اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي ـ اعادة 06,00 للوسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الأفلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 امراة في دمي 04,30 جنون المراهقات 06,30 حسناء وعمالقة 08,30 حسن النول 10,30 برنامج افيش 11,00 قلب من دهب 13,00 الهروب الى القمة 15,00 حكايات وذكريات 15,30 برنامج كلاكيت 18,00 امرأة آيلة للسقوط 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 بنت الحتة

قناة الرياضة

03,30 صيد السمك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 من خلال التروس 05,30 دفاع عن النفس (سيدات) 06,30 فروسية 07,30 مباراة كرة قدم من الدوري السعودي 09,00 رياضات ـ TWI 10,00 اخبار ART ـ اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 اللعب على الهواء ـ اعادة 12,00 اضواء على الدوري الارجنتيني 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 مباراة من الدوري الارجنتيني ـ اعادة 15,00 مباراة من الدوري المصري 16,30 سحب قرعة ـ نهائيات كأس العالم + مباراة استعراضية ـ اعادة 18,00 مباشر: مباراة من الدوري الالماني 20.30 لا خوف ـ اعادة 21,00 أخبار ART 21,30 مصارعة حرة ـ اعادة 22,30 اضواء على الدوري الارجنتيني ـ اعادة 23,30 مباراة تنس مختارة 01,30 من خلال التروس ـ اعادة 02,00 فروسية ـ اعادة

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات ـ استوديو 5 13,45 الدروس الحسنية 14,30 النشرة الجهوية 14,40 الطرب الأندلسي 15,00 الشريط العربي «عشماوي» 16,40 البرنامج الثقافي «عربية الصحافة» 17,00 الدرس الديني بالفرنسية 17,40 رسوم متحركة 18,30 الاخبار الفرنسية والاسبانية 18,50 كواليس الشاشة 19,40 أغاني مصورة 19,50 البرنامج الديني «طريق الهدى» 20,30 الأخبار الرئيسية 21,10 ركن المفتي 21,30 فيلم عربي «فارس 2000» 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 البرنامج الفني «الليل والنجوم»

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم اللص والكلاب: شادية وشكري سرحان 02,00 فيلم حارة الطيبين: محمود الجندي وهالة فؤاد 04,00 فيلم وجها لوجه: سهير رمزي ومحمود عبد العزيز 05,45 الأفلام الجديدة وما وراء الشاشة 06,00 فيلم في الصيف لازم نحب: ماجدة الخطيب ونور الشريف 08,00 فيلم غلط البنات: دنيا عبد الله ومحمود الجندي 10,00 فيلم وداعا يا غرامي: فاتن حمامة وعماد حمدي 12,00 فيلم أنا الهارب: فريد شوقي وزهرة العلا 14,00 فيلم انتخبوا الدكتور سليمان عبد الباسط: عادل إمام ومديحة كامل 16,00 فيلم قطار: نور الشريف وميرفت امين 17,45 الأفلام 10 18,00 الفيلم المغاربي ريح السد: عماد معلال وخالد قصوري 20,00 برنامج: مهرجان دمشق سينمائي 20.30 فيلم لسنا ملائكة: شاهيناز وسمير صبري 22,10 فيلم صراع في الجبل: رشدي اباظة وبرلنتي عبد الحميد

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ ـ من لبنان وألف صحتين 10.00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج مقابلة شخصية ـ مصطفى خليل 12,30 برنامج اضواء 16.30 برنامج محاكمة 17.30 مسلسل السهرة ـ تل اللوز 18,30 برنامج «على الهواء» بث مباشر من لبنان 20.00 برنامج بيانو بيانو ـ محمد عبد الوهاب (الجزء الثالث) 21,00 برنامج كان زمان ـ عبدو ياغي وجوزيف خليفة 23,00 برنامج حياة مع الفن ـ فاتن حمامة (اعادة) 00,00 برنامج محاكمة 01,00 مسلسل السهرة ـ تل اللوز

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01.00 دوري كرة القدم الأميركية: تينيسي أويلرز وسنسناتي بنجالز (مباشر) 04,00 كرة قدم اميركية 04,30 المركز الرياضي العالمي 05,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 مجموعة سباقات سيارات دودج 09,00 الكرة الأوروبية في اسبوع 10,00 الطريق على كأس الأندية الأوروبية 11,00 دوري الهوكي الأميركي: كولورادو ـ شيكاغو 14,00 الدوري البرازيلي (نصف النهائي) 16,00 المركز الرياضي 17,00 المصارعة الاولى 17,30 أحداث دوري السلة الاميركي 18,00 دوري كرة القدم الاميركية 18,30 دوري كرة القدم الاميركية: تينيسي أويلرز ـ سنسناتي بنجالز 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة البدنية 22,30 عالم السيارات 23,00 سباق سيارات من آسيا 23.30 المركز الرياضي العالمي

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

07,00 يسعد صباحك 10,30 مسلسل ديني (الامام البخاري) 11,00 المجلة الرياضية الاسبوعية 13,25 لوحات من التاريخ 14,00 من عمان مع التحية 16,00 الفضاء في البداية 17.20 اغانينا 18,00 ستون دقيقة 19.30 خليك معنا 20,30 من المهرجانات 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 الشعر ديوان العرب 22,00 كلاكيت.

فضائيات

أنس زاهد

لطالما شكونا من اهمال التلفزيونات العربية للأفلام الوثائقية بمختلف انواعها، السياسي والعلمي والبيئي.. الخ.. الخ.

وعندما انتجت محطة «ام. بي. سي» برنامجها الوثائقي الرائع «حرب الخليج» استبشرنا خيراً واعتبرنا ان انتاج الفيلم حدث اعلامي مهم بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

الان وبالتحديد منذ شهر نوفمبر (تشرين الثاني) قفز الاعلام التلفزيوني العربي قفزة كبيرة، حيث تم افتتاح قناة «المعارف» التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب. وافتتاح قناة كقناة المعارف هو نقلة جديدة في اتجاه العصر، ومؤشر آخر على التغيير الكبير الذي طرأ على اهتمامات المشاهد العربي وعلى الطفرة التي حققها وعي هذا المشاهد الذي أصبح يبحث عن الجدية بنفس الدرجة التي يبحث فيها عن التسلية.

لقد تخصصت قناة المعارف في عرض الافلام الوثائقية بمختلف انواعها، ولقد أصبح بمقدور المشاهد العربي ان يشاهد في اليوم الواحد، وعلى قناة المعارف، خمسة أفلام وثائقية، الأول منها يحكي عن البيئة والثاني عن الحياة الفطرية والثالث عن الحرب العالمية الثانية والرابع عن حياة أحد المشاهير والخامس عن معالم احدى المدن العربية العريقة.. أنا شخصياً شاهدت في يوم واحد فيلماً عن الطراز المعماري الاسلامي في القاهرة القديمة، وآخر عن حياة جريس كيلي زوجة الأمير رينيه، امير موناكو، والثالث عن الحياة الفطرية في ادغال افريقيا.

قناة المعارف وثبة عملاقة في اتجاه العصر.

ليلى الشيخلي: قرار إلغاء البرنامج لم يحسم بعد

«إم. بي. سي» تعلن تقديم آخر حلقة من «حوار مع الغرب»

لندن: من نبيهة وطاس

أعلن مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم. بي. سي» تقديم آخر حلقة من برنامج «حوار مع الغرب» الذي ذكر انه سيتوقف نهائيا بينما يستمر «اجندة» كبرنامج مكمل للاول، وسيتوقف «اجندة» مؤقتا فقط بسبب مباريات بطولة كأس الملك فهد لأبطال القارات. ويعود إلى الشاشة بعد شهر رمضان المبارك في الأول من فبراير (شباط).

ومقدمة البرنامجين ليلى الشيخلي صرحت لـ«الشرق الأوسط» بأن اجتماعا بهذا الخصوص عقد اول من أمس إلا ان قرار إلغاء «حوار مع الغرب» لم يحسم بعد ولم يتقرر وقف البرنامج نهائيا. واضافت إن الأمر المؤكد هو توقفه مثله مثل مجموعة برامج الحوار والسياسة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

ورداً عن سؤال حول ما إذا كان قرار التخلي عن «حوار مع الغرب» جاء بسبب بلوغ البرنامج هدفه، أجابت الشيخلي: «عمر البرنامج عامان وبضعة أشهر ويعتبر من البرامج المهمة التي تقدمها محطة «ام. بي سي».

وأتصور انه فعلا قد أدى غرضه في معالجة المواضيع المنوطة به. وصحيح انه يوجد من المواضيع ما يجب طرحها ومناقشتها بين العرب وليس مع الغرب ولذلك جاء برنامج «اجندة» لتكملة غاية البرنامج الأول».

وتعقيبا على اعتماد «اجندة» لزحزحة «حوار مع الغرب» أو القضاء عليه، أجابت ليلى: «القول بأن «اجندة» قضى على «حوار مع الغرب» قد يكون كلاما كبيرا لأنه في الأصل لم يكن مقررا ان يبقى هذا البرنامج طويلا بسبب مواضيعه المحددة. انه جاء نتيجة لشراكة بين «ام. بي. سي» وصوت اميركا ووكالة الإعلام الأميركية. وقد خطط لهذا البرنامج ان يسري عاما واحدا، ثم جدد العقد عاما آخر». وتستدرك الشيخلي قائلة: «كان يؤخذ علينا أن الحوار كان مع اميركا اكثر مما هو مع الغرب. وقد جاء «اجندة» لتدارك هذه الفجوة، فعلى سبيل المثال، تناولنا في الفترة الأخيرة عودة الأزمة العراقية ـ الأميركية. ولم يكن الحوار مع اميركا فقط بل شمل روسيا كطرف في البحث عن الحلول لهذه الأزمة».

وفي ختام الحديث قالت الشيخلي: «انا متفائلة جدا لبرنامج «أجندة» لأنه يفتح مجالا واسعا لمناقشة المواضيع التي تهم الرأي العام العربي ولا يتركها محصورة في نطاق ضيق. ثم انه ليس بالضرورة ان يكون الحوار مع عدة أشخاص بل يمكن الإكتفاء بشخصية بارزة واحدة مثل ما فعلنا مع نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا».

وجدير بالذكر ان أول حلقة من «حوار مع الغرب» بثت على «ام. بي. سي» في 5 يناير (كانون الثاني) عام 1995 ليكون جسرا بين الشرق والغرب.

ليلى الشيخلي تعود بعد شهر رمضان لتقديم «أجندة»

تشاهد هذا اليوم

أوربت الأولى

برنامج خاص عن مهرجان دمشق السينمائي

● تقدم قناة اوربت الاولى برنامجا خاصا عن مهرجان دمشق السينمائي الاخير بالاضافة الى تغطية الحفل الختامي وتوزيع الجوائز، كما ستقدم حوارات اجرتها الشبكة مع عدد من المخرجين السينمائيين والممثلين والنقاد الذين واكبوا هذه الدورة ومن ابرزهم الفنانة فردوس عبد الحميد والمخرج محمد فاضل صاحب فيلم «ناصر 56» والمخرجان المصريان محمد قليوبي وسيد سعيد الذي فاز فيلمه بالجائزة الاولى لهذه الدورة ومع رئيس المؤسسة العامة للسينما ورئيس المهرجان مروان حداد، بالاضافة الى لقاءات مع بعض المخرجين منهم اسامة محمد وعبد اللطيف عبد الحميد وريمون بطرس ونبيل المالح وهيثم حقي الذي دخل ايضا عالم الشهرة بفضل اعماله الدرامية التلفزيونية كـ«الثريا» و«خان الحرير».

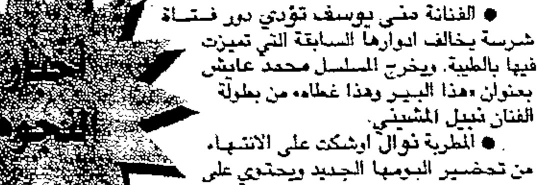
وحاورت «اوربت» الممثل السوري جمال سليمان ونبيلة النابلسي وعدداً من النقاد السينمائيين الكبار في سورية.

تبث الحلقة في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش.

الفضائية الكويتية

السنعوسي يطرح قضية الدروس الخصوصية

● تعرض القناة الفضائية الكويتية في الساعة الثامنة من مساء اليوم بتوقيت جرينتش برنامج «السنعوسي» الذي يعده ويقدمه الاعلامي محمد السنعوسي، وسيتطرق في حلقة اليوم الى المشاكل الناجمة عن الدروس الخصوصية التي اصبحت تجارة قائمة بذاتها. وسيسلط الضوء على آثارها السلبية والايجابية على الطالب والمجتمع بأسره، كما سيركز السنعوسي على الوسائل التي تقود المجتمع الى تلافي هذه المشكلة. ويشارك في الحلقة مجموعة من التربويين والاعلاميين المتخصصين في مجال التربية والتعليم.



● الفنانة منى يوسف تؤدي دور فتاة شرسة يخالف ادوارها السابقة التي تميزت فيها بالطيبة. ويخرج المسلسل محمد عايش بعنوان «هذا البير وهذا غطاه» من بطولة الفنان نبيل المشيني.

● المطربة نوال اوشكت على الانتهاء من تحضير البومها الجديد ويحتوي على ست اغنيات، كتب كلماتها ووضع الحانها مجموعة من ابرز الكتاب والملحنين في الخليج العربي مثل رابح صقر وعلي عسيري ومشعل العروج وراشد الخضر.

● المطربة اللبنانية نجوى سلطان وصلت الى عمان لتنفيذ شريط كاسيت جديد يتضمن ثماني اغان جديدة.

● الممثلة البحرينية احلام محمد انتهت من تصوير دورها في المسلسل الاجتماعي «القرار الاخير» عن قصة فجر السعيد واخراج عبد العزيز المنصور وبطولة جاسم النبهان وهدى الخطيب ومحمد المنصور وزهرة الخرجي. ويذكر ان احلام شاركت في اعمال كويتية قبل عشر سنوات تقريبا وتعود الى الساحة الفنية بعد انقطاع طويل.

● المخرج بسام المصري بدأ تنفيذ العمل البدوي الجديد بعنوان «الرحيل الاخير» وذلك في مناطق الاغوار في الاردن. المسلسل من بطولة شايش النعيمي.

● الفنانة الشابة ميرنا اختيرت لبطولة فوازير «مندوبين مبيعات» وهي عبارة عن برنامج استعراضي تقدمه مع احمد السقا في 30 حلقة. ويخرج هذه الفوازير محمد عبد الغني ومؤلفها نادر ابو الفتوح. وسوف يضع لحن المقدمة والنهاية الموسيقار عمار الشريعي.

● الفنان المغربي عبدو المهدي سجل اغنية جديدة بعنوان «النصر للابطال» مهداة لفريق كرة القدم المغربي، وهي من الحانه وكلمات فؤاد بوصفيحة.

● الفنانة منى عبد الغني تصور دورها في مسلسل جديد «النهر» امام محمد رياض. وتخرج المسلسل انعام الجريتلي. وتدور احداثه حول القضايا الاجتماعية للشباب.

● فريد السبيعي، الوجه التلفزيوني السعودي يوجد حاليا في مرسيليا بجنوب فرنسا، حيث تولى امس النقل المباشر للتلفزيون السعودي لحدث سحب قرعة نهائيات مونديال 98 على المجموعات الثماني في مسابقة كأس العالم التي ستقام في فرنسا من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) المقبلين.

تكريم مجموعة من الفنانين العرب في نيوجرسي

عمان: «الشرق الأوسط»

كرم مهرجان الفنون العربية في ولاية نيوجرسي الأميركية كعادته كل سنة عدداً من الفنانين السوريين واللبنانيين والعرب، من بينهم: دريد لحام وصباح فخري ومنى واصف ورفيق سبيعي وأسعد فضه من سورية، وفيروز ووديع الصافي ونجاح سلام وصباح وماجده الرومي ومنصور الرحباني من لبنان، وطلال المداح ومحمد عبده من السعودية، وسعاد العبد الله وعبد الحسين عبد الرضا من الكويت، وأمينه رزق ومديحة يسري وكمال الشناوي ومحمود مرسي من مصر.

ينظم في فبراير بدبي

محطات البث التلفزيوني في الشرق الأوسط تستعد للتنافس على المشاهدين خلال معرض «كابسات 98»

دبي: «الشرق الأوسط»

يتأهب عدد من القنوات وشركات البث التلفزيوني للمشاركة في معرض الشرق الاوسط الدولي الرابع لمعدات الكيبل والاقمار الصناعية والبث الفضائي «كابسات 98».

وتأتي شبكة «اوربت» واذاعة وتلفزيون الامارات العربية المتحدة من دبي و«عربسات» و«زاكسات» ومؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» في مقدمة المؤسسات التي اكدت حتى الآن مشاركتها في معرض «كابسات 98» الذي سينتظم بين 17 و20 فبراير (شباط) المقبل في مركز دبي التجاري العالمي.

ويتوقع خبراء في الصناعة ان يكون «كابسات 98» ساحة منافسة كبيرة بين محطات البث التلفزيوني المجاني والقنوات المدفوعة في الشرق الاوسط. وتحتل القنوات المجانية عادة الخيار الاول امام المشاهدين، في حين تأتي الثقافة والعامل الجغرافي في المرتبة الثانية. ففي الوقت الذي يفضل فيه المشاهد العربي قنوات مثل «ايه آر تي» و«ام بي سي» و«ال بي سي» وتلفزيون «المستقبل» وقناة «دبي» الفضائية، يلجأ المشاهد الهندي أو الباكستاني لقنوات تبث باللغات الهندية والانجليزية والاوردو من شبه القارة الهندية، في حين تمثل قنوات مثل «تي أس بي إن» و«اميركا بلاس» و«سي إن إن» خيارا طبيعيا للمشاهد الاميركي بصورة عامة.

وسوف يتم للمرة الاولى في معرض «كابسات 98» تخصيص جناح لبيع المعدات والخدمات للجمهور بالتجزئة تحت اسم «سوق الأقمار الصناعية والاتصالات». ويتزامن «كابسات 98» ايضا مع معرض الشرق الاوسط الدولي الرابع للالكترونيات الاستهلاكية.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1										
2					■					
3			■					■		
4										
5		■					■			
6			■							
7	■			■						
8				■	■					
9									■	
10		■					■			

أفقياً

1- ملك دولة اوروبية .
2- نواقيس - بين جبلين .
3- نظير - عملة عربية - التأنق .
4- من الوالدين - ساكن .
5- ضد نهار - تعطي .
6- حيوان ضخم - عملة اجنبية .
7- فضة - حلية للاصبع .
8- يعزي - غزال .
9- راهب روسي خليع .
10- بحر - طرق .

عمودياً

1- سوق شعبي في القاهرة .
2- شوق - يأمل .
3- وحدة قياس - العاصفة البحرية
4- آسف - يسهو .
5- حطم - متشابهان - يحجز .
6- قام بالهجوم - احسان .
7- دولة اوروبية شرقية - متشابهان .
8- التهي - في البيضة - تنسق وتنظم .
9- محبة - يسير .
10- حسام - حرف جر - ضمير منفصل .

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ح	ي	ر	ذ	ن	ب	س	ي	ق
2	ق	ي	ر	ب	■	س	ا	ر	ب	ن
3	ر	■	م	ا	ح	ل	د	ي	ر	د
4	ا	ل	ي	ن	ا	م	■	ع	د	ي
5	ق	ق	■	■	ر	■	ت	■	■	ل
6	و	ب	ر	■	ب	ي	ر	ل	ا	■
7	ش	■	ع	د	ت	■	م	ا	م	ي
8	■	م	د	ر	■	ن	ي	هـ	ل	ا
9	ت	ن	ي	هـ	ل	ا	■	و	■	ب
10	ت	ح	د	م	■	د	ت	د	ا	س



وطن فوق الكتفين

في الحلقة الثالثة من «غوايات الشحرور الابيض» يكمل محمد شكري فصل «مفهومي للتجربة الادبية» ويتحدث عن كتاب فهموا الطبيعة من خلال الفن وليس العكس، لذا عرفوا كيف يكشفون عن أمراض عصرهم.



غوايات الشحرور الابيض 3

محمد شكري

اعتقد ان المصابين باسهال الكتابة هم الذين يخلقون لنا قراء سطحيين لم يعرفوا بعد كيف يختارون ما يقرأون. انهم يكتبون كما لو انهم يمارسون هواية جمع الطوابع البريدية. (وهناك دور نشر تدعم عملهم شهريا او سنويا بتسبيقات تكفل لهم عيشهم في انتظار عمل جديد) يرتبون الاشياء. يسلسلون الاحداث. يحشرون كل التفاصيل الدقيقة بحماس خشية ان يفلت منهم كل ما يحدث حولهم بحذافيره. سانجو الكتابة هؤلاء قد يحصدون مرة او مرتين غلتيهم لكنهم غالبا ما يواجهون العجف الأدبي بقية حياتهم الأدبية. انهم اذا سقطوا في المجاعة الأدبية فليس سهلا عليهم ان يضمنوا لانفسهم القيام منها مرة اخرى. مصيرهم مقبرة الأدب.

ان الاحكام التي جعلت اكتشاف كافكا في غير اوانه، اهمال نيتشه لفترة، اعتبار لينين شعر ماياكوفسكي هذيانا، حكم اندريه جيد على اول جزء من البحث عن الزمن الضائع قدمه بروست لجاليمار قد انقبرت بينما صمدت ابداعات هؤلاء المرفوضين في زمانهم، واصبحت الاف المجلدات في زمنهم وغير زمانهم بالعثة فلم تعد تلفتنا اليوم حتى اسماء اصحابها في المعاجم الأدبية.

ان المبدع الحقيقي لا ينتظر احدا لتزكيته وتعزيزه: فقد تاخر معاصرو شوبنهور في فهم مؤلفه «العالم ارادة وتخيل» فمدح نفسه بالاعتزاز الذي يستحقه: «ان ما يعيش طويلا ينمو ببطء». حق لنابوليون تتويج نفسه بنفسه ما دام الامبراطور هو صانع تاجه وليس البابا.

ان ادنى حادث فاجع يوحي للمستعجلين في الكتابة بمشروع كتابة عمل كبير. بعضهم يكون لديه موضوع لكتابة عمل واحد يلح عليه بهوس. احيانا يتلاشى في الوهم، احيانا يزعجنا بتفاهته: يقدمه لنا بانفعال وتهافت كما لو انه كتب وصيته الأدبية قبل ان تباغته كارثة ما، ذهنية او جسدية، ربما خشية ان يفارقه الالهام، او هو يريد ان يكون نبي بعض احداث المستقبل، لكنه غالبا ما يكون مثل «كاتب قروي جاء المدينة ليكتب قصة عن قريته» كما عبر موراڤيا ثم اضاف عن نفسه دون انتظار من يقيمه ويصنفه: «اما انا فاملك روما والانسان».

في معظم الاحوال تكون سيرة الكتاب القرويين الذاتية هي الشاهد على صدق الاحداث الانسانية، الماساتية التي يتمنون ان يحفظها التاريخ الأدبي كوثيقة تدين مجتمع جيلهم الظالم، وحكامه الذين لا يختلفون كثيرا في حمقهم عن اباطرة الرومان في خلاعتهم ووحشيتهم.

معاناة التجربة، الذهنية والواقعية، صبر التنقيح، مغامرة البحث عن اشكال جديدة.. كل هذه التي يعترف بها بعضهم بكل تواضع هي التي تشرح لنا عظمة عبقريتهم: مارجريت ميتشل اعادت كتابة احد فصول «ذهب مع الريح» سبعين مرة، وليم فوكنر كشفت مسوداته عن طريقة كتابته رواياته التي كان يكتبها على شكل قصص قصيرة ثم يبتكر لها شكلها الروائي النهائي، ادغار الان بو قضى حوالي عشر سنوات لإنجاز قصيدته الغراب، بول ڤاليري وقصيدته «البارك الشابة» (ثلاث عشرة سنة لكتابتها)، مالارميه ونحته للكلمات. لويس بورخيس الشمولي ومعادلته الكونية. اما لورنس ستيرن فقد امضى 47 سنة لإتمام تريستام شاندي.

على ان هذه الشهادات لا تدين كل من يكتب دون مراجعة وتنقيح. يروى عن موليير انه كان يكتب بعض مسرحياته من اليد الى الفم (قد يتم فصلا خلف ستارة المسرح)، كافكا كتب «المحاكمة» في ليلة واحدة (حسبما يذكر عبد الرحمن بدوي في مقدمته للاشارات الالهية للتوحيدي)، ستندال املى «راهبة بارم» على نساخ في اقل من شهرين (58 يوما)، سارتر كتب مسرحية «المومس الفاضلة» في بضعة ايام، وطه حسين املى كتابة الايام في نفس عدد الايام التي خلق الله فيها العالم. هناك آخرون لم يخلدوا الا بعمل واحد: دانتي في كوميديته وميجيل دي ثرفانتيس في «دون كيخوتة، دي لا مانشا» هارييت ستو Harriet Stew في «كوخ العم توم» مارجريت ميتشل في «ذهب مع الريح» الاختان شارلوت وايملي برونتي في «جين اير» و«مرتفعات وذرينغ» بوكاشيو في «ديكاميرون» جوستاڤو ادولفو بيكر في «قوافيه» لوتريامون في «اناشيد مالدورور» والكسندر دوما الابن في «غادة الكاميليا» ...الخ.

ان حب الاكتمال في الفن يكاد يتحول في اذهاننا الى اسطورة عندما نعرف ان جبران خليل جبران اعدم بعض اللوحات التي لم يتمها قبل وفاته رغم الحاح ورجاء صديقته وحاميته ماري هاسكل عليه لإبقائها. ابو حيان التوحيدي وكافكا احسا بعبث اعمالهما، او شعرا بالخطيئة، مثل نيكولاي غوغول الذي احرق جزءا من الجزء الثاني من الارواح الميتة بعد ان ادرك ان الفن يتناقض مع الدين، وكان يعيش هلوساته بحدة في اواخر حياته. سواء لصعوبة اعادة كتابة النتاج القديم او «ترقيعه» كما قال ابو حيان التوحيدي، ام شعورا بالعبث مثل توقف رامبو عن الشعر عند عتبة المغامرة التي مسته. هروب لورنس العرب من الشهرة وانتحاره، ومثل ماياكوفسكي ويسنين اللذين فضلا الانتحار على ان يكتبا عن معجون الاسنان والمنجل. ان كل هذه للمعانيات الابداعية هي الفاصل بين الخلاق الذي يشرط نفسه بالديمومة الانسانية والمنتج المرحلي الذي ينتهي في زمانه وربما قبله.

الاخوان غونكور كانا يبحثان عن التجارب الانسانية مثلما يتسلل اللصوص في الليل للسرقة، بلزاك، المصاب بحمى الكتابة لتغطية ديونه وارضاء عشيقاته، كان يصافح الناس ويأخذ لهم صورا سطحية، مهزوزة، ضبابية، اكثر مما يتعمق في نفسانيتهم، رغم حماسه في مهزلته الانسانية التي ما زالت تغري المهتمين بدراسة المجتمع البورجوازي الفرنسي وصعاليكه، جورج صاند قضت حياتها كلها تلهث وراء المشاعر الانسانية الغامضة لتخلق عالما كما تريده في ان يكون او من وحي بعض الكتب الاشتراكية البدائية التي اثرت عليها. لقد حققت في كتبها فكرة ان «الحلم اقوى من الخبرة» كما يقول غاستون باشلار. كانوا يستقرئون التجارب الانسانية وكانهم يأخذون لها صورا فجائية، مختلسة ومظلمة. ان ما يجعلنا اليوم نقرأ باعجاب دوستويفسكي، وتولستوي (رغم اسهابهما)، وليرمونتوف وغوركي، ونقدر حياتهم الشخصية ومواقفهم الملتزمة هو انهم عرفوا كيف يكشفون عن امراض عصرهم ويدافعون عن قضاياه من اجل ان «تخسر كل شيء لكي تكسب كل شيء». كانت عبقريتهم في مستوى واقعهم. نستطيع اليوم اذاً ان نتحمل بعض مللهم الروائي ما دامت اعمالهم وثيقة عن عصرهم. وهنا يرى المهووسون بتاريخ انحطاط المجتمعات، سياسيا واقتصاديا، ان مثل رامبو، بودلير، ادغار آلان بو وفان كوخ قد افرطوا في بث حساسيتهم الشخصية ورؤاهم العليلة في اعمالهم. غير ان غوغان كان اقواهم تحديا واستشهادا دون استعراض ولا استهتار. هجر كل شيء (استقال من وظيفته الرسمية مضحيا بترك زوجته واولاده) لكي يحقق كل شيء في فنه. وحتى يتم له هذا الاستشهاد البوذي، الغامض المصير، حكم على نفسه بذلك النفي الاختياري القاسي في احدى جزر تاهيتي.

مثل هذا التفاني لتحقيق الاكتمال الفني الى غاية الموت نجده ايضا عند نتشه ووليم بليك، وجون كيتس وايملي ديكنسون. اما الذهنيون، ورهبان الفكر والتصوف، ونحاتو الكلمات الرامزة: مالارميه، موريس مايترلينك، بول ڤاليري وبول كلوديل فقد اقسموا على ان يخلقوا عالم المثال حتى تكون للإبداع قيمة كثافته وتركيزه في هذا العصر الذي هجنته الصحافة الأدبية. لكن هذا التكريس الصوفي بدأ طغيان الرفاهية المادي يفقده سمة التأمل الفلسفي والرمزي.

ان قدرة الكاتب تتجلى في عدم الاخلال بتوازن الكليات والجزئيات في عمله الأدبي. الكاتب عندما يعيد خلق الواقع لا لكي يغتصب الحقيقة من اجل التشويق الملهي. فكل شيء ينبغي ان يصفى في الذهن: ان نفهم الطبيعة من خلال الفن وليس العكس؛ فالسيمفونية الرعوية لبيتهوفن، وبحيرة البجع لتشايكوفسكي وبعض لوحات فان كوخ هي الطبيعة الحقيقية، ان تنقل العادي الى السامي. ان الواقعيين التسجيليين صعب عليهم ادراك ان اية حقيقة وجودية ليست الا اكتشافا اوليا للبحث عن حقائق اخرى، وتساؤلات لامتناهية. ليس هناك اتفه من سؤال لا يثير جوابا، وجواب لا يثير سؤالا. اننا لا نكتب كيما نلتقط صورة واضحة كاملة طبق الاصل لهذا العالم حتى حين نكون مطالبين بالكتابة عن سيرتنا الذاتية. الأصوات والمعاني، الحركات والأوضاع، التي نتلقاها في لحظة ما، معيشة او متخيلة، ليس هي نفسها حين نستعيدها فنيا. لا تطابق هناك بين الشيء وادراكه. محكوم علينا بالتجاوز. لا بد من ان يتوالد الخلق من الفناء: الحي من الميت.

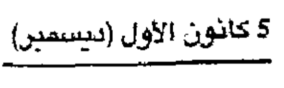
هل نحن مجبرون دائما على ان نقف في احسن الاوضاع لتؤخذ لنا لقطة جميلة؟ اننا لا نكتب لنستعيد نفس الذكريات بتفاصيلها. كل شيء يصاب بالتغيير والتكيف: اللون، الحجم، الحركة، المسافة، الشكل.. لسنا فراغا لرجع صدى ما هو عادي. ان هدف الفن هو دافع ما لخلق تجربة انسانية تسمو على مستوى التسجيل المحض. على اننا لا ندعو ايضا الى تجديد جمهورية افلاطونية تفصل الفن عن الحياة. ان قيم اخلاقنا موجودة معنا وفينا. «حقائق الوحي اذا جاوزت افهامنا استحال اخضاعها لتفكيرنا واستدلالنا» كما يقول ديكارت. لا نريد ادبا خادعا تزيفه انفعالاتنا لينذهش ذوو الخيال المريض، والحساسية البالغة. لسنا ابواقا تنفخ من خلالها اصوات برناس وعبقر... ان من يقرأ محاورة افلاطون مع أيون سيدرك خرافة الفن الملائكي الذي يستنزل ولا يخلق. اننا نفهم من نظرية افلاطون في الشعر نفس ما قاله ديكارت عن ثنائية العقل والمادة: امكان خلق فن بدون تلقيح من الحياة، وحياة بدون اعلاء من الفن. بهذا المفهوم البرناسي المعجز يتجاوز الفن قدرة الخلق البشري ليصير ابداعا مستحيلا الا على الملائكة. لقد لاحظ الفريد دورث ويتهيد على ديكارت انه اذا كان ممكنا اثبات العقل دون اعتماد على المادة، واثبات المادة دون اعتماد على العقل. فماذا يمكن ان يقال عن الحيوان والنبات؟ ما هو منطقي عند شوبنهور في «العالم ارادة وتخيل» هو ان المادة لا تدرك الا بالعقل. ما هو موجود اذاً بين الفن والحياة، الملائكة والشياطين، الخيال والواقع؟ الشاعر الجواهري، البياتي وسعدي يوسف لا نستطيع ان نفصل حياتهم عن عبقريتهم الشعرية. انهم يتحدون الطغيان اينما ارتحلوا. ان الحلم الجوال هو الذي جعل منهم «المنفى» الذي «لن يصبح وطنا» و«الوطن» الذي «يظل منفى». هذه الغربة الجوالة هي إلهامهم المتجدد. ليست غربة الوطن هي القاسية فقط لأن المبدع يحمل وطنه معه اينما ارتحل اذا اضطهده جور حكام بلاده. بل هي غربة الذات كما عانى منها أبوحيان التوحيدي لوتريامون، كافكا وفان كوخ. اين هي اذاً العلاقة بين الافلاطونية الحارسة على ظهور المواهب ورعايتها وتوزيعها وحياة الذين اعطت لنا غربتهم الملتزمة انسانيا كل امكانيات ابداعهم؟ لكن ليس كل نفي تبريرا لكل مبدع زائف: فان يعرف الانسان كيف يعيش شيء، وان يعرف كيف يصير عبقريا من خلال حياته شيء آخر مثل بليز سانداراز وسيلين. على ان بورخيس وإليوت ليس في حياتهما ما يغري من نضال اجتماعي وسياسي ان لم نقل نكرانهما التام لأي انتماء، لكن من يجرؤ على ان ينكر عليهما عبقريتهما بحثا عن شمولية الانسان في حضارته؟

«لا بد ان يكون الفنان قد عرف كيف يعيش لكي يصير فنانا». بهذا المعنى عبر بيير لامور في «الطاحونة الحمراء» عن حياة تولوز لوتريك. هل كان ريلكه سيكتب يوميات فلورينسية، ودفاتر مالتيه لو لم يعان من غربته عن وطنه؟

العبقرية موقف ومغامرة: انا احكم على نفسي بهذا النفي لأن في اختياري الرافض شجبا للظلم وانقاذا للكرامة الانسانية. لا نخل للحظ في مثل هذه المواقف. الأوطان دائما في خطر: مستعمرون (بفتح الميم) او احرار. ايمكن ان يعتبر شعراء المقاومة الفلسطينية محظوظين؟ ان مجال الغبطة مفتوح للعيش تحت الاقامة الاجبارية وإثبات الوجود الشخصي في ساعة معينة كل يوم، لكن اغراء هذه المغامرة القصصية لن يكون فرصة لكل كاتب او شاعر انتهازي. لقد قفزت فوق هلام الاحداث ونقت كثير من الضفاع. غير ان الشهرة الفقاعية لا ينتهزها الا ذوو المواهب الباطلة. العيش في ازمة تحرير ما ليس الهاما لكل غفل يستهلم ملاء الفن والأدب.

جيل الستينات المغربي من اليمين: ادريس الخوري محمد زفزاف ومحمد شكري عام 1967 (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

> ان أدنى حادث فاجع يوحي للمستعجلين في الكتابة بمشروع عمل كبير. بعضهم يكون لديه موضوع لكتابة عمل واحد يلح عليه بهوس. واحيانا يتلاشى في الوهم، واحيانا يزعجنا بتفاهته ● مارجريت ميشيل اعادت كتابة احد فصول «ذهب مع الريح» سبعين مرة، وقضى ادجار آلان نحو عشر سنوات في انجاز قصيدته «الغراب»، وبول ڤاليري ثلاث عشرة سنة في كتابه «قصيدة البارك الشابة» ● ما يجعلنا اليوم نقرأ باعجاب دوستويفسكي وتولستوي وليرمنتوف وجوركي ونقدر حياتهم ومواقفهم هو انهم عرفوا كيف يكشفون عن أمراض عصرهم ويدافعون عن قضاياه ● الأصوات والمعاني، الحركات والأوضاع، التي نتلقاها في لحظة ما معيشة أو متخيلة هي ليست نفسها حين نستعيدها فنيا ● لا نريد أدبا خادعا تزيفه انفعالاتنا ليندهش ذوو الخيال المريض والحساسية البالغة، فلسنا أبواقا تنفخ من خلالها أصوات برناس وعبقر ● ليست غربة الوطن هي القاسية فقط لأن المبدع يحمل وطنه معه أينما رحل، بل هي غربة الذات كما عانى منها أبو حيان التوحيدي، ولوتريامون، وڤان كوخ



نجدة فتحي صفوة

5 كانون الأول (ديسمبر)

رحيل الدكتور ابراهيم بيومي مدكور استاذ الفلسفة ورئيس مجمع اللغة العربية

في مثل هذا اليوم قبل سنتين، اي في 5 كانون الاول (ديسمبر) 1995، توفي في القاهرة الدكتور ابراهيم بيومي مدكور الذي كان كاتبا وفيلسوفا ومصلحا اجتماعيا وسياسيا، ورئيسا لمجمع اللغة العربية، بعد سجل حافل من معايشة الاحداث الوطنية والثقافية.

ولد ابراهيم بيومي مدكور في قرية «ابو النمرس» بمحافظة الجيزة عام 1901، وفيها حفظ القرآن الكريم، واتم مرحلة الدراسة الاولية، ثم التحق بالجامع الازهر ومدرسة القضاء الشرعي حيث اجتاز القسم الاول، وتخرج من كلية دار العلوم العربية العليا في عام 1927.

عمل مدكور عقب تخرجه بالتدريس في مدرسة ابتدائية قبل اختياره للسفر الى بريطانيا في بعثة حكومية، غير ان بعض الخلافات السياسية والحزبية اعاقت سفره وحرمته من البعثة، ثم نقل الى العمل في احدى مدارس مدينة «ادفو» بمحافظة اسوان الجنوبية، فاستقال من وظيفته احتجاجا، وسافر الى فرنسة على نفقته الخاصة في اوائل عام 1929، ولكنه استعاد حقه بعد عام واحد وتقرر ضمه الى البعثة التعليمية المصرية في باريس، فدرس الفلسفة والقانون في جامعة السوربون، وحصل على الليسانس في الآداب عام 1931، ثم على ليسانس الحقوق من جامعة باريس عام 1932، وفي نهاية العام 1934 حصل على الدكتوراه في الفلسفة وعاد الى مصر في شهر آذار (مارس) 1935 وانضم الى هيئة التدريس في كلية الآداب بجامعة القاهرة، وبرز خلال هذه الفترة بمقالاته الفلسفية الرصينة في مجلة «الرسالة» وغيرها من المجلات الادبية والثقافية.

انتخب الدكتور ابراهيم بيومي مدكور عضوا في مجلس الشيوخ في العهد الملكي، كما انتخب عام 1946 عضوا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وكان واحدا من عشرة اعضاء اطلق عليها لقب «العشرة الطيبة». ثم تولى منصب كاتب سر المجمع عام 1958، ثم اصبح امينا عاما للمجمع في عام 1961، ولما توفي رئيس المجمع الدكتور طه حسين، انتخب الدكتور ابراهيم بيومي مدكور خلفا له في عام 1974.

وقد ازدهر مجمع اللغة العربية في عهد رئاسة الدكتور مدكور ازدهارا كبيرا، وخاصة في مجال المطبوعات، كما نشط اتصال المجمع بالحركة العلمية والثقافية المحلية والدولية. ومن اهم الاعمال التي انجزها مدكور اخراج «المعجم الوسيط» و«معجم الفاظ القرآن الكريم» ومجموعة المصطلحات التي تعد ذخيرة مهمة في تعريب التعليم الجامعي. ولم يقتصر دور الدكتور مدكور في مجمع اللغة العربية على الرئاسة وتسيير الاعمال الادارية وتنظيم اجتماعاته. بل اسهم مساهمات علمية قيمة بما قدمه من بحوث عديدة في دورات المجمع، منها بحوثه في «نشأة المصطلحات الفلسفية في الاسلام» و«منطق ارسطو» و«النحو العربي» و«مدى حق العلماء في التصرف في اللغة العربية» و«مع الخالدين» و«في الفكر الاسلامي». كما انه وضع دراسة في تاريخ المجمع، بعنوان «مجمع اللغة العربية في 30 عاما».

وقد حصل ابراهيم بيومي مدكور على العديد من الالقاب والأوسمة ومن اهمها الوسام الفرنسي للآداب والفنون عام 1986، وجائزة بغداد للثقافة، وجائزة الدولة التقديرية في مصر، كما منحته جامعة برنستون الامريكية الدكتوراه الفخرية في عام 1964 تقديرا لخدماته العلمية ونشاطه في مجال التبادل الثقافي والحضاري في العالم، كما انه رشح لجائزة نوبل للآداب عام 1992.

توفي الدكتور ابراهيم بيومي مدكور في مثل هذا اليوم قبل سنتين عن 93 عاما وكانت وفاته خسارة كبرى ليس لمصر وحدها بل للثقافة العربية في كل مكان.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1791 طفل المعجزات: موتسارت
1831 جون كوينسي: من رئيس للجمهورية الى نائب
1851 وفاة الفيلسوف اوغست كونت
1925 استسلام حامية المدينة المنورة للأمير محمد بن عبد العزيز
1926 الفنان كلود مونيه
1952 مقتل فرحات حشاد
1975 وفاة سيدي العابد الفاسي

مجلات

الصهيونية والأصولية المسيحية في «الثقافية»

لندن: «الشرق الأوسط»

العدد الجديد من مجلة «الثقافية» التي يصدرها المكتب الثقافي السعودي في بريطانيا وكندا ضم عددا من الدراسات والمواضيع العربية والعالمية للدكتور عبد الرحمن القصيبي، والدكتور عبد الرحمن ابو عمة، وخلدون الشمعة، وعبد الله بن موسى الطاير، وياسين رفاعية، وعبد الرحمن الحبيب وآخرين، اضافة الى الابواب الثابتة.

ملف العدد كان عن الصهيونية والاصولية المسيحية في محاولة لاستجلاء الجذور الاصولية للفكرة الصهيونية، وتجذرها في الوعي اللغوي المسيحي، وما يرافق ذلك من استبعاد للدور العربي الاسلامي الذي لا تفرد له تواريخ الفلسفة الغربية اكثر من هوامش ثانوية كما جاء في الملف. اما حوار العدد فكان مع الكاتب العراقي عبد الرحمن الربيعي الذي تحدث فيه عن تجربته الروائية، والرواية العربية عموما.

غلاف العدد

«الجسر» تنشر ملفا عن القص العراقي

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر العدد الجديد من مجلة الجسر الثقافية الشهرية التي تصدر عن المركز الثقافي العربي بالسويد محتويا على ملف خاص عن القص العراقي الجديد، شارك فيه ماجد حاكم موجد في قصة «بكائي» وعبد الكريم السامر في قصص قصيرة جدا، وحيدر عبد الجليل جبار في قصة عاشوراء متكررة، ومحمد قاسم علي في قصة خراب معلن، وسعدي عوض الزيدي في قصة مزاد قسري، محمد اسماعيل في مقطع من قصة «سعيد بن جبير يموت بمغازلة القمر». كما ضم العدد ترجمة قصائد جديدة للشاعر النرويجي هوفارد ريم، من ترجمة واعداد وليد الكبيسي، وقصيدة للاب يوسف سعيد بعنوان كلمات العرش، ومنمنمات شعرية، قصائد للشاعر السوري نزار بريك هنيدي، وقصائد للشاعر العراقي مهدي القريشي. وكتب الدكتور مقداد رحيم كلمة تحية للراحل الدكتور علي جواد الطاهر، وجمال محمد تقي، على حافة الشعر، والشاعر نجم محمد، في ذكرى الشاعر العراقي مصطفى عبد الله.

كما نشرت المجلة رسائل ثقافية عن نشاطات للمركز الثقافي العربي لشهري تشرين الثاني وكانون الاول، ورسالة دمشقية من الشاعر شوقي بغدادي، ورسالة يمانية من الشاعر عبد الرزاق الربيعي.

اصدارات

نساء في بداية القرن

لندن: «الشرق الأوسط»

«خطى كتبت علينا» رواية ناديا شومان صدرت حديثا عن دار «الحصاد» بدمشق.

زمنيا، تتناول الرواية بدايات هذا القرن حين كانت تستخدم فتيات الريف كخادمات في المدينة حيث تتداخل القيم الريفية والمدينية، وتتصارع العادات المختلفة في بيئة اجتماعية تمتاز بالعنف والقسوة.

وتكشف لنا الرواية مصائر تلك الفتيات اللواتي لا يكون عملهن تحقيقا للذات او في الأقل اختيارا وانما قهرا واستلابا يزيد غياب الوعي يأسا وبؤسا ونزوعا للانتقام.

لكن الرواية لا تقع في مطب «الأبيض والأسود»، وانما ترسم لنا شخصيات تسمو على شروطنا الاقتصادية والاجتماعية لتفيض بالانسانية والطيبة.

غلاف الرواية

القشطيني وجدته في ديوان الكوفة

رواية بالإنجليزية عن بغداد القديمة

ندوات

لندن: «الشرق الأوسط»

«حكايات من بغداد القديمة - انا وجدتي» رواية الزميل خالد القشطيني كانت موضوع الندوة التي نظمها ديوان الكوفة مؤخرا، وشارك فيها ناشر الرواية بيتر هوبكنز (دار كيغن بول انترناشنال البريطانية) والكاتبة الانجليزية التي القت كلمة في الندوة ولينز نسيوم وقرأت مقتطفات من الرواية. وقد تحدث القشطيني عن روايته، باسلوبه الساخر، قائلا انه يحضر الامسية ليثبت ان هناك، في الاقل، شخصا واحدا «حقيقيا في الرواية»، وانه جاء بالناشر ليثبت انه ما يزال حيا، وان احدا لم يطلق الرصاص عليه. كما ان قراءة نسيوم لها تثبت ان هناك شخصا قد قرأ الرواية.

ثم تحدث القشطيني عن مشكلة القراءة والشراء في البلدان الغربية، ومشكلة القراءة والكتابة في البلدان العربية حيث تنتشر الامية بشكل مريع.

بعد ذلك تحدث الكاتب عن اولئك الناس الذين لا يقرأون وانما يشكلون آراءهم، ويبنون احكامهم نتيجة السماع، او هم يقرأون ولكنهم يسيئون الفهم، كما حصل مع كتابه «النكتة السياسية».

لكن لماذا نشر القشطيني روايته الاولى بالانكليزية وليس بالعربية؟ السبب الاول، كما قال، هو مشكلة الحوار. فالحوار باللغة الفصحى يبدو له متكلفا وغير واقعي. واذا كتبه بالعامية فلن يفهمه غير ابناء بلده، العراق. هربا من هذا المازق لجأ الى الكتابة بالانجليزية. السبب الثاني هو انه يريد مخاطبة المجتمع الذي يعيش فيه وهو المجتمع البريطاني. وقد اشارت الى هذا الجانب الكاتبة الانجليزية لينز نسيوم في الكلمة التي القتها في الامسية وقالت فيها انها سعيدة في ان تجد رواية بيدها تعطيها صورة ظريفة ومؤنسة عن حياة المجتمع العربي والاسلامي في هذه الآونة التي كثر فيها التهجم في الغرب على العرب والمسلمين.

اما الرواية ذاتها فتجري احداثها في منطقة باب المعظم في بغداد في الاربعينات والخمسينات ومن زاوية الصبي خالد وقد عهدوا بتربيته الى جدته في ذلك البيت القديم المقابل لوزارة الدفاع. وبعيني الطفولة والصبا، انطلق يراقب هذا العالم العجيب الذي يحيط به، اولا الخادمة الشرقاوية حسنة التي هاجرت من قسوة الحياة في اهوار العمارة الى قسوة الحياة بين حضر بغداد الذين راحوا يستغلونها جسما وروحا. وهناك ثانيا الشقيقان التوأمان سعد وسعدون المسؤولان عن بانزينخانة باب المعظم. وهنا راح المؤلف يستغل تطابق هيئتهما وسماتهما ليخلق من ذلك شتى المفارقات والمقالب الهزلية.

اما في البيت فبالاضافة للجدة، هناك الخالات العجائز اللواتي لم تنقطع المشاجرات بينهن على اتفه الاسباب، من منهن نسيت الوضوء، من سبحت بمسبحة الاخرى، هل يجوز الاعتماد على ساعة حائط اوروبية للبدء في الصلاة،... الخ.

وعبر ذلك، لا يترك المؤلف فرصة تمر دون ان يوجه قلمه الساخر للنيل من مساوئ المجتمع القائم وحياة الاثم والشقاء التي عاشتها الفئات السفلى من سكان بغداد، دون ان يتردد في كشف ما وراء الحجاب من نفاق وزور، ولكن كله بروح خفيفة ودون حقد او مرارة، حتى حسنة المعذبة والمعدمة تتعلم في الاخير لبس اللباس (الكلوت) وتتزوج بسعد وتبدأ حياة رضية.

الكتاب غير سياسي، ولكن بين الفينة والفينة، لم يكن بيد المؤلف ان يتجاهل تلك الاحداث الجسام، حرب كردستان، حرب فلسطين، ثورة تموز 1958. كيف يمكنه تجاهلها، وقد جمع من ورائها سعدون ثروة كبيرة من وراء تعهدات نقل الشهداء للدفن في النجف الاشرف؟ انها من الروايات الخفيفة التي تطيب قراءة صفحاتها كل ليلة قبل الخلود الى النوم.

Tales From Old Baghdad
Grandma and I

غلاف الرواية

من عيون الشعر

خواطر ليلية

سويد بن أبي كاهل اليشكري

بسطت رابعة الحبل لنا
فوصلنا الحبل منها ما اتسع
حرة تجلو شتيتا واضحا
كشعاع الشمس في الغيم سطع
صقلته بقضيب ناضر
من اراك طيب حتى نصع
ابيض اللون لذيذا طعمه
طيب الريق اذا الريق خدع
تمنح المرآة وجها واضحا
مثل قرن الشمس في الصحو ارتفع
لا الاقيها، وقلبي عندها
غير المام اذا الطرف هجع
وكذاك الحب ما اشجعه
يركب الهول ويعصي من وزع
فأبيت الليل ما ارقده
ويعنيني اذا نجم طلع
واذا ما قلت ليل قد مضى
عطف الاول منه فرجع

الرواق الرابع

حزام العفة في أوروبا ليس آخرها

صور إعلامية مقولبة اخترعها الشعراء والمؤرخون

خلدون الشمعة

من المعروف ان الصورة التاريخية الشائعة عن عصر من العصور، لا تلبث ان تتحول بفعل الانتشار والتكرار، الى صورة اعلامية مقولبة (Stereotype) تفرض على المؤرخين نمطا محددا من التفكير.

وهذا ما حدث بالضبط بالنسبة للصليبيين. فالرمز الشائع عنهم في اوروبا هو حزام العفة الذي كان الفارس الصليبي يقيد به حركات زوجته او حبيبته ليحول دونها ودون خيانته لدى ذهابه الى ساحة القتال.

وفي المتحف البريطاني، كما هو معروف، نموذج عن حزام العفة، معروض هناك منذ عام 1846. ويبدو ان هذه الصورة الاعلامية المقولبة التي تتطابق الى حد كبير مع الاساطير المتداولة حول عصر الفروسية في اوروبا، بدأت تهتز على الصعيد الاكاديمي. فهناك باحثان اكاديميان على الاقل يعدان العدة لاصدار كتب تؤكد ان ذلك الحزام المعدني المزود بقفل كبير، لم يسبق ان استخدم من قبل، وان صورة المرأة النبيلة التي يقيد زوجها الفارس النبيل حريتها خلال وجوده في ساحة الحرب، حرصا منه على ان تظل وفية له، ليست اكثر من اختراع روج له اعلام العصر الفيكتوري لاسباب لا يصعب التكهن بها.

وهكذا فقد بدأت بعض المتاحف في بريطانيا ـ على ما قرأت اخيرا ـ تسحب حزام العفة من معروضاتها بصمت وهدوء. فالمتحف البريطاني الذي احتفى بهذا الرمز طيلة السنوات المائة والخمسين الماضية، يصر المسؤولون الآن على انه مزور ولا يتمتع بالحد الادنى من المصداقية التاريخية.

وقد صرح احد الخبراء اخيرا ان من المحتمل جدا ان يكون معظم النماذج المتوفرة من حزام العفة مصنوع في القرن التاسع عشر، لاسباب تتعلق بممارسة اللهو الذي لا يبدو انه من النوع البريء.

ويزعم خبير اخر بكل ثقة ان الحزام ليس اكثر من رسن يعود تاريخه الى القرون الوسطى كان يستعمل لكبح جماح الكلاب الشرسة.

واما «سوذبي» الذي اختص ببيع التحف ذات القيمة التاريخية، بالمزاد العلني، فهو يؤكد انه لا توجد من الحزام نماذج حقيقية صالحة للاستعمال، هذا على الرغم من انه سبق ان باع احزمة يفترض ان تاريخها يعود الى القرن السابع عشر بمبلغ 1500 جنيه استرليني للحزام الواحد.

ومهما يكن من امر فإن بعض افلام هوليوود التي عالجت قصصا تتعلق بالفرسان الصليبيين تجعل من المتعذر محو هذه الاسطورة الاعلامية الشائعة.

وبصرف النظر عن كون هذا التاريخ ملفقا او صحيحا فإن هذه الافلام تمكنت من خلق صورة مقولبة ليس من السهل محوها او اضعاف تأثيرها وتنويعها وانتشارها بواسطة دراسة او دراسات يعدها باحثون اكاديميون.

***

غير ان هذا الاتجاه في المراجعة التاريخية لا بد ان يؤدي الى اثارة حنق الحركات النسائية في اوروبا والولايات المتحدة. ذلك ان معنى هذه الكشوفات هو تبرئة رجال القرون الوسطى من تهمة ممارسة نزعة كراهية النساء (Misogyny)، وهي التهمة التي تعتمدها هذه الحركات في حكمها على الدور القمعي الذي قام به الذكور ضد الاناث عبر التاريخ.

وينكر ان مصادر العصر الفيكتوري التاريخية تشير الى ان حزام العفة تم اختراعه خلال الحروب الصليبية، وان استعماله شاع في عصر النهضة. ويفترض ان يغطي الجزء الجلدي او الحديدي من الحزام فخذي المرأة قبل ان يقفل الرجل القفل بالمفتاح. وقد زودت نماذج متأخرة منه بجهاز يسمح لها بالتبول.

غير ان الهدف ظل هو نفسه: ضمان ولاء المرأة والتزامها بزوجها والمحافظة على شرفه.. او قل «حماية خط نسله» كما كان يقال. وفي رأي جيمس بروندج احد الباحثين في تاريخ السلوك الجنسي في القرون الوسطى، انه باستثناء عدد محدود من السجينات اللواتي كن يرتدين حزام العفة لحماية انفسهن من اعتداءات السجانين الذكور، فإن هذا الحزام كان مجرد موضوع يستغله الكتاب الاوروبيون المولعون بالهزل والسخرية.

غير ان الفكرة في حد ذاتها هي في تقدير فيليسيتي ريدي التي تعمل استاذة جامعية في مركز دراسات القرون الوسطى التابع لجامعة يورك، ربما كانت اختراعا جاءت به قرائح الشعراء الفرنسيين، وكذلك الكتاب الذين اشتهروا بالسخرية والهجاء والنقد اللاذع من امثال رابليه.

وقد اكدت لي انه ليس ثمة من دليل يعود الى القرون الوسطى، بدءا من تشوسر او سواه، يؤكد وجود حزام العفة.

كما اكدت انه لا ريب في وجود اسطورة حوله، سارع رجال العصر الفيكتوري الى احيائها والتسبب بشيوعها على المستوى الاعلامي. وهي تعتقد ان الخوف الذي كان شائعا في مجتمع القرن التاسع عشر من انفلات القيود على الممارسات الجنسية الحرة، فضلا عن وجود ميول لممارسة الطقوس التي تتسم بالسادية، ربما كانا وراء انتشار الفكرة في العصر الفيكتوري.

ومهما يكن من امر فإن المراجعة التاريخية التي ينطوي عليها هذا الحديث بالذات، تطرح تجربة مثيرة للاهتمام:

هل يتمكن الاعلام في حال وجود دلائل مقنعة على ان حزام العفة اسطورة قام الشعراء والكتاب بتلفيقها والترويج لها، من محو صورة اعلامية مقولبة ما زالت تعامل وكأنها حقيقة تاريخية؟

***

في هذا السياق بالذات اعتقد ان الشهادة التي يقدمها اسامة بن منقذ، الامير والفارس السوري الذي عايش الصليبيين، في كتابه الشهير «كتاب الاعتبار» (حققه الدكتور سامي الدهان واشرت اليه في مقال الاسبوع الماضي)، ربما كانت قمينة بحسم هذه القضية السجالية التي تحولت الى مادة اعلامية رائجة.

يقول ابن منقذ:

«وليس عند الافرنج شيء من الغيرة والنخوة، يكون الرجل منهم يمشي هو وامراته، يلقاه رجل آخر يأخذ المرأة ويعتزل بها ويتحدث معها، والزوج واقف ناحية ينتظر فراغها من الحديث. فاذا طولت عليه خلاها مع المتحدث ومضى. ومما شاهدت من ذلك انني كنت اذا جئت الى نابلس انزل في دار رجل يقال له معز، داره عمارة المسلمين لها طاقات تفتح الى الطريق، ويقابلها من جانب الطريق الآخر دار لرجل افرنجي يبيع الخمر للتجار، يأخذ في قنينته شيئا من النبيذ وينادي عليه ويقول:

«فلان التاجر قد فتح بَتِيَّةً (وعاء) من الخمر. من اراد منها شيئا فهو موضع كذا وكذا».

فجاء يوما ووجد رجلا مع امراته في الفراش فقال له:

«اي شيء ادخلك الى عند امراتي؟».

قال:

«كنت تعبان استريح».

قال:

«فكيف دخلت الى فراشي؟».

قال:

«وجدت فراشا مفروشا نمت فيه».

قال:

«والمراة النائمة معك؟».

قال:

«الفراش لها.. هل كنت اقدر امنعها من فراشها؟».

قال:

«وحق ديني ان عدت فعلت كذا تخاصمت انا وانت».

ويعلق اسامة بن منقذ على هذا المشهد الذي نقله بقوله:

«فكان هذا نكيره ومبلغ غيرته».

***

هذه الشهادة التي تعتبر نموذجا للكتابات الانثروبولوجية التي تحاول ان تسبر طبائع الشعوب وتصفهم، والتي لا يضاهيها في تاريخ الانثروبولوجيا (علم الإناسة)، سوى كتاب عربي آخر هو «رحلات ابن فضلان» سبقت ظهور هذا العلم الحديث في اوروبا بثمانية عقود تقريبا. ولا ريب ان صراحتها الشديدة ربما كانت تؤهلها لأن تلعب دورا حاسما في الجواب على الأسئلة السجالية التي تتعلق بحزام العفة:

هل هو اختراع من بنات افكار الشعراء والكتاب الفرنسيين؟

ام لعله اختراع روج له إعلام العصر الفيكتوري الذي كان متشددا ازاء موضوع الحرية الجنسية، وذلك بهدف تقديم صورة تصلح لكي تتخذ مثلا أعلى من النوع الذكوري، يستهدف الاشادة بالمناقب التي كانت سائدة في القرون الوسطى، مناقب الفروسية وحماية المرأة والدفاع عنها؟

هذه الاسئلة تكتسب اهمية اعلامية استثنائية في ضوء اعادة النظر الشاملة في التاريخ الاوروبي، وهي عملية تجري الآن على قدم وساق.

كما ان لاعادة النظر هذه، بالنسبة لموضوع حزام العفة بالذات، ملابسات خطيرة تتعلق بالدور الذي تلعبه الحركة النسوية في كتابة التاريخ الثقافي المعاصر، من منظور مختلف.

فاذا نجحت في البرهنة على ان كثيرا من الافكار الشائعة ليس سوى صور اعلامية مقولبة اخترعها الشعراء والكتاب والمورخون، تكون قد اعادت بذلك صياغة التاريخ وتأويله من جديد.

برج مراقبة

مصادر يهودية كشفت عن تفاصيله في جريدة أميركية

دور معرقل لكميل شمعون في مشروع تقسيم فلسطين

جدعون رافائيل هو احد اعضاء الوفد اليهودي الى الأمم المتحدة في عام 1947. وقد شغل بعد ذلك منصب السفير الاسرائيلي في المنظمة الدولية، ومنصب مدير عام في وزارة الخارجية.

ولهذا السبب كلف رافائيل بكتابة مقال للطبعة الدولية من جريدة «الهيرالد تريبيون» بمناسبة التصويت في الجمعية العامة للأمم المتحدة، قبل خمسين عاماً، على قرار تقسيم فلسطين الى دولتين، واحدة يهودية والأخرى عربية، ويربط بينهما اتحاد اقتصادي.

وبموجب قرار التقسيم المذكور فان القدس والبلدات التي تحيط بها كان يفترض ان تديرها سلطة دولية، على ان يقرر مصيرها بعد مضي عشر سنوات في استفتاء يشارك فيه سكانها.

وقد كان القرار يحتاج الى صوت اضافي واحد من اجل ان يحوز نسبة الثلثين اللازمة لكي تتبناه الجمعية العامة للأمم المتحدة التي كانت ستقترع على مشروع التقسيم خلال اجتماعها الاستثنائي في نيويورك.

ويروي رافائيل انه قبل ساعتين من بدء الاجتماع تلقى الوفد اليهودي (لم يكن قد اصبح وفداً اسرائيلياً بعد) خبراً مقلقاً مفاده ان الوفود العربية قررت مفاجأة الجمعية العامة للأمم المتحدة بتقديم خطوة تكتيكية في اللحظة التي يدعو رئيسها الى اجراء عملية التصويت.

وقد كشفت مصادر الوفد اليهودي انذاك ـ يتابع رافائيل ـ ان كميل شمعون ممثل لبنان يعتزم الإعلان عن أن الممثلين العرب في الأمم المتحدة قد اعادوا النظر في موقفهم، وانهم يميلون الى الموافقة على الاقتراح الذي يدعو الى الوحدة الفيدرالية بين الدولتين العبرية والعربية، وانهم يعدون العدة لتقديم اقتراح مفصل بهذا الصدد خلال شهور.

ولهذا فالممثلون العرب يريدون من الامم المتحدة الاحجام عن اتخاذ اي عمل (في الوقت الحاضر).

يعلق جدعون رافائيل على الفكرة بقوله انها كانت فكرة ذكية. يقول: «ليس ثمة ما هو اشد جاذبية للدبلوماسيين الذين يحاولون تجنب الموضوعات القابلة للجدل من التصويت في صالح تأجيل البحث بها».

ومن أجل مواجهة حالة الطوارئ هذه كان على الوفد اليهودي ان يتصرف بسرعة، فما كان من موشي شاريت (الذي اصبح وزيراً للخارجية ورئيساً للوزراء في فترة لاحقة) إلا ان اتصل برئيس وفدي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

آنذاك وعد هرشل جونسون مندوب الولايات المتحدة بمعارضة اي خطوة تستهدف تأجيل عملية التصويت. واما انريه جروميكو، المندوب السوفياتي فقد كان ـ حسب رواية جدعون رافائيل ـ اكثر تشدداً. فقد طمأن الوفد اليهودي بانه سيقوم «بالكشف عن المكيدة» شخصياً، وانه سيحبطها بضربة معاكسة.

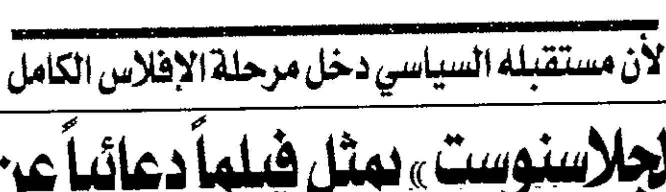
وهكذا انعقدت جلسة الجمعية العامة في جو من التوتر، وافتتح مندوب ايسلندا الاجتماع داعيا الحضور الى اعتماد خطة التقسيم ومعتبراً اياها حلاً وسطاً عادلاً بين المطالب المتناقضة، العربية واليهودية.

وسرعان ما اندفع جروميكو الى المنصة قائلاً ان الجمعية العامة وصلت الى مرحلة التصويت وانه يستحيل تبعاً لذلك السماح بطرح مقترحات جديدة.

وقد دعمه المندوب الاميركي هرشل جونسون في هذا الراي.

واما أرانها، رئيس الجلسة البرازيلي، فقد ضرب بيده على الطاولة مؤكداً على انه لا يمكن ان تقوم الجمعية العامة بعملية تصويت!

كميل شمعون: مفاجأة في الجمعية العامة
(ارشيف «الشرق الاوسط»)



لأن مستقبله السياسي دخل مرحلة الإفلاس الكامل

بطل «الجلاسنوست» يمثل فيلماً دعائياً عن البيزا

هل مل جورباتشوف، آخر قادة الاتحاد السوفياتي السابق، السياسة؟

هذا ما تؤكده صحيفة «النيويورك تايمز» الاميركية التي تشير في الوقت نفسه الى ان صاحب فكرة «الجلاسنوست» أي الانفتاح قد اختار لنفسه مهنة جديدة هي التمثيل.

ويبدو ان هذه الاشارة ليست دُعابة من دُعابات الصحافة وانما هي تستند الى خبر صحيح له أساسه في الواقع.

فقد نشرت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية خبراً تؤكد فيه ان جورباتشوف وافق على تمثيل فيلم تلفزيوني اعلاني يتقاضى بموجبه مليون دولار بالتمام والكمال.

وأما الجهة المعلنة فهي سلسلة مطاعم «البيزا هت» (Pizza Hut).

وبموجب الفيلم التلفزيوني المذكور يتعين على جورباتشوف ان يطلب قطعة بيزا من نوع «سوبريم» (Su-preme).

وأما المشهد الثاني من الفيلم، أي المشهد الذي يعقب هذا الطلب، فهو يركز على زبائن المطعم الذين يسارعون الى الصياح بصوت واحد:

«يعيش جورباتشوف الذي جاء لنا بالبيزا هت».

ويعتقد مارك فرانشيتي مراسل «الصنداي تايمز» في موسكو ان هذا الفيلم الاعلاني الذي سيعرض في التلفزيون لن يشاهده الروس وانما سيكون موجهاً الى المشاهدين في الولايات المتحدة وأوروبا.

وتعليل ذلك ـ كما يقول المراسل ـ هو ان شعبية جورباتشوف في روسيا لا تتجاوز نسبتها الواحد بالمائة.

وهذا يعني انه يعتبر مكروهاً في بلاده.

بل ان افضل ردود الفعل التي يثيرها اسم جورباتشوف (على حد تعبير رسام الكاريكاتير الروسي المعروف ايجور بايستروف) هي مزيج من الازدراء واللامبالاة.

ويذكر ان ايجور بايستروف سمح له مؤخراً بان يعرض رسومه الكاريكاتيرية في مجلس «الدوما»، وهو مجلس النواب الادنى والاكثر عدداً، وقد كان من بين المبررات التي طرحت لتفسير هذا التطور، اضفاء شيء من الحياة على المناقشات العقيمة التي تدور في رحاب «الدوما». فمن المعروف ان الصلاحيات المحدودة جداً التي يتمتع بها هذا المجلس تجعله في حاجة الى ادخال بعض المرح والدعابة على جلساته.

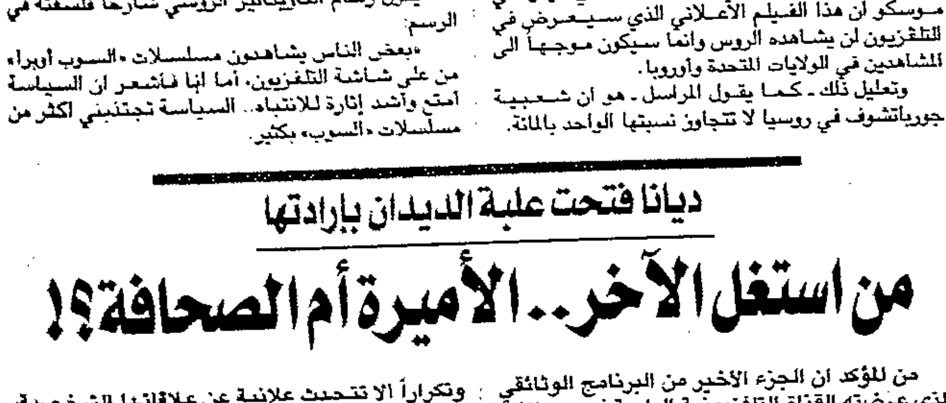
غير ان بعض اعضائه ليسوا مسرورين ازاء الطريقة التي يصور بها بايستروف الحياة التي تعيشها النخبة السياسية.

ومن الأمثلة على ذلك تصويره لايجور جايدار مهندس اصلاحات السوق في روسيا فهو يقدمه كدمية بلاستيكية تُنفخ نفخاً.

وأما اناتولي كوليكوف، وزير الداخلية، فقد رسمه بايستروف وهو محاط بعدد من الغانيات المتهتكات داخل حمام للبخار.

يقول رسام الكاريكاتير الروسي شارحاً فلسفته في الرسم:

«بعض الناس يشاهدون مسلسلات «السوب اوبرا» من على شاشة التلفزيون، أما انا فاشعر ان السياسة أمتع وأشد إثارة للانتباه.. السياسة تجتذبني اكثر من مسلسلات «السوب» بكثير.



ديانا فتحت علبة الديدان بإرادتها

من استغل الآخر.. الأميرة أم الصحافة؟!

من المؤكد ان الجزء الأخير من البرنامج الوثائقي الذي عرضته القناة التلفزيونية الرابعة في بريطانيا تحت عنوان «ملكيون وافاع» (Royals and Reptiles) لم يكن ممكناً ان يعرض مباشرة في أعقاب وفاتها الأميرة ديانا اميرة ويلز.

وهذا يعود الى ان البرنامج المذكور يقدم الاميرة ديانا باعتبارها شخصية ذكية تستغل الصحافة بدلاً من ان يقدمها كضحية من ضحايا الاعلام. كما انه ـ من جهة اخرى ـ يحاول تصوير العائلة البريطانية المالكة من زاوية ايجابية تعيد لها قدراً كبيراً من الاعتبار الذي بدا ان بعض اجهزة الاعلام كانت تنجح في النيل منه بين الآونة والأخرى.

ولا ريب ان الكثيرين من الذين استجوبهم البرنامج الذي تناول علاقة النظام الملكي البريطاني بالصحافة شعروا بالابتهاج لانه سلط الأضواء على الدور الاعلامي النشط الذي لعبته الأميرة ديانا.. إذ لم يمض وقت طويل بعد على حادث الاصطدام الذي أودى بحياتها والذي وجه الاتهام نتيجة له الى المصورين الصحافيين باعتبارهم «قتلة الأميرة»، كما جاء في كلمة التأبين التي القاها شقيقها اللورد سبنسر.

والحال ان مركز الثقل في هذا البرنامج التلفزيوني اللافت هو ان الأميرة ديانا لم تكن محاصرة من قبل اجهزة الاعلام المختلفة بقدر ما كانت مفتوحة الأبواب امام الصحافة تحديداً. بل انها كانت هي التي مكنتها من الحصول على ما تشاء من معلومات تتصل بحياتها الشخصية، وذلك بعد ان تورطت في خوض لعبة خطرة جداً مع صحافة (التابلويد).. الصحافة الشعبية التي تتهم بالاثارة والرخص.

والأمثلة على ذلك كثيرة منها ما أعلنه ماكس هاستنجز رئيس تحرير جريدة «الايفننج ستاندارد». فقد اوضح ان الاميرة كثيراً ما كانت تبلغ الصحافة باماكن وجودها. كما اوضح انه بذل قدراً كبيراً من المساعي من أجل إثناء عزمها عن ذلك.

وقال هاستنجز انه طلب من الأميرة مراراً وتكراراً الا تتحدث علانية عن علاقاتها الشخصية إلا انها لم تكن تستمع الى نصيحته.. بل انها كانت تتجاهل هذه النصيحة باستمرار.

واضاف: «في الوقت الذي كنت اتناول طعام الغداء مع الأميرة كانت كاميرات برنامج «بانوراما» التلفزيوني الشهير، الذي ناقشت فيه شؤونها الشخصية وعلاقاتها الخاصة، توضع في الطابق العلوي من القصر على اهبة الانتظار».

آنذاك كان هاستنجز رئيساً لتحرير جريدة «الدايلي تلجراف» وقد أذهله أن ديانا كانت المصدر الرئيسي الذي استمد منه اندرو مورتون مادته المثيرة في كتابه: «ديانا: قصتها الحقيقية».

قال: «لقد وجدتني مذهولاً إزاء اكتشافي بانه يوجد من هو مستعد (كما فعلت الأميرة بالضبط) لاستخدام اعلامي يعمل في صحافة «التابلويد» على هذا النطاق الواسع.. كما حدث بالنسبة لاندرو مورتون».

واستنتج: «ان ما حدث كان يقدم الدليل على قيام الأميرة بعمل ارادي من اعمال تدمير الذات».

واما اندرو نيل رئيس تحرير جريدة «الصنداي تايمز» السابق، وهي التي نشرت كتاب اندرو مورتون على حلقات، فهو يدعي بان الصحافة المؤيدة للعائلة المالكة لم يكن يهمها ما اذا كانت المعلومات الواردة في الكتاب المذكور صحيحة ام لا.

ويضيف ستيوارت هيجنز رئيس تحرير جريدة «ذي صن» بانه ما ان ظهر كتاب اندرو مورتون حتى ابلغه مدير شركة «نيوز انترناشونال» التي تصدر عنها الجريدة بان يعامل مخطوطته باعتبارها من تأليف اميرة ويلز شخصياً.

يقول: «وهكذا فتحت الأميرة علبة ديدان كبيرة لخدمة مآربها الشخصية».

واللافت في هذا الحكم القاسي على الأميرة ديانا انه سجل في البرنامج التلفزيوني الآنف الذكر قبل وقت قصير من حادث الصدام الباريسي المروع الذي حدث في شهر اغسطس (ايلول)، فكانت نتيجته مصرعها هي ودودي الفايد وسائق السيارة.

استفتاء مجلة «تايم» الأميركية أطلق حملة إعلامية تجاوزت اللامعقول

استنفرت الصحافة فأصبح أتاتورك منافسا لتشرشل ومادونا

لندن: «الشرق الأوسط»

من الامور التي يعتبرها الاعلام التركي من قبيل المسلمات ان مصطفى كمال اتاتورك، مؤسس تركيا الحديثة، هو اعظم حاكم عرفه القرن العشرون. وقد بلغ الشطط ببعض الاعلاميين الاتراك حدا جعلهم يصفونه بانه اعظم الحكام في كل زمان ومكان.

غير ان الامر لا يقتصر على الاعلام والعاملين فيه على ما يبدو.

ذلك ان ملايين الاتراك، في لعبة اعلامية اميركية عمرها بضعة شهور، بدأوا يؤكدون جازمين ان اتاتورك هو، فضلا عن ذلك، عالم اشد ذكاء وتالقا من اينشتاين، وانه مطرب كبير اشد تمكنا من الفيس بريسلي.

والحال ان طقوس عبادة الشخصية التي تحتفي به يقوم بها عدد كبير من الاتراك الذين يبجلونه في كل مناسبة.

فمنذ وفاته في عام 1938 والاتراك ينظرون اليه كرمز يمثل المبادئ العلمانية التي قامت عليها الجمهورية التركية. ولا ريب ان الاسلاميين ـ وعددهم لا يستهان به ـ في تركيا يجب استثناؤهم من هذا التعميم.

شخصيات القرن العشرين

وقد بدأت القصة التي اعادت طرح اتاتورك في الاعلام قبل شهور. اذ اعلنت مجلة «تايم» الاميركية عن اعتزامها اصدار اعداد خاصة تحتفي بشخصيات القرن الفذة بعد تصنيفها ضمن خمس مراتب.

كما دعت المجلة القراء في جميع انحاء العالم الى ارسال ترشيحاتهم للشخصيات المقترحة التي سيقع الاختيار عليها.

وما حدث بالضبط هو ان مسألة الترشيح هذه مرت في معظم البلدان دون رد فعل يذكر.

غير ان الاتراك الذين يشعر الكثيرون منهم بأن العالم لا يقدرهم حق قدرهم استجابوا لدعوة مجلة «تايم» استجابة فاقت كل التصورات.

فقد سارعت الجرائد التركية الرئيسية الى نشر نداءات على صفحاتها الاولى ناشدت فيها القراء بان يبرهنوا على وطنيتهم ومحبتهم لبلادهم عن طريق ارسال اكبر عدد ممكن من الترشيحات التي تصب في صالح كمال اتاتورك.

كما ناشدتهم بان يرسلوا بهذه الترشيحات الى مكاتب المجلة الرئيسية في نيويورك.

ولم يقتصر الامر على الرسائل بل تعداه الى التصويت عبر «الانترنت»، حيث اصبح بالامكان اغراق مكاتب مجلة «تايم» بالاصوات من خلال ضربات قليلة على المفاتيح.

واكثر من ذلك فان الصحف تنشر بين الآونة والاخرى بيانات تكشف عن الموقع الذي صار اتاتورك يحتله بالنسبة للمرشحين الآخرين.

اتجاهات الرأي العام العالمي

غير ان ما اخفقت الصحف في الاشارة اليه هو ان المسؤولين في مجلة «تايم» قرروا ان يقوموا بأنفسهم باختيار الشخصيات التي سيحتفى بها.. وأن فكرة طلب الترشيحات هي عبارة عن محاولة للترويج للمجلة قدر ما هي محاولة جادة للتعرف على اتجاهات الرأي العام العالمي.

ويؤكد هؤلاء انهم لو قاموا بايضاح هذه النقاط وعرضها بشكل مكشوف فان هذا لم يكن ليؤثر على سير الاحداث.

ودليلهم على ذلك ان الاتراك اخذوا حملة الترشيحات بجدية مبالغ فيها الى الحد الذي يعكس بوضوح مشاعرهم المحتدمة ازاء هذا الموضوع على وجه التحديد.

وتكشف آخر الارقام التي تتعلق بالترشيحات المذكورة عن ان اسم اتاتورك يتقدم على المرشحين الآخرين ضمن تصنيفين هما: «رجل الدولة» و«المقاتل».. وان نسبة هذا التفوق تشير الى حصوله على اكثر من سبعة ملايين صوت. غير ان الاتراك لم يتوقفوا عند هذا الحد.

فقد بدا ان اتاتورك، خلال مراحل مختلفة من المعركة، كان متقدما على سواه في جميع الحقول.

وأما الآن فهو متقدم في الحقلين الآنفي الذكر. اذ انه تفوق على ونستون تشرشل بنسبة صغيرة من حيث موقعه كرجل الدولة الاعظم في هذا القرن.

كما انه تفوق، باعتباره بطلا ومغامرا، بعدد كبير من النقاط على كل من نلسون مانديلا ويوري جاجارين (بطل الفضاء السوفياتي).

وأما جوردون ليدي احد المتآمرين الكبار في فضيحة «ووترجيت» الاميركية فقد حصل على 80 الف صوت محتلا بذلك الموقع الرابع.. وهكذا برهنت الاحداث على ان الاتراك ليسوا وحدهم في تلك المعركة الاعلامية الحامية.

الفيس برسلي ومادونا

ومن المفاجآت ان اتاتورك استطاع في بعض مراحلها التقدم على الفيس بريسلي، ومادونا، وبوب ديلان.. وهذا التفوق يتصل مباشرة بحقل «بطل اللهو الاعظم» في هذا القرن.

بل ان اتاتورك تمكن قبيل انتهاء موعد التصويت من احتلال موقع العالم الاكبر، متجاوزا في ذلك كلا من اينشتاين ومدام كوري.

وقد كتب علي سيرمين احد كتاب الاعمدة الصحافية في استانبول اخيرا ان هذه المعركة الاعلامية مست عصب الهستيريا الاجتماعية في البلاد، وانه ليس ذنب اتاتورك ان يكون الاتراك قد وضعوه في مواقع غير منطقية ويصعب فهمها.

واضاف مراد بيرسل، وهو كاتب عمود صحافي آخر، قائلا: «ان الحكومة لم تبذل جهدا يذكر لتشجيع الاشتراك في استفتاء مجلة «تايم». غير انه في فعالية اعلامية من هذا النوع لا نحتاج الى الدولة فبوسعنا ان نفعل ذلك بانفسنا. وهذا يعود الى اننا معشر الاتراك اناس مضحكون، كما يعود الى اننا في ضوء الجدل المحتدم حول العلمانية خلال السنة او السنتين الماضيتين، سرعان ما نرتد بانظارنا الى اتاتوركنا الحبيب لنكتشف فجأة اننا عشاق ذلك الرجل. انه رمز الديمقراطية والحرية والعلمانية والتنظيم الاوروبي وما شاكله. واننا نريد ان نصيح من اعماق رئاتنا: «نحبك حبا جما». والاستفتاء هو فرصتنا لكي نفعل ذلك».

ويستدرك الكاتب قائلا: «ان الشيء الوحيد الذي استنكره هو اننا بالغنا في التعبير عن ذلك الحب. فهناك الدهماء الذين صوتوا لاتاتورك في كل المجالات. ولو ان ثمة حقلا مخصصا لصاحب اجمل عينين لما تردد هؤلاء الاتراك في التصويت له ايضا. ان هذا ليمثل منتهى السوقية والانحطاط».

وتعلق «النيويورك تايمز» على ذلك بقولها: «ان اليونان، خصم ومنافس تركيا الابدي، هي الدولة الاخرى الوحيدة التي اخذت استفتاء مجلة «تايم» على محمل الجد.. وهذا يعود الى ان الشعبين متشابهان».

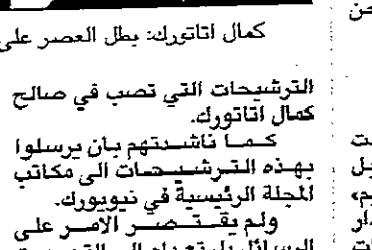
ويبدو ان قلق اليونانيين من احتمال فوز اتاتورك وكسب نقاط في معركة الدعاية هو الذي دعا الآلاف منهم الى دعم تشرشل، الشخصية الوحيدة التي يمكن ان تهزم اتاتورك في الاستفتاء.

كما ان الارمن سارعوا بدورهم الى ارسال الرسائل الى مجلة «تايم» مؤكدين ان لاتاتورك لعب دورا في المذابح التي ارتكبها الاتراك ضد الارمن في مطلع القرن العشرين.



ونستون تشرشل: دعمه اليونانيون نكاية بالاتراك





كمال اتاتورك: بطل العصر على الطريقة التركية

يناير آخر موعد لترشيحات جائزة جمعية الأطفال المعاقين

فئات المعاقين في السعودية مشمولة ببرامج تعليم وتشغيل

الرياض: «الشرق الاوسط»

شاركت السعودية اول من دول العالم الاحتفال باليوم العالمي للمعاقين الذي قررته الامم المتحدة لتذكير شعوب وامم العالم بقضايا فئات المعاقين ومشاكلهم والعمل على دمجهم وتحسين مستوى معيشتهم ورعايتهم صحيا واجتماعيا وتوفير حق التعليم والتربية والتأهيل لهم وعدم الاعتداء على حقوقهم باي شكل.

وقد احتفلت السعودية بهذه المناسبة وسط مشروع حضاري يعمل لصالح المعاقين في اكثر من اتجاه، ففي مجال التربية والتعليم وفرت الدولة للفئات المعوقين من الذكور كل الفرص وقد اكد وزير المعارف السعودي الدكتور محمد بن احمد الرشيد على إعطاء تربية هذه الفئات كل ما من شانه التوسع بلا حدود في استحداث البرامج ودعم المعاهد والمدارس لتعليمهم اكاديمياً وفق أعلى المستويات.

وفي هذا الصدد قال المشرف العام على التربية الخاصة بوزارة المعارف الدكتور ناصر بن علي الموسى إنه منذ انشاءات الوزارة أول معهد للمكفوفين عام 1380هـ (1960م) عندما كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اول وزير لها وهي تتابع التطورات والتحديث حتى اصبح لدينا الآن 138 معهداً وبرنامجاً بمدارس التعليم العام يدرس بها المكفوفون والصم والمعوقون حركياً والمعوقون عقلياً كما اصبح لدينا برامج للموهوبين منهم.

واضاف بان المعوق السعودي اصبح يعمل إماماً وخطيباً ومعلماً واستاذاً جامعياً فضلاً عن المهن والحرف المختلفة التي يعتز المجتمع بشغلهم لها.

وقال إنه بهذه المناسبة على المجتمع أن يتبنى قضايا المعوقين ليواصلوا نجاحاتهم وأن يسعوا إليهم بالصداقة والمودة وأن يوفر القطاع الخاص لهم العمل وأن يكون الشعار لدى الجميع أن المعوق هو اب وابن واخ واخت ووالدة وابنة وأن الإعاقة قد تقع لأي إنسان في أي وقت كذلك من المهم احتضان هذه الفئات بدفء الحب القائم بين افراد اسرة واحدة.

يذكر ان لدى الرئاسة العامة لتعليم البنات بالسعودية اكثر من 76 معهداً وبرنامجاً يتلقى من خلالها البنات المعوقات التعليم والتربية.

بينما تقوم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية السعودية برعاية المعوقين اجتماعياً وتاهيلياً وتقديم كافة مساعدات الضمان لهم ولأسرهم فتم توفير مؤسستين للأطفال المشلولين و25 مركزاً لرعاية وتاهيل المشلولين بما في ذلك مراكز التأهيل الشامل وذلك إضافة إلى 151 جمعية خيرية تقوم بالعديد من الخدمات والرعاية للمعوقين والأطفال.

كما تصرف مساعدات مالية للعديد من المعوقين واسرهم وفضلاً عن ذلك فإن لدى وزارة الصحة السعودية مراكز طبية للتأهيل وصنع وتركيب الأطراف الصناعية والأجهزة التعويضية.

وقد احتفلت المدارس والمعاهد السعودية باليوم العالمي للمعوقين حيث خصصت اجزاء من الحصص والإذاعات المدرسية للحديث عن هذه المناسبة كما نظمت العديد من المحاضرات لمختصين وأساتذة جامعات حول حقوق المعوق وواجباته وواجب المجتمع نحوه.

من جهة اخرى ياتي تفعيل الأعمال والدراسات التي تتعلق بتطوير حياة وبيئة المعوقين في السعودية محوراً للجائزة التي ترصدها جمعية الأطفال المعوقين للخدمة الإنسانية.

وقد انعكس نجاح هذه الجائزة في طلبات الترشيح التي تتلقاها الجمعية اعتباراً من أول ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

ويقول الدكتور عبد الرحمن العناد أمين عام الجائزة إن الجائزة تمنح لمن ادى عملاً متميزاً في مجالات اهتمام الجمعية في السعودية أو من ساهم مساهمة بارزة معنوية أو مادية في مساعدة الجمعية لتتمكن من تحقيق اهدافها بما في ذلك بناء أو تطوير الجمعية أو أحد فروعها ومشروعاتها الخيرية.

وتمنح الجائزة مرة واحدة كل ثلاث سنوات في احتفال يقام لهذا الغرض. وأضاف أن الترشيح للجائزة يتم عن طريق المؤسسات والهيئات والمراكز العاملة بالسعودية وكذلك عن طريق أعضاء الجمعية العمومية بالجمعية.

وأشارت العناد إلى أن لجنة الجائزة التي يراسها الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة الجمعية تقوم باختيار الفائز بالجائزة بعد دراسة وافية لكافة الترشيحات التي ترد إليها من الجهات الحكومية والأهلية ومن أعضاء الجمعية.

وقال إن الجائزة تعد اعترافاً علنياً وتكريماً للشخصيات التي أسهمت في مجال الخدمة الإنسانية بالسعودية. وقد فاز بالجائزة في الدورتين السابقتين الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض والدكتور غازي القصيبي سفير السعودية في لندن.

وقد تحددت نهاية شهر رمضان المقبل (يناير - كانون الثاني) كآخر موعد لتلقي طلبات الترشيح للجائزة.

غرفة نطق وتعليم مخارج الألفاظ لأطفال صم في أحد المراكز السعودية (أرشيف «الشرق الاوسط»)

أبيض وأسود
خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «ألا تعلمون: هناك صدام حسين الشرق، وهناك صدام حسين الغرب، وهذا أنا»
(بنيامين نتنياهو)

● «المفاوضات التي تجريها الحكومة الاسرائيلية حاليا هي في الحقيقة مفاوضات تجريها مع نفسها».
(حنان عشراوي)

● «لكن يجب ألا يشك احد في ان الاتراك اوربيون».
(مسعود يلماز - رئيس الحكومة التركية)

● «الحقيقة هي ان المجتمع الباكستاني أقل بربرية مما يتصوره البعض احيانا».
(جميمة خان)

● «الموسيقى تعطي اسرارها شيئا فشيئا، هذا هو الذي يجعل الناس يكتشفون اشياء جديدة كلما استمعوا الى السمفونية التاسعة ليتهوفن مرة اخرى».
(نيكولاس كنيون - مدير راديو 3 في البي بي سي)

● «من الناحية النظرية، يبدو ان ما يملكه العراق من اسلحة كيماوية يكفي لقتل كل رجل وكل امرأة على وجه الارض».
(وليم كوهين - وزير الدفاع الامريكي)

● «نحن جالسون في انتظار قيامه بشيء آخر لنسدد له ضربتنا».
(ناطق من البنتاكون الامريكي)

● «لو ان اي كاتب في الغرب يصدر كتابا عن مجازر اليهود ووحشيتهم فانه يصادر في اليوم الثاني ويقدم صاحبه للمحاكمة. ولكن عندما تصدر الكتب ضد الاسلام، فانه يرحب بها وتعتبر انها تمثل وجها من وجوه الحرية الفكرية في الغرب».
(الشيخ محمد حسين فضل الله)

● «لن أكون آخر نائب محافظ في البرلمان تغويه امرأة حسناء. وعليه فليس من المفيد لزعماء الحزب ان يعظوا بقية النواب بضرورة الستر على عوراتهم».
(النائب البريطاني المحافظ بيرس مرتشانت)

● «اني لا أركض وراء النساء»
(كوردن براون - وزير المالية البريطاني)

● «ينظر الى الناس كأحد مشاهير العالم. انني شخصية مهمة في مجتمعات لندن».
(الطباخ ماركو وايت)

● «مجلة «المرأة» طورت نفسها فخرجت اخيرا من المطبخ ودخلت المخدع».
(البروفيسور كنت منوك الخبير العالمي في المجلات النسائية)

غريب وعجيب






يوسف عز الدين

الأميرة وجدان علي

● الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير رئيس مجلس الشورى السعودي لبى دعوة الدكتور يوسف ابراهيم السلوم عضو المجلس ليكون ضيف الشرف في الاستقبال والمأدبة التكريمية التي يقيمها بمنزله في الرياض مساء الأحد المقبل بحضور لفيف من أعضاء المجلس ورجال الفكر والادب والاعمال.

● احسان الغبشاوي وزيرة الصحة الاتحادية في السودان والبروفيسور مأمون حميدة مدير جامعة الخرطوم الاشبق يزوران حاليا بريطانيا للمشاركة في مؤتمر طبي افتتح امس وينهي اعماله اليوم في مدينة ليفربول شمال غرب بريطانيا.

● محمد بن حسين الشعالي سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى الولايات المتحدة اقام حفل استقبال وعشاء بمناسبة العيد الوطني لدولة الامارات حضره حشد من المسؤولين في الحكومة الاميركية والكونجرس وسفراء الدول العربية والاسلامية والاجنبية وشخصيات ورجال اعمال. وبالمناسبة نفسها اقام أحمد ناصر المبل الزعابي سفير الامارات لدى الاردن حفل استقبال حضرته وجوه دبلوماسية وسياسية واجتماعية واعلامية في عمان.

● عبد الرحمن اليوسفي أمين عام حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي استقبل في الدار البيضاء محمد بن قطاف المسرحي الجزائري المعروف الذي تنظم له فعاليات مغربية عددا من اللقاءات الثقافية.

● البروفيسور يوسف عز الدين عضو المجامع اللغوية العربية، صدر الكتاب الثالث عشر عنه في مطابع القاهرة باسم «شيخ المجددين يوسف عز الدين» من تأليف عدنان الشهري. وسبق أن صدر عن عز الدين 12 كتابا باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والبولندية تناولت حياته ونقده وفنه.

● فؤاد مطر الكاتب والصحافي اللبناني دعا الى حضور حفل توقيع كتابه الجديد «تحت ظلال الذكريات: تأملات في تجارب الحكم والسياسة والدبلوماسية والاستشهاد وتوريث الزعامة» خلال الايام الثلاثة الاولى لمعرض بيروت العربي الدولي للكتاب الذي يبدأ اليوم وذلك في جناح دار الناشر العربي الدولي من الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى الثامنة مساء بتوقيت بيروت.

● الأميرة وجدان علي رئيسة الجمعية الملكية للفنون الجميلة قامت بزيارة الى متحف العلوم الحياتية بكلية العلوم في الجامعة الاردنية حيث شاهدت مقتنياته من الحيوانات البرية المحنطة.

● موريس فاضل النائب اللبناني يكرم اعلاميي الشمال في حفل عشاء يقام مساء غد في مطعم غراقية - ضهر العين (شمال لبنان).

● ربيع حسن أحمد مدير شركة التأمين الاسلامية في السودان وصل الى لندن في زيارة تستغرق بضعة اسابيع يلتقي خلالها عددا من اصدقائه وزملائه في بريطانيا.

● الدكتور خالد العمري رئيس جامعة جرش الأهلية عضو مجلس التعليم العالي في الاردن توجه الى مدريد للمشاركة في الاجتماع الاول للمجلس الاكاديمي للجامعة الاوروبية العربية.

● الدكتور عثمان بن عبد العزيز المنيع مدير مكتب الحرس الوطني السعودي في القاهرة موجود حاليا في الرياض في زيارة عمل كان خلالها محل حفاوة الاهل والاصدقاء والزملاء.

ندوة أسبوع التعاون الثقافي بين مصر والمغرب توصي ببرنامج تقارب ثنائي وآخر للشراكة العربية ـ الأوروبية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

تمهيداً لزيارة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لمصر عقدت في القاهرة ندوة أسبوع التعاون الثقافي بين البلدين تحت رعاية محمد عواد مستشار الملك الحسن. وقد اشترك في اعمال الندوة نخبة من علماء ومفكري مصر والمغرب إلى جانب وزير الثقافة المصري فاروق حسني.

وناقشت الندوة عدداً من القضايا الثقافية وأوصت بتشكيل لجنة تعقد اجتماعاتها كل ستة شهور في كلا البلدين من المتخصصين في مجال التعاون الثقافي مع الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى ممثلين من المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال الثقافة بهدف التنسيق.

واهتمت الندوة بالبعد الثقافي وآفاق الشراكة الاورمتوسطية ودور مصر والمغرب في تفعيلها، ومشروع ترجمة الألف كتاب في إطار التعاون الأوروبي المتوسطي، وقضية حقوق المؤلف في إطار المشاركة بين مصر والاتحاد الأوروبي، والتصنيع والاستثمار والتسويق في مجال الإنتاج الثقافي في إطار المشاركة مع الاتحاد الأوروبي وملاحظات على المشاركة مع الاتحاد ورهان الحفاظ على الهوية الثقافية المغربية ونقل التكنولوجيا.

واتفقت الندوة على التوصيات التالية:

1 ـ قيام وزارتي الثقافة في البلدين بوضع برنامج للترجمة من اللغات الأوروبية إلى اللغات العربية ومن اللغة العربية إلى اللغات الأوروبية.

2 ـ قيام وزارتي الإعلام بالدولتين بدراسة مشروع إنشاء قناة فضائية عربية تسهم فيها الدول العربية لبث برامجها في الدول الأوروبية باللغات الإنجليزية والفرنسية والإسبانية لتعريف الجماهير الأوروبية بالثقافة العربية قديماً وحديثاً وتصحيح الصورة السلبية الخاطئة للإنسان العربي وللثقافة الإسلامية والثقافة العربية في أوروبا.

3 ـ تنظيم معارض دورية للكتاب العربي في أوروبا وللكتاب الأوروبي في العالم العربي يقدم كل جانب فيه أحدث إصداراته باللغات المختلفة.

4 ـ عقد سلسلة من المؤتمرات والندوات بين المثقفين العرب والأوروبيين لتنشيط الحوار بين العرب وأوروبا في كافة المجالات لتحقيق التقارب وإزالة حواجز الفهم وتمهيد الساحة لتعاون قوي ومثمر في المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية.

5 ـ العمل على إعداد برامج ثقافية وفنية عربية جوالة تشارك فيها جميع الدول العربية بإبداعاتها الثقافية والفنية لعرضها في الدول الأوروبية وبالتعاون مع الاتحاد الأوروبي وعلى الأخص في فروع الفنون التعبيرية والمرئية والتشكيلية والتطبيقية والتراثية والنشر والفكر وفروع الأدب المختلفة، وعلى أن يتم إعداد وتنفيذ هذه البرامج بالتنسيق مع برامج المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في هذا الاتجاه.

6 ـ قيام الدولتين بالاستفادة من التقنيات الأوروبية المتقدمة وبرامج التدريب في مجالات التراث الثقافي وإدارة المواقع الثقافية والمتاحف وتنمية وتطوير صناعات الحرف التقليدية وغيرها، من التخصصات في مجالات الثقافة والفنون لرفع الكفاءة الإدارية والفنية وتحقيق الجودة الشاملة للصناعات الثقافية.

7 ـ العمل على نشر دليل ثقافي إرشادي باللغات المختلفة للتعريف بأسماء وأعمال المبدعين كتاباً ومفكرين وفنانين في كافة مجالات الثقافة والفكر والفن لتكون مرجعاً للمؤسسات الثقافية والأجهزة البحثية في الاتحاد الأوروبي.

وعبر المشاركون في الندوة بشكل خاص عن تقديرهم لما ورد في البرنامج التنفيذي للتعاون الثقافي والفني في مجال الثقافة والذي وقع في مدينة الرباط في مايو (أيار) 1997 أثناء اجتماعات اللجنة المصرية المغربية العليا المشتركة برئاسة كل من الرئيس المصري محمد حسني مبارك، والعاهل المغربي الحسن الثاني وقد أوصى المشاركون بقيام الأجهزة المعنية بالثقافة في البلدين بالعمل على تنفيذ كل ما ورد في هذا البرنامج لتعزيز ودعم العلاقات الثنائية بين الشعبين وبشكل خاص في المجالات الآتية:

1 ـ إنشاء مركز مصري مغربي للدراسات والبحوث يختص بإجراء البحوث الأكاديمية في مجال تحقيق الوثائق والمخطوطات والكتب النادرة الموجودة في البلدين وكذلك تبادل المعلومات في هذا المجال عن طريق الانترنت.

2 ـ يقترح المجتمعون فتح الأبواب لمزيد من الدارسين المغاربة للالتحاق بمعهد السينما بجمهورية مصر العربية وذلك لتعويض النقص الذي يعانيه المغرب نتيجة إغلاق أبواب هذه المعاهد في الدول الأوروبية.

3 ـ العمل على توزيع وعرض الأفلام المغربية في مصر وكذلك الأفلام المصرية في المغرب وتشجيع عقد لقاءات بين المنتجين والموزعين السينمائيين في القطرين الشقيقين لبحث سبل إنتاج أعمال سينمائية مشتركة.

4 ـ تشجيع الحفاظ على الحرف اليدوية وتنميتها وتطويرها وإقامة معرض شامل لمنتجات هذه الحرف في كل من مصر والمغرب سنوياً وبالتناوب.

5 ـ تشجيع الجمعيات الثقافية غير الحكومية في مصر والمغرب وتفعيل دورها من أجل تكثيف الحوار في ما بينها وذلك للإسهام في تعزيز التعاون الثقافي بين البلدين على المستوى الأهلي ولتوسيع دائرة التنمية الثقافية في كل من مصر والمغرب على مستوى الشعبين.

وفي ختام الندوة عبر المشاركون عن سعادتهم بالثراء والتنوع في مداخلات الندوة وما أثير فيها من تساؤلات وتعليقات وقضايا ومناقشات ساهمت دون أدنى شك في إنجاح الندوة وتحقيق الأهداف المرجوة منها، كما أشادوا بالمشاركة المغربية في عروض الفنون التشكيلية والسينما والموسيقى والغناء والفنون الشعبية بالاشتراك مع أشقائهم من الفنانين المصريين في إطار برنامج الفعاليات الذي يقام على هامش الندوة.

جمعية «المدمن المجهول» تعتزم إنشاء مقر دائم لها في المنامة

الكويت: من طلال سعود الشمري

اعلنت جماعات «المدمن المجهول» بدول مجلس التعاون الخليجي عزمها على تاسيس مكتب اقليمي لأعمالها مقره الدائم في العاصمة البحرينية المنامة. وقد اجتمعت اخيرا لجنة مكونة من اربعة اعضاء من السعودية والبحرين والكويت وقطر في المنامة للشروع في تاسيس المكتب والاعمال المناطة به.

ويهدف المكتب الى تنسيق نشاطات الجماعات في ما بينها في شان ايصال صوتها ورسالتها وبرنامجها الخاص في الاقلاع عن المخدرات الى جموع المدمنين في دول مجلس التعاون الخليجي وباقي الاقطار العربية وكذلك للتنسيق في الاجتماعات الدورية التي ستعقد مستقبلا والمواضيع ذات الصلة التي من الممكن التطرق إليها في الاجتماعات المقبلة.

ويعتمد برنامج الجماعة في العلاج من المخدرات على تقوية ايمان المدمن بربه وتقوية عزيمته بالدعاء والابتهال الى الله بان يعطيه القوة في ترك هذا السلوك السيئ، منطلقا من قناعته وارادته تجاه الايمان واضراره المعنوية والمالية والجسدية. وكانت الكويت قد استضافت الاجتماع الثاني لجماعات «المدمن المجهول» في دول مجلس التعاون الخليجي يومي 27 و28 من الشهر الماضي، وبمشاركة نحو 150 مدمناً الى جانب حشد كبير من المهتمين بقضايا المخدرات، كما شاركت جهات رسمية كويتية.

وناقش المؤتمرون برنامج الاقلاع عن المخدرات وكيفية تطبيقه على المدمنين لا سيما بعد نجاح تجربة تطبيقه على عدد من المدمنين الذين تعافوا تماما بعد فترة علاجهم. يذكر ان الجماعة تعتمد في ميزانيتها على التبرعات من الجهات الخيرية ومن رجال الاعمال.

منافق أفندي

11 دولة عربية شاركت في المؤتمر الدولي لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة في بون

بون: من احمد كمال حمدي

شاركت احدى عشرة دولة عربية في المؤتمر الدولي الرابع لبرنامج متطوعي الامم المتحدة الذي يعقد في العاصمة الالمانية بون، مقر برنامج متطوعي الامم المتحدة الجديد الذي انتهى امس.

فقد شاركت في هذا المؤتمر الذي افتتحه وزير التعاون الاقتصادي والتنمية الالماني كارل ديتر شبرانجر، وحضره عدد كبير من مسؤولي الامم المتحدة والمنظمات الانمائية التابعة لها، وسفراء الدول المشاركة فيه، كل من الاردن وسورية والسعودية ولبنان والكويت والبحرين واليمن وتونس والسودان وقطر وموريتانيا.

ومؤتمر بون هذا هو رابع مؤتمر دولي يعقده برنامج متطوعي الامم المتحدة منذ انشائه من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة في عام 1970، بهدف تلبية احتياجات البلدان النامية لليد العاملة المؤهلة وتزويدها بالخبراء والاختصاصيين التنفيذيين الذين يتعاونون مع اليد العاملة المحلية في ما يزيد على مائة فئة مهنية من الزراعة والصناعة والمهن الحرفية حتى مجال الاتصال والنقل وفروع الهندسة والتربية والتعليم والرعاية الصحية والعلوم الاجتماعية والمهنية والطبيعة وحماية البيئة والمصادر الطبيعية.

وينتمي متطوعو هذا البرنامج الانمائي الدولي الذي نقل مقره من جنيف الى بون، تعويضا لها على نقل العاصمة الاتحادية منها الى برلين الى حوالي 80 دولة من الدول الصناعية والنامية، يعملون في عدد كبير من دول العالم الثالث، وبعض دول العالم العربي، وفي مقدمتها اليمن والاردن ومناطق السلطة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية.

وقد عقد مؤتمر بون هذا في اطار الاعداد ليوم التطوع العالمي الذي حدد موعده يوم الخامس من شهر ديسمبر (كانون الأول) الحالي، اي هذا اليوم، و«استراتيجية 2000» التي يعمل برنامج متطوعي الامم المتحدة على تنفيذها ولا سيما في مضمار تطوير المدن وحماية البيئة من التلوث وتشجيع نشاط حكومات دول العالم الثالث في ميادين التنمية وتجنب الكوارث المختلفة، وتقديم المساعدات الانسانية ومراقبة تطبيق قواعد حقوق الانسان، بعد نجاح البرامج التطبيقية التي نفذت خلال العام الماضي في حوالي 140 دولة من دول العالم.

معرض فوتوغرافي عن معالم حضرموت

صنعاء: من عادل السعيد

افتتح اخيرا بمدينة المكلا بحضرموت معرض للصور الفوتوغرافية عن المعالم الاثارية والتاريخية لمحافظة حضرموت، الى جانب ابرز ملامح التخصيص الحضرية والعمرانية التي تشهدها المحافظة.

واشتمل المعرض الذي هو الاول من نوعه للمصور اليمني عبد الرحمن الغايري على 165 صورة، التقطها المصور واعدها خلال الفترة الاخيرة لتنظيم هذا المعرض، الذي ياتي كجزء من سلسلة المعارض التخصصية التي ينظمها المصور لكل محافظة يمنية على حدة.

وقال الغايري لـ«الشرق الأوسط» ان اختياره وقع على حضرموت كاول محافظة يعد لها معرض متخصص، بسبب ما تتميز به من معالم تاريخية واودية وسواحل سياحية تستحق الوقوف امامها وتصويرها، معبرا عن امله في ان يكون المعرض خطوة على طريق توثيق وحفظ ما يميز كل محافظة من محافظات اليمن. ويعد عبد الرحمن الغايري واحداً من ابرز المصورين الفوتغرافيين في اليمن وله نشاطاته المتميزة محليا ودوليا وسوف ينتقل معرضه في منتصف الشهر الحالي الى محافظة صنعاء.

تشكيل أول مجمع عربي لحقوق الامتياز في الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلن في عمان عن تشكل اول مجمع عربي لحقوق الامتياز ونقل التقنية استجابة للمتغيرات على صعيد تحرير التجارة الدولية واثارها الكبيرة في مجال التنظيم الدولي لحقوق الملكية الفكرية وانعكاسات ذلك على الدور الحيوي لعقود نقل التقنية.

وتحدث عبد العزيز مسلم مدير المجمع الذي يتخذ من عمان مقرا له عن فكرة تاسيس المجمع واهدافه وفلسفته فقال «ان المجمع يهدف الى ان يكون الهيئة العلمية المتخصصة بمعالجة شؤون الملكية الفكرية ولذلك فانه يسعى الى استقطاب النخبة الرائدة من المسؤولين والخبراء والعملاء والهيئات ورجال الاعمال والقانونيين لصياغة توجهات عربية في الموضوع تضعه مختلف الدول والهيئات الدولية على قائمة اولوياتها. وهذا الموضوع يستحق منا عناية وحرصا كبيرين لمواجهة غياب الموقف العربي الموحد عن مباحثات ومداولات اتفاقية (تربس) والتحديات التي تفرضها والاستفادة من الفرص المتاحة في ظل التطورات الهائلة التي يشهدها العالم اليوم على مختلف الاصعدة» وعن فلسفة المجمع قال مسلم ان الفكرة من تاسيس المجمع جاءت استجابة لمتغيرات على صعيد تحرير التجارة الدولية وآثارها في مجال التنظيم الدولي لحقوق الملكية الفكرية.

وعرض اهداف المجمع المتمثلة بالعمل كجمعية مهنية وتعليمية غير ربحية لتعزيز المستويات والاخلاق المهنية الرفيعة للاشخاص العاملين في مجال الترخيص ونقل التقنية وحقوق الملكية الفكرية اضافة الى مساعدة اعضائه على تحسين وتطوير مهاراتهم وأساليبهم المتعلقة بالترخيص وحقوق الامتياز من خلال التعلم الذاتي والقيام بدراسات وابحاث خاصة وتنظيم ورعاية الدورات التدريبية ونشر المواد والتقارير الفنية ذات الصلة، ومن خلال تبادل الافكار المتعلقة بالترخيص ونقل التقنية وحقوق الملكية الفكرية. كما يهدف الى اعلام وتثقيف وتوعية المجتمع التجاري والهيئات الحكومية والجمهور في موضوع الاهمية الاقتصادية للترخيص ونقل التقنية وحقوق الملكية الفكرية من خلال استخدام وسائل مناسبة لذلك، كما يسعى الى رعاية وتولي الابحاث المتعلقة بالترخيص بنقل التقنية وحقوق الملكية الفكرية على المستوى العالمي، فضلا عن وضع نظام لتسوية كافة المنازعات الناشئة سواء بين اعضاء المجمع او مع آخرين من خلال التحكيم.

وجاء تاسيس المجمع بمبادرة من طلال أبو غزاله رئيس المجمع العربي لحماية الملكية الصناعية ليضم المجمع خبراء الملكية الفكرية والقانونيين والصناعيين والاكاديميين العاملين في هذا المجال.




في الشرق الأوسط أولويات الجامعة العربية المفتوحة (الشرق الأوسط 3) رواية بالانجليزية عن بغداد القديمة (ثقافة) جورباتشوف يمثل فيلما دعائيا عن البيتزا (اعلام)

مارلون براندو في دور «بطريرك» جارسيا ماركيز

باريس: من انعام كجه جي

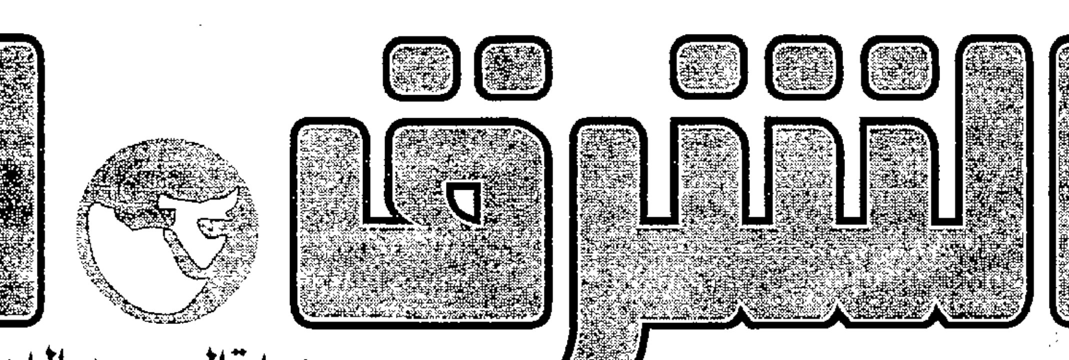
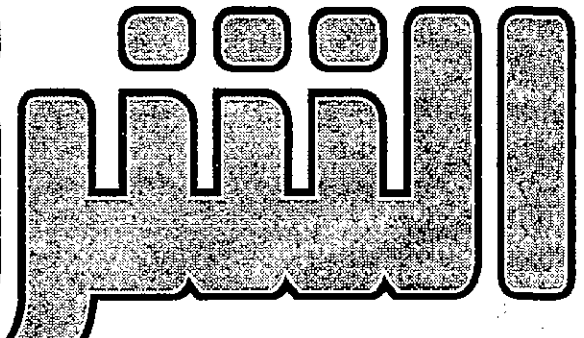
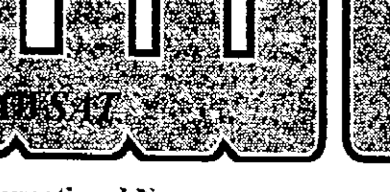
بعد اتصالات ومفاوضات دامت طويلا، تم الاتفاق في باريس بين الكاتب الكولومبي جابرييل جارسيا ماركيز (نوبل للآداب 1982) والممثل الأميركي مارلون براندو، على ان يمنح الأول للثاني حقوق الانتاج السينمائي لرواية «خريف البطريرك».

وقال متحدث باسم براندو ان التصوير سيبدأ حالما تتم تسمية المخرج الذي سيتولى العمل، اي خلال النصف الأول من السنة المقبلة.

وسيقوم براندو بالدور الرئيسي في الفيلم، املا ان يكون آخر ادواره الخالدة على الشاشة، بعد ان بلغ الثالثة والسبعين من العمر وترك للتاريخ ادوارا لا تنسى، في «ثورة على السفينة بونتي» و«عربة اسمها الرغبة» و«العراب» و«آخر تانجو في باريس».

ويذكر ان جارسيا ماركيز نشر «خريف البطريرك» عام 1975، بعد ثماني سنوات على صدور روايته الشهيرة «مائة عام من العزلة»، وانه كان دائما يشعر بالقلق من محاولات نقل اعماله الى السينما.



جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الجمعة 5 شعبان 1418هـ - 5 ديسمبر (كانون الأول) 1997م

السنة العشرون - العدد 6947

London - Friday - 5 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6947

صباح الخير

سمير عطا الله

قادة المغادرة!

يوم السبت الماضي استقال رئيس وزراء الهند اي. كيه غوجرال. يوم الثلثاء استقال الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري. في اربعة ايام حدث تغير اساسي في رأس السلطة في شبه القارة الهندية (980 مليون نسمة في الهند، 144 مليونا في باكستان). التغيير الأول اكد وهن الديموقراطية وسرعة عطبها. الثاني اكد انه من السهل تجاوز اعماقها ومظاهرها معا بتحويل عمادها الأول، الناس، الى خصم لها.

في الهند، كما في باكستان، رئيس الدولة مجرد مرجع دستوري بلا صلاحيات. مثل كي. آر ناريان مثل فاروق ليغاري. فالسلطة في يد رئيس الوزراء لأنه يأتي من زعامة الحزب الحاكم، وهو تقليد تركه البريطانيون. ومن اصل 50 عاما كان رئيس الوزراء الهندي من حزب المؤتمر: من جواهر لال نهرو، احد بواسق الفكر السياسي هذا القرن، الى حفيده راجيف غاندي الذي تحكم ارملته الايطالية الآن نبضات الحزب، اما في باكستان فتنازعت على السلطة بعيد الاستقلال الى اليوم زعامة عائلة بوتو في طريقة مأساوية هي ايضا: مات ذو الفقار علي بوتو، الرجل القوي، سجينا ضعيفا على منصة الاعدام، ومات خصمه ومعدمه ضياء الحق في حادث طائرة شديد الغموض، وقتل ابنه في خطأ غامض جدا ارتكبه رجال الشرطة!

في الهند، كان حزب المؤتمر هو «المؤسسة» الحاكمة في العلن وفي الظل. في باكستان كانت المؤسسة العسكرية هي الحكم في النزاعات السياسية، النموية احيانا. لذلك في حالات الغليان، اضطر عسكري الى الخروج الى العلن: من ايوب خان، الذي معه ذهب شرق باكستان، الى ضياء الحق. في الهند، البرلمان هو الحكم. في باكستان، المحكمة العليا هي المرجع الأخير. لكن في حين أن عضوية المحكمة العليا في الولايات المتحدة منصب لمدى الحياة لا يغيره احد سوى اصابة صاحبه بالجنون، فهي في باكستان سريعة العطب. لذلك قبل رئيس المحكمة، سجاد علي شاه، الذي عينته بنازير بوتو، قبل قرار الرئيس فاروق ليغاري باطاحتها. لكن في النزاع القضائي مع نواز شريف، اطاح قضاة المحكمة برئيسها فقرر ليغاري ان يطيح نفسه قبل أن تطيح الأزمة المتفاقمة الوضع السياسي برمته وإطاحة تجر اخرى.

كان ذو الفقار علي بوتو هو الوحيد الذي اكمل ولايته كرئيس للوزراء. ومع ان ابنته بنازير جاءت مرتين الى الحكم في عاصفة مبكرة فقد خرجت في عاصفتين مبكرتين. وفي الأزمة الحالية سعى نواز شريف الى أن يخرج الآخرون ويبقى هو. ووافقه الجيش على ذلك من الظل لأنه يشكل وزنا شعبيا لا لأنه الفريق المحق في النزاع الدستوري. ويشبه دور المؤسسة العسكرية في باكستان دورها في تركيا. فهي «ترجح» كفات القوى عندما تتساوى في ضعفها. وتتدخل مباشرة عندما تتساوى في قوتها.

ضعف الاحزاب الهندية هو الذي أدى الى ضعف الديموقراطية الهندية، بعكس ما يفترض. فقد كان يعتقد ان غياب تفرد حزب المؤتمر وكثرة التعددية الحزبية، سيؤدي الى تعزيز المسار الديموقراطي، لكن الذي حدث هو العكس. اذ نشأت على الطريق احزاب هندوسية متطرفة تهدد صيغة الحكم، مثل الاحزاب المتطرفة في اوروبا. والهند التي بقيت 45 عاما في كنف «المؤتمر» قد تتحول الآن الى ايطاليا آسيوية تتغير فيها الحكومات وتسقط فيها الائتلافات بسرعة.

يرافق هذا التداعي السياسي في شبه القارة تأزم اقتصادي شديد عبّر عنه نواز شريف، الرجل الذي كان يبدو ان حياته السياسية كانت مقتصرة على اخراج بنازير بوتو من السلطة او على الخروج منها لكي تحل مكانه! اما الآن فقد احرج رئيس الدولة حتى اخرجه. واحرج المحكمة العليا حتى اخرجها. وهذه احداث تتعدى في مجموعها التغيرات المألوفة في اسلام اباد، لتشكل صورة جديدة تغيب فيها القوى التقليدية في بلاد شكل مؤسسها محمد علي جناح، اسمها من الاحرف الأولى لمقاطعات حلمه (الكاف لكشمير) الذي لا يزال يبحث عن الاستقرار النهائي والازدهار الحقيقي.



الغد لا يموت

الممثل بيرس بروسنان أثناء الاحتفال أول من أمس بإزاحة الستار عن الرخامة التي تحمل اسمه في درب المشاهير بهوليوود. وبروسنان هو نجم فيلم جيمس بوند الجديد «الغد لا يموت أبداً» الذي سيبدأ عرضه في الولايات المتحدة ابتداء من 19 ديسمبر (كانون الأول) الحالي (رويترز)

شرطة خاصة للانترنت في الولايات المتحدة

واشنطن: من مورين سليم

ستكون هناك شرطة للانترنت لملاحقة ومعاقبة الذين يستغلون هذه الشبكة في بث مواد وصور منافية للاخلاق. جاء هذا الوعد على لسان آل جور نائب الرئيس الاميركي في المؤتمر الذي اختتم اعماله في واشنطن اول من امس واستغرق ثلاثة ايام تركزت المناقشات خلالها على بحث الطرق والاجراءات التي تحمي الاطفال من الجوانب السلبية لشبكة «الانترنت»، وتحديدا حمايتهم مما يبث عبر هذه الشبكة من صور ومواد منافية للاخلاق. وطالب المؤتمرون جعل «الانترنت» وسيلة تعليم وتثقيف لا وسيلة تدمير لاخلاق الاجيال الناشئة واداة للجريمة.

وشارك في المؤتمر ممثلون عن المجموعات الصناعية التي تغطي 95 في المائة من مواد شبكة الانترنت المستخدمة في المنازل، وممثلون عن وزارات العدل والخزانة، ونائب الرئيس الاميركي البرت جور الذي القى كلمة في اليوم الثاني للمؤتمر اعلن فيها موافقة خدمة ONLINE على تقديم تقرير للسلطات الامنية عن الصور الجنسية وحماية الاطفال منها. وقال ان ذلك سيكون عاملا مساعدا اضافيا لتطبيق القانون ضد الذين يسيئون استخدام هذه الوسيلة. كما اعلن ايضا اقامة خط هاتفي للاتصال بالجهات المعنية وابلاغهم بالحوادث المخلة بالاخلاق والمسيئة للاطفال جنسيا.

وحذر جور الذين يستغلون هذه الوسيلة بشكل سيئ ووعد الآباء والامهات «انه ستكون هناك شرطة للانترنت لملاحقة ومعاقبة الذين يقومون بتلك النشاطات غير القانونية والذين يريدون الحاق الاذى باطفالنا وتدميرهم».

ومن المعروف ان حوالي 10 ملايين طفل في الولايات المتحدة يستخدمون الانترنت لم تعلن وزارة العدل عن عدد الجرائم التي وقعت بينهم بسبب استخدام المواد الاباحية في الشبكة. لكن المتحدث باسم الوزارة جون رسل قال: ان الجرائم التي سجلت في المحاكم الاميركية ضد الاطفال ارتفعت بنسبة 129 في المائة خلال العام الماضي. واكد وكيل وزارة الخزانة ريموند كيلي ان العمل مستمر في تطوير وتطبيق القوانين التي تحارب جرائم الجنس التي يتعرض لها الاطفال عبر الانترنت، وكذلك تشديد القوانين والعقوبات التي تحارب هذه الجريمة.

ورحب جور بجهود المجموعات الصناعية ذات العلاقة لحماية الاطفال من سوء استخدام هذه الشبكة، وبجهودهم الهادفة لتعليم الوالدين كيفية مراقبة وضبط هذه الوسيلة التعليمية. لكنه حذرها ايضا من انها اذا لم تأت بطرق جديدة لحماية الاطفال ووقايتهم وعدم جعلهم هدفا لترويج بضاعتهم، فانه سيأتي يوم قريب سيستغني فيه الآباء والامهات عن هذه الخدمة. وخاطب جور ممثلي المجموعات الصناعية قائلا: انكم ان لم تتقدموا بحل، فعليكم ان تستعدوا لردة فعل شاملة وحاسمة، على صعيد البلاد باسرها قد تؤدي الى خسارة كبيرة تلحق بهذا المصدر الرائع للمعرفة.

وقالت دونا رايس هيوز المتحدثة باسم منظمة «Enough is Enough»، وهي منظمة تعمل لحماية الاطفال من سوء استخدام شبكة الانترنت لاغراض الجنس عبر العالم وليس في الولايات المتحدة فقط: لقد احرز المؤتمر تقدما وقطعنا خطوة الى الامام ولكن الكثير ما زال ينتظرنا.

وكذلك اشادت كاثرين مونتجمري رئيسة مركز الاعلام والتربية، الذي ينشط لجعل الانترنت وسيلة تربية وتثقيف آمنة للاطفال بما حققه المؤتمر ولكنها قالت: اننا يجب علينا القيام بالكثير من الجهد والعمل لا لحماية اطفالنا من المواد السيئة فقط بل لضمان مادة جيدة وذات نوعية عالية تقدم لاطفالنا.

واشاد الرئيس بيل كلينتون بدوره بجهود ومبادرات المجموعات الصناعية المشاركة في المؤتمر وتمنى لها ان تنجح وقال: انني احثهم واشجعهم على المضي في هذه الجهود، وانني سعيد بما يقومون به لحماية اطفالنا.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

دماء على المعبد!

لا يستطيع اي عاقل ان يتصور ان الاسلام وراء مذبحة السياح في مدينة الاقصر في مصر.. الاسلام دين السماحة والمحبة والرحمة لا يمكن ان يضع المدافع الآلية في ايدي الناس ويقول لهم اقتلوا.. ولا يضع الخناجر والسونكي في ايد تذبح وتبقر البطون وتشوه الوجوه.. الاسلام بريء مما يقولون.. الاسلام دين جميل لا يسمح بالقبح والبشاعة.. وما حدث قبيح وبشع.

ثم دعونا نسأل.. من المستفيد من المذبحة الغادرة؟! هل سينتشر الاسلام بعد المذبحة ويدخل الناس في دين الله افواجا.. هل هذا معقول.. ام ان الناس عندما يسمعون ان المسلمين هم هؤلاء الجزارون سيفرون من الاسلام فرارا؟!

ان الذين يدعون انهم يقتلون باسم الدين هم الكفرة.. هم اعداء الدين والحضارة..

ان مصر بلد طيب.. واهلها لا يعرفون هذا العنف البشع.. هذا عنف مستورد.. عنف مدفوع .. عنف غير مبرر.. والذين قاموا به لا يمكن ان يكونوا مسلمين بنفس قدر انهم لا يمكن ان يكونوا مصريين.. الاسلام سمح.. والمصريون طيبون.. ومن غير المعقول ان يندفع مسلم للقيام بهذه المجزرة.. ولا ان يندفع مصري للقيام بهذه المذبحة.. انهم ليسوا مسلمين بنفس قدر انهم ليسوا مصريين.

في السنوات الاخيرة بدأت مصر تشق طريقها وتستعيد عافيتها الاقتصادية بعد سنوات من المعاناة.. وكان المسؤولون المصريون يعدون الشعب المصري بأيام اكثر رخاء.. وضمن مصادر هذا الرخاء كانت السياحة، وهي بلا شك من افضل ما تقدمه مصر للعالم.. مناخا وآثارا وضيافة.. فمن الذي يريد لهذا الازدهار ان ينطفئ.. من الذي يريد ان يعيد مصر الى الوراء؟

هل هم مسلمون؟؟ لا..

هل هم مصريون؟ لا..

لقد زرت مصر اكثر من اي بلد في العالم.. واشدت بما فيها.. وانتقدت بعضه.. وكتبت عن السياحة وتفضل السيد رئيس جمهورية مصر بشكري على ما كتبت وكنت سعيدا بان اسهم بقلمي المتواضع في هذا الجهد الكبير الذي تبذله الشقيقة الكبرى للسير في طريق التقدم والرخاء.. فما هذا الذي حدث؟!

الفوضى تسود أوساط الجزارين والمستهلكين البريطانيين بعد امتداد الحظر لجميع لحوم الأبقار العظمية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعم الفوضى حديثا اسواق اللحوم البريطانية بسبب الاجراء الاحترازي الذي اتخذته الحكومة البريطانية عقب تلقيها تقريرا من خبراء مرض جنون البقر اول من امس، وكانت المختبرات العلمية قد توصلت الى ان هذا المرض يمكن ان ينتقل في الانسجة العصبية القريبة من العمود الفقري للحيوان المصاب. ولكن هذه التقارير اكدت ان اللحوم المخلية من العظام مأمون اكلها.

وفور اعلان هذا الاجراء الاحترازي اصيبت جهود الحكومة البريطانية لرفع الحظر الاوروبي عن لحوم الابقار البريطانية بنكسة جديدة قد تؤخر موعد رفع هذا الحظر الذي تسبب في خسارة الملايين من الجنيهات الاسترلينية. كما تسبب هذا الاجراء الاحترازي في فقدان ثقة المستهلكين بلحوم الابقار البريطانية.

والزمت الحكومة الجزارين بتخلية اللحوم من العظام قبل بيعها للمستهلكين في المطاعم او المتاجر. كما ان لحوم الابقار المستوردة ستعامل بنفس هذا الاجراء الاحترازي.

وفي الوقت نفسه نصح اتحاد المستهلكين الناس الراغبين في تفادي هذا الخطر الجديد بعدم شراء لحوم الابقار. بينما ذكر الدكتور جاك كانينجهام وزير الزراعة البريطاني امام مجلس العموم (البرلمان) ان لجنة الخبراء التي ترفع توصياتها الى السلطات البريطانية حول ملف جنون البقر لجرت اختبارات معملية جديدة للتأكد من تحديد الاجزاء التي قد تنقل المرض لدى البقر.

واوضح الوزير البريطاني ان الخبراء عثروا على آثار المرض في كتل الاعصاب على طول العمود الفقري التي تبقى مع عظام الابقار بعد عزل اللحم.

وقال: ان قراره باتخاذ هذا الاجراء الاحترازي خشية الاصابة من العظام رغم ان هذا الخطر ضئيل للغاية وان هذا الاجراء يطبق على اللحوم البريطانية والمستوردة على السواء.

وطمأن كانينجهام المستهلكين للحوم الابقار بان اكل اللحوم المخلية من العظام ليس فيه اي خطر. وان ازالة عظام اللحوم تعني انه لم يعد بامكان الجزارين بيعها او استخدامها.

وان الحظر الجديد سيؤثر في اسعار لحوم الابقار ويدفع المزارعين الى خارج اسواق الماشية. وان الاتحاد الوطني للمزارعين وصف هذا الحظر الجديد بانه نكسة على المزارعين.

وسادت الفوضى اوساط الجزارين والمستهلكين البريطانيين بعد ان اعلنت الحكومة حظر جميع لحوم الابقار العظمية المحلية والمستوردة.

تحضيرات للذكرى 125 لتوحيد بودابست «عروس الدانوب»

بودابست: من ثائر صالح

تمر الذكرى الخامسة والعشرون بعد المائة لتوحيد مدينة بودابست في العام المقبل. وتوحدت بودا وبودا القديمة الواقعتان على الضفة اليمنى لنهر الدانوب مع بشت على الضفة اليسرى للنهر عام 1873 في وحدة ادارية جديدة لتشكل العاصمة المعاصرة للمجر. وكانت هذه المواقع المنفصلة عن بعض مسكونة منذ آلاف السنين. ونجد في بودا القديمة آثار مدينة رومانية عامرة كانت تسمى «اكوينكوم» مليئة بالحمامات والاسواق والمسارح الرومانية. وهي في الاصل معسكر للقوات التي كانت تحمي حدود الامبراطورية الرومانية في اقليم بانونيا كما كانت المجر تسمى من قبل الرومان. وليست بشت او بودا باقل عمرا من بودا القديمة. وكانت بودا وقلعتها عاصمة للمجر لفترات طويلة.

وبدأت مقومات تشكل المدينة من هذه الاجزاء الثلاثة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وتجلى ذلك في بناء الجسور الثابتة على الدانوب لربطها ببعضها البعض. واقدم هذه الجسور (واجملها) ذلك المعروف باسم جسر السلاسل الذي افتتح عام 1849 وقد صممه معماري انجليزي هو وليام تيرني كلارك، ونفذه انجليزي آخر هو ادم كلارك. وفي اواخر الحرب العالمية الثانية دمر الالمان جسور بودابست بعد انسحابهم منها عام 1945 واعيد بناء جسر السلاسل عام 1949 وافتتح مجددا في الذكرى المئوية لتشييده، واعيد بعد ذلك اعمار الجسور الاخرى تباعا.

ويتضمن الاحتفال سلسلة من النشاطات الثقافية والفنية على مدى اشهر متواصلة. ويبدأ الاحتفال يوم 11 ديسمبر (كانون الاول) المقبل بافتتاح معرض جديد في محطات مترو الانفاق في بودابست ومعرض آخر في متحف تاريخ بودابست. وقد افتتح المترو عام 1896 بمناسبة الذكرى الالفية لتأسيس الدولة المجرية. وتضم محطاته اليوم معرضا بمناسبة الذكرى المئوية بعد الالف لتأسيس المجر نظمه متحف تاريخ بودابست في العام الماضي. اما قمة الاحتفال فستكون يومي 20 و21 يونيو (حزيران) من العام المقبل، عندما تقام حفلات متواصلة على اهم جسر في بودابست هو جسر ارجيبت (اليزابث) بعد اغلاقه امام حركة السيارات وتسليمه للمشاة. ويختتم الاحتفال في آخر عطلة نهاية اسبوع من يونيو باحياء ذكرى مغادرة القوات السوفياتية المجر عام 1990. واصبح هذا الموعد مناسبة يحتفل فيها البودابستيون، اطلقوا عليها اسم «حفلة الوداع البودابستية»، يقيمونها كل عام. وخلال الاشهر الستة من الاحتفالات، سيصدر 33 كتابا عن المدينة وتاريخها، وستقام مسابقة تلفزيونية وستعلن مسابقات لاختيار افضل الاعمال الموسيقية والمسرحية بهذه المناسبة.

التصديق على أول قانون جاد لمكافحة الفساد في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

صادق مجلس الاتحاد في البرلمان الروسي على قانون جديد لمكافحة الفساد، وبهذا يعترف رسميا لأول مرة بوجود الفساد في البلاد، علما ان تاريخ هذه الظاهرة في روسيا يعود الى عدة قرون.

ولم يبدأ الحديث عنها على الصعيد الرسمي الا في عام 1993 حين صادق مجلس السوفيات الأعلى على قانون لمكافحة مظاهر الفساد في اجهزة الدولة، لكن هذا القانون لم يوضع موضع التطبيق بسبب احداث اكتوبر (تشرين الاول) 1993 وحل مجلس السوفيات الاعلى آنذاك، ولهذا فإن الرئيس الروسي لم يوقع القانون.

وفي غضون هذه الفترة كان الموظفون الفاسدون يتركون مناصبهم الواحد تلو الآخر بعد انفضاح امرهم. وفي ما بعد حاول مجلس الدوما مرارا تمرير قانون يعتبر فيه حتى رجال الاعمال من العناصر الفاسدة.

وجرى ذلك بمبادرة النواب الشيوعيين الذين عارضوا عملية التخصيص. غير ان مجلس الاتحاد دافع آنذاك عن رجال الاعمال ولم يصدر القانون. لكن لم يهدأ بال النواب وصادقوا على قوانين عديدة لمكافحة الفساد، الا ان مجلس الاتحاد لم يوافق عليها.

اما الصيغة الاخيرة للقانون فقد تم الاتفاق عليها مسبقا بين كلا مجلسي البرلمان، والآن يتعين على الرئيس الروسي توقيع القانون لكي يصبح نافذ المفعول.

وتنص المادة الثامنة من القانون على ان يقدم الموظفون الكبار الى مفتشية الضرائب معلومات عن مواردهم ومداخيل زوجاتهم، وكذلك عن ممتلكاتهم مع عوائلهم.

ويجب على الموظف الحكومي ايضا ان يقدم معلومات عن الهدايا والعطايا التي تتجاوز قيمتها مبلغا معينا.

وستنشر جميع هذه المعلومات سنويا في الصحف الرسمية. والمعتقد ان المعلومات ستنشر عن الموظفين النزيهين فقط، لان الفاسدين سيبعدون في هذه الفترة من مناصبهم. وتتضمن المادة الثالثة من القانون الافعال التي تدرج في قائمة المفاسد ومنها قبول الرشاوى والرحلات السياحية على حساب الشركات التجارية والهدايا واستغلال المناصب لغرض الحصول على المال وغيره.

لكن القانون لا يعتبر الحصول على مكافأة عن تأليف كتاب، مهما كان مبلغها، من الافعال الفاسدة. لذا لا يمكن معاقبة اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الوزراء الذي اثيرت ضجة حوله لاتهامه بالفساد اخيرا لتلقيه مكافأة قدرها 90 ألف دولار عن تأليف كتاب حول تاريخ التخصيص في روسيا.

واذا رفض الموظف تقديم معلومات عن مداخيله فانه يفصل من وظيفته. لكن قانون العمل الروسي لا ينص على تسريح الموظف لهذا السبب، ومن هنا يبرز تناقض بين القانونين.

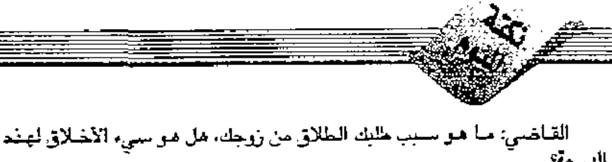


مونتريال - اف ب: ذكر ناطق باسم الشرطة ان نحو مائة شخص كانوا يتظاهرون ضد الفقر اوقفوا اول امس في مونتريال بعدما غزوا مطعم احد الفنادق في وسط المدينة.

وكان المتظاهرون من «لجنة العاطلين عن العمل» لجتاحوا احد مطاعم فندق «رين اليزابيث» احتجاجا على الجوع. واستولى المتظاهرون على اطباق السلطة امام الزبائن المذهولين واكلوها امام المدخل الرئيسي للفندق حيث افترشوا الارض وحملوا لافتات كتب على بعضها «نهاية الجوع» و«الجوع سيهزمنا».

ووزع للتظاهرون منشورات لإدانة التباين بين ظروف عيش الاغنياء والفقراء المستمر في الازدياد. واوقفت الشرطة كل المتظاهرين.

ونظمت هذه المجموعة في الاشهر الاخيرة عمليتين في متجرين كبيرين حيث اخذوا سلعا من دون ان يدفعوا. لكنها المرة الاولى التي توقفهم فيها الشرطة. وقال الناطق باسم الشرطة ايان لافروتييرز «لا نسمح بالاخلال بالنظام العام في مونتريال».



القاضي: ما هو سبب طلبك الطلاق من زوجك، هل هو سيء الأخلاق لهذه الدرجة؟

الزوجة: كلا

القاضي: هل يسيء معاملتك دائما؟

الزوجة: كلا.

القاضي: إذن لماذا تطلبين الطلاق منه؟

الزوجة: لأنه نسي أن يحضر هدية لوالدتي في عيد ميلادها الثالث!

4 هو العدد المثالي للأطفال في الأسرة اللبنانية

بيروت: من فيفيان حداد

أظهرت دراسة اخيرة اجراها مكتب الشأن العام في قضايا الناس التابع لجامعة «اللويزة» اللبنانية (جبل لبنان) ان معدل العدد الامثل للأطفال في الاسرة اللبنانية يبلغ 3,3 طفل تبعاً لاحصاء شمل 500 اسرة من شرائح اجتماعية متنوعة، وكانت نتيجته كالآتي: 56,6 في المائة اعتبروا العدد الامثل هو ما بين 3 و4 اطفال، فيما رأى 26,6 في المائة ان العدد المثالي هو طفل او اثنان، بينما اكد 15,2 في المائة ان 5 او 6 هو عدد الاطفال الذي يجب ان تتمتع به كل اسرة لبنانية.

وجاءت نسبة الذين اعتبروا العدد الامثل ما بين 7 و8 اطفال 7,3 في المائة بينما بلغت 0,3 في المائة نسبة من يعتبر العدد 9 هو الامثل بالنسبة اليهم.

وانقسمت نسبة الذين اعتبروا العدد الامثل هو بين طفل وطفلين الى 27,1 في المائة من النساء مقابل 26,2 في المائة من الرجال، و35 في المائة من فئة تتراوح اعمارهم بين 16 و29 عاماً مقابل 16,5 من فئة ما فوق الـ 45 عاماً.

وينتمي 28,8 في المائة منهم الى شرق بيروت والمدن المناطقية الثلاث (صيدا وطرابلس وزحلة مجموعة في خانة واحدة) مقابل 22,9 من غرب بيروت و28,3 في المائة فئات وسطى و22,3 في المائة فئات دنيا.

وعلى قاعدة 237 مستطلعاً متزوجاً بلغ المعدل الوسطي لعدد الاطفال الذي تتكون منه الاسرة حالياً 3,5 طفل يتوزعون كما يلي: 36,7 في المائة عدد اطفالهم الحالي من 3 الى 4، و29,1 في المائة عدد اطفالهم الحالي من 1 الى 2، و14,8 عدد اطفالهم الحالي من 5 الى 6، بينما 7,6 في المائة بلغ عدد اطفالهم الحالي من 7 الى 8 ونسبة 5,5 في المائة لا اطفال لديهم و1,3 في المائة عدد اطفالهم الحالي 9 وما فوق.

وبينت الدراسة الى ان من لديه طفل او طفلان بلغت نسبتهم 61,5 في المائة وهم من اعمار تتراوح بين 16 و29 عاماً و35,3 في المائة منهم من شرق بيروت و33,6 في المائة من الفئات الاجتماعية الوسطى.

وداخل كتلة من لديه 3 الى 4 اطفال، وهو عدد الاطفال المرغوب فيه لدى اللبناني بناء على الدراسة نفسها، تجد ان 54,3 في المائة من فئة اعمار 30 - 44 عاماً و41,2 في المائة من شرق بيروت والمدن المناطقية و42,9 في المائة من الفئات الاجتماعية العليا.

اما في كتلة من يرى عدد الاطفال النهائي من 5 الى 6 اطفال تبين ان 38,7 في المائة هم من فئة ما فوق الـ 45 عاماً و36,9 في المائة منهم من غرب بيروت و34,4 في المائة من الفئات الاجتماعية الدنيا.

واشارت الدراسة الى أن الكتلة المستطلعة والتي جاء عدد الاطفال الامثل لديها هو ما بين طفل او اثنين عللت ذلك بسبب الوضع الاقتصادي العام في البلاد والذي يؤثر مباشرة على اسلوب تربية الاولاد، بينما رأى من اعتبر ان 3 الى 4 اطفال هو العدد الامثل ان البلاد بحاجة دائمة الى دم جديد نعطيها اياه من خلال الولادات الجديدة، فيما اعتبر من رأى أن العدد الامثل هو ما بين 5 و6 اطفال أن الامر لا يجب ان يتوقف على الوضع المادي او السكني لأن الأولاد نعمة وبركة من الخالق حسب رأيه «ورزقه يأتي معه»، كما يقول المثل اللبناني.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 7 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية